الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٧

١٧






بسم الله الرحمن الرحيم



الإرهاب والتطرف

١٩٩٧

المجلد السابع عشر

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣





مجلد رقم ١٧ الارهاب (١٩٩٧) (المجد السابع عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
وردبة رائفة تحفى كمينا للارهابيين !			
سيد زكى	المصور	٣،١٧٥	٢٨-١١-٩٧
القتل بالملابس "الرسمية"			
حمدى ررق	المصور	٣،١٧٨	٢٨-١١-٩٧
اقاله الوربر لا نكفى ..!			
مكرم محمد أحمد	المصور	٣،١٨٤	٢٨-١١-٩٧
الحروج الصعب من مذبحة الاقصر : اعلان (٩٨) عام السياحة المصرية			
اشرف الحداوى	المصور	٣،١٨٩	٢٨-١١-٩٧
فى هجوم تركى : مصرع ثلاثين من عناصر حزب العمال الكردستانى			
أ.ش.أ	الاهرام المسائى	٣،١٩٤	٢٨-١١-٩٧
مؤتمر "الخاب" للحروج من نفق الازمة			
ماجد عطية	المصور	٣،١٩٥	٢٨-١١-٩٧
هل تتم محاكمة صباط الاقصر ؟			
سيد ركى	المصور	٣،١٩٩	٢٨-١١-٩٧
لا حوار مع القتلة			
عبد القادر شهيب	المصور	٣١٠٠	٢٨-١١-٩٧
لماذا احفق المتطرفون فى انتخابات الحامعة ؟			
	المصور	٣١٠٣	٢٨-١١-٩٧
السياح بتوافدون .. لكن الحوف مسيطر			
منى الملاخ	المصور	٣١٠٣	٢٨-١١-٩٧
موسى : احراءات قوية لمواجهة العمليات الارهابية			
أ.ش.أ	الاهرام المسائى	٣١٠٤	٢٨-١١-٩٧
اهتمام اعلامى كبير بتصريحات مبارك حول الارهاب			
أ.ش.أ	الاهرام المسائى	٣١٠٥	٢٨-١١-٩٧
ملف كامل عن الارهابيين المقيمين بالخارج : يحملون جوازات سفر قطرية وجزائرية وسودانية وأثيوبية			
	الاحرار	٣١٠٦	٢٨-١١-٩٧



المؤلف	العنوان / المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
	منظمات عنقودية		
	المساء	٣١٠٧	٩٧-١١-٢٨
	على هامش مدابح السياح فى مصر : ومن المتابة ما قتل !		
	الحياة	٣١٠٨	٩٧-١١-٢٨
	مجزرة الاقصر : من سعى للانتقام من مصر ؟		
وليد ابو طهر	الوطن العربى	٣١١٠	٩٧-١١-٢٨
	فليدافع كل المصريين عن مصرهم		
عدنان كامل زيادة	الوفد	٣١١٨	٩٧-١١-٢٨
	تعويض الضحايا ضمان لاستمرار السياحة		
مدحت حجاجى	الوفد	٣١٢٠	٩٧-١١-٢٨
	شبكات فى اوروبا لدعم الجماعات الارهابية		
رويتر	الوفد	٣١٢١	٩٧-١١-٢٨
	على هامش اوبرا عايدة		
خالد الصاوى	الوفد	٣١٢٢	٩٧-١١-٢٨
	ما يزعج اعداء الازدهار فى مصر		
هانى حمود	الوطن العربى	٣١٢٤	٩٧-١١-٢٨
	محاكمة الضباط المقصرين فى حادث الاقصر الاسبوع المقبل		
	الحياة	٣١٢٦	٩٧-١١-٢٨
	مسؤول فى "الجماعة الاسلاميه يعلن معارضته عملية الاقصر		
محمد صلاح	الحياة	٣١٢٧	٩٧-١١-٢٨
	وزير الاقتصاد المصرى : حادث الاقصر سيؤدى الى خسارة ٥٠٠ مليون دولار		
جابر القرموطى	الحياة	٣١٢٩	٩٧-١١-٢٨
	وزير العدل السودانى لـ"الحياة" : مستعدون للتعاون مع مصر ضد الارهاب		
مصطفى ابو هارون	الحياة	٣١٣٠	٩٧-١١-٢٨
	اجتماع مشترك فى تونس لوزراء الداخلية والعدل لاقرار اتفاق عربى لمكافحة الارهاب		
	الحياة	٣١٣١	٩٧-١١-٢٨
	انتماء لا نعايش		
كرم الحلو	الحياة	٣١٣٢	٩٧-١١-٢٨
	ذهبت "الفورة" وبقيت "العظة" و"العبرة" ..!!		
عادل سليمان	الجمهورية	٣١٣٣	٩٧-١١-٢٩
	امنوا الطريق والدروب الوعرة ... خطة متطورة وشاملة لتامين المدينة والسياحة		
صلاح فضل	الجمهورية	٣١٣٥	٩٧-١١-٢٩



العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
ليس بالامن وحده .. نقص على الارهاب ..!			
لطفى ناصف	الجمهورية	٣١٣٩	٩٧-١١-٢٩
قائمة بـ ١٨قيادة ارهابية تسلمها الانتربول والدول الاجنبية			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٣١٤١	٩٧-١١-٢٩
الاقصر ومسئولية راس المال			
لويس جريس	الجمهورية	٣١٤٢	٩٧-١١-٢٩
تسديد عقوبة انتاج او صنع الزى الرسمى للجيش والشرطة			
	الجمهورية	٣١٤٣	٩٧-١١-٢٩
تطهير الحقل			
مصطفى محمود	الاهرام	٣١٤٤	٩٧-١١-٢٩
الجريمة .. بعيون دبلوماسية سفراء الضحايا فى مصر يؤكدون امكان تجاوز الحا :ب			
ابراهيم النهى	الاهرام	٣١٤٦	٩٧-١١-٢٩
يتعهد بمكافحة الارهاب			
هبة حسين	اخبار اليوم	٣١٥٠	٩٧-١١-٢٩
نقطة فوق حرف ساخن			
رافت الخياط	المساء	٣١٥٣	٩٧-١١-٢٩
هل خططت ايران لاغتيال السويسرية بين بالاقصر ؟!			
محمد على ابراهيم	المساء	٣١٥٤	٩٧-١١-٢٩
بريطانيا .. "الصديقة" .. وا اسفاه ..!! : مظاهرة الامس امام مقر سفارتنا فى لندن مشبوهة .. بريطانيا ..			
سمير رجب	المساء	٣١٥٦	٩٧-١١-٢٩
درس الاقصر هلى تفهمناه ؟			
محمد عامر	الحقيقة	٣١٦١	٩٧-١١-٢٩
الارهاب لن يوقف السياحة مدينة صناعية بالاقصر هلى تكون بديلا للخروج من لازمة ؟			
	الاهرام المسائى	٣١٦٥	٩٧-١١-٢٩
تطوير اسلوب الدعوة ... لمواجهة التطرف			
	الاهرام المسائى	٣١٦٧	٩٧-١١-٢٩
مصر تعلم كل تحركات الارهابيين فى الخارج			
	الاهرام المسائى	٣١٦٩	٩٧-١١-٢٩
ابناء الصعيد يجب ان يكون لهم دور			
محمد فوده	المساء	٣١٧٠	٩٧-١١-٢٩
هل انت وزير داخلية تقليدى ؟!! .			
عبدالستار الطويله	المساء	٣١٧١	٩٧-١١-٢٩



العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
حتى نصل للقرار السليم قبل فوات الاوان !!			
باهى حمزة	المساء	٣٠١٧٣	٢٩-١١-٩٧
بدأ تنفيذ الخطة الامنية الجديدة			
انتصار النمر	المساء	٣٠١٧٤	٢٩-١١-٩٧
ومشاكل .. تنتظر الحل ..			
شفيق خالد	المساء	٣٠١٧٥	٢٩-١١-٩٧
لقاء بين الحكومة والمعارضة لمواجهة الارهاب			
جمال تاج المحامى	الحقيقة	٣٠١٧٦	٢٩-١١-٩٧
حادث الاقصر يضرب السياحة فى الصميم ويبدد حلم مصر !			
	الحقيقة	٣٠١٧٨	٢٩-١١-٩٧
ليس دفاعا عن "الاخوان المسلمين ولكنه انحياز للحق والانصاف			
سيد العصلى	الحقيقة	٣٠١٨١	٢٩-١١-٩٧
مذبحنا الاقصر ... ونقابة المحامين			
كمال خالد	الحقيقة	٣٠١٨٣	٢٩-١١-٩٧
كلام عن المذبحة .. وعن العينة الامنية .. وعن المائدة المقلوبة ..!!			
زكريا نيل	الاهرام	٣٠١٨٥	٢٩-١١-٩٧
دعوى ضد مرشد "الاخوان امام محكمة مصرية			
	الحياة	٣٠١٨٩	٢٩-١١-٩٧
اليمن : انفجار قنبلة امام مجمع حكومى			
فيصل مكرم	الحياة	٣٠١٩٠	٢٩-١١-٩٧
نظراب فى "التهريج" و "الفشل"			
طارق حجى	الاهرام	٣٠١٩١	٢٩-١١-٩٧
افاق سياسية من المنصة .. الى الاقصر ..!؟			
محمود قاسم	الوفد	٣٠١٩٣	٢٩-١١-٩٧
٦٠% من اموال الجماعات الارهابية تاتى الى مصر من بريطانيا			
رويتر	الوفد	٣٠١٩٦	٢٩-١١-٩٧
من القاتل ومن القتيل			
رمزى رقلمة	الوفد	٣٠١٩٧	٢٩-١١-٩٧
نقل ٣٠٠ ضابط فى حركة الشرطة الجديدة			
	الوفد	٣٠١٩٨	٢٩-١١-٩٧
تحرك عمالى فى الخارج لمواجهة اثار حادث الاقصر			
	الوفد	٣٠١٩٩	٢٩-١١-٩٧



العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
صعوبة كشف شخصيات مرتكبي مذبحه الاقصر	عبداللاه محمد	الوفد	٤٠٠٠	٩٧-١١-٢٩
كيف نقف البوم بحوارك ؟ نحن نرقص على السلم بين ديمقراطية معلنة وبوليسية قاسية	يحيى الرخاوى	الوفد	٤٠٠١	٩٧-١١-٢٩
اتصالات مع اسلاميين مصريين لاعلان نبذ العنف		الحياة	٤٠٠٧	٩٧-١١-٢٩
التحقيقات فى عملية الاقصر تؤكد ان الجناة لم ينتحروا		الحياة	٤٠٠٨	٩٧-١١-٢٩
تحقيقات داخل "الجماعة الاسلامية تتناول "التجاوزات " فى عملية الاقصر	محمد صلاح	الحياة	٤٠٠٩	٩٧-١١-٢٩
اتفاق بين مصر وسبع دول على تسليم ١٥٠ ارهابيا	اشرف العشرى	الأهرام العربى	٤٠١٠	٩٧-١١-٢٩
الارهاب فى مصر شان اسرائيلى بحت		الأهرام العربى	٤٠١١	٩٧-١١-٢٩
المتعطشون للدماء		الأهرام العربى	٤٠١٢	٩٧-١١-٢٩
بركان "الدولة الاصولية"	عبد الرحمن النجار	الأهرام العربى	٤٠١٣	٩٧-١١-٢٩
مجزرة الاقصر .. اسرائيلية	أحمد الجار الله	الأهرام العربى	٤٠١٤	٩٧-١١-٢٩
تعقيب حول مقال (الابعاد الحقيقية لحادث الاقصر)	مجدى احمد حسين	الاهرام	٤٠١٥	٩٧-١١-٢٩
الارهاب .. وغياب المسئولية المشتركة	الهام شرشر	الاهرام	٤٠١٦	٩٧-١١-٢٩
من وراء مذبحة الاقصر ؟	احمد موسى	الاهرام	٤٠١٧	٩٧-١١-٢٩
مصر توجه من الاقصر رسالة الى العالم فى احتفال مهيب	محمد صالح	الاهرام	٤٠١٨	٩٧-١١-٢٩
اسئلة من قلب المجزرة	محمد شمروح	الاهرام	٤٠١٩	٩٧-١١-٢٩
نحو مواجهة شعبية للقضاء على الارهاب		الاهرام	٤٠٢٠	٩٧-١١-٢٩



العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
بدء تنفيذ خطة تامين المناطق السياحية والاثرية			
	الاهرام	٤٠٢١	٩٧-١١-٢٩
بريطانيا على استعداد لدراسة طلب مصر تسليم الارهابيين			
الاهرام	الاهرام	٤٠٢٢	٩٧-١١-٢٩
السجن من ٣ الى ١٥سنة لمخالفات تصنيع وبيع وارتداء الزى الرسمى للجيش والشرطة			
	الاهرام	٤٠٢٣	٩٧-١١-٢٩
راى بالعربى : كيف			
محمد طنطاوى	العالم اليوم	٤٠٢٤	٩٧-١١-٢٩
الامن القومى الشعبى			
	العالم اليوم	٤٠٢٥	٩٧-١١-٢٩
الشماعة !			
احمد رجب	اخبار اليوم	٤٠٢٧	٩٧-١١-٢٩
نحو دور ايجابى رسمى وشعبى لعلاج اثار كارثة الاقصر			
	اخبار اليوم	٤٠٢٨	٩٧-١١-٢٩
مصر لا تزال بلدا امنا			
	الاحرار	٤٠٢٩	٩٧-١١-٢٩
كذبة "الجماعة" الكبرى			
ماهر عثمان	الأهرام العربى	٤٠٣٠	٩٧-١١-٢٩
ما بعد الحادث !			
اسامة سليمان	الأهرام العربى	٤٠٣١	٩٧-١١-٢٩
السفير اللبنانية هنا الى مصر			
	الأهرام العربى	٤٠٣٣	٩٧-١١-٢٩
المسلمون تحت ايدى الفاعلين ونبوا			
زين العابدين الركابى	الأهرام العربى	٤٠٣٤	٩٧-١١-٢٩
الارهاب وجرائمة			
	الأهرام العربى	٤٠٣٥	٩٧-١١-٢٩
لقطات برلمانيه			
عبد الفتاح الديب	اخبار اليوم	٤٠٣٦	٩٧-١١-٢٩
جثة بريطانية اخرى من ضحايا الاقصر ضلت طريقها			
	الحياة	٤٠٣٧	٩٧-١١-٢٩
الارهاب من الخارج			
عبد الوهاب بدرخان	الحياة	٤٠٣٨	٩٧-١١-٢٩



العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
"قنا - سوهاج - اسيوط - لامنيا"... معاقل الارهاب ... لماذا ؟!			
	الحقيقة	٤٠٣٩	٩٧-١١-٢٩
اسبوع الحزن والغضب !			
محمد الشبة	العالم اليوم	٤٠٤٠	٩٧-١١-٣٠
"اوبرا" الارهاب عند الدير البحرى !			
محمد عبد المنعم	الاهرام	٤٠٤٢	٩٧-١١-٣٠
من قريب : راى من الشعب			
سلامة احمد سلامة	الاهرام	٤٠٤٥	٩٧-١١-٣٠
الاقصر بلدنا			
	نصف الدنيا	٤٠٤٦	٩٧-١١-٣٠
مئات المرشدين السياحيين يقفون حدادا على عادل حماد			
الس الملاح	نصف الدنيا	٤٠٥٢	٩٧-١١-٣٠
مبادرة فورية			
محدى قطب	المساء	٤٠٥٣	٩٧-١١-٣٠
الانتهاء خلال ساعات من التقرير النهائى حول مقتل منفذى مذبحة الاقصر			
	الاهرام	٤٠٥٤	٩٧-١١-٣٠
محاكمة مدير شرطة الاقصر السابق ونائبة تأديبا ٢١ ديسمبر			
	الاهرام	٤٠٥٥	٩٧-١١-٣٠
تعليق الاهرام :			
	الاهرام	٤٠٥٦	٩٧-١١-٣٠
النيابةتجرى مواجهة بين رجال الشرطة والشهود			
	الاهرام	٤٠٥٧	٩٧-١١-٣٠
الارتقاء بمهارات القوات المكلفة			
احمد موسى	الاهرام	٤٠٥٨	٩٧-١١-٣٠
التحريض على العنف واتهام الانظمة العربية بالكفر			
	الاهرام	٤٠٥٩	٩٧-١١-٣٠
العاب عربية ..!			
رجب البنا	الاهرام	٤٠٦٠	٩٧-١١-٣٠
المطالبة بتضافر كل الجهود المحلية والدولية لتطويق تلك الظاهرة			
	الاهرام	٤٠٦٢	٩٧-١١-٣٠
استراتيجية جديدة لمكافحة الارهاب فى مصر			
	الحياة المصرية	٤٠٦٣	٩٧-١١-٣٠



العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
رؤية الاسبوع : الاجازة ..!			
محمد امين	السياسة	٤٠٦٤	٩٧-١١-٣٠
نار بحت الرماد			
	النبأ الوطنى	٤٠٦٥	٩٧-١١-٣٠
امتحان الاعصاب المصرية			
عبد الرحمن الراشد	الوطن العربى	٤٠٦٦	٩٧-١١-٣٠
استعادة هيبة الامن المصرى وطمأنة السياح ولا حوار مع المتطرفين			
عبداللطيف المناوى	المجلة	٤٠٦٩	٩٧-١١-٣٠
نظرية المؤامرة			
عادل مراد	المجلة	٤٠٧٢	٩٧-١١-٣٠
... بل ستكون محاولة لاصفاء الشرعية على الشيطان			
رفعت السعيد	المجلة	٤٠٧٤	٩٧-١١-٣٠
لابد من منح الحركات الاسلامية الشرعية			
ضياء رشوان	المجلة	٤٠٧٦	٩٧-١١-٣٠
تشارلز بروبسون يتحدى الديمقراطية المهلبية والدول الملين			
سعيد صادق	الاحرار	٤٠٧٨	٩٧-١١-٣٠
تقرير النيابة عن عملية الاقصر فى نهاية الاسبوع			
حسام كمال	الحياة	٤٠٨٢	٩٧-١١-٣٠
مصر مستاءة من بريطانيا لعدم تعاونها فى مكافحة الارهاب			
	الحياة	٤٠٨٤	٩٧-١١-٣٠
توقع انخفاض حاد فى الايرادات السياحة خلال الفترة القادمة			
مارسيل نصر	وطنى	٤٠٨٦	٩٧-١١-٣٠
الارهاب			
سامى عزيز	وطنى	٤٠٨٨	٩٧-١١-٣٠
الامن مسئولية الجميع			
	الجمهورية	٤٠٨٩	٩٧-١١-٣٠
الخطط الامنية ومحطة المطار السرى			
جمال *	الجمهورية	٤٠٩٠	٩٧-١١-٣٠
ضعف السياحة فى مصر يشجع الارهاب الدولى !			
	الجمهورية	٤٠٩٢	٩٧-١١-٣٠
لماذا لا تتدخل قواتنا المسلحة فى مواجهة التطرف والارهابيين ؟			
جمال كمال	الجمهورية	٤٠٩٣	٩٧-١١-٣٠



مجلد رقم ١٧ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد السابع عشر)

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
كلمات			
محمود عبد المنعم مراد	الاخبار	٤٠٩٦	٩٧-١١-٣٠
صباح الخير			
سعيد سنبل	الاخبار	٤٠٩٧	٩٧-١١-٣٠
الارهاب ليس صناعة مصرية			
سناء البيسى	نصف الدنيا	٤٠٩٨	٩٧-١١-٣٠
هؤلاء يخططون ويدبرون ويمولون الارهاب			
	حريتى	٤١٠٥	٩٧-١١-٣٠
ليس الا !! مكافحة الارهاب .. علم !!			
عونى عز الدين	اكتوبر	٤١٠٨	٩٧-١١-٣٠
راهان الارهاب !!			
	اكتوبر	٤١٠٩	٩٧-١١-٣٠
انهم يحاربون مصر بالارهاب !			
محمد الطويل	اكتوبر	٤١١٠	٩٧-١١-٣٠
مصر (المحروس) دائما وابدا!!			
	المساء	٤١١٢	٩٧-١١-٣٠
فى مواجهة الارهاب .. الامن وحده لا يكفى			
فاروق جويدة	الاهرام	٤١١٣	٩٧-١١-٣٠
الارهابيون يحصلون على مبالغ ضخمة بدعوى انهم لاجئون سياسيون			
مصطفى محمود	السياسة	٤١١٥	٩٧-١١-٣٠





المصدر : المصـــــور

التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وردية زائفة تخفى كمينا للإرهابيين !

● الملابس الميـــــرى على الأرصـــفة والسلاح يباع فى الصعيد كالحلاوة الطحينية !

كتب : سيـد زكـى

●● إرهابيون يتخفون تحت ملابس ميرى ، بدعة جديدة . تلجأ إليها مجموعات الموت لتنفيذ جرائمهم الدموية . كان آخرها مذبحة الأقصر عندما ارتدوا ملابس العمليات الخاصة بالأمن المركزى وركبوا سيارة أجرة ميكروباص ونفذوا بها من عدة كمائن ، ولم ينكشف سترهم وسرهم ! ومن قبل نصبوا أكمنة على الطرق السريعة فى ملوى وأبوقرقاص و«فرزوا» ضحاياهم وقتلوهم !

«المصور» تقول: احذروا الإرهابيين تحت الملابس الميرى ؟! ●●

هناك قاعدة فى عالم الجريمة وهى أن المجرم عادة ما يحاول أن يفكر ويبتكر ويطور من أساليبه بعيدا عن النمطية حتى يمكنه من تنفيذ عملياته ونجاحه فى الهروب أيضا .

وما من شك أن الأساليب التى يحاول أن ينتهجها الإرهابيون فى إرتكابهم لعمليات الاغتيالات والاعتداءات ، قد حملت لنا أكثر من منهج فى التنفيذ من بينها - ومع الأسف تكررت فى عدة حوادث - إرتداؤهم للملابس الخاصة بالمجندين وبخاصة زى جنود العمليات الخاصة (الأسود) .

وهناك ثلاث عمليات تمت بالاسلوب نفسه نسوقها لكشف وتعرية الطريقة التى يحاولون بها إدخال «الغفلة» على المجنى عليهم ، وذلك منذ الوهلة الأولى عندما يهبطون عليهم ، أيضا على كل من يوجد بالمكان المطلوب تنفيذ عمليتهم فيه .

الجريمة الأولى عندما ارتدى أربعة من المجرمين الزى الرسمى للمجندين واستقلوا سيارة ميكروباص ونزلوا بها على منطقة الخانكة منذ خمس سنوات تقريبا ، ودخلوا على أحد مخازن الديناميت بأحد المحاجر هناك ، وقاموا بتوزيع أدوارهم تماماً على المكان وكأنهم رجال «مأمورية» جاءوا لتأمين المنطقة أو التحقيق فى بلاغ أو اشتباه أو لتوزيع حراسات .





المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

وهكذا أعتقد الخفراء ومسئولو الأمن بالمكان . وماهى إلا ثوان تحت تهديد الأسلحة التى كانت بحوزتهم ، إلا وقاموا بتوثيق الموجودين بالمخزن فى ذلك الوقت ، وقاموا بتحميل أطنان من الديناميت ولاذوا بالفرار !

العملية الثانية كانت منذ حوالى الشهر تقريبا ، قامت مجموعة مسلحة من الإرهابيين باغتيال عدد من رجال الشرطة (مجندين وخفراء ومساعد شرطة) بالمنيا ومع الأسف على الطرق الاسفلتية !

المجموعة الإرهابية كان قوامها سبعة مجرمين وفقا لروايات شهود العيان الذين تصادف وجودهم فى هذا المكان بذلك التوقيت فى ملوى .

المجموعة الأولى «تربصت» من خلال «كمين زائف» نصبوه على الطريق بعد أن ارتدوا «الملابس الميرى» واستوقفوا سيارة أجرة بداخلها عدد من الركاب فى طريقهم إلى أعمالهم وساقهم حظهم العاثر إلى هذه المجموعة الإرهابية .

وكما هى العادة وخاصة فى هذه الظروف، أمتثل سائق السيارة الأجرة للأوامر ، قام بتهدئة سرعته عندما اقترب من الكمين ويده على رخصته وبطاقته ، تماما كالتعليمات التى إعتادوا عليها فى الآونة الأخيرة ، ومن ورائه مجموعة الركاب ، فالكل دس يده فى جيبه وأخرج اثبات هويته !

لم يكن يعلم الذين تصادف وجودهم بالسيارة المنكوبة ومن بينهم مجموعة تعمل فى جهاز الشرطة تحت مسميات وظيفية مختلفة، أنهم مقبلون على النهاية . لم يرتابوا فى شىء، ولم تراودهم أية شكوك أو ظنون بأن هؤلاء الذين وقفوا على قارعة الطريق بملابس الشرطة إرهابيون سوف يقبضون أرواحهم . «فالشدة» كانت محبوكة والتصرفات متقنة ، حتى «اللهجة» التى نطقوا بها عندما طلبوا من الراكبين إبراز بطاقاتهم أو كارنيهاتهم جاءت مقنعة فلم تشبها شائبة . حتى ملامح الوجوه، فلم يكن من بينهم من هو ذو ندبة فى وجهه أو غير حليق الذقن .. البريهات (أغطية الرأس) والملابس والأسلحة فى أيديهم وتوزيع أماكنهم حول السيارة من الأمام والخلف ، لاشك وإن مخرجها والذى رسم لها السيناريو قد برع فى مهمته !

فى البداية تمت عملية فرز للركاب . من يحمل هوية تثبت أنه ينتمى لجهاز الشرطة ، قاموا بتنحيتهم على جانب والآخرون طلبوا منهم أن يمضوا إلى حال سبيلهم . والمرة الثانية أمتثل السائق للأوامر الميرى.

وماهى إلا دقائق معدودة وسمع الأهالى بهذا المكان طلقات رصاص ، وبعد حوالى ربع الساعة عندما سكتت ، هرعوا إلى المكان الذى انبعثت منه الطلقات . وجدوا بعض الأشخاص قد لقوا مصرعهم.

وعلى مقربة من هذا المكان كان هناك كمين آخر زائف بالاسلوب نفسه تم «فرز» الضحايا وسحبهم إلى الغيطان وفتحوا عليهم النيران بمنطقة أبوقرقاص .

الضحايا فى الحادثتين كانوا احدى عشرة ضحية ، اثنان منهم مدنيون فقط والباقى إما مجند أو مساعد شرطة أو موظف مدنى باحدى وظائف جهاز الشرطة !

فى الحادث الأليم الأخير ، وضعت المجموعة الإرهابية التى نفذت الجريمة الوحشية فى حساباتها كيفية التنفيذ والنجاح فى الافلات بعد إرتكاب عملياتهم . لذلك لبسوا جميعا «الملابس السوداء الميرى» ، وكانوا فى منتهى الانضباط خاصة فى مظهرهم الذقون ملساء كالرخام المصقول ، تقصير الشعر نمرة واحد ، الأحذية ميرى وكل شىء تمام .

فكل من سيوجد بالمكان لن يشك بأى حال من الأحوال فى أمرهم . والأهم من ذلك كله تأمين خطة الهروب . فقد رسموا خطتهم على أساس الاندساس وسط الناس بل ورجال جهاز الشرطة أنفسهم إذا ما هرعوا إلى المكان فهم أبناء جهاز واحد ، وإذا لم يتحقق لرجال الأمن سرعة الوصول إلى المكان ، فهم فى طريقهم لتعقب الجناة الذين فروا إلى الجبال وبعدها إلى أوكارهم .

فى موقع الحادث الأخير سألت أحد قيادات الأمن عن انتهاج الإرهابيين هذا الأسلوب أخيرا فى عملياتهم . اجابنى بمنتهى الصراحة قائلا : لا استطيع أن أقول سوى انها حيلة ماكرة من الصعب اكتشافها. فأنت أمام مجند أو مجموعة من المجندين ليس عليهم أى غبار .. الأعمار .. الملابس .. السلاح.. أسلوب تحركاتهم .. أشكالهم . فالأعمار كلها تتراوح فى العشرينات ، الملابس والأسلحة ميرى ، حركاتهم عسكرية تدربوا عليها سواء عند تأديتهم للخدمة العسكرية الإلزامية أو فى





المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

تدريباتهم على ضرب النار وكيفية استخدام الأسلحة والحركة العسكرية. هذا بخلاف أن ملامح بشرتهم عادة ما تكون سمراء تماماً كملامح أولاد المنطقة أو الذين لفحتهم حرارة الشمس أثناء التدريبات والطوابير الكثيرة التى يقومون بها في المعسكرات .

مسئول أمني آخر قال : واحنا نعرفهم أزاى هل مكتوب على جباههم «احنا إرهابيين» «روحوا دوروا على الأماكن التى جاءوا بهذه الملابس منها» ، فهذه الملابس تباع فى كل مكان وعلى الارصفة . أما السلاح فهو يباع فى الصعيد كالحلاوة الطحينية» .

مسئول عن الامداد والتموين لم يفصح عن ذكر اسمه . يقول أن الصرفيات تخصص لمراكز التدريب التى تؤهل المجندين فى بداية خدمتهم الالزامية وهى تصرف وفقا لقواعد صارمة وبكشوف تحدد العهدة لدى كل مركز من المراكز . حتى الهالك منها يتم إعادته مرة أخرى لتكهينه وفقا لكشوف تحدد الكميات المنصرفة والتى يتم تسليمها بعد انتهاء مدد التجنيد وفقا لكل جهة من الجهات.

إن تسرب أى شيء من هذه المراكز هو أمر مستحيل . ولكن بالطبع من السهل الحصول على هذه الملابس من تجار الكهنة الذين يتولون عرضها ، وهناك من يحاول بطريقة غير مشروعة تصنيع هذه الملابس وبيعها لمن يشترى .

ولأن المسألة بهذا الشكل أصبحت «هيصة» ..

فماذا نحن فاعلون .. هل ننتظر كارثة أخرى ، أم ماذا نفعل ؟

سيد زكى



المصدر : المصــــــور
التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

وراء كل حادث إرهابى ملابس «ميرى مزيفة»

القتل بالملابس «الرسمية»

●● مامن حادث إرهابى الا ووراءه ملابس رسمية هى فى الاغلب ملابس رجال شرطة يستخدمها الارهابيون فى التضليل بيضاء صيفاً وسوداء شتاء.

فى مذبحة الدير البحرى بالبر الغربى فى الأقصر كان القتلة يرتدون ملابس قوات الامن المركزى السوداء.. تحت ملابس مدنية جينز وخلافه، وبعد الانتهاء من المهمة خلعوا الملابس المدنية وبقيت الملابس الرسمية لتوفر لهم فرصة الانسحاب. بدون ان يشك فيهم أحد يتوهون فى جحافل الأمن التى ستهبط حتما على الموقع بعد سماع صوت الرصاص وليس قبله بالطبع.

قبلها فى منبحة المنيا.. وقف الارهابيون على الطرق الزراعية التى تربط بين القرى فى شكل أكمنة، توقف سيارات الميكروباص بدون أدنى اعتراض، فهم شرطة.. هذا من حقوقهم المطلقة وبعد أن ينزلوا كل من هو شرطة من السيارة كانوا يقتلونه .. والطريف أن اى شخص كان ينزل من السيارة كان ينزل سعيدا لانه يترجل من السيارة فى حماية الشرطة وهل هناك حماية اكثر منها امنا.

إذن المطلوب قبل الدخول الى قلب هذا التحقيق هو كيف نتحقق من ان كل من يلبس ملابس تخص عمله.. وفى المقدمة.. زى القوات المسلحة وملابس رجال الشرطة ؟!

فى الستينات كان المواطن العادى يلبس ملابس الشرطة ولكن فى افلام السينما فقط ومن اجل النصب على الآخرين.. او الضحك علي فتاة حتى يغرر بها..

أما فى الثمانينات والتسعينات فان ملابس الشرطة تستخدم ولكن فى حمامات الدماء ●●





المصدر : المصــــور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

الأمر العسكرى ٦ لسنة ١٩٩٦ يحظر تصنيع او الاتجـار فى الملابس الرسمية (جيش وشرطة) وحدد الامر نفسه عقوبات مشددة تصل الى الاشغال الشاقة المؤقتة (١٥ سنة) لمن يخرق الأمر.. بعد منتصف الليل فى موقف احمد حلمى يصبح الامر العسكرى حبرا على ورق وتبدأ مراسم اكبر سوق للكانتو الرسمى (الميرى) رغم ان نقطة الشرطة لا تبعد كثيرا، ولكن هكذا الشرطة بعيدة مادام الباشوات يريدون ذلك. (عمال الموقف يقولون أن حملات الكانتو الميري تدفع كثيراً لأنها تكسب كثيراً جداً). خرق ذات الأمر العسكرى له صور أخرى

آخرها ما يحويه المحضر رقم ١٩٨٩ جنح أمن دولة طوارئ- الوايلى لسنة ١٩٩٧ والذي يعترف فيه صاحب مصنع بمنطقة «القبة الفداوية» بتصنيع «لوطات» من المهمات العسكرية (بدون ترخيص) لصالح شركة أخرى فى «سمنود» غريبة حصلت على

مناقصة توريد هذه المهمات للجيش.. وفى ميدان العباسية شكل آخر لخرق الامر العسكرى عندما يتعمد اصحاب شركات الملابس العسكرية البيع لمجهولين مايريدون من رتب من مشير وحتى خفير، ورغم ان الامر العسكرى يطلب منهم رؤية اثبات الشخصية، واثباتها فى دفاتر منتظمة للعودة اليها وقت الحاجة الا ان قلة هى التى تقوم بذلك اما عن الاغلبية فتلك قصة سنعود اليها لاحقا.

ليس مستغربا إذن أن يحصل جناة مذبحة معبد الدير البحرى فى البر الغربى من الأقصر على ملابس القوات الخاصة ولو أرادوا ملابس الصاعقة لوجدوها. ولم يكن

شاذا أن يرتدى كمين ملوى وأبى قرقاص «المزيف» قبل ثلاثة أسابيع زى الدورية بكامل هيئتها. ضابط وأمين شرطة وعساكر وخفراء وأن يوقفوا السيارات ويطلبوا تحقيق الشخصية قبل أنتقاء ضحاياهم وقتلهم بالرصاص بين العيون.. ولم يحتج هؤلاء لأكثر من بدلة ضابط سعرها المرخص ٢٠٠ جنيه وثلاثة جنيهات أخرى لو قرروا الضابط المزيف الترقى من ملازم أول مثلا إلى نقيب - النجمة بثلاثة والنسر بأربعة جنيهات - وإذا قرر

حمـــدي رزق

عدسة : شـــرين شـــوقي

الضابط المزيف إرتداء كاب فثمنه ١٨ جنيها. أما الحذاء فيبلغ سعره ٥٥ جنيها يعني أن أي ضابط مزيف يحتاج إلى ٥٠٠ جنيه على أقصى تقدير ليضع يده في عين «التخين». ولا ننس أن جبروت ضباط الشرطة الرسميين وافترائهم على الخلق فى الاحوال العادية جعل الخوف يعقد الالسنة ويشل المخ فيعجز عن التمييز بين الضابط الحقيقى والمزيف واتحدى ان يكون هناك مواطن عادى (ليس غلبان) طلب ذات مرة من ضابط تحقيق شخصية والا مرمط الضابط بكرامته الارض ان ظل المواطن هذا واقفا على قدميه من الاصل ليطلب من الباشا هذا الطلب المريب، رغم ان القانون يعطى المواطن هذا الحق ويسلب من الضابط أى حق في إهانة مواطن قرر التحقق من شخصيته ، بل أن الأفلام الأجنبية عند

الناس المحترمة تعرض علينا مشهد أي ضابط حتي في حالة - الهجوم علي لص، يشهر مسدسه ومعه كارنيه تحقيق الشخصية قبل أول طلقة.

حكاية الملابس الميرى (جيش وشرطة) ليست لغزا، فالجيش له مصانعه الخاصة ومحظور تصنيع قماشه خارج حدود المصانع التى يختارها الجيش بل ان القماش المموه (زى الصاعقة) يعتبر من ادق خصوصيات الجيش وبالتالى محظور بيعه او التعامل فيه بأية حال وان كنت اراه بكثرة ليس علي أجساد العاديين بل على السيارات كغطاء يحميها من برد الشتاء وتراب الصيف، كما أنه تحول إلي موضه لسويترات تباع علنا فى وسط البلد، أما الأكسسوار (رتب نياشين - انواط - نحاسات) فيعهد الجيش بها لمحلات معتمدة ولها سجلات منتظمة وتفاجئها المخابرات الحربية بين كل حين وآخر بتفتيشات فجائية للتدقيق فى الصادر والوارد





المصدر : المصــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

● ضبط مصنعين فى شبرا وثالث فى القبة لتصنيع الملابس الرسمية وإغلاق ١١ محلا غير مرخص

اما ما يتسرب فمن بين ايدى الجنود العاديين ومن «محلاتهم» والذين يشكلون الزبائن المستديمين لهذه التجارة خاصة الجنود العادية (تجنيد ٣ سنوات) الذين يحتاجون لملابس تكفى المدة الطويلة ولو بتغيير الجديد بقديم أو نص عمر .

مشكلة الشرطة

اما الشرطة فتلك هى المشكلة فليس لها مصانع للتصنيع، وبالتالى لا توجد ازياء جاهزة للتسليم ويلجأ الضباط عادة لمصانع ومحلات الملابس المرخصة لشراء مستلزماتهم (بدل شتوى وصيفى واكسسوارات) كما ان اقمشة الشرطة من النوع المتداول، الابيض فى كل مكان والاسود مشاع لكل الناس حتى للنساء.. واحيانا تطلب كلية الشرطة عبر ادارة الامدادات بالداخلية تدبير مناقصة ملابس لزوم الطلبة، والادارة ايضا تلجأ لاصحاب المصانع المرخصة، المثير ان المصانع المرخصة احيانا تلجأ لمصانع أخرى غير مرخصة لمساعدتها فى التصنيع لتلبية اوامر التوريد

والمحضر رقم ١٩٨٩ جنح امن دولة طوارىء - الزيتون يؤكد فيه صاحب المصنع انه كان يصنع الملابس الرسمية لصالح شركة مرخصة ولديها امر توريد، الحكاية اذن هى لخبطة بين المرخص والمسموح وغير المرخص الممنوع.

الششنجي

فى القاهرة ستة محلات مرخصة كلها فى شرق (عباسية وكوبرى القبة) واحدها فى شارع سليمان باشا يملكه توفيق بشاى ابرز هؤلاء جميعا واقدمهم ممدوح الششنجي في كوبري القبة، وفى الاسكندرية ثلاثة محلات، وفى طنطا يتكفل «الميهى» ببيع المهمات، بالقرب من منطقة طنطا للتجنيد. الششنجي يعمل فى تلك المهنة منذ ١٩٣٦ ويفخر ان الرئيس عبدالناصر زار المحل فى كوبرى القبة عام ١٩٦١ وابدى اعجابه بالمعروضات وتتوسط المحل صورة الزيارة - ثلاث نقاط خطيرة قال بها ممدوح الششنجي (٤٤ سنة)،- الاولى ان اقمشة الشرطة لا حصانة لها، كل مصانع الجمهورية تصنعها فى المقابل فان اقمشة الجيش لها مصانعها الخاصة وان القماش المموه - تحديدا - محظور بيعه الا بتصريح من وزارة الدفاع.. الثانية انه يصنع بشكل خاص الاكسسوارات بواسطة اوامر توريد وتشغيل وهى تحت الرقابة الصارمة من جهات عديدة، وكما قال نحن نشتغل اكثر على الشرطة من الجيش لان الجيش له منتجاته الخاصة به.

الثالثة.. انه كثيرا ماضبط مجهولون واحيانا ارهابيون يأتون لشراء بدل شرطة او مستلزمات جيش، وان اللواء كمال الدويك مدير العلاقات العامة فى شركته سلم احدهم لمباحث الزيتون كان يريد أن يشترى بدلة ضابط وليس معه كارنيه وحاول الهروب قبل ضبطه وتسليمه.

يقول الششنجي هناك نوعان من المحلات، الاول مرخص وملتزم بالتعليمات، واية مخالفة يحاسبون عليها، والثانية مافيا احمد حلمى وتلك ام المشاكل فى تلك التجارة.. من جانبنا نحن نقول فى العباسية تتركز محلات الملابس الرسمية هناك محلات القصبجي والسيسى والشعب والرشيدى وشحاته.. كلهم مرخصون، ولكن ليس كلهم يطلبون كارنيه اثبات الشخصية واحدهم صاحب محلات «الرشيدى» تعامل مع اسئلتنا بمنطق اللى على راسه بطحه، الرجل رفض الحديث وطلب اذنا





المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

القتل بالملابس الرسمية

● بالملابس المزيفة ارتكبوا حادثة المعبد ونصبوا كمين ملوى

● بدلة الضابط الكاملة بـ ٥٠٠ جنيه فى المحلات المرخصة و٥٠ جنيها فقط فى أحمد حلمى.

●الجيش يصنع ملابسه والشرطة تعتمد على مصـــانع القطاع الخـــاص

من الداخلية !! اما احمد مصطفى ابن صاحب محلات «الشعب» فيؤكد انه لا يبيع الا بالكارنيه ورغم ان هذا الشرط يقلل اعداد الزبائن ونسب الارباح الا ان عواقب التساهل خطيرة ولسنا فى حاجة للمشاكل معاه كارنيه اهلا وسهلا.. يوسع احمد الدائرة قليلا ويقول ليس الخلل فقط فى احمد حلمى ولكن يمتد لكل المناطق العسكرية فى طنطا والاسماعيلية والزقازيق هناك الخلل حيث تنتشر تلك التجارة غير المشروعة بشكل كبير وبلا ضابط ولا رابط.. معلومة قالها احد اصحاب المحلات ان تلك التجارة سوف تنتهى قليلا مع اختفاء المزادات التى كان يقيمها الجيش للبوساته وبعد قرار «فرم» هذه المستلزمات، وكلها عام او اثنان ولن تجد بدلة «ميرى» فى السوق.

التجارة فى الملابس الرسمية مربحة للغاية خاصة اذا كان لديك مصنع يتبع المحل، المثير ان الاسعار الرسمية لا يعترف بها أحد فالقايش الميري بعشرة جنيهات، والكاب بـ ٩ جنيهات، والقميص بـ ٢٠ جنيها، هذه الاسعار مدونة بسجلات اما البيع والشراء فيعود لامرين نوع الخامة وقدرة الباشا على الدفع وعادة ما يدفع.

في محل الششنجي قابلت من شرطة السياحة والاثار معدله ثلاث بدل صيفى واثنان شتوى يقول لا أعرف سوى هذا المحل منذ كنت طالبا فى الكلية.. ويرى ان المشكلة ليست فى محل مرخص او غير مرخص ولكن لابد من اتباع ثلاث نقاط اساسية، الاولى لابد ان تقوم الداخلية بصرف الزى لضباطها مثل الجيش تماما ومن اصناف محددة ومحظورة على غير الشرطيين، او على الاقل تتعاقد مع مصنع على توريد هذه البدل للضباط وايضا للجنود إن امكن. النقطة الثانية لابد من اتباع اساليب التفتيش المفاجىء على مهمات الافراد، انا اعرف ان هذا يتم فى العمليات الخاصة كل ستة شهور اما بقية المجندين فلا يتم التفتيش عليهم وبالتالى لا نعرف هل تسربت أفرولاتهم الى خارج الوحدة ام لا ؟! الثالثة ان معظم المحلات لا تطلب تصريحا او تحقيق شخصية وانا أؤكد انه خلافا لمحل او اثنين فان بقية المحلات لا تعقد المسائل ولا تطفش الزبون ولا تسجل بياناته (ملحوظة فى ذات المحل الششنجي وقبل ان يلحظوا وجودنا كان قد تم تسجيل اسم الضابط ورتبته ورقمه





المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

احمد حلمي

ما اسماهم الشنجي مافيا قرروا الاغلاق مؤقتا خاصة بالنهار حتى تهدأ العيون التى فتحت حدقاتها بعد حادث معبد الدير البحرى واكتفى بعضهم ببيع البطاطين الميرى لزوم الشتاء والاقبال عليهم كبير خاصة من الفلاحين المغادرين الى قراهم فى الدلتا وبحرى.. قبل حادث المعبد باربع وعشرين ساعة فقط اغلقت الشرطة مصنعين للملابس العسكرية واحد عشر محلا فى احمد حلمى كانت تتاجر فى تلك الملبوسات. قاد الحملة اللواء وجيه عيسى مساعد وزير الداخلية ومدير الادارة العامة للامداد.. والمعلومات التى توفرت لدى الادارة عن قيام مصنعين بانتاج وبيع الملابس العسكرية بدون ترخيص من الجهات المسئولة، تم ضبط الملابس العسكرية اثناء اعدادها للبيع، وبالمرة تمت الاغارة على موقف احمد حلمى واغلاق ١١ محلا وتقرر تنظيم حملات يومية لمنع تداول او بيع الملابس العسكرية، تمت احالة المتهمين للنيابة ومصادرة المضبوطات ولم تخرج اعترافات المتهمين عن ان مصدر هذه المهمات هم الجنود انفسهم وأن المشترين هم الجنود أيضا، وأن الضباط لايأتون لهذه المناطق لأنها تبيع فى العادة المستعمل وليس الجديد.. أيضا أن موسم العمل دوما فى فبراير ويونيه موعد خروج دفعات الجيش والتتميم على المخالى وإستكمال الناقص من المهمات العسكرية فعادة لا تقبل مخلة ناقصة وتقبل حتى لو كان كل مافيها قديماً وإستخدام الجديد فى الحياة مابعد الجندية .. بعد الحادث تقرر تكثيف الحملات ليس على المحلات غير المرخصة فحسب بل والمرخصة ايضا، اما قصة احمد حلمى مع تلك الملابس فطويلة ربما من قبل الثورة، حيث كانت الملابس ترد من الجيش المصرى والبريطانى من «الاورنص» الى تلك المنطقة للبيع قطاعى وجملة، بعد الثورة تحول السوق الى سوق خاص بالميرى على صوت غناء عبوية واصبحت الدرجات الرخامية من فوق كوبرى احمد حلمى تهبط بك الى مايشبه السوق المغلق على الملابس العسكرية، تدخل السوق افندياً تخرج ضابطاً وباية رتبة تطلبها.. واصبح السوق مقصداً لكل جندى جديد او قديم، الجديد يغير مقاسات مهماته لتصبح اكثر ملاءمة، والقديم يكمل «مخلته» بالقديم ويحتفظ بالجديد لاستخدامه فى الحياة العادية.. وتكونت «مافيا» هائلة بل وتحولت المنطقة لمركز ثقل عارض طويلا نقل موقف احمد حلمى الا ان محافظ القاهرة السابق عمر عبدالآخر استطاع بعد موقعة عنيفة اجلاء الباعة عن المنطقة تحت ضغوط التطوير واعطاهم محلات فى اول شارع احمد حلمى يتاجرون فيها.. الآن التجارة اقل والسوق نايم كما قال احد صبيان تلك المحلات، كما ان هجمات الشرطة قلصت الى حد كبير النشاط الذى يتركز الآن فى البطاطين والمهمات الخفيفة كالبيريهات بالوانها، والشرابات والبيادات الا ان الشغل فى الافرولات خطر ويعرض للسجن.. المثير ان كل محل من هذه المحلات يضع ملابس واغطية مدنية فى واجهة المحل للاخفاء وعندما يقع الزبون يدخل ليختار ويملأ مخلته.. قال الصبى وبعدين اللبس الميرى فى كل مكان بل يصنعون منه اغطية السيارات يعنى الحكاية ليست عندنا فقط بل فى كل مكان.. يشتد الطلب على الافرولات الميرى فى الشتاء عندما يأتى الفلاحون من محافظات الدلتا لشراء هذه الملابس خاصة «الزنط» لاستخدامه كواق من البرد.. سعر الزنط وصل ٢٥ جنيها والكاب ثلاثة جنيهات.. والرتب كل دبورة بثلاثة جنيهات.. اى ان البدلة بكاملها فى احمد حلمى تصل الى ٥٠ جنيها وكما قلنا تصل الى ٥٠٠ جنيه لدى المحلات المرخصة.. وفى النقطة الاخيرة يقترح احد اصحاب المحلات امرين : الاول مراجعة التراخيص القديمة وفتح الباب لتراخيص جديدة مع وضع الجميع تحت الرقابة المستمرة، ومراجعة التراخيص القديمة ليستبعد بها المخالفون، والتراخيص الجديدة ستزيد من الروافد المطلوبة للبيع



وللشراء منعا للاحتكار ولجوء البعض للاسواق غير الرسمية.. الثانى ان تحذو الشرطة حذو الجيش فى تصنيع ملابسها وان تقتصر مهام هذه المحلات على بيع الاكسسوار فقط لاغير.

والحل

من الصعب المطالبة بتفتيش كل من يمشى مرتديا الملابس الرسمية.. شرطة أو جيشاً.. خاصة بعد أن لجأ الضابط المزيف الى وضع رتبة كبيرة على كتفيه.. وتفتيش المحلات اجراء وقائى لابد منه.. لكن تبقى بعض الثغرات التى يمكن ان تتسلل منها ملابس.. شرطة أو جيشا.. وربما كانت المسألة فى حاجة الى تشريع يغلظ العقوبة ويصل بها الى الحبس.. لمن يرتدى ملابس مهنة لا يعمل بها.. من الافضل خروج الامر من مجرد انتحال شخص لمهنة اخرى.

لابد من دخول الامر دائرة امن هذا الوطن لأنه فى حالة الجرائم الارهابية فان قصر الامر عند مجرد انتحال.. يعد تقصيراً فى حق هذا الوطن .

حمدى رزق





المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

إقالة الوزير لا تكفى..!

بقلم : مكرم محمد أحمد

لم أر الرئيس مبارك غاضبا مثلما رأيته ورآه كل المصريين فى ساحة معبد الدير البحرى بالأقصر، يحقق بنفسه وقائع الحادث المشئوم، يستجوب الشهود ويفحص الوقائع، ويقارن بين الروايات المختلفة كى يعرف أسباب القصور...، ولو أنه لم يفعل، فربما كان فى وسع البيروقراطية المصرية أن تخلط الوقائع وتطمس الأدلة، وتسوى الأوراق وتخفى الشهود، كى تتوه أسباب القصور وسط طوفان من روايات متناقضة تبحث عن أعذار سخيفة تخفى حقيقة ما حدث!

لقد أحدثت زيارة الرئيس مبارك للمكان فى أعقاب الحادث ارتياحا عميقا لدى المصريين الذين ملأهم الغيظ والحنق والحزن لهذه المأساة المروعة، وأظن أن الزيارة أحدثت الأثر نفسه فى الخارج، لأنها أكدت للجميع عزم مبارك على أن يستعيد لمصر ثقة العالم فى أمنها، وأن يواجه بكل الصرامة والحزم أسباب القصور والخلل، ويسد ثغرات التسيب والاهمال التى أفلت منها الخونة، كى يرتكبوا جريمتهم البشعة التى حمل المصريون عارها ظلما وكرها.

إن الأمر لم يكن يتطلب معجزة حتى نتجنب حدوث المأساة البشعة، وما حدث كان يمكن ألا يحدث لو أنه كان هناك أدنى الترتيبات الأمنية التى ينبغى أن تتوفر فى مزار سياحى هو أهم مزارات مصر السياحية على وجه الاطلاق...، كان يكفى عربة شرطة واحدة، بل كان يكفى بضعة جنود لا يتجاوزون أصابع اليد، يقومون على حراسة المكان فى إطار رؤية أمنية مدروسة تضع فى حسابها مداخل المكان ومخارجه وليس المكان غير مدخلين، مدخل الساحة الذى يطل على قرية القرنة والبازار، ومدخل الجبل الذى يطل على المدق الجبلى الذى يصل إلى قنا.

مع الأسف لم تكن هناك خطة حراسة، ولم يكن هناك وجود أمنى، كان هناك اثنان من رجال الدرك الأقل تدريبا وكفاءة عند مدخل الساحة، ربما لا يعرفان لماذا هما فى هذا المكان واثنان من خفراء الآثار داخل المعبد، والأمر المؤكد أن الذين ارتكبوا الحادث كانوا يعرفون عن يقين أنهم لن يصادفوا أية متاعب تعوق مهمتهم، والأمر المؤكد أيضا أن القتلة عاينوا المكان مرات متتابعة تيقنوا خلالها من



خيبة الأمن، واختاروا لجريمتهم الوقت المناسب، حيث يوجد السائحون فى الصباح الباكر دون حراسة كافية تحمى المكان على خطورته.

لقد منح التسيب والإهمال جماعات الإرهاب نصرا سهلا كان يمكن تحقيقه بسهولة، وأظن أن ذلك ما حدث أيضا فى حادث شارع الهرم قبل أكثر من عام. عندما إختار القتلة الوقت الذى يتم فيه تغيير وردية سيارة الشرطة كى يرتكبوا جريمتهم فى غيبة الأمن!

لماذا أهدرت شرطة الأقصر حماية المكان، وتركت للمجرمين هذه الفسحة الزمنية الطويلة التى مكنتهم من ارتكاب جريمتهم فى سهولة ويسر، وكادت تمكنهم من الهرب لولا سائق الأتوبيس الذى ماطلهم حتى جاءت أول سيارات الشرطة ، سيارة الرائد عبد الدايم الذى أصاب أحد الإرهابيين الستة ، لكنهم أجهزوا عليه حتى لا يكون عبئا يعوقهم عن الهرب.

□□□

إن أبسط حسابات الأمن تقتضى أن يكون معبد الدير البحرى على أول اهتمامات رجال الأمن لأنه أهم مقصد سياحى فى مصر، ولأن شهرته طبقت الآفاق وأصبح مكانا مرموقا بعد أن أصبح المسرح المختار لأوبرا عايدة، ولأنه يمثل صيداً ثمينا لجماعات الإرهاب التى وضع خلال العام الأخير أنها عادت لتضع السياحة على رأس الأهداف التى تريد تدميرها، فلماذا أغفلت شرطة الأقصر كل هذه الحقائق ؟ ولماذا لم تنتبه أجهزة التفتيش والرقابة فى الوزارة، إن كانت هناك مثل هذه الأجهزة، إلى ذلك القصور؟ ومن الذى يستطيع أن يقول لنا إن القصور كان وقفا على الأقصر وحدها ؟!

ليس لأحد أن يتذرع بنقص الإمكانات، فعلى امتداد الأعوام الخمسة الأخيرة تضاعف الانفاق على الأمن وتمت الاستجابة لكل مطالب الشرطة وتنوعت أدواتها وتسليحها ليشمل كل الامكانات بما فى ذلك طائرات الهليوكبتر، وارتفعت حوافز كل العاملين خصوصا القيادات الوسطى والكبيرة المسئولة عن اتخاذ القرارات، لكن يبدو أن النجاحات التى حققتها الشرطة على امتداد الأعوام الثلاثة الأخيرة فى حصار جماعات الإرهاب وتقويض بنيتها قد أغرت معظم القيادات على الاسترخاء !

نعم ، إن أحدا لا يستطيع أن يضمن الأمن بنسبة مائة فى المائة، كما قال الرئيس مبارك، لأنه مهما تكن شدة الإجراءات أو قسوتها فربما تسنح فرصة يائسة تمكن أحد الإرهابيين من الوصول إلى هدفه، وما حدث فى مصر يمكن أن يحدث فى أى مكان فى العالم، بل لقد حدث فى العالم ما هو أشد هولا مما وقع فى مصر، لكن المشكلة فى حادث الأقصر أنه لم يكن هناك وجود أمنى، ولم تكن هناك خطة حراسة، ولم يكن هناك ما يشير إلى إدراك مسئول لخطورة التسيب والإهمال فى واحد من أهم المزارات السياحية المصرية وأخطرها!

لا يكفى إذن إقالة الوزير !

ولا يكفى تغيير عدد من قيادات وزارة الداخلية ؟

ولا يكفى هذا الحزن العميق الذى يغمر نفوس المصريين أسفا على جريمة نكراء ما كان يجب أن تتم بهذه السهولة.

ولا يكفى هذا الإحساس بالعار الذى يستشعره كل مصرى ، لأن القتلة أمعنوا فى الخسة والدناءة، عندما بقروا بطون ست من الضحايا وقطعوا رقاب خمس آخرين، وفقأوا عيون الأبرياء ، قاصدين بهذه الوحشية الغريبة عن طبائع المصريين أن يقطعوا دابر السياحة فى مصر.

لايكفى كل ذلك كى يجعلنا نستوعب الدرس أو تكون أكثر يقظة وجدية ، إذا لم تتم المحاسبة الدقيقة لكل الذين أعطوا





المصدر : المصـــــــور
التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بإهمالهم وتراخيهم الفرصة لفلول شاردة كي ترتكب هذا الجرم الضخم الذي أصاب السياحة المصرية في مقتل، وأضاع على مئات الآلاف من المصريين أرزاقهم، ولطخ وجه الإسلام السمح بالدماء وحمل كل مصري عار إثم كبير لم يرتكبه.

□□□

إن الخسائر المباشرة لحادث الأقصر تربو على خمسة مليارات جنيه، تمثل قيمة الخفض المتوقع في أعداد السائحين نتيجة لهذه الجريمة النكراء، إذا ما ثبتت أرقام الهبوط عند حدود ٣٠ في المائة وفق أكثر التقديرات تفاؤلا . أما الخسائر غير المباشرة فربما تتجاوز ضعف هذا الرقم ... وفي الأقصر وأسوان يخيم الحزن والألم الدفين على الجميع، لأنهما الأكثر تضررا مما حدث ، لقد خلت شوارع المدينتين وفنادقهما ومزاراتهما من السياح في بداية موسم كان الجميع يتوقع أن يكون موسما مزدهرا، لكن الإهمال والتسيب أعطيا الفرصة للقتلة كي يوجهوا للسياحة ضربة في الصميم.

والأمر الذي لاشك فيه، أن المحاسبة العاجلة لكل من ساعدوا بإهمالهم وتراخيهم على إرتكاب جريمة الأقصر هي الترجمة الوحيدة والضمان الصحيح لهذا الالتزام القوي الذي قدمه الرئيس مبارك للعالم يوم وجوده في الأقصر، عندما أعلن على الملأ أن مصر قادرة على أن تستعيد ثقة العالم في قدرتها على الحفاظ على أمن السياح ، والمحاسبة هي وحدها التي ترد الاعتبار لجهود آلاف من الضباط والجنود، يمثلون أغلبية الشرطة، أدوا واجبهم على النحو الأكمل، وقدموا تضحيات جسيمة فداء لوطنهم، وتمكنوا بالفعل من تقويض البنية التنظيمية لمعظم جماعات الإرهاب ، لكن حادث الأقصر أضفى ظلالا كثيفة على هذا الجهد الذي أصبح موضع الشك والتساؤل، رغم أن شواهد عديدة تؤكد أن ثمة نجاحا كبيرا قد تحقق في حصار جماعات الإرهاب ، لكن المؤسف أن أحدا لايريد أن يصدق ذلك بعد الذي جرى في معبد الدير البحري .

دون المحاسبة سوف يصعب أن نسد ثغرات الإهمال وفجوات التسيب .

ودون المحاسبة سوف يصعب أن نستعيد مصداقية العالم في قدراتنا على الامساك بزمام المبادرة في مواجهة جماعات الإرهاب.

ثمة من يتصور أن ماحدث في الأقصر هو في النهاية مؤامرة دبرتها قوى خارجية أرادت عقاب مصر على موقفها من مؤتمر الدوحة ورفضها لسياسات بنيامين نتانياهو، وضيقها بالموقف الأمريكي، ويرغم أن مجمل هذه الاتهامات يعكس مدى الانهيار الشديد في مصداقية الموقف الأمريكي لدى الرأي العام المصري الذي يتشكك في دوافع الولايات المتحدة، إلا أن واقع الحال يقول، إننا إزاء جريمة تمت على أرض مصرية، ارتكبها أفراد مصريون في الداخل، يرتبطون بعدد من قيادات الخارج يجدون في عدد من الدول الأجنبية ملاذا آمنا، يمكنهم من إدارة عملاء الداخل وجمع الأموال لصالح خطط الإرهاب.

وإذا كان عدد من هذه القيادات يعيش في كنف المليونير السعودي الآبق أسامة بن لادن في أفغانستان أخطرهم مصطفي حمزة الذي دبر حادث الأقصر، وقاد محاولة الاعتداء على الرئيس مبارك في أديس أبابا، إلا أن هناك من يعيشون في العاصمة البريطانية باعتبارهم لاجئين سياسيين، ويمارسون نشاطا واضحا هدفه دعم جماعات الإرهاب في مصر.

لقد اعترف وزير الداخلية البريطاني أخيرا بأن ثمة أفرادا من مصر ومن دول الشرق الأوسط قد أحالوا بريطانيا إلى قاعدة لدعم جماعات الإرهاب وتمويلها بصورة علنية



واضحه، إلى حد أن مصريا واحدا تمكن من جمع مايربو على مليونين ونصف المليون استرليني لدعم جماعات الإرهاب ومحاولة تقويض الحكم فى مصر، وبرغم أن مصر حاولت على امتداد عام كامل تحذير بريطانيا

من خطورة أن تمنح هؤلاء ملاذا آمنا خصوصا أن أحدهم صدر ضده حكم بالإدانة فى محاولة إغتيال الدكتور عاطف صدقى، إلا أن البريطانيين كانوا يتذرعون دائما بصعوبة الإجراءات التى يمكن أن ترفع عن هؤلاء حق اللجوء السياسى.

والآن يبدو أن الموقف البريطانى قد تغير بعد أن إكتووا بنار الإرهاب وسقط منهم عدد من القتلى والمصابين فى حادث الأقصر، الأمر الذى دفع وزير الداخلية البريطانى إلى أن يعلن عزم بريطانيا على إصدار تشريع عاجل يرفع عن هؤلاء حق اللجوء السياسى.

لقد نصح مبارك الولايات المتحدة، عندما منحت الشيخ عمر عبدالرحمن ملاذا آمنا، لكنهم لم يمتثلوا للنصح إلا بعد محاولة نسف مبنى مركز التجارة العالمية فى نيويورك، ونصح الدانمارك، ومع ذلك لم تتخذ كوبنهاجن قرارها بطرد هؤلاء إلا بعد أن حصدت المتاعب من وجودهم على أرضها، والآن يجىء دور البريطانيين الذين هم أكثر الناس علما بما يجرى فى مصر، وأكثر الجميع معرفة بحجم هذه الجماعات ودورها، ومع ذلك ماطلوا لأكثر من عام فى اتخاذ قرار واضح بشأن هؤلاء!!

والأمر المؤكد، أنه لابديل عن تعاون دولى فعال، يضيق الخناق على قيادات الخارج؛ حتى تجف منابع الإرهاب، وتنضب موارده، ويصعب على جماعات الداخل تأجير القتلة ومكافأة المجرمين الذين يبيعون أوطانهم لقاء حفنة دولارات، لأنه فى غيبة تعاون دولى فعال يحاصر الإرهاب ويحرمه من فرص الملاذ الآمن، يصبح الحل المتاح أن تسعى كل دولة أصابتها عدوى الإرهاب إلى استخدام أجهزتها لمطاردة الإرهابيين فى أرض الآخرين دفاعا عن أمنها الوطنى، وذلك مسلك لاتريده مصر، ولاتريد من أحد أن يكرهها علي استخدامه رغم أنها تستطيع أن تفعل ذلك.

وإذا كانت عواصم الغرب ترفع شعار عدم مكافأة الإرهاب، خصوصاً عندما يقع حادث إرهابى يطال مصالحها ، يصبح من غير المفهوم إذن، تلك المبالغة الشديدة فى التحذيرات الرسمية التى صدرت عن عواصم عالمية عديدة، تطلب من مواطنيها عدم الذهاب إلى مصر فى أعقاب حادث الأقصر

إن الجميع يعرفون أن ماحدث فى الجزائر لايمكن أن يتكرر فى مصر للخلاف الواضح بين الأوضاع هنا وهناك، والجميع يعرفون أن حادث الأقصر لا يعكس قوة جماعات الإرهاب التى تعيش معزولة فى مصر تفتقد أى سند شعبى أو جماهيرى... ومن ثم كان من الحكمة والضروري أن تقتصد هذه

العواصم فى تحذيراتها كيلا تشعر جماعات الإرهاب أنها استطاعت أن تحقق أهدافها.

□□□

وفى الداخل، ليس المطلوب الآن سوى المزيد من اليقظة لإفشال خطط الإرهاب فى مصر، لأن الإرهاب معزول عن مجرى التيار العام للشعب، منبوذ من كل طوائفه وتجمعاته، وهو بالفعل مجرد فلول شاردة شريرة، تقتات من الإجرام وتعيش عليه

ومايضمن استمرار اليقظة هو الحساب والمساءلة والمتابعة واختبار الخطط، ومفاجأة المواقع والأماكن والأشخاص، واحترام التخطيط العلمي الصحيح... وتلك مهمة نرجو أن يقدر عليها وزير الداخلية الجديد الذى ينتمى إلى جيل مختلف، يستطيع قبول تحديات من هذا النوع، خصوصا أنه يعرف





المصدر : المصـــــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

بحكم موقعه السابق كل الأخطاء وكل الخطايا، وأوجه النقص والقصور، كما يعرف على وجه اليقين الإجابة الصحيحة لهذا السؤال المهم: لماذا كان ممكنا ألا يقع حادث الدير البحرى، خصوصا إذا كانت أجهزة المعلومات قد قدمت تحذيرات واضحة تؤكد احتمال وقوع ضربة شديدة هدفها السياحة!

أعرف أن هناك من يرون أن العلاج أشمل كثيرا من مجرد المواجهة الأمنية، وأن الأمر يتطلب يقظة الأحزاب ورجال الدين واستنقاذ الشباب من براثن البطالة والإسراع ببرامج تنمية واسعة فى صعيد مصر، والتعجيل بثورة ثقافية تضيق الخناق على المنابع الفكرية لهذه الجماعات، لكنى أقول إن الهدف العاجل لجماعات الإرهاب هو أن تعيق مصر عن بلوغ هذه الأهداف، وأن تقطع الطريق على تقدمها، وأن تدمر وتخرب ما أنجزه الشعب بالعرق والدم والدموع، لذلك ينبغى أن تحتشد كل جهودنا كى لاتسمح لقلة مأجورة أن تختطف من أيدينا مستقبل وطن يمضى على الطريق الصحيح.

علينا أن نظل على ثقتنا بقدرتنا على حصار الإرهاب وهزيمته، لأن ماحدث فى الدير البحرى كان يمكن ألا يحدث، لو كان القائمون على أمن الأقصر أكثر جدية ومسئولية، ولو كان القائمون على أمن الوطن أكثر انتباها لضرورات المتابعة والمراجعة، وليكن فى الحسبان أن جماعات الإرهاب سوف تتعجل ضربة ثانية للسياحة كى تكون القاضية ـ لاقدر الله ـ إلا أن تكون قد تعلمنا الدرس وأظن أنه كان درسا مريرا قاسيا ☐





المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨



الخروج الصعب من مذبحة الأقصر

أكبر مؤتمر فرنسى سياحى يعقد فى الأقصر «يناير» المقبل

إعلان (٩٨) عام السياحة المصرية





خبراء السياحة :

- مطلوب تأمين الأفواج السياحية مشاركة بين الوكالات والدولة
- طلب السياح سيجبر الوكلاء على إدراج مصر مرة أخرى فى برامجهم
- لابد من مشاركة مصر فى كل مؤتمرات السياحة لمحو الصورة السيئة التى خلفها الحادث .
- التركيز على السائح الروسى والعربى مؤقت لحين الاطمئنان على موقف السائح الغربى .

فى يناير المقبل من المفروض أن ينعقد فى الأقصر مؤتمر الوكالات السياحية الفرنسية ، حتى الآن لم يتم إلغاء المؤتمر ، وعقده أصبح واقعا رغم المذبحة التى جرت وقائعها فى الأقصر وتابعناها هنا فى «لندن» دقيقة بدقيقة وغطت دماؤها على أحداث بورصة لندن السياحية . كل من قابلناهم هنا لا يواسون مصر بل يطلبون إعلان عام ٩٨ عاما للسياحة المصرية فى الداخل والخارج للخروج من النفق المظلم الذى خلفته السياحة على أيدى الإرهاب الأسود . «المصـور» تابعت فى لندن ومع خبراء السياحة والتسويق سبل حل الأزمة والخروج منها بأقل الخسائر الممكنة .





المصدر : المصـــــور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

●● اتفق الجميع هنا في لندن والمشاركون في بورصة السياحة العالمية W.T.M من المصريين والعرب أن القرارات الامنية الجديدة التي اتخذتها الحكومة المصرية لإعادة ترتيب البيت من الداخل لاتكفى لإقناع منظمى وكالات السفر والسياحة في الاسواق المصدرة للسياحة إلى مصر، وأن على الحكومة دوراً مهماً في تنشيط الحركة السياحية مرة أخرى خلال الفترة القادمة عن طريق مكاشفة أصحاب الوكالات المصرية والفنادق بخططها الجديدة لتأمين حياة السائحين، إلا أنه وعلى الرغم من الكساد الذي ضرب السياحة في ذروة انتعاشها فإن الحياة ستستمر.. وعلينا التحرك إلى الاسواق البديلة لفترة والتي لا تخشى الحركات الارهابية مثل السوق الروسية والعربية، وأنه قد آن الأوان كي يتم التركيز على السوق الداخلية للمصريين ومحاولة إنعاش السياحة الداخلية ولو تم هذا تحت شعار الستينات «اعرف بلدك» ●●

رسالة لندن

يكتبها:

أشـــرف الجـــداوى

في البداية يوضح بدران كامل الخبير السياحي أنه مع الوقت والصبر سيتأكد للعالم الخارجي والسائحين الراغبين في زيارة مصر - أن مصر والمصريين بخير، وعلينا البدء من جديد بحملات تنشيطية وإعلانية توضح للعالم الخارجي أمن مصر .. تماما كما أوضحنا ذلك من قبل عقب أحداث ١٩٩٣/٩٢. واعتقد أن التهوين من آثار الحادث غير مفيدة وأن الحركة السياحية ستبدأ في العودة ولكن على استحياء مرة أخرى مع بدء الموسم القادم في أكتوبر المقبل .. بعد أن يزداد الطلب على مصر رغماً عن أنف منظمى الرحلات في الخارج الذين رفعوا مصر من برامجهم عقب الحادث ..

من جانبه يقول علي غنيم صاحب إحدى الوكالات المصرية وخبير السوق الاسبانية والمشارك في بورصة لندن.. علينا أن نتجنب ما حدث مستقبلاً قبل أن نبدأ سياحياً مرة أخرى... وعلى الحكومة أن تساعد القطاع الخاص السياحي مساعدة فورية حتى لا يتعرض للانهيار.. لان كل قطاعاته سياحية وفندقية سوف تعاني لفترة من الزمن من نزيف الخسائر بالاضافة إلى فوائد القروض البنكية والضرائب.

ويؤكد عادل عبدالرازق عضو مجلس إدارة غرفة السياحة الحالي أن هناك محاور عدة للتحرك في المرحلة القادمة ، الأول: أن نضع الحادث في حجمه الطبيعي دون تهوين أو تهويل .. وأن نتخذه نقطة ووقفة لإعادة ترتيب البيت السياحي من الداخل كصناعة متكاملة.. وأن ننظر للمستقبل بموضوعية وجدية لاتخاذ القرار المناسب للنهوض بالسياحة.

المحور الثاني: ضرورة البدء الآن في إعداد بوليصة تأمين شاملة للسائحين.. مثلما يحدث في دول العالم السياحية الكبرى، وألا تقل قيمة التأمين عن كل سائح حوالي نصف مليون دولار وهي عملية غير مكلفة.. يتحمل السائح القادم إلى مصر دولارا واحدا والدولة دولارا.. وهي وسيلة من وسائل تنشيط





المصدر : المصـــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

السياحة مرة أخرى، المحور الثالث : على الدولة أن تعترف أن هناك تقصيراً أمنياً ما .. ومن يصيبه ذلك التقصير هو القطاع الخاص السياحي والفندقي، وعلى الدولة أن تدعم القطاع .. هناك ١٢ معرضاً سياحياً خلال العام القادم في العديد من دول العالم وعلى الحكومة أن تدعم حضور الوكالات المصرية لتشترك فيها.. وحدود الاشتراك لكل شركة لا تزيد على ٢٠٠٠ دولار .. لابد أن تتحملها الدولة أو على الأقل الجزء الأكبر منها، وتتحمل الشركة الباقي ومصاريف الانتقال والاقامة، وهذا المبلغ في مجمله لا يتعدى الـ ٧ ملايين جنيه تقريبا.. ويقدر عدم ضخامة المبلغ الا أن القطاع الخاص السياحي سوف يشعر بوقوف الدولة بجانبه !.

ويرى حسن عبدالجواد مدير مبيعات فنادق «اكور» المصرية أن التحرك السريع العاجل لاستعادة الحركة السياحية قد لا يفيدنا .. إذ أنه لابد من إقناع السياح بالقضاء على الارهاب بشكل جذرى جاد.. والبدء من الآن في جلب منظمي الرحلات والصحفيين من الخارج لتنشيط مبيعاتنا مرة أخرى ... أما بالنسبة للإلغاءات والخسائر في الموسم السياحي الحالي لا يستطيع أحد أن يتنبأ به قبل مرور شهر من الآن على الاقل ..

ويؤكد نادر فتحي - مدير مبيعات نجار السياحة - لابد من التحرك فوراً.. والا قد تنتهي مصر سياحياً . وهو الامر الذي نرفضه جميعا .. والموقف الخارجي حتى الآن مازال غامضاً.. ولكن ما يطمئننا أن مؤتمر الوكالات الفرنسية المقرر عقده في يناير بالاقصر لم يلغ حتى الان.. ومن المقرر اقامته في موعده.. ومن ثم من باب أولى أن ندافع عن مصر.. والتحرك سياحياً برسالة متطورة .. خلال الفترة القادمة.. في شكل رحلات تنشيطية مكثفة بدلاً من التهوين من الحادث .

ويوضح «سمير عبدالمجيد» مدير تسويق «سفير» القاهرة أن مصر مازالت مقصداً سياحياً غير عادي وفريد من نوعه.. الامر الذي يجعلنا نطمئن على مستقبل السياحة المصرية تحت أي ظروف أو حوادث. ويوضح أشرف منصور مدير مبيعات أحد الفنادق الكبرى لابد من التحرك لحل المشكلة وفي تقديري لابد من التنشيط داخلياً وجذب المصريين للسياحة الداخلية لشغل الفنادق في الفترة القادمة، ثانيا لابد من التحرك في الاسواق الغربية وتلك التي لا تخشى من الارهاب ، مثل السوق الروسي .. أو تلك التي اعتادت مثل تلك الحوادث وهذا النمط من الحياة، ثالثا.. التركيز على العمل في السوق العربي الذي يشعر أن مصر بلده الثاني.. ويتحرك السائح العربي دون خوف في شتى مناطق مصر السياحية.

هاني الحناجري مدير مبيعات شركة سندباد .. يقول إن دور الحكومة في المرحلة القادمة امدادنا بكل البيانات والمعلومات عن الخطط الأمنية الجديدة للمناطق السياحية والاثرية .. لإعادة الثقة في الأمن المصري.. ولتأكيد قدرتنا على حماية السائحين أمام العالم كله. الامر الثاني .. لابد أن تتحمل الحكومة المصرية تكاليف التأمين على السياح.. خلال الفترة القادمة باعتبارها المسئولة الأولى عن أمنهم وحمايتهم.. لان شركات السياحة والتأمين في الاسواق المصدرة للسياحة إلى مصر. ترفض الآن التأمين على من يرغب في زيارة مصر خوفاً من التعويضات الباهظة.. وإذا قامت الحكومة بذلك سوف تبرهن للعالم كله قدرتها على أمن السائحين.. الامر الذي سيغير من صورة مصر بالخارج كثيرا في المرحلة القادمة..

ويهاجم حسن يوسف صاحب شركة نترأ للسياحة فكرة الامن القطاعي التي يمارسه جهاز الامن المصري.. قائلا .. مع الأسف أن جهاز الامن المصري يعمل بفكرة الامن الجزئي أو القطاعي.والمطلوب خطة أمنية





المصدر : المصـــــور
التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

شاملة لجميع المزارات الاثرية والسياحية وخريطة واضحة لكل المناطق التى يرتادها السائحون .. ومنذ ٧ سنوات ونحن نطالب بتلك الخريطة الامنية كيف تؤمن السائح من وقت دخوله من المطار وحتى خروجه مرة أخرى للعودة لبلده ؟!

بعد سماع انباء الحادث .. تحول الجناح المصرى السياحى إلى «جامعة عربية» مصغرة .. قدم الاخوة العرب من أجنحتهم بالمعرض لمواساة الوزير د. ممدوح البلتاجى والعارضين المصريين وأعلنوا تضامنهم مع الاخوة المصريين فى قطاعات السياحة والخبراء والفندقة، واعربوا الا يكون لهذا الحادث سلبيات خطيرة.





المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

فى هجوم تركى :

مصرع ثلاثين من عناصر حزب العمال الكردستانى

انقرة - ا ش ا - لقى ثلاثون من عناصر حزب العمال الكردستانى التركى المحظور مصرعهم خلال المعارك التى دارت مع قوات الامن التركية فى عدة مدن فى جنوب شرق البلاد.

وذكرت سلطات الامن التركية انها صادرت كميات كبيرة من الاسلحة خلال تلك المعارك كانت بحوزة هذه العناصر



حتى لا نستسلم لآثار الجريمة على اقتصادنا القومى

دراسة لتقدير الخسائر يعكف عليها

وزير الاقتصاد الآن

مؤتمر «الخان» للخروج من نفق الأزمة

لم تعد القضية هى «الحدث» فهذه امور متروكة لجهات الأمن والقضاء.. القضية الآن هى كيف نداوى الآثار الضارة لهذا «الحدث» .. والآن كيف نخرج من إطار الفعل الى رد الفعل لنحول دون الخسارة او على الاقل نقلل منها خاصة فى مجال السياحة ومواردها.

«المصور» استطلعت رأى بعض المختصين والخبراء حول «الخروج» من دائرة الأثار السلبية الى آفاق المواجهة .. وكيف تكون المواجهة على المستويين الرسمى والشعبى ؟

والآن يعكف وزير الاقتصاد حاليا بمعاونة خبراء من الوزارة واساتذة الجامعات على اعداد تقرير شامل يتم وفق حسابات ونماذج رياضية لتقدير الاثار المترتبة على هذا الحدث.. التقرير يبدأ بتشخيص للموقف ثم تحديد لها وبدائل مختلفة لها وكلها تستهدف معالجة اثار الجريمة.

وحول المواجهة العاجلة لهذه الاثار قال د. يوسف بطرس غالى وزير الاقتصاد «المصور» اننى كاقتصادى اؤمن بالتخطيط ليس فقط لمواجهة حدث ما ، بل لتأمين الاقتصاد القومى ضد اى من هذه الاحداث .

وزير الاقتصاد يطالب بان نبدأ من الان،

ماجد عطية

ودون ابطاء العمل لتنويع مصادر الدخل فى الاقتصاد القومى، بحيث لو تأثر قطاع ما فلا يتأثر الاقتصاد القومى كثيرا على نحو ما نتوقع الان من خسائر السياحة.. يجب تقوية كل قطاعات الاقتصاد من الزراعة والصناعة والخدمات المالية بل حتى الخدمات العامة بحيث يصبح من المستحيل النيل من الاقتصاد القومى هذا بالاضافة الى ان كل ذلك يسير فى اطار «الاصلاح الاقتصادى». وفى هذا ضمان وامان ضد كل محاولة للنيل من الاقتصاد القومى





ويرى د. سليمان نور الدين وزير الاقتصاد الاسبق والمستشار لشركات فندقة عالمية، انه من الضروري الاسراع في الاصلاح والخصخصة لامتصاص سيولة وتوليد دخل جديد للدولة يعوضها عن فاقد السياحة، وان نبدأ برنامجا دعائيا للداخل والخارج وان نسعى لتنشيط السياحة الداخلية وان نتعامل مع الاحداث بمصداقية في البيانات حتى يحترمنا الناس.

د. سليمان يقدر الفاقد المتوقع باكثر من ستة مليارات من الدولارات سواء بالنسبة الدخل المباشر ويصل الى اربعة مليارات والدخل غير المباشر وتقديره مليارا دولار .. ولهذا - يقول د. سليمان - يجب على البنوك مراعاة ازمة الشركات والفنادق حتى لا تفلس او تنهار وتأثير ذلك على العمالة .. ولهذا ايضا يرى وزير الاقتصاد الاسبق ضرورة خفض الاسعار ٣٠٪ عما هي عليه لنسترجع ٢٠٪ من نسبة الفاقد في اشغالات الفنادق.

اما الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد الاسبق فيرى ان على البنوك دورا في مراعاة ظروف الانشطة السياحية ودراسة كل حالة على حدة لتقرير مدى المعاونة لها سواء كان ذلك بجدولة الديون او خفض الفوائد او تقرير قروض جديدة.

خلاف هذه الآراء علمت ايضا أنه كانت هناك ورقة عمل سريعة حاولت وضع «تقدير موقف» عاجل في اليوم الثالث للحادث المزعج.. قالت الورقة ان ترك الامور لرد الفعل على السياحة سوف تمتد اثاره لاكثر من هذا الموسم ما لم نتحرك على كل الجبهات الداخلية والخارجية بكل المستويات.

قالت الورقة ايضا ان المستهدف ان يصل الدخل السياحي هذا الموسم قرابه خمسة مليارات من الدولارات في ضوء المتحقق خلال الموسم السابق المقدر باكثر من اربعة مليارات من الدولارات بزيادة تقترب من ٤٠٪ عما تحقق في موسم ١٩٩٦/٩٥.

وقالت ورقة «تقدير الموقف» ان الامر لا يقتصر على «موارد السياحة» ولكن الامر يتعلق باثار زيادة هذه الموارد حيث تلعب دورا في موازنة «المدفوعات» مع تحويلات المصريين العاملين في الخارج بالاضافة الى فوائض هيئة قناة السويس، ولكن عجز هذه الموارد سيكون له دوره في تحويل «فائض» المدفوعات الى «عجز» مدفوعات وبالتالي زيادة عبء الديون .

ويبدو ان جميع المواطنين قد تحركوا مع الدولة في الاتجاه المضاد لاثار الجريمة، وفي اتصالات عاجلة خارجية وداخلية تشكلت عدة لقاءات وعقدت مؤتمرات . فيوم الاحد الماضي كان لقاء بين رجال اعمال مصر ورجال اعمال بريطانيا في القاهرة حضر ٣٠ من كبار رجال الاعمال الانجليز ووضع لهم برنامج ليروا بانفسهم مدى الاستقرار والامان المتحقق، وصباح الاثنين الماضي عقد وزير السياحة لقاء مع ٦٣ من وكلاء شركات السياحة العالمية في مصر.

من جانب اخر دعا تجار خان الخليلي السائحين الى مؤتمر في «الخان» ليروا بانفسهم ان الحادث عارض ولا يشكل «موجه ارهاب» كما ينوي اتحاد غرف السياحة دعوة شركات عالمية لزيارة مصر.. وقد صرح د. طاهر الشريف ان جمعية رجال الاعمال سوف تعقد مؤتمرا في القاهرة يحضره ١٢٠ رجل اعمال فرنسيا وقد اعد لهم برنامج زيارة في المواقع السياحية الحيوية..

على الجانب اخر، قال فاروق حسني وزير الثقافة للمصور بعد جلسة مجلس الوزراء الاخير ظهر الخميس الماضي انه تقدم ببرنامج تفصيلي لمجلس الوزراء يقضي بدعوة فنانين ومثقفين ، كما يتضمن مشاركة وزارات السياحة والخارجية في توجيه دعوات للقيادات



الدولية بالنسبة للرأى العام من التليفزيونات والاذاعة والسينما والصحافة العالمية، وقال وزير الثقافة ان مجلس الوزراء ابدى اهتمامه بهذا البرنامج الذى سيبدأ فورا عقب الاحتفالات الدولية بافتتاح متحف النوبة.

ومن رجال امال والاعمال ، قال محمود عبدالعزيز رئيس البنك الاهلى ورئيس اتحاد البنوك المصرية والعربية.

ان اثر هذه الجريمة ماليا واقتصاديا . اثر عارض ولن يدوم طويلا، وسوف يعود التدفق السياحى مرة اخرى وتنتعش الحياة الاقتصادية من جديد يقول رئيس البنك الاهلى أيضا « يجب تخطيط برنامج مواجهة لما هو متوقع نتيجة الحادث، ونحن كبنوك علينا واجب ضرورى سواء بالنسبة للقروض او بالنسبة لتقديم قروض جديدة، وهنا يكون علينا ايضا التعامل مع الاطراف المضارة فى «مرونة» شديدة توازن بين ظروف الناس وبين توفر ضمانات المقرض.

رجل الاعمال المهندس نجيب ساويرس يقترح ضرورة لقاءات وحوارات داخلية مع الاطراف المضارة مثل اصحاب ورؤساء شركات السياحة ومديرى الفنادق، من عمليات «خفض» الاسعار تحت ضغط «الركود» لان تلك عملية ضارة بالمستقبل.

واقترح نجيب ساويرس ايضا دعوة كبار الفنانين والمغنين والمغنيات مشاهير يغنون فى الاقصر واسوان وعند سفح الاهرام للحب والسلام والحرية وسوف تنقل هذه الحفلات تليفزيونات العالم وتنشر صورها صحف العالم . وهنا تتغير نظرة العالم الى مصر بلد الامان والامن وتزول عنها صفة الارهاب.

اما رجل الاعمال محمد فريد خميس فهو يدعو لمؤتمر محلى ايضا نطرح فيه جميع خبرات شركات السياحة وخبراء السياحة وبلورة تلك الخبرات فى اقتراحات محددة

تشكل «خطة مواجهة» ويشكلون هم قوة «ضاربة» ضد الارهاب واثاره الضارة المتوقعة.

ويتقدم سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال بفكرة لتعويض «العجز» المتوقع فى موارد السياحة تبدأ من تعبئة كل القوى المنتجة فى مصر لتنشط اقتصاديا .

ويقترح ايضا ضرورة التوسع فى اللقاءات والمؤتمرات الاجنبية فى الداخل والخارج وان جمعية رجال الاعمال سوف تجد نفسها مهيأة لان تلعب هذا الدور، وسوف تتم الدعوة الى مؤتمر عام لرجال الاعمال والاقتصاد والسياسة لنتشاور معا ونبدأ معا رحلة الانطلاق الاقوى من الارهاب . وسوف تتم اول هذه اللقاءات مع وفد رجال اعمال من فرنسا يضم ١٢٠ من كبار رجال أعمال فرنسا مع رجال اعمال مصر. وعقب الانتهاء من هذا اللقاء مع الفرنسيين يفكر سعيد الطويل فى دعوة عالمية لرجال اعمال من مختلف الدول الكبرى ليروا مصر على الطبيعة.

على الجانب الاقتصادى من حيث الموارد، ومن حيث الاسعار يشير الخبير السياحى رمزى زقلمة رئيس منظمة «الأستا» لمنطقة الشرق الاوسط الى ما يسميه «ادارة الازمات» كعلم فى العلاقات العامة وهذا يعنى بداية ضرورة اعتماد خطة علمية لمواجهة الموقف، وفى رأيى انه حتى الان نعيش على تصريحات بعضها قد يفسر خطأ ويعطى انطباعا مغلوطا عما تعنيه هذه التصريحات.

كعلم فى العلاقات العامة وهذا يعنى بداية

واحذر هنا من «بيع مصر رخيصا» اى خفض الاسعار بشكل ضار. وليس غريبا اننا حتى الان لم نتخلص من آثار خفض الاسعار إبان ازمة الخليج.

اقترح ايضا ان نتوقف بعض الوقت عن الحديث بشأن الوفود السياحية لمصر بينما «الجنازات» مستمرة فى الخارج من ضحايا الاقصر، وذلك حتى تخف حدة المأساة عند اسر الضحايا، لكن ذلك لا يعنى ان نتوقف عن معالجة الموقف وان نركز كل جهدنا حتى لا تخرج من «خريطة» السياحة ونركز على التسويق للغردقة والبحر الاحمر وسيناء.

اعود فأذكر بوضع شركات السياحة ابان حرب الخليج التى كادت تفلس وبعضها افلس بالفعل، ومن هنا يجب على البنوك ان تراعى ذلك وايضا الضرائب والتأمينات. اناشد ايضا القائمين على المشروعات الجديدة عدم التوقف لان السياحة وان توقفت الان قليلا فهى قادمة ايضا، ويجب الا ننسى الاهتمام بالصناعات





المصدر : المصـــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

التكميلية للسياحة مثل النقل السياحي.

د. هناء خير الدين وكيلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ورئيسة مركز البحوث، تعيب على التصريحات المتسرعة حول «تدفق» الوفود السياحية برغم الحادث في حين ان عمليات الغاء الرحلات مستمر، واقول فلنتوقف عن «الكذب» فالسياحة سوف تتوقف لفترة وعلينا ان نضع خطتنا على هذا الاساس ولكى تجىء حساباتنا مدروسة علينا فى هذه الفترة ان نهتم بالسياحة الداخلية التى تشكل ٤٠٪ من حجم السياحة الكلى، فالكثير من المصريين يذهبون الى الاقصر واسوان والبحر الاحمر والغردقة وجنوب سيناء وشمالا ايضا.. كما علينا ان نهتم بالسياحة العربية والتى تتمركز غالبا فى القاهرة وقليلا فى الاسكندرية. ■





هل تتم محاكمة ضباط الأقصر؟

كتب : سيد زكى

□ علمت «المصور» أن تحقيقاً موسعاً يجريه اللواء عصام السيد مساعد أول الوزير للتفتيش والرقابة ومجموعة رفيعة المستوى مع قيادات الشرطة الذين كانوا على رأس العمل الأمنى فى الأقصر وشرطة السياحة والآثار ومفتش أمن وزارة الداخلية بالاضافة إلى عدد آخر من ضباط الشرطة بمختلف الرتب وبأجهزة أمنية متنوعة ، العمليات الخاصة والحراسات والمكلفين بخدمات أمنية فى مجالات التأمين بمنطقة الأقصر .

ويجىء على رأس المجموعة التى يجرى التحقيق معها اللواء مدحت الشنوانى مدير الإدارة العامة لشرطة الأقصر والذى شملته حركة التنقلات بعد الحادث إلى قطاع مصلحة السجون ، ويتردد أنه كان موجوداً بالقاهرة وقت الحادث فى زيارة خاطفة ويذكر أن الإدارة العامة لشرطة الأقصر ، هى إدارة جديدة خصصت لتولى مهام الأمن فى المنطقة نظراً لأهميتها وتم فصلها تماماً عن مديرية أمن قنا فى حركة الشرطة فى اغسطس من العام الماضى .

ويشمل التحقيق أيضا اللواء أبو العطا يوسف نائب مدير الادارة العامة لشرطة الأقصر والذى تم نقله إلى المسطحات المائية واللواء محمد يسرى عيسى مفتش وزارة الداخلية والذى تم نقله إلى شرطة التعمير والمجتمعات الجديدة .

كما يشمل التحقيق أيضا العقيد ابراهيم السيد أحمد مدير إدارة البحث الجنائى بإدارة شرطة الأقصر الذى نقل إلى قطاع مصلحة السجون أيضا .

كذلك يقوم فريق المحققين من قطاع التفتيش والرقابة بتحقيقات مع عدد من ضباط الإدارة العامة لشرطة الأقصر وذلك بمراجعة دفاتر الأحوال والأماكن التى كانوا موجودين بها وقت وقوع الحادث ، وقد تبين من التحقيق المبدئى أن عددا ليس بقليل من الضباط كانوا «مزوغين» والبعض منهم آثر السلامة وطبق مثل «أذن من طين وأخرى من عجين» أما الخدمات الأمنية فقد أقتصرت على بعض الضباط ذوى الرتب الصغيرة ومساعدى الشرطة والأمناء وحتى هؤلاء ، أكدت التحقيقات غياب معظمهم عن عملهم فى ذلك التوقيت .

وقد تبين من التحقيقات أن «اللواء الشنوانى» كان قد اعتمد فى وضع خطته الأمنية «على الورق فقط» ولم يكن يحدث أى استنفار للخدمات المتمركزة أو حتى مراجعتها بصفة مستمرة للتاكد من اليقظة وعدم الرعونة . بالاضافة إلى وجود أربعة ضباط فقط من شرطة السياحة والآثار هم الذين كانوا ينزلون إلى منطقة الدير البحرى على فترات بعيدة على الرغم من وجود ١٤٩ ضابطا تقريبا على قوة الادارة العامة لشرطة الأقصر .

على الجانب الأخر تجرى النيابة العامة تحقيقات مع عدد من رجال الشرطة فى الأقصر بعد استماع لعدد من شهود العيان وأقوال بعض الضباط الذين كانوا بموقع الحادث فى وقت وقوع المذبحة ، والمنتظر أن توجه لعدد كبير منهم تهم الاهمال الجسيم والتقصير .

ومن المتوقع أن تنتهى النيابة العامة وقطاع التفتيش والرقابة بوزارة الداخلية من التحقيقات هذا الأسبوع ووضع التقرير النهائى لبيان الإدانة بالاهمال فوق الجسيم !





المصدر : المصــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

لا حوار مع القتلة

□ أسخف ما قيل بعد حادث الأقصر المفجع هو ما قاله محامى الجماعات الارهابية منتصر الزيات ، فقد قال تبريرا لوحشية ارهابيى معبد حتشبسوت إن أعضاء تنظيم الجماعة الإسلامية قتلوا كل هذا العدد من السائحين الأجانب للرد على رفض الحكومة لمبادرة قياداتهم فى السجون لوقف العنف ولإثبات أنهم موجودون وأقوياء وليسوا ضعافا كما قيل فى تفسير هذه المبادرة !

فمثل هذا الكلام لا يقبله إلا من كان بلا عقل أو كان يتمتع بنصيب وافر من السذاجة .

فلا العمليات الارهابية توقفت أصلا بعد إعلان مبادرة وقف العنف .. ولا هذه المبادرة نفسها لاقت تأييد أحد من قيادات الجماعة خارج السجون ، سواء قادة الجناح العسكرى بالداخل، أو قادة الخارج ! ، بل إن هذه القيادات بادرت على الفور قبل أن تعلن الدولة موقفها من هذه المبادرة بإعلان رفضها القاطع لها بل ، والتنديد بها !

أما قول منتصر الزيات إن قادة الارهابيين فى الخارج قد طرأ على موقفهم بعض التقدم حينما طرحوا شروطا ومطالب للقبول بالمبادرة ، فهو كلام شديد السخافة ولا ينطلى على أحد ، تماما مثل قوله إن هؤلاء القادة قالوا (إذا الحكومة خطت خطوة نحوهم فإنهم سوف يخطون عشر خطوات) !

وإمعانا فى التضليل أعلن الزيات أنه سوف يسعى إلى إحياء مبادرة وقف العنف من جديد بعد أن طال هذا العنف أبرياء (وكأن ضحايا العنف من قبل حادث الأقصر كانوا غير أبرياء) !

ويتزامن مع هذا الكلام التلويح بإن (قادة السجن) أصحاب مبادرة وقف العنف يستنكرون عملية الأقصر وقتل السياح الأجانب ، وأنهم سوف يعلنون موقفهم فى بيان سيلقى بالمحكمة فى بداية الشهر القادم .

وكل هذه الأكاذيب السخيفة تكفل بتفنيدها قادة تنظيم الجماعة الإسلامية فى الخارج فى البيان الذى أصدروه وتباهوا فيه بالقيام بمذبحة الأقصر فهم اعتبروا هذه المذبحة القطرة الأولى فى سيل العنف الذى يهددوننا به .. وقالوا إن هدف عملية الأقصر كان





المصدر : المصـــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

الافراج عن عمر عبدالرحمن وقادتهم التاريخيين فى السجون ، وهو ما يشى بعدم وجود خلاف بينهم وبين هؤلاء القادة .. ويوضح أن خلافهم حول مبادرة وقف العنف كان مرتبا ! .. والمثير أن ذلك هو ما يطالب به أيضا وعلنا منتصر الزيات الذى يتظاهر أمامنا بأنه يتوسط لديهم للقبول بالمبادرة ووقف العنف والارهاب !

وهكذا .. بعد أن قام الارهابيون الستة بعملية الأقصر يقوم محامى الجماعات الارهابية بالقيام بعملية أخرى تستهدف تقويض الإجماع الشعبى والسياسى ضد الارهاب ، الذى تجلى فى أعقاب الاغتيال الوحشى للسياح الأجانب على مرأى ومسمع أجدادنا قدماء المصريين ، وذلك بالتخفيف من بشاعة جريمة الأقصر وتلمس الاعذار لهؤلاء القتلة .

ولذلك كان مهما جدا أن يعلنها بسرعة ووضوح الرئيس مبارك: (لا حوار مع القتلة)

● عبد القادر شهيب



المدوسة
المصدر : المصـــــــــور
التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لماذا أخفق المتطرفون فى انتخابات الجامعة ؟

□ أخفق المتطرفون فى انتخابات اتحادات الطلاب بالجامعة، بعد أن كثفوا جهودهم هذا العام للفوز بأكبر عدد من المقاعد. وباستثناء كليات العلوم فقط لم ينجح هؤلاء المتطرفون فى الانتخابات بمعظم كليات الجامعات المختلفة رغم أن بعضهم كسب دعاوى قضائية وسمح لهم بترشيح أنفسهم بعد شطبهم من قبل.

فى جامعة القاهرة تم شطب ١١٠٠ طالب، معظمهم ينتمون للجماعات المتطرفة وقد لجأ عدد كبير منهم إلى القضاء الإدارى للطعن ضد قرار منع الترشيح، حصل ١٢٠ طالبا منهم فقط على حكم باعادة الانتخابات لهم. وبالفعل نفذت جامعة القاهرة الحكم، ورغم ذلك أخفقوا فى الانتخابات بأعداد كبيرة، باستثناء كلية دار العلوم التى فازوا بها بعدد من المقاعد.

وفى جامعة عين شمس، كان هناك وجود ملحوظ من المتطرفين خاصة فى كليات الطب والهندسة والعلوم والتربية، والمفاجأة أنهم رفعوا دعوى بأن إدارة الجامعة تنوى شطبهم، وحصلوا على أحكام قضائية بدخول الانتخابات، ومع ذلك لم يفوزوا أيضا.

وفى جامعة حلوان قال الدكتور حسن حسنى رئيس الجامعة بأنه لم يتم شطب أى مرشح جزافيا وإنما تم ذلك لمن لم تنطبق عليه الشروط.

كذلك كثف الطلاب المتطرفون وجودهم فى جامعتى الزقازيق والاسكندرية، ولكنهم أخفقوا فى الفوز فيها بأية مقاعد.

وفى جامعة أسيوط صرح الدكتور محمد رأفت رئيس الجامعة أن انتخابات هذا العام لم تشهد تكثيفا لنشاط الطلبة المتطرفين نظرا لتخرج كوادرهم، وكذلك بسبب الإقبال الكبير من الطلاب لانتخاب طلبة النشاط ولوحظ فى معظم الكليات فوز عدد من طلاب النشاط بالتزكية لعدم إقبال الطلاب على الانتخابات ولم تتجاوز نسبة ٢٠٪ فى أحسن الأحوال.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

السياح يتوافدون .. لكن الخوف مسيطر

كتبت : منى الملاخ

●● حول تداعيات حادث الأقصر وتأثيره على تدفق السياحة إلى مصر التقت «المصور» مع بعض الضيوف الأجانب فى عدد من الأماكن السياحية بالقاهرة ●●

قالت ريناسوين من هولندا إن أثر الحادث سيمتد لفترة زمنية قليلة لأن الحجوزات الملغاة عقب الجريمة قليلة وبعدها سيعود التدفق السياحى إلى مصر.

أما ستيفن كول الألمانى فيقول إن للآثار المصرية سحراً خاصا وعشاقا فى جميع أنحاء العالم وتؤكد مواطنته مونيكا على هذه الكلمات بقولها إنها أصرت على الحضور إلى مصر لمشاهدة أثارها الخالدة على الطبيعة وقامت بزيارة معبد حتشبسوت موقع الحادث على الرغم مما حدث.

ويرى جو مايكل من انجلترا أن الاهتزاز فى حركة السياحة إلى مصر بعد الحادث أمر طبيعى لأن الأخبار السيئة تنتشر بسرعة لكن الواضح أن كل شىء سيعود إلى طبيعته.

وأكدت فيفيان ادوار المضيفة الجوية أن زيارة الرئيس للمنطقة عقب الحادث مباشرة اعاد الطمأنينة للوفود السياحية، ومؤتمر الوكالات الفرنسية المقرر عقده فى يناير بالاقصر لم يلغ وسيتم فى موعده والمطلوب أن نتحرك سياحيا بشكل أفضل فى المرحلة المقبلة .

وأضافت أمال لهيطه صاحبة شركة سياحية أن الموسم كان مزدحما والوضع مطمئن وأعداد المجموعات الملغاة بسيطة جدا ونحن نعمل على طمأنة الأجانب وبعضهم أرسل مندوبين لتقييم الموقف على الطبيعة، وسفير إيطاليا صديق لمصر وأجرى حديثا تليفزيونيا ليطمئن الشعب الايطالى وليؤكد أن الحياة بمصر آمنة، والسفارة الفرنسية شجعت وفدا فرنسيا من رجال الأعمال على الحضور بعد أن علمت بامكان تراجعهم وهم قادمون فى الأسبوع الأول من ديسمبر القادم.





فى حديث لمجلة «فوكس» الألمانية

موسى: إجراءات قوية لمواجهة العمليات الإرهابية

لندن تعتزم الحد من منح اللجوء السياسى للعناصر المتطرفة

بون - أ ش أ - أكد عمرو موسى وزير الخارجية أمس أن الحكومة المصرية تقوم حاليا بخطوات كبيرة وإجراءات ضخمة لتحقيق سياسة أمنية قوية وقادرة على مواجهة الأعمال الاجرامية بعد الحادث الارهابى الذى وقع بالأقصر وراح ضحية عدد كبير من السياح الأجانب والمصريين.

وقال موسى فى حديث لمجلة «فوكس» الألمانية أن الدولة تبنى شبكة من القوات الخاصة لمكافحة الارهاب والتعامل معه.

ومن ناحية أخرى اعلنت بريطانيا إنها تبحث فى إمكانية تعديل بعض القوانين بحيث تحظر على اللاجئين السياسيين التآمر ضد أى بلد آخر.

وقال ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطانى للشئون البريطانية ان بلاده لن تؤوى إرهابيين يقتلون السياح البريطانيين فى الخارج.

وحول ماإذا كانت بريطانيا ستعاود النظر فى قوانين اللجوء السياسى قال فاتشيت ان لندن لاتسعى لتقييد الحريات السياسية مشيراً إلى أن هذا لن يمنع من تجريم التآمر من أجل تنظيم نشاط إرهابى.

وقال رداً على سؤال حول حماية السياح وتهدئة روعهم بعد حادث الاقصر ان الثقة فى نظام أمنى محكم وتدابير أمنية سليمة هو افضل ضمان لعودة تدفق السائحين لمصر من جديد مشيرا إلى انه فى ظل هذا المناخ المشحون بالحزن والشجن بعد حادث الأقصر فانه من المتوقع ان يقل عدد السائحين خلال الأسابيع التالية للحادث.

وفى اجابة على سؤال حول مدى استعداد مصر للحوار مع الجماعات الإسلامية المتطرفة اوضح موسى انه لاسبيل للحوار مع من يرفعون السلاح ويقتلون الناس لان اسلوب الإرهاب الذى يعتمد على العنف يعنى عدم الرغبة اساسا فى اقامة حوار.

وأشار فى هذا الصدد إلى انه يمكن للمرء ان يقيم حوارات مع بشر يعتنقون ايديولوجية أو عقيدة أو حتى ديانة مختلفة ولكن من يرفع السلاح ويقتل الابرياء يترك انطباعا سيئا يفقده الثقة فى امكانية اقامة اى حوار من اى نوع معه.

ووصف موسى الارهاب بانه ظاهرة عالمية وقال انه ليس مقصورا على مصر او الدول العربية وحدها مطالبا جميع الدول بالتعاون والعمل ضد من يقومون بمثل هذه العمليات الاجرامية.

واكد ان لدى مصر والمنطقة العربية رغبة قوية فى التعاون الامنى وتبادل المعلومات لمحاصرة ظاهرة الارهاب.





المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

اهتمام إعلامي كبير بتصريحات مبارك حول الإرهاب

انتقادات واسعة للدول الأوروبية التى تساعد العناصر الإرهابية

عواصم العالم - أ.ش.أ - واصلت وسائل الاعلام العربية والدولية متابعة تصريحات الرئيس حسنى مبارك التى عبر فيها عن انتقاده الشديد لايواء بعض الدول للعناصر الارهابية

وأفردت وسائل الاعلام مساحات واسعة لتغطية الموقف المصرى والاجراءات التى تتخذها بعض الدول للحد من ايواء عناصر الارهاب، وذكرت صحيفة «بيزنس داى» الصادرة فى جوهانسبرج صباح أمس أن الانتقادات التى وجهها الرئيس حسنى مبارك لعدد من الدول خاصة بريطانيا فى اعقاب الحادث الارهابى الذى وقع فى مدينة الاقصر وأودى بحياة ٥٨ من السائحين هى انتقادات لها ما يبررها خاصة أن مصر قدمت أدلة للسلطات البريطانية على تدفق تحويلات نقدية من لندن للجماعة الاسلامية فى مصر.

وقال جان جاك تورنيش احد أبرز المحللين السياسيين فى جنوب افريقيا فى مقالة نشرتها الصحيفة تحت عنوان رئيسى يقول: غضب مبارك تجاه الدول الغربية بسبب مواقفها المتراخية حيال الارهاب له مبرراته الاخلاقية إنه مما لا شك فيه أن المبادئ الانسانية التى تطبقها بريطانيا جعلت منها ملاذا آمنا لكثيرين من المضطهدين سياسيا ومن يواجهون الخطر على النحو الذى حدث مع عناصر حزب المؤتمر الوطنى الافريقى خلال مرحلة النضال ضد التمييز العنصرى فى جنوب افريقيا

إلا انه اشار فى الوقت نفسه إلى ان قضية جنوب افريقيا التى كان المعادون للعنصرية فيها يحاربون نظاما ادانه المجتمع الدولى ويسعون لاستعادة الديمقراطية تختلف كلية عما يقوم به المتشددون المسلمون الذين يعملون وفق جدول اعمال اوسع نطاقا وينفذون اعمالا ارهابية عشوائية وجماعية يمتد تأثيرها إلى الدول المضيفة لهم.

وقال جان جاك تورنيش فى مقالة لصحيفة «بيزنس داى» أن جنوب إفريقيا سارعت بتصحيح غلطة كانت قد ارتكبتها فى فبراير ١٩٩٦ عندما استقبل الرئيس نيلسون مانديلا فى جنوب افريقيا انور هدام الزعيم الإرهابى الجزائرى الذى يعيش فى الولايات المتحدة وبدأت تتعامل مع الدول التى تواجه تهديدات من الإرهابيين الإسلاميين بصورة حذرة كما أوضحت من خلال قنوات سرية عديدة أن الارهابيين لن يلقوا أى ترحيب فى جنوب إفريقيا.

واضاف ان العديد من الدول بدأت تكثف تعاونها من اجل التصدى للجريمة والإرهاب خاصة من خلال التجمعات الاقليمية انطلاقا من ايمانها بان اضطراب الاوضاع فى دولة مامن شأنه ان يؤثر سلبا على باقى الدول المجاورة.

ومضى يقول ان المرء لايمكنه ان يصدق ان دول شمال أوروبا وغيرها من الديمقراطيات الغربية مازالت فى حاجة لان تدرك أهمية مثل هذا التعاون

وأشار إلى تباين ردود فعل الدول الغربية تجاه حوادث الإرهاب فهذه الردود تكون واهنة نسبيا اذا كان الضحايا من الدول التى ينتمى اليها الإرهابيون فيما تتعالى صيحاتها عندما يتعرض السائحون للقتل او العواصم الأوروبية لهجمات القنابل.

كما اهتمت الصحف المغربية الصادرة اليوم بتصريحات الرئيس حسنى مبارك لشبكة التليفزيو ن الفرنسية ونقلت عنه فقرات مطولة

وابرزت صحيفة / الصحراء المغربية/ شبه الرسمية تاكيد الرئيس حسنى مبارك ان جميع المواقع السياحية المصرية امنه وتحت الحراسة المشددة مشيرا إلى انه لا توجد بلاد فى العالم تستطيع ضمان الامن فيها بنسبة مائة فى المائة.

كما اشارت الى ان الرئيس مبارك جدد اتهاماته لبريطانيا التى يعتبرها شاملة جدا ازاء الجماعات الاسلامية المتطرفة.

وأبرزت صحيفة «ذامونيتور» الاثيوبية الاسبوعية فى عددها الصادر أمس الاتهامات التى وجهها الرئيس حسنى مبارك فى أعقاب وقوع حادث الاقصر الارهابى الى بعض الدول التى تؤوى ارهابيين مثل بريطانيا وافغانستان.

ونقلت الصحيفة فى تعليق لها تحت عنوان مصر تنتقد بريطانيا بشدة بسبب انها تؤوى ارهابيين تساءل الرئيس مبارك عن سبب ايواء دولة مثل بريطانيا للارهابيين اذا كانت لاترغب فى الا يتعرض مواطنوها للقتل على أيديهم.

وأشارت الصحيفة الى تحذير الرئيس مبارك لبريطانيا من أنها تلعب بالنار اذا استمرت فى ايواء وحماية ارهابيين محكوم عليهم فى قضايا الارهاب.





المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

ملف كامل عن الإرهابيين المقيمين بالخارج

يحملون جوازات سفر قطرية وجزائرية وسودانية وأثيوبية

اصدرت هيئة الاستعلامات ملفا يحمل اسماء ١٤ ارهابيا يقيمون بالخارج .

صدر الملف تحت عنوان «دعوة مكافحة الارهاب» وجاء به ان الارهابيين ينعمون الآن بالراحة والامان بلجوئهم الى بعض عواصم العالم وحث المجتمع الدولى على التكاتف لحرمان مثل اولئك الارهابيين من اى ملاذ امن .وقال :ان زعماء المتشددين الذين يعيشون فى بريطانيا وافغانستان يدبرون الهجمات الارهابية داخل مصر ويمولونها . ولم يشر الملف الى الموقع الذى يعتقد ان الارهابيين المطلوبين «موجودون» فيه لكنه قال ان الذين يقيمان فى لندن وانه صدرت عليهما احكام بالاعدام. واوضح الملف ان بعض المطلوبين يحمل جوازات سفر باسماء مستعارة من دول اخرى مثل فرنسا وسويسرا وهولندا والسودان واثيوبيا والجزائر وقطر . وضمت القائمة الاسماء الاتية لارهابيين صدرت عليهم احكام من محاكم مصرية .

● ايمن محمد الظواهرى «٤٦ عاما» يحمل جوازي سفر فرنسيا وسويسريا باسم امين عثمان وجوازا هولنديا باسم سامى محمود الحفناوى .

يزعم انه قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد ويقال انه على صلة وثيقة بالمنشق السعودى اسامة بن لادن الذى يعتقد انه الممول الرئيسى للعرب الذين توجهوا الى افغانستان للمساعدة فى قتال القوات السوفيتية فى الثمانينات .

حكم عليه عام ١٩٨١ بالسجن ثلاث سنوات فى قضية تتصل بتنظيم الجهاد .

● ياسر توفيق على السرى «٣٥ عاما» يزعم انه اسس وادار ومول جماعة طلائع الفتح . يقيم فى لندن كمؤسس للمرصد الاعلامى الاسلامى الذى يقول ملف الهيئة العامة للاستعلامات انه لسان حال الجماعة . حكم عليه بالاعدام لدوره فى محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق عاطف صدقى .

● مصطفى احمد حسن حمزة «٣٩ عاما» . يزعم انه قائد الجناح العسكرى للجماعة الاسلامية . حكم عليه بالاعدام فى قضية «العائدون من افغانستان» كما صدر عليه حكم بالسجن سبع سنوات لدوره فى اغتيال الرئيس انور السادات عام ١٩٨١ . وقال الملف انه دبر محاولة اغتيال مبارك فى اديس ابابا عام ١٩٩٥ .

● رفاعى احمد طه موسى «٤٣ عاما» . يحمل جواز سفر سودانيا باسم صلاح على كمال . حكم عليه بالسجن خمس سنوات فى قضية اغتيال السادات وبالاعدام فى قضية «العائدون من افغانستان» . يزعم ان له اتصالات مع ايران للحصول على دعم مالى .

● محمد احمد شوقى الاسلامبولى «٤٢ عاما» يحمل جوازى سفر قطريا وجزائريا باسم محمود يوسف ، حكم عليه بالاعدام فى قضية «العائدون من افغانستان» ويزعم انه من زعماء الجماعة الاسلامية .

● عادل عبدالمجيد عبدالبارى «٣٧ عاما» . حكم عليه بالاعدام لمحاولته نسف سوق خان الخليلى فى القاهرة ومطلوب القبض عليه لدوره فى انشطة للجماعة الاسلامية فى الداخل والخارج . يعيش فى لندن ويراس المكتب الدولى للدفاع عن الشعب المصرى الذى يقال ان له صلة بمراكز ياسر السرى .





المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

سودويتش تسايتونج Sudeutsche zetung

منظمات عنقودية

نعتقد ان مطالبة الرئيس حسنى مبارك بتسليم مصر العناصر الارهابية الهاربة بالخارج يمكن ان يلقى تفهما كبيرا بعد العملية الارهابية الاجرامية التى وقعت فى الاقصر يوم ١٧ نوفمبر الحالى واودت بحياة ثمانية وخمسين سائحا اوروبيا .. فما من شك ان العناصر المتطرفة المصرية التى تعيش فى بريطانيا لها دور فى العمليات الارهابية التى وقعت بمصر سواء بالتخطيط او التنفيذ.

ان تصريح الرئيس مبارك حول اهمية تسليم هذه العناصر حتى لايتكرر ماحدث فى الاقصر ربما يكون مقبولا من الناحية النظرية لكن يجب ان ننبه الى ان هذه الجماعات المتطرفة ومن بينها الجماعة المسئولة عن مذبحة الاقصر تشكل تنظيمات ومنظمات عنقودية متشعبة تمارس اعمال الارهاب دون الرجوع الى قياداتها فى الخارج او الداخل.





المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨-١١-١٩٩٧

على هامش مذابح السياح في مصر : ومن الكتابة ما قتل!

العفيف الأخضر *

■ «قضية السياح الالمان» الذين اغتالتهم عصابة يقودها شقيقان من «مجانين الله» الكثر في أرض الإسلام يوم ١٨ ايلول (سبتمبر) الماضي إضافة الى المذبحة الجديدة التي نفذت يوم ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري وذهب ضحيتها عشرات من السياح الابرياء جديرتان بالتفكير العميق.

ممن وعوا ضرورة استئصال الإرهاب الاصولي دون إراقة قطرة دم واحدة. كيف؟ بتجفيف ينابيعه الثلاثة: المدرسة التقليدية - القطبية، الثقافة الإرهابية والتحريض الاصولي في وسائل الاعلام التي تتعاون مجتمعة على غسل ادمغة الشباب الهش اجتماعياً ونفسياً بهذاء بارانوي يخاطب الانفعالات البدائية والغرائز العدوانية في التلميذ، القارئ والمشاهد او المستمع.

المدرسة التقليدية - القطبية تلقّن الناشئة الاتباع الأعمى والتكفير: هذا كفر وهذا ايمان، فيما المدرسة الحديثة تعلمه حب المعرفة والاكتشاف: هذا خطأ وهذا صواب. علماً بان الصواب قد يحتمل الخطأ والخطأ قد يحتمل الصواب. وتعلمه ايضاً وخصوصاً كيف يفهم الحقبة التي يحيا فيها ليتكيف ويتصالح معها. في لاشعور كل منا قاتل غافٍ على اهبة الاستيقاظ والانقضاض في اول فرصة سانحة تحرره من عقال العقل: كوابح الضمير الاخلاقي. المدرسة القطبية، الثقافة الارهابية والتحريض الأصولي في وسائل الاعلام تقدم له هذه الفرصة على طبق من ذهب. افراد حركة طالبان مثلاً لا حصراً هم ضحايا وجلادون في آن. ضحايا: لأن المدرسة الدينية التقليدية التي فخخت وعيهم ببرنامج ديني لا مكان فيه لعلوم الحداثة - ترياق التعصب - شل فاهمتهم وأجج عدوانيتهم محرراً ذلك الوحش البارد اللأبد في لاشعور كل منهم. جلادون: لأن ساديتهم، التي رعتها وبررتها المدرسة إياها بتأليبهم ضد الحداثة والمرأة والجانحين، جعلتهم لا يشعرون بلذة الحياة الا إذا اذوا جياع افغانستان، شبابها ونساءها.

تقوم الثقافة الأصولية بنفس وظيفة المدرسة التقليدية في انتاج واعادة انتاج المتعصبين المستعدين لنفي الآخر المغاير لهم، عقيدة، تفكيراً وسلوكاً. لماذا؟ لأن الأسس الايديولوجية التي تقوم عليها الثقافة الأصولية السائدة تحول بذرة التعصب في قارئها الى شجرة. فما هي هذه الأسس؟ التبسيط التعصب، عدم الاعتراف بالتاريخ، الانغلاق النرجسي على الهوية، التنميط التوتاليتاري (الشمولي) ونفي الآخر.

الخطاب الأصولي تبسيطي مناف للتعقيد Complexite الذي هو قوام جميع الظواهر مما جعله خطاباً يفكر بالشعارات السهلة والسائجة لا بالمفاهيم المعقدة تعريفاً. مثلما هو خطاب تعصب ينطلق من حقائق مطلقة يسميها «ثوابت الأمة» لا يسع العقل الا ان يقف حيالها صاغراً حتى لو اودت بمستقبل امم بكاملها! كما لا يعترف بالتاريخ بما هو تعاقب للاحداث والعصور لا يعرف الثبات ولا يعترف بالثوابت. وبما هو تعددي اذن نسبي لا مكان فيه للمطلقات العابرة للتاريخ والصالحة تلقائياً لجميع الامكنة وجميع الأزمنة. وهو خطاب انغلاق على نقاوة الهوية النرجسية التي تنصب قيمها الخاصة قيماً عامة جديرة بالفرض على البشرية كافة. وبما هي كذلك فهي نفي لحق الاختلاف واعتقاد ساذج بتفوق الهوية المركزية الاثنية على الهويات كافة. وهو ككل خطاب انغلاقي خطاب عنف يستمد شرعيته من ذاته لا من خارجه: من اعتراف الآخر به بفضل نقده لنفسه وتطابقه مع عصره. وهو الى كل ذلك خطاب تنميط توتاليتاري يمحو الفرد محواً بإخضاعه لانضباط بقري يحول الفرد الفريد بيولوجياً ونفسياً الى نسخة مكررة من «الامة» في تفكيره، إحساسه، ذائقته، سحنته، لباسه، حركاته وسكناته. تحليل الفيلسوفة الالمانية حنة ارندت H. ARendt للمجتمع التوتاليتاري النازي ينطبق على المجتمع الاصولي كما يبشر به الخطاب الاصولي وكما هو قائم في ايران، السودان وافغانستان: «تمجيد القانون الطبيعي على حساب القانون الوضعي، تسويغ الارهاب، انكار المجتمع التوتاليتاري على الانسان فيه ان يكون فرداً محبواً بوجدان، بحرية، بتفكير شخصي ليجعل منه فرداً نوعياً، بسيطاً، نسخة طبق الأصل من نوعه».

الدولة الأصولية في الخطاب الاصولي كما هي في الواقع دولة قروسطية يحكمها حكماً مطلقاً ولي فقيه او خليفة يهيمنان على





المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨-١١-١٩٩٧

الحياة العامة والخاصة ويجمعان بين ايديهم القانون، السلطة والعلم ولا يعزلهما من منصبيهما «إلا الموت او الكفر البواح (الصريح) مثلما هي دولة ثيوقراطية تعتبر كل انتهاك لقانون مدني انتهاكاً لقانون إلهي تنزل بمرتكبه اشد العقوبات البدنية فظاعة! وهي اخيراً توتاليتارية يحكمها حزب واحد هو «حزب الله» مخضعة رعاياها المنورين الى رقابة عمياء بقدر ما هي غبية تجردهم من حقهم في التفكير الشخصي، في الابداع على غير المنوال السائد، في تقرير مصيرهم في الحياة اليومية وفي تشريع القوانين التي تحكمهم لان «الانسان لا حظ له من الحاكمية (...) والمسلمون لو كان بعضهم لبعض ظهيرا لا يستطيعون تشريع قانون واحد» (المودودي).

كما يمحو الخطاب الاصولي الفرد محواً يمحو كذلك الآخر محواً. لان الإعتراف بالآخر يتضمن ضرورة الاعتراف بالحوار والتعايش معه، وهو ما تاباه التوتاليتارية الإصولية. لذلك يتفنن خطابها في كراهية الآخر، الذي تسقط عليه جميع نقائصها الخاصة، خاصة اليهودي رمز «الفرقة الشريرة» المسؤولة عن جميع مآسي العالم من الحروب الى الجفاف.

هذه الثقافة الاصولية المؤججة للتعصب والكراهية لدى الشباب اليائس من المستقبل تروجها على اوسع نطاق كتابات امثال المودودي، سيد قطب، خميني، حسن الترابي، عبدالسلام ياسين، علي بالحاج، مصطفى محمود، وعشرات غيرهم التي تطبع على ورق مصقول وتباع بسعر معقول في معظم البلدان العربية والاسلامية بما في ذلك مصر والجزائر حيث تختلط دماء الاصوليين بدماء ضحاياهم. والحال ان «كفاحي» لهتلر، كتابات موسوليني، خطب وكتب الفيلسوف غوبلس فضلاً عن كتابات اقصى اليمين الاوروبي السياسية في النصف الاول من القرن لا يكاد القارئ يظفر بها في البلدان الديموقراطية الاوروبية الغربية الا بين الكتب القديمة التي بعد طبعها منذ عشرات السنين!

الاعلام الاصولي لا يقل اذية عن المدرسة والثقافة الاصوليتين. اذا كانت وسائل الاعلام الدولية تكفلت بنقل ٨٠ في المئة من ثورة الاتصالات الى ساكنة العالم لتنويرهم، توسيع افاقهم، تحديث وترشيد ذهنياتهم، فإن وسائل الاعلام في جل البلدان العربية والاسلامية تخصصت في غسل ادمغة زبائنها بدعاية اصولية متخلفة ومخلفة للعقول ومحرضة فضلاً عن ذلك على القتل والإبادة العنصرية. ساضرب على ذلك مثلين من بين عشرات المئات من الامثلة ومقتصراً على مصر وحدها: المحامي الاسلامي الذي افتى باغتيال فرج فوده في حد الردة كان يطل بانتظام من الشاشة السحرية على ملايين المشاهدين لغسل ادمغتهم! الشقيقان الاسلاميان صابر ومحمود ابو العلاء فرحات اللذان اغتالا تسعة سياح المان وسائقهم المصري اعتقاداً منهما بانهم يهود دخلوا مصر فاتحين هما ايضاً ضحيتان وجلادان: ضحيتان للمدرسة، الثقافة والدعاية الاصولية التي غسلت دماغيهما. جلادان للسياح الآمنين الذين صنعت منهم الهلوسة البارانوية يهوداً جاؤوا لشن الحرب على مصر؟ لنقرا جيداً اعترافات صابر امام المحكمة: «ما اقدمت عليه مع شقيقي كان بهدف خدمة الاسلام، وانا مقتنع تماماً بالكلام الذي يقوله الدكتور مصطفى محمود من ان الحرب مع اليهود قادمة لا محالة فهم اشد الناس عداوة للاسلام، وما فعلته اليهودية ناتانيا سوسكي من قيامها بتوزيع ملصقات مسيئة للاسلام والرسول الكريم اكبر دليل على ذلك». («الحياة»: ١٩/١٠/١٩٩٧).

كما كان منتظراً اججت صيحة الحرب البارانوية التي اطلقها مصطفى محمود: «الحرب مع اليهود قادمة» بارانويا الشقيقين وعصابتهما الاصولية فنحروا السياح الالمان! ولست ادري اية صيحة حرب مماثلة قد دفعت «الاصوليين» «المجاهدين» كما تسميهم دعايتهم، الى ارتكاب مجزرة السياح الجديدة بالاقصر، التي لا تكاد المعاجم تسعفنا بكلمات لوصفها!

اين ينشر مصطفى محمود: تحريضه العنصري ضد اليهود، «المفسدين في الارض» في «صحيفة العرب الأولى: الاهرام»! ما يكتبه فيها من تحريض لا يمكن نشره حتى كإعلان مدفوع الأجر في اية صحيفة اوروبية غربية لان التحريض على الإبادة العنصرية لليهود او للهنود محظورة قانوناً!

من حق مصطفى محمود ان يكون كارهاً لليهود او للسود او للانسانية قاطبة، فتلك شأنه. لكن ليس من حق وسائل الاعلام اخلاقياً وسياسياً ان تغسل ادمغة الناس بهذه الكراهية الكريهة والقاتلة حقيقة لا مجازاً وللمصريين قبل اليهود!

يثبت التحليل النفسي ان الاصولي متعصب وان المتعصب قاتل بالقوة. حسبنا ان نسمع دقات اجراس بافلوف في مدارسنا، ثقافتنا ووسائل اعلامنا لتسيل بدلاً من اللعاب الدماء!

---

* كاتب تونسي.



المصدر : الوطن العربي
التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لهذه الأسباب يريدون تجويع الشعب المصري

مجزرة الأقصر: من يسعى للانتقام من مصر؟

كتب: وليد أبو ظهر

إن مصر لا يجب أن تجوع ولا يجب أن تشبع. فإذا جاعت تصبح خطرا على أستقرار البلد والمنطقة وإذا شبعت تشكل خطرا أيضا.

تذكرت هذه العبارة التي تكاد تدخل التاريخ لكثرة تداولها في بعض دوائر صنع القرار العالمية وأنا أتلقى الخبر المفجع عن مجزرة الأقصر الإرهابية الرهيبة التي أودت بحياة سبعين شخصا بينهم ٥٨ سائحا أجنبيا أعدموا وذبحوا على أعتاب معبد حتشبسوت في الدير البحري في الأقصر.

«بطن» مصر ومستقبلها ومستقبل العرب هي الهدف.

وما حصل صباح الاثنين ١٧ تشرين الثاني «نوفمبر» في الأقصر أكثر من عملية إرهابية تنفذها الجماعة الإسلامية المتطرفة «لتعاقب مصر على دخول عملية السلام والتطبيع مع إسرائيل والتحالف مع أميركا». وهذه شعارات رفعها هؤلاء المتطرفون ومنهم «الجماعة» و«الجهاد» لتسويق ادعاءاتهم الباطلة وأفكارهم الكافرة المشوهة لحقيقة الإسلام ولحقيقة مصر وشعبها بعدما فشلوا في تحقيق أي اختراق في الجسد المصري بل العربي عبر خطابهم الديني.

من هنا يبدأ الخيط الأول في نقض البعد «العقائدي» الإرهابي الذي يختبىء وراءه مخططو ومنفذو هذه العملية الإجرامية ليظهر بوضوح خيط مؤامرة على مصر وحكومة مصر وشعب مصر ومستقبل مصر تتجاوز في أبعادها السياسية والأمنية والاقتصادية الادعاءات الخبيثة لهؤلاء المتطرفين الإرهابيين التي لم تعد تخفى حتى على المسلمين السذج.

فجريمة الأقصر أثارت الكثير من علامات الاستفهام لدى خبراء السياسة والإرهاب





المصدر : الوطن العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

سواء في أهدافها أو في توقيتها أو تنفيذها. وبعد الدقائق الأولى لانتشار الخبر سادت قناعة في أوساط المراقبين والمطلعين على أن في الأمر مؤامرة سياسية اقتصادية وليس مجرد جريمة إرهابية.

لنكن صريحين ونطرح السؤال الذي يطرحه كل خبراء الجريمة: من تخدم وما هي أهدافها؟ وفي أية ظروف حصلت؟

الجواب بسيط وخطير بحجم خطورة مجزرة الأقصر وهو أن الهدف الأول هو ضرب الاقتصاد المصري وتوجيه الضربة في أحد أكبر معاقل هذا الاقتصاد: السياحة ثروة مصر الأساسية التي تدر عليها سنويا ٣،٤ مليار دولار أي أكثر مما تدره قناة السويس وعائدات النفط مجتمعة، ويعيش منها أربعة من كل عشرة مصريين. وبكلام آخر قطع باب رزق أساسي في كل بيت مصري وكل عائلة مصرية تقريبا. وضرب السياحة في مصر يعني بالتالي ضرب استقلالية مصر الاقتصادية وضرب حياة المصريين وضرب استقرار مصر ومستقبلها وكل الإنجازات التي حققها الرئيس حسني مبارك والمخططات التي وضعها لبناء مستقبل زاهر لشعبه.

الواضح أن المقصود هو منع مصر من أن تشبع فحسني مبارك هو أول زعيم مصري يأخذ على عاتقه إعداد خطة إستراتيجية متكاملة ومستقبلية بعيدة المدى. كل الحكومات التي سبقت حسني مبارك كانت تعمل على المدى القصير وتتصرف على طريقة تصريف الأعمال وتتلهى بإيجاد الحلول المؤقتة للمشاكل الأمنية فلم تنجز أكثر من عمليات تخدير وتصريف أعمال. ومع حسني مبارك بدا واضحا أن الهدف هو بناء مصر المستقبل على أسس ثابتة ومتينة وتأهيل مصر لتكون فعلا في حجم موقعها وفي مستوى الدور الريادي الذي هي مؤهلة له على الصعيد العربي والإقليمي والدولي.

وخلال السنوات الماضية بدأت تظهر ثمار مخططات مبارك إنجازات زراعية واقتصادية وبنيوية تعطي صورة





المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

حقيقية عن حجم مصر ودورها.. وبدأت مصر «تشبع» وتعي لأهمية موقعها

وحجمها ودورها وتتعامل على هذا الأساس.
ويبدو واضحا أن مصر بدأت تزعج. تزعج أعداءها وأعداء العروبة وأعداء الإسلام وحتى حلفاءها. وفي مقدمة هؤلاء واشنطن.
ولاشك أن واشنطن فوجئت بمصر - مبارك تصر على التعامل معها تعامل الند للند أصدقاء لاحلفاء. وحلفاء بلا أي ارتهان ومن ضمن الثوابت الوطنية والقومية الحرص على استقلالية القرار والسيادة.
للمرة الأولى تجد الولايات المتحدة في «الحليف» المصري محاورا صلبا لا يتنازل عن قناعات سيادية وقومية انطلاقا من رؤى تعكس لدى مصر شعورا بالمسؤولية وبالحرص على السلام والاستقرار في المنطقة أكثر من شعور الدولة الكبرى الوحيدة المهيمنة على العالم.
في الأشهر الأخيرة تصدت أكثر من مرة لسياسة الهيمنة والظلم والاستبداد والإذلال التي تمارسها واشنطن عليها وعلى العرب. قال مبارك «لا» لواشنطن عدة مرات غير أبه بالضغوط والتهديدات لكونه مؤمنا بصحة رؤيته وعدالة القضايا التي يدافع عنها. قال لواشنطن: لا لفرض السلام - الاستسلام إكراما لنتنياهو وحذرها من مخاطر سياسة إسرائيل الهادفة إلى نسف العملية السلمية، وكانت «خطيئة» مبارك أنه وضع كل ثقله لدعم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للتصدي للمحاولات الإسرائيلية - الأميركية لإذلاله ولمنع الانفجار الخطير الذي تتسبب به سياسة نتنياهو المدعومة أميركيا. ومع سورية ظل الرئيس المصري على موقفه وقناعته بأن الحل العادل والشامل يفرض إعادة الجولان إلى سورية وانسحاب إسرائيل من لبنان.
وفى الفترة الأخيرة ارتفعت «المواجهة»



المصرية من جهة والأميركية - الإسرائيلية من جهة ثانية حدة في أكثر من قضية. في الخلاف الليبي - الأميركي ظلت مصر حريصة على دعم ليبيا وإيجاد حل دبلوماسي لمسألة لوكيربي بل إنها ذهبت أبعد في دعم اتخاذ الجامعة العربية لقرار تخفيف العقوبات عن ليبيا. وحتى في قضية السودان وعلى الرغم من المؤامرات السودانية على مصر والتي كانت أبرزها رعاية الخرطوم لمحاولة اغتيال الرئيس مبارك في أديس أبابا ظلت مصر انطلاقا من ثوابتها القومية ترفض الضغوط الأميركية الهادفة إلى تشديد الحصار على السودان والساعية إلى قلب النظام السوداني حتى ولو أدى إلى تقسيم هذا البلد..ويجمع العارفون بخفايا السياسة الأميركية تجاه السودان أن الموقف المصري هو الذي منع حتى الآن سقوط نظام البشير - الترابي.

«وتعقدت» الأمور أكثر مع مؤتمر الدوحة حيث تكثفت الضغوط الأميركية في شكل لا سابق له لدفع الدول العربية التي اشترطت الحضور بإحراز تقدم ملموس في العملية السلمية بعدم مقاطعة المؤتمر حتى لو تعثر السلام «!!».

وقبل عاصفة «الدوحة» التي تركزت على مصر «!!»: تصدت القاهرة لواشنطن مرة أخرى في قضية العراق الأخيرة حيث كانت مصر في طليعة المعارضين لتوجيه ضربة عسكرية للعراق والداعين إلى إيجاد حل دبلوماسي للأزمة.

وطوال الأشهر الأخيرة كان واضحا أن مصر أزعجت واشنطن كثيرا فبدأت الضغوط الأميركية والدسائس ضد القاهرة بتنسيق مشبوه بين الإدارة الأميركية والكونغرس وإسرائيل. فهذه المرة تجاوز «المحرضون» على السياسة المصرية توجيه الاتهامات لشخصيات سياسية مثل وزير الخارجية عمرو موسى مثلا الذي تعرض لحملات إسرائيلية - أميركية عنيفة. مرة يهدد





المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

الكونغرس بوقف المساعدات عن مصر وأخرى يتخذ قرارا باسم الحريات الدينية يبدو واضحا أن هدفه إثارة الأقباط باسم الدفاع عنهم ومرة ثالثة توجه واشنطن الاتهامات لمصر في قضية خطف المعارض الليبي منصور الكيخيا.

وفوجيء الأميركيون بالرد المصري عليهم في شكل لا سابق له. للمرة الأولى أعلنت مصر صراحة أنها لم تعد مهتمة بالمساعدات الأميركية (٢,١ مليار دولار) لثقة مبارك بالإنجازات الاقتصادية التي تحققت.

وللمرة الأولى دخلت مصر في تحد واضح للهيمنة الأميركية عندما ردت بعنف في قضية الكيخيا مشيرة إلى أن المخابرات الأميركية قد تكون خطفته.

وفي قضية الأقباط كان الرد المصري شعبيا ومن خلال الأقباط أنفسهم الذين كشفوا على الملأ أن لا وجود لمشكلة قبطية في مصر.

وبكلام آخر أصرت مصر على إفهام الأميركيين والإسرائيليين أنها سيدة قرارها وليست مستعدة للتنازل عن مواقفها الثابتة رغم كل الضغوط. ومع الفشل الذريع الذي منيت به قمة الدوحة وكان أولا فشلا ونكسة للسياسة الأميركية في المنطقة ولصورة الولايات المتحدة في العالم. لانكشف سرا إذا قلنا إن معظم الدول المقاطعة للدوحة تلقت معلومات عن وجود مخططات أميركية لمعاقبتها. لكن معظم الخبراء توقعوا أن تكون المعاقبة الأميركية مجرد ضغوط للإزعاج ليس أكثر.

٢٩١٤





المصدر : الوطـن العربـي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

● سر علاقة الإسلاميين الغامضة مع أميركا وإسرائيل وبريطانيا
● المرشد الروحي لحزب الله يعترف باختراق الاستخبارات لبعض الحركات الأصولية

وصباح الاثنين ١٧ تشرين الثاني «نوفمبر» تغيرت توقعات هؤلاء الخبراء لدى وصول خبر مذبحة الأقصر إليهم. وتوجسوا شرا من وجود أصابع إسرائيلية وأميركية وراء هذه الجريمة التي ارتكبتها هذه «الجماعة الإسلامية» وتساءل كثيرون ماذا لو كانت واشنطن وتل أبيب وراء هذه المجموعة من الإسلاميين والمتطرفين؟!. فالمؤشرات الأخيرة كثيرة على أن من يريد «معاقبة» مصر ليست الحركات الإسلامية الأصولية بل بعض الدول التي تدعي محاربة هذه الحركات.

ولعل ما زاد من هذه المخاوف هو مسارعة دول معروفة برعاية التطرف الإسلامي كإيران وتنظيمات إسلامية موصوفة بالتطرف كحماس إلى التنديد بجريمة الأقصر واستنكارها.

لكن ذلك لا يعني تبرئة لأحد ولا لدولة. فالأكيد أن مجزرة الأقصر وبتخطيطها وتوقيتها وقرار استهدافها هذا العدد الضخم من الضحايا لم تكن من صنع زمرة متطرفين جاءوا من «قنا» بقرار شخصي. هذه المجزرة بتخطيطها وأبعادها تؤكد أنها من قرار دولة ترعى هذا التنظيم الإرهابي أو اخترقته سواء في أفغانستان أو في السودان أو في إيران التي لايمكن لاستنكارها أن يخفي علاقاتها مع «الجماعة» و«الجهاد» ودعوتهما قبل أسابيع إلى المشاركة في أكبر تجمع للتنظيمات المتطرفة عقد في قم. لكن إيران لا تملك اليوم مصلحة في ضرب مصر وهي تحاول تحسين علاقاتها معها. ولاشك أن الأسابيع المقبلة ستكشف الألغاز الكثيرة التي مازالت تحيط بحقيقة ما جرى فعلا في «الدير البحري» أمام معبد حتشبسوت وبهوية الإرهابيين وطريقة «إبادتهم» عن بكرة أبيهم.

مما لاشك فيه أن ثمة دولة ما وجهازا استخباريا يملك خبرة واسعة في عالم الإرهاب يقف وراء مجزرة الأقصر. وماذا لو كانت الدولة من دعاة السلام ورعاة مكافحة الإرهاب؟!

الهدف الخطير الذي أراد منفذو المجزرة تحقيقه يعطي شرعية لهذا السؤال وكذلك الثغرات وعلامات الاستفهام والتوقعات سبقت وتلت الجريمة.

ولعل المفاجأة الأهم جاءت في التصريح الذي أطلقه السيد محمد حسين فضل الله من لبنان واتهم فيه إسرائيل وأميركا بعملية الأقصر وقال: من الممكن أن تكون هناك أكثر من مخابرات، لاسيما المخابرات الإسرائيلية، وراء هذا العمل ونحن لا نبرىء المخابرات الأميركية التي ربما لم ترض عن مصر في مقاطعتها لمؤتمر الدوحة».

ما قاله الشيخ فضل الله خطير وهام. فرجل الدين الشيعي يعتبر بحق من أكثر خبراء العالمين العربي والإسلامي الذين يجيدون قراءة الأحداث ويملكون معطيات وافرة عن الكثير من الأمور. وثانيا إن الشيخ فضل الله هو المرشد الروحي «السابق» لحزب الله وهو خبير من الحركات الإسلامية بل أحد رموزها ومن أكبر المطلعين على خفاياها وطرق عملها. ومن هنا تبدو شهادة فضل الله شهادة شاهد من أهله. وعندما يتهم الزعيم الروحي لحزب الله إسرائيل وأميركا فإنما ينقل ليس مجرد قناعات بل معلومات «من الداخل» بأن إسرائيل





المصدر : الوطـن العربـي

التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● هل تعاقب بريطانيا وسويسرا رموز الإرهاب انتقاما لرعاياها؟
● شكوك في مصداقية الخطة الأميركية لمكافحة الإرهاب

وأميركا نجحتا في اختراق بعض الحركات الإسلامية المتطرفة وقادرتان على تسخير هؤلاء الإرهابيين للعمل لحسابهما.

وبعيدا عن الشيخ فضل الله، يعرف الجميع الدور الذي لعبته المخابرات الأميركية في تجربة الإسلاميين الأفغان ورعايتها وتمويلها للجهاد الإسلامي في أفغانستان وأن هذه العلاقة استمرت قائمة بعد نهاية «الجهاد الأفغاني» ومع رموز من كبار المتطرفين «حكمتيار - بن لادن وغيرهما» ويعرف الجميع أن إسرائيل لعبت دورا هاما في إطلاق حركة «حماس» ومدها بالسلاح لمواجهة أبو عمار في البداية. ومن يستطيع أن يضمن اليوم عدم وجود «علاقات وثيقة» بين بعض الجهات الإسلامية المتطرفة وعدة أجهزة سواء كانت أميركية أو إسرائيلية أو بريطانية. فالتاريخ البريطاني في العلاقة مع «حزب التحرير الإسلامي» معروف وحتى الآن لم تجد بعض الدول العربية وحتى الغربية تفسيرا لهذه العلاقة الغامضة التي حولت لندن إلى عاصمة لجوء للمتطرفين الإسلاميين حيث يوفرون الدعم المالي ويعطون الأوامر وسط تساهل بريطاني رسمي جعل باريس عاجزة عن فهم سر هذه العلاقة بين لندن والإسلاميين.

منذ سنوات والرئيس مبارك يدعو تلك الدول لوضع حد لتقديم اللجوء لهؤلاء الإسلاميين ويطالب بتسليم المطلوبين من العدالة المصرية ويقول لهم: سيأتي يوم تندمون ويرتد هؤلاء الإرهابيون عليكم. وشاءت الصدف أن يكون غالبية ضحايا مجزرة الأقصر من بريطانيا وسويسرا البلدين اللذين يأويان أكبر عدد من المطلوبين للعدالة المصرية. لماذا لم تسارع بريطانيا إلى تسليم هؤلاء إلى مصر بدلا من أن تكون أول بلد يسارع إلى «رفع الصوت» في الغرب لإخراج السياح من مصر؟! هل ستتجرأ بريطانيا وسويسرا (حيث يلجأ أيمن الظواهري زعيم «الجهاد» الذي هدد بضربات جديدة ضد السياح) على محاكمة هؤلاء اللاجئين عندها بتهمة التآمر والتواطؤ على قتل مواطنين بريطانيين وسويسريين؟

والسؤال «الغريب» الآخر الذي لابد من طرحه هو لماذا لم يكن رد الفعل الأميركي على مجزرة الأقصر بحجم رد فعل دولة كبرى تدعي أنها تحمل لواء مكافحة الإرهاب ومحاربته واجتثاثه من جذوره. هل لأنه لم يكن بين الضحايا أميركيون؟ ثم ألا يحق للبعض أن يتساءل لماذا لم يكن بينهم أميركيون.. كما لماذا لم يسقط أي أميركي على أيدي الإرهابيين في الجزائر؟ بالطبع هذه ليست دعوة لقتل أميركيين لكنها ملاحظة لافتة لانتباه أكثر من مراقب عربي وغربي. تماما كما لفتت انتباه هؤلاء في السابق علاقات واشنطن مع حكمتيار و«الأفغان» ومع الترابي وحتى مع تأشيرة دخول عمر





عبدالرحمن إلى أميركا ومؤخرا مع عدم توجيه أي اتهام لأسامة بن لادن في محاكمة رمزي يوسف.

لكن المؤشر الأهم والمطلوب اليوم هو أن تقرر هذه الدول الغربية محاربة الإرهاب فعلا لا قولا ومعها الدول العربية التي مازالت منذ سنوات تجد صعوبة في الاتفاق على مدونة السلوك لمكافحة الإرهاب.

الإرهاب لم يعد قضية داخلية في أية دولة. وبعد مجزرة الأقصر بات من المؤكد أن الشعب المصري بكامله سينتفض لقطع دابر الذين يعملون على قطع رزقه. لكن ماذا سيفعل العالم؟ أين مقررات شرم الشيخ وقمتي ليون «فرنسا» ودنفر للدول السبع الأغنى حول مكافحة الإرهاب. ولماذا مازالت واشنطن تكتفي بوضع تنظيمات على لائحة الإرهاب ولاتنفذ تهديدها بوضع رجال أعمال وشخصيات من عدة دول عربية على اللائحة نفسها بتهمة تمويل الحركات الإرهابية؟!





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ / ١١ / ١٩٩٧

«فليدافع كل المصريين عن مصرهم»

عندما صدمتني انباء المذبحة الرهيبة التي حدثت في الاقصر كما صدمت ابناء مصر كلها.. كاد العقل يتوقف! وكاد القلب يمتنع عن الخفقان!! واختلطت الامور كلها وتشابكت.. إلا امرا واحدا فقط.. ان هذا الجرم الاثيم موجه فقط الى صدر مصر..

ان هذا الجرم ليس موجها الى النظام ولا الى الرئيس ولا الى وزير الداخلية ولا الى السائحين.. ان هذه الطلقات التي دوت وانطلقت كانت موجهة الى قلب مصر وروحها.. ولكن هيهات.. هيهات.. فمن هؤلاء الذين اطلقوا الرصاص؟! ومن هؤلاء الذين خططوا لهم وامدوهم بالمال والسلاح؟! حتى يتوقف قلب مصر عن النبض بالكبرياء والشموخ!! ويتوقف عقل مصر عن التفكير والتدبير!! ويتوقف لسان مصر عن قول الحق في كل الاوقات والازمان!!

وتتوقف ارادة مصر عند اصابع من يريدون للعالم ان ينصاع لاوامرهم يحكمون فيه ويتحكمون في شرقه وغربه.. شماله وجنوبه..!!

ان ما حدث بالامس القريب يوجب علينا جميعا خاصة اولي الامر حشد مصر كلها لتقف وتقاوم وتهزم الذين خططوا والذين نفذوا هذه المذبحة الرهيبة.. وهو لن يعالج فقط بتغيير كبار المسئولين عن الامن الداخلي فماذا عن الامن الخارجي؟!! ان المسألة ليست امنية فقط.. وليست اقتصادية فحسب.. وليست اسلامية بتاتا.. ولكنها اكبر من هذا بكثير..

ان مستقبل مصر ياسادة لايقف عند باب امنها او باب اقتصادها ولكنه في المقام الاول والاخير يقف عند ابواب كل بيت في مصر يشعر ساكنه حقا بانه صاحب هذا البيت ومسئول عنه.. ان مستقبل مصر يقف داخل عقل وقلب كل عامل او موظف او مسئول يجب ان يقتنع اقتناعا كاملا انه صاحب هذا العمل.. وهذه الادارة.. ان مستقبل مصر مرهون بان يشعر كل مصرى بانه صاحب هذا الوطن.. وصاحب قراره.. ومسئول عنه.. اشركوا كل المصريين الشرفاء في ادارة شئون بلادهم والحفاظ عليها ولاتقصروا هذا عند فئة معينة تحت اى شعار او تحت اى مسمى!! فالرصاص لم يكن موجها لكم ولكن الى مصر كلها.. اشركوهم واصروا على اشراكهم من خلال انتخابات حرة ونزيهة تاتى بمجلس للشعب يستطيع ان يحاسب الكبير قبل الصغير! لا مجلس شعب محكوما على حوالى نصف اعضائه بعدم احقيتهم في دخوله ثم يقول رئيسه الابدي انه سيد قراره!!

ان مصر كلها حزينة اليوم كما كانت حزينة منذ عامين عندما سالت دماء المصريين في انتخابات مجلس الشعب نوفمبر ١٩٩٥ وسقط عدد مقارب من القتلى لما سقط في مذبحة الدير البحرى! ولكن هل من الممكن ان نتصور او نقول ان دماء الاجانب اغلى؟! اذن فلماذا لم تتم معاقبة الجناة او تتبع اثارهم؟ ولماذا لم يحاسب وزير الداخلية المسئول عن امن مصر ووزارته؟! وكيف يقبل مجلس الشعب «الموقر» في عضويته من رآه المواطنون والجنود والضباط خارجا من احدى اللجان شاهرا بندقيته الآلية بعد ان قتل من عارضوه في التزوير؟!! ولماذا لم يتم بعد هذه الانتخابات الدامية ـ جمع الاسلحة والسيوف والسنج والخناجر التي كانت مشهرة في شوارع مصر ومدنها وقراها؟!! هذه واحدة! واما الاخرى فان التقارير تقول ان اقتصاد مصر سيخسر حوالى ٢ مليار دولار من جراء الكساد في السوق السياحي المترتب على هذه الحادثة الأليمة ولكن.. اجيبوني ايها السادة المسئولون عن اقتصاد مصر.. كم مليارا من الدولارات هربها «الحباكون» من مصر في الخمس سنوات الاخيرة فقط..؟!! كم مليارا من الدولارات سرقها اصحاب الابواب الخلفية في البنوك المصرية..؟ كم مليارا من الدولارات اختلسها كبار العاملين في شركات القطاع العام كشركات الاسمنت والسوق الحرة والبترول و..و..؟

كم خسر اقتصاد مصر من مليارات من الدولارات من جراء هذا التسيب الرهيب؟!!





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨/ ١١/ ١٩٩٧

فهل من الممكن ان انتظر وينتظر معى الشعب المصرى كله بداية حقيقية لمحاربة الفساد والافساد الداخلى قبل محاربة الفساد والافساد الخارجى؟!! هل من الممكن ان انتظر قانونا يسمح بالاطلاع على حسابات كبار المسئولين والمحافظين واعضاء مجلسى الشعب والشورى بدلا من هذا القانون الذى لا وجود له فى اية دولة محترمة والذى يقضى بسرية الحسابات فى البنوك والذى تم اصداره منذ سنوات قليلة مضت ليخفى السارق والمختلس امواله فى البنوك المصرية ثم يقوم بتحويلها الى الخارج بكل سهولة؟!!

ايها المسئولون عن هذا الوطن ان مصر وابناءها امانة فى اعناقكم وانتم - رغم ما حدث - اهل لهذه الامانة ولكنكم قلة مهما كان عددكم فلتعطوها لكل المصريين لتروا حقيقة هذا الشعب الاصيل حينما يتولى زمام اموره بيده وليس بيد المنافقين والمزورين والمحاكين!!

لقد قلتها فى مقال سابق لى واقولها مرة اخرى اليوم وادعو الله الا اقولها غدا ان العبيد لا يبنون وطنا.. ولاينتمون اليه.. ولايحافظون عليه.. الاحرار فقط يستطيعون ذلك فلتعطوا الحرية للشعب ويومها فقط ستستطيع مصرنا المشرقة ان تكون واحة الامن والامان والاستقرار والازدهار لكل افراد الشعب وليس لبعض افراد الشعب.. ولله الامر من قبل ومن بعد..

د. عدنان كامل زيادة

رئيس لجنة الوفد بالاسماعيلية





تعويض الضحايا ضمان لاستمرار السياحة

كثرت الولولة والبكاء على اللبن المسكوب وانهيار السياحة بعد حادث الأقصر الرهيب، ولم يفكر أحد في كيفية الاقلال من الخسائر نتيجة للحادث. وأول شيء يجب أن نعيه أن السائح الغربي لايحب أن يتعرض للمخاطر بدون ثمن يجنيه اذا اصيب أو يتم تعويض عائلته اذا فقد حياته. وبذلك يختلف تماما عن منطقتنا في الشرق، فنرى نحن انه يجب عدم التعرض للخطر ولانرمي بانفسنا الى التهلكة. واذا كنا نريد من السياحة أن تستمر بنسبة لاتقل عن ٨٠ ـ ٩٠ في المائة من اعداد السائحين قبل حادث الاقصر فيجب تعويض هؤلاء الضحايا بطريقة مجزية بحيث يتم تشجيع من يريد زيارة مصر على القدوم واذا كانت ارباح مصر من السياحة تصل الي ٣,٤ مليار دولار سنويا فلماذا لاننفق ٣ في المائة من هذا المبلغ لتعويض ضحايا حوادث الاعتداء علي السياح سنويا، اى مائة مليون دولار. واعتقد ان رقم المليون دولار كتعويض لعائلة السائح الذي فقد حياته ليس بالكثير، و٢٠٠ الف دولار لمن اصيب منهم و٥٠ الف دولار لمن اعتدى عليه ولم يصب. ولماذا لانعقد ندوة من الاطباء النفسيين وخبراء علم النفس لبحث هذا الموضوع بطريقة علمية واجراء التجارب العملية ودراسة الاحصائيات عن تطوير السياحة بعد حوادث الاعتداء، ومعرفة الوسائل التي تقنع السائح بعدم اهمية تلك الحوادث وانها مثل حوادث الطائرات التي لاتؤثر على ركوب الجو للمسافرين بعدها. فالمخاطرة من الحضور الى مصر للسياحة ليست اكثر من ركوب الطائرة، لأن نسبة من فقدوا حياتهم من الملايين من السياح الذين حضروا الى مصر ضئيلة جدا، وهي بالفعل اقل من المخاطرة عندما نركب الطائرة.

ويجب أيضا الاهتمام بالعاملين فى مجال السياحة فانهم يحسون بالخطر ايضا مثل السياح، ويجب تعويض ايضا من يصاب منهم او يقتل فى تلك الحوادث، والا سوف يكون شعورهم نحو السياح فاترا ويعملون بدون الترحيب بهم ولاتعلو وجوههم الابتسامة المفروضة عند تعاملهم معهم. أما عن محلات البازارات واصحاب شركات السياحة واصحاب المراكب السياحية فقد اصيبوا فى مقتل اذا استمر الوضع كما هو عليه، لذا يجب ان يتم تعويضهم وذلك باعتبار ما قدرته مصلحة الضرائب عليهم، كارباح فى السنوات السابقة على انها خسائر حاليا لهم يجب خصمها مما عليهم من ضرائب سابقة أو اعتبارها كرصيد لهم عند مصلحة الضرائب يتم خصمها من ضرائبهم فى المستقبل.

واذا لم نقم بكل تلك الاجراءات فسيشعر المتطرفون بانهم نجحوا فى غرضهم وهو انهيار الاقتصاد بحيث ينهار نظام الحكم بعد ذلك، وبذلك يمكنهم الوثوب الى مقاعد الحكم بعد ان يسود الفقر عامة الناس، ويدفعهم البؤس الى الثورة ضد نظام الحكم.

د. مدحت خفاجي





المصدر : الـوفـــــد

التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

شبكات فى أوروبا لدعم الجماعات الإرهابية

باريس - وكالات الأنباء:

اعترف امس صافى بورضا المتهم الرئيسى فى التنظيم الارهابى الذى يحاكم فى فرنسا حاليا باقامة شبكات فى اوروبا لمساعدة الجماعات الارهابية المسلحة فى الجزائر. ونفى «بورضا» «٢٧» عاما» مشاركته الشخصية فى تفجيرات القنابل التى شهدتها باريس عام ١٩٩٥، والقى بمسئوليتها على خلية ارهابية تنتمى للجماعات المسلحة الجزائرية يتزعمها جزائرى يدعى «على طوشنته» اكد المتهم الرئيسى ان دوره اقتصر على الدعاية للجماعات الارهابية وتجنيد الشباب للانضمام الى صفوفها.





المصدر : الـوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ / ١١ / ١٩٩٧

علي هامش أوبرا عايدة...

سطور مأساوية لنهاية جنائزية لم يكتبها «فروى»

● ابتداء نقول انه لم يعد مقبولا عقلاً.. وادراكا ان تقرع اذاننا عند كل حدث مهول او خطب فادح او جرم شنيع، وعندما يدق ناقوس الخطر معلنا عن وقوع فاجعة تؤكد ان يد الارهاب المضرجة بالدماء مازالت تدق ابواب حياتنا وتتهددنا بين كل عشية وضحاها، اقول لم يعد مقبولا ان نواجه الكوارث الكبرى بالعبارة المقيتة التى يرددها بعض كبار المسئولين عند كل كارثة والتى تقول إن الارهاب فى كل مكان فى العالم: انه هنا وهناك فى محاولة للتقليل من شأن الحدث وامتصاص الغضب. لان ما يحدث هنا يختلف عما يحدث فى اى مكان آخر وهناك اختلافات موضوعية كثيرة بين الارهاب فى مصر والارهاب فى الدول الاخرى. اختلافات تتعلق بالدوافع والمنطلقات والاهداف والمواقفين الاستراتيجي والتكتيكى والظروف التاريخية والسياسية واسلوب المواجهة وتوافر المعلومات.. الخ . ولذلك فاننا نقول لا ياسادة ان الارهاب فى مصر يختلف عنه فى اى مكان آخر فى العالم، وهذا القول الذى ترددونه عند كل حدث قول ممجوج فيه تبسيط للهول وتقليل من شأن الحدث الجسيم، وهو يفتح الطريق امام الارهاب ليعاود عدوانه مرات ومرات، كما انه يفتح الباب امام بعض المسئولين امنيا للهروب من مسئولية كل مقصر منهم وكل من يتهاون فى اداء التزامه الوطنى. ولعل استعراض تفاصيل حادث البر الغربى يوضح لنا ان الحادث وقع نتيجة قصور امنى وعجز فى الخطط الأمنية واهتراء فى السياج الأمنى فكان ما كان من نتائج تقشعر لها الابدان فى الوقت الذى تتحمل ميزانية الدولة فيه مبالغ طائلة لوزارة الداخلية مبالغ غير قابلة للمناقشة او الاعتراض عليها ورغم ذلك حدث ما حدث وكانت الفاجعة التى جعلت الرئيس مبارك يصل الى مستوى الانفعال عندما تبينت له الحقائق من اقوال الشهود العيان فكانت قولته الحاسمة فى مواجهة وزير الأمن للقصر «ان الخطط الأمنية كانت مجرد تهريج».

● ان ما حدث يدفعنا لمراجعة سياساتنا الداخلية والخارجية والغوص فى اعماق حياتنا للتعرف على العلة وادراك اسبابها وان نلجأ الى المصارحة والمواجهة الشجاعة مع انفسنا ومعالجة سلبيات الممارسات الخاطئة وان نستفيد من اخطائنا ونعالج سلبياتنا ونحدد لنا مسارا واضحا تحت شمس النهار وفى الاتجاه للوصول الى الهدف مهما كان السير صعبا وعلى الاشواك ومهما طال السفر ومهما كانت المكابدة فطالما ان السير فى الاتجاه الصحيح فعلينا جميعا ان نندفع فيه بكل الطاقات بحيث يصبح اتفاق المختلفين غاية ويتحد الكل فى واحد صحيح وتتحقق الذات الجمعية والارادة الجمعية والموقف الجمعى للامة عندما تشتعل نذر الخطر فتتحقق الصحوة والخروج من الغفوة بعد ان عصفت بنا تباريح السنين منذ ١٩٥٢.

● ها هو الارهاب يا سادة يعلن تواجده على مسرح الاحداث ها هو يخرج من مكامنه واختفائه الارادى ساخرا من كل الذين وضعوا الخطط الامنية وروجوا لها وتقولوا بها، هاهو يعلن قدرته على المواجهة واختيار مسرح عملياته ورسم الخطط وتنفيذها بدقة وباداء انتحارى وفى غفلة من الامن ووزير الأمن، ضرب ضربته وولى الادبار وتركنا نهبا للاقوال المتضاربة المتناقضة لا نعرف من نصدق ومن نكذب.

● لابد من الاعتراف بوجود أخطاء كثيرة واولها الخطأ المتعلق بفهمنا وتقييمنا للارهاب على أنه قضية أمنية تقتصر مواجهتها على أجهزة الأمن وحدها رغم انها قضية مركبة لها جوانبها الدينية والتاريخية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية شاركت فى صنعها كثير من العوامل ولا تكون مواجهتها بالموقف العقابى وحده وباقامة المشانق واشعال المحارق وفتح السجون والمعتقلات وانما تكون مواجهتها باتفاق وطنى يجمع كل فصائل الامة.

كما ان هناك قصورا فى المعلومات عن الارهاب وحقيقته واعماقه وابعاده والياته وعلاقاته الدولية واهدافه الاستراتيجية وحقيقة رموزه وشخوصه لانه من غير المتصور ان يكون الارهاب هو هذه العناصر الشابة المغرر بها والمغيبة تحت ضغوط شتى كالبطالة والعوز والفقر والجهل وانعدام الانتماء للوطن فتحولت من عناصر فاعلة الى مفعول بها والى دمى تحركها خيوط فى يد قيادات تتعامل معهم عن بعد وبالريموت كنترول ويتم غسل مخهم وايهامهم بأنهم المبشرون بالجنة وانهم شهداء للمستقبل!؟





المصدر : الوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

● وعلينا أن ندرك ان الارهاب ليس ظاهرة قطرية بل انه تجاوز هذا المستوى الى مستوى المدرسة الاممية التى يربط بين مجموعاتها الدولية رباط فكرى وتسعى الى غاية واحدة تعمل من اجلها فى كل موقع من مواقع تواجدها سواء فى ايران او باكستان او السودان او الجزائر او مصر.. الخ. وان لها مؤسساتها المالية ومصادر تمويلها وان ثمة جسورا ومعابر تربط بين الارهاب فى مصر والخارج..

● كما ان للارهاب علاقاته المشبوهة ببعض عناصر فى دول الجوار سواء كانت دولا صديقة او غير صديقة وخصوصا تلك الدولة الساعية لضرب كل انجاز تحققه مصر، ومن الملاحظ حدوث الاعمال الارهابية فى اعقاب مواقف واضحة لمصر، وها هو الحدث الاخير يتحقق فى اعقاب مؤتمر الدوحة، وكان ذلك مدعاة لتصعيد الحالة الأمنية الى القصى درجاتها تحسبا لما يحتمل ان يحدث وكان ذلك مسئولية الرجل الذى يقود العمل الامنى فى مصر.

● ان فشل الخطط الأمنية واستهانة بعض كبار المسئولين فى جهاز الأمن فى اداء واجباتهم فى مواجهة الارهاب وتحركهم فى المواجهات من منطلق الواجب الوظيفى وتنفيذا لأوامر الرئاسات الاعلى وليس من منطلق الالتزام الوطنى، والفارق هنا كبير جدا ويدرك اثره من المراحل التنفيذية للمواجهة على مسرح العمليات والا فليخرج علينا من يقول لنا كيف عهد الى جنديين سلاحهما من المسدسات الصغيرة وخفير لا يحمل سلاحاً بتأمين مسرح الجزرة البشعة التى راح ضحيتها خمسة وستون قتيلا بخلاف الجرحى.. وهل هذا هو السياج الأمنى الذى كان يتطلبه تأمين الموقع وفى أعقاب افتتاح مؤتمر الدوحة.؟!

انتبهوا ايها السادة

ان تغيير وزير الداخلية وبعض قيادات الأمن ليس علاجا للموقف فكم غيرنا من الوزراء والقيادات خلال سنوات مواجهاتنا مع الارهاب وكان كل منهم ملء العين قادرا على الانجاز الكبير فى البداية وقد استهل كل منهم فترة رئاسته لوزارة الداخلية باصدار البيانات والاعلان عن الخطط الأمنية واعلان تعهداته بالقضاء على الارهاب. فماذا كانت النتيجة النهائية . غير استمرار وجود الارهاب وتناميه وتصعيد عملياته ذلك لان القضية ليست قضية الوزراء والقيادات بقدر ما هى قضية الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى يعيشها المجتمع. الظروف التى افرزت الارهاب فى مصر والتى امسكت بتلابيب كل من تولى امر وزارة الداخلية ودفعت به الى الخطأ. وهى نفس الظروف التى ستمسك بتلابيب كل من يتولى قيادة العمل الأمنى فى مصر والتى ستتوافر ايضا مع الجدد الذين اتينا بهم الى مواقع اسلافهم، ان المناخ الذى تعيشه الامة والنظام الذى يحكمها وانعدام الرقابة الشعبية كل ذلك ترك الابواب مفتوحة للتجاوز والخطأ والتهاون والقصور فى الاداء وما نقوله عن جهاز الأمن نقوله ايضا عن كل اجهزة الدولة الاخرى.

● واذا كنا نقول بضرورة الاتفاق الوطنى لمكافحة الارهاب من خلال موقف جمعى للامة ونطالبها بذلك فى مواجهة الارهاب والشعب يعانى مر المعاناة، محروم من كل شئ . شعب قدم كل ما يملك من اجل مصر.. قدم ابناءه وفلذات اكباده فى الحروب ايمانا منه بالكرامة الوطنية وقدم امواله من اجل مصر وسداد ديون مصر واقامة صناعاتها الحديثة، وتبرع بدمائه فى الشدائد وشد الاحزمة على البطون واكل الحصرم عندما طلب منه ذلك من اجل مصر ومازال مستعدا للتضحية بالمهج والارواح لانه شعب عريق اصيل شعب جدير بان يكون له دور فعال فى الممارسة السياسية وهذا لن يتحقق الا بعودة الروح الى الاحزاب السياسية وتفاعلها من خلالها والانتماء اليها باعتبارها الغايات المثلى للشعب والامينة على مصالح الوطن العليا .

فهل نعى الدرس ليتحقق الاتفاق الوطنى لمكافحة الارهاب فى مصر؟!

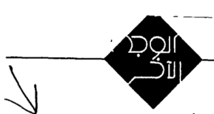
خالد الصاوى





المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧



مايزعج أعداء الازدهار في مصر

قبل عملية «الأقصر» الإرهابية التي أودت بحياة عشرات السياح من سويسرا وألمانيا واليابان، كانت مصر تتوقع أكثر من أربعة ملايين زائر أجنبي إلى أراضيها في العام الجاري محطمة بذلك الرقم القياسي للسياحة في تاريخها.
والسياحة في مصر هي أكبر مصدر للعملات الأجنبية، سابقة بذلك النفط وقناة السويس، ومتوازية، هذا العام، مع إجمالي التحويلات الوافدة من العمالة المصرية المنتشرة عبر العالم، بعد بلوغها ٣.٢ مليار دولار خلال الأشهر العشرة الأولى.
إلا أن للسياحة، بعكس النفط والقناة والتحويلات، تأثيراً مضاعفاً على الاقتصاد المصري، إذ يعيش منها بشكل مباشر أو غير مباشر عشرة ملايين مصري يمثلون سدس سكان البلاد.
ولهذا السبب، وضعت الحكومة المصرية هدفاً لها الوصول إلى عتبة العشرة ملايين زائر سنوياً خلال خمسة أعوام، بعد أن انعكس التحسن في الدخل السياحي بنسبة مائة في المائة منذ العام ١٩٩٣ نمواً يفوق الخمسة في المائة سنوياً خلال العامين الماضي والجاري.
كما أن للسياحة وضعية خاصة في الاقتصاد المصري. فهي القطاع الوحيد الذي تطور من بعد أعوام الاشتراكية التأميمية مما يعني أن دور القطاع الخاص فيه مهيمن.
ونجاحاته بصفته أحد القطاعات القليلة التي تعوض الاستثمارات خلال فترة لا تتعدى العام في مصر، هي حافز أساسي للقطاع الخاص المصري، والمستثمرين الأجانب بدخول المغامرة التنموية التي تدعوهم إليها الإدارة المصرية .
كما أن السياحة المصرية تساهم إلى حد بعيد في استيعاب نصف المليون شاب الذين يصلون كل عام إلى سوق العمالة في مصر، بحكم الانفجار السكاني وحده والذين يحتاج توظيفهم إلى نسبة نمو سنوية تراوح بين ٧و٨ في المائة في الاقتصاد المصري على الأقل.
أضف إلى ذلك العامل النفسي، في استدراج الاستثمار الأجنبي، إذ من البدهي أن تدعم السياحة الأجنبية، ومن ضمنها زيارات المستثمرين. معرفة المستثمر الأجنبي بالأرض التي سيستثمر فيها، ولو على شكل أسهم، استعداده وحوافزه لإيداع أمواله في قطاعاتها المنتجة.





المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فعلى رغم أن الخطة الجريئة التي وضعتها الإدارة المصرية للترويج لبرنامج التخصيص هي العامل الأول في جلب الاستثمار الأجنبي لا شك أن للسياحة ونموها الصاروخي خلال العامين الأخيرين دوراً في مضاعفة الاستثمارات الأجنبية في مصر بثلاثة أضعاف خلال العام الماضي، إلى ١.٢ مليار دولار.

يبقى القول إن مصر ليست سياحتها فقط. وأنه حتى القطاع السياحي في مصر أصبح بمنأى عن الأزمة التي عصفت به مطلع التسعينات، بفضل سياسة تنويع الاستثمارات وتوزيعها الجغرافي نحو سواحل البحر الأحمر وفي سيناء، وبعيداً عن الصعيد المضطرب.

وربما كان هذا، تحديداً ، ما يزعج أعداء السياحة، أعداء الازدهار في مصر.

هاني حمود





محاكمة الضباط المقصّرين في حادث الاقصر الاسبوع المقبل

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تسارعت جهود الحكومة المصرية لتدارك آثار حادث الاقصر الذي وقع الاسبوع الماضي واسفر عن مقتل ٥٨ سائحاً واربعة مصريين اضافة الى منفذي العملية الستة.

وذكرت مصادر مصرية مطلعة ان محاكمة ستة من كبار ضباط الشرطة، اصدر وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي قراراً بإحالتهم على المحكمة، ستبدأ الاسبوع المقبل. واشارت إلى ان التحقيقات، التي اشرف عليها مساعد وزير الداخلية ومدير التفتيش والرقابة في الوزارة، كشفت اوجه القصور التي ادت الى ارتفاع عدد الضحايا.

والضباط الستة هم مدير شرطة الاقصر السابق اللواء مدحت الشناوي، ونائبه اللواء ابو العطا يوسف ابو العطا، والعقيد عمر احمد عجور، والمقدم شريف جمال ثابت، والملازم اول شريف عفيفي وابراهيم محمد السعدي. ويواجه هؤلاء الستة خمس تهم هي: «عدم اتخاذ الاجراءات الامنية الكافية لضمان الامن في موقع الحادث، والتقاعس في الانتقال الى مكان الجريمة، والاهمال في التسليح الكافي للقوات المختصة بحماية حركة السياحة، وعدم بالمرور على مكامن الشرطة القريبة من موقع الحادث، إضافة الى عدم تكثيف الكمائن الثابتة والمتحركة في البر الغربي للمدينة».

مجلس تاديبي

واوضحت المصادر نفسها، ان محاكمة اللواءين ستجرى عن طريق المجلس التاديبي الاعلى للشرطة برئاسة رئيس محكمة الاستئناف وعضوية اربعة آخرين هم النائب العام وأحد مساعدي وزير الداخلية ومستشار في مجلس الدولة وممثل من المجلس الأعلى لهيئة الشرطة. وأن محاكمة الضباط الأربعة الآخرين ستجرى امام المجلس التاديبي الذي يراسه المساعد الأول لوزير الداخلية وعضوية احد مساعدي الوزير ومستشار مجلس الدولة في وزارة الداخلية.

ولفتت المصادر الى ان التهم الموجهة الى الضباط الستة تصل العقوبة فيها الى حد الفصل من الخدمة، وان من حق الضباط الستة الاستعانة بمحامين للدفاع عنهم.

وعلى صعيد التحقيقات في الحادث تسلم المحامي العام لنيابات قنا المستشار احمد عبدالرحمن امس التقارير الطبية الخاصة بتشريح جثث القتلى. كما تسلم تقارير المعمل الجنائي عن فحص الأسلحة التي عثر عليها مع الجناة والطلقات التي استخدمت.

الجناة

وكشف تقرير عن فحص عينات الطعام التي وجدت في امعاء منفذي العملية الستة انهم اقاموا مع بعضهم لمدة ثلاثة ايام على الاقل قبل تنفيذ العملية، اذ تبين انهم تناولوا معاً نوعية واحدة من الطعام.

وذكرت المصادر ان التحقيقات في الحادث شملت ايضاً ٥٠ من ضباط الشرطة في الاقصر لتحديد اوجه القصور الامني الذي ادى الى ارتفاع عدد القتلى.





المصدر : الحيـــــاة

التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسؤول في "الجماعة الاسلامية" يعلن معارضته عملية الاقصر

القاهرة - من محمد صلاح:

في تطور ينبئ بوجود مراجعات داخل «الجماعة الاسلامية» للسياسات التي تتبعها، اعلن احد قادتها معارضته عملية الاقصر التي وقعت الاسبوع الماضي، واسفرت عن مقتل ٥٨ سائحاً واربعة مصريين اضافة الى منفذي العملية الستة. واعرب عن اسفه لوقوع العملية وحزنه لسقوط عدد كبير من الضحايا الذين وصفهم بانهم «ابرياء لا ناقة لهم ولا جمل في الصراع».

وجاء التطور الاخير في بيان سيتضمنه العدد المقبل من نشرة «المرابطون» التي يصدرها التنظيم خارج مصر. ولم يحمل البيان توقيعاً، لكن مصادر قريبة من الجماعة اكدت لـ «الحياة» ان كاتبه اسامة رشدي عضو مجلس شورى التنظيم. ورجحت الا يكون وقّع على البيان حتى لا يؤثر ذلك في طلب اللجوء الذي قدمه قبل سنتين في هولندا.

وقال رشدي في البيان الذي حمل عنوان «حادث الاقصر وسياسة الطريق المسدود» وحصلت «الحياة» على صورة منه امس: «تدعوني امانة الكلمة وشجاعة الراي لاعلن عن عميق اسفي وحزني لما وقع في الاقصر الاسبوع الماضي وسقوط هذا العدد الضخم من الضحايا الابرياء ممن لا ناقة لهم ولا جمل في الصراع الدائر بين الحكومة المصرية والتيار الاسلامي وعلى راسه «الجماعة الاسلامية». واضاف: «مهما كانت الدوافع والمبررات فإنه لا يوجد مبرر يدعو لهذا القتل العشوائي الذي يعد سابقة لا مثيل لها ويتناقض تماما مع الادبيات الشرعية والسياسية لـ «الجماعة الاسلامية» التي اعلنت مراراً انها كانت تستهدف صناعة السياحة وليس السياح الاجانب». وتابع: «قد يستغرب البعض صدور مثل هذا الكلام وفي هذا الموقع الذي يفترض فيه انه معبر عن وجهة نظر الجماعة الاسلامية التي تبنت هذا الحدث. وهو استغراب في محله. يحتاج الى مزيد من التوضيح والبيان ليس وقته الآن ولكنها كلمة حق يجب ان تقال تعلمنا ان نقولها مهما كانت صعبة او قاسية، والاهم من ذلك الآن هو تدارك الموقف ومنع تفاقمه او تكراره».

ووجه رشدي نداء الى «كل من تصله هذه الكلمات، خصوصاً الاسلاميين وابناء الجماعة الاسلامية»، قائلا «عليكم بضبط النفس»، مؤكدا انه «ليس الشديد بالسرعة ولكن الشديد من يملك نفسه عن الغضب». واضاف: «يا شباب الاسلام، يا من نذرتم انفسكم لإقامة الدين وتحكيم الشرع .. العدل .. العدل.. فليس مهما ان نكسب معركة او تحدث نكاية ونخسر انفسنا».

وعرض للإجراءات التي قال ان الحكومة المصرية اتخذتها ضد الاسلاميين خلال السنوات الماضية ومن بينها الاعتقالات والتعذيب والمحاكم العسكرية واحكام الاعدام في حق اعضاء «الجماعة الاسلامية». لكنه قال: «من الطبيعي ان يتولد عن هذه السياسات احباطات وغضب كان مؤهلا للانفجار، كما رأينا في الاقصر. ولكن، مع ذلك، فمن غير المعقول والمبرر شرعا ان يواجه الظلم بظلم مثله او اشد منه».

واستند رشدي الى البيان الذي عثر عليه مع منفذي العملية بعد قتلهم والذي حمل توقيع كتيبة «الخراب والدمار»، واعتبر ان البيان «يظهر بوضوح ان هؤلاء الاخوة (يقصد المنفذين) قاموا بعملهم هذا من تلقاء انفسهم».

واضاف: «انه مما لا شك فيه ان هؤلاء الشباب يتحملون جزءا من مسؤولية الحدث، الا انه رأى ان الحكومة هي المسؤولة الاولى «للوصول بالحالة في البلاد الى هذه الدرجة من الاحتقان السياسي».

وتطرق الى موضوع الاسلاميين المصريين المقيمين في دول اوروبية والجهود المصرية التي تبذل لتسلمهم.

وقال «ان عدد المصريين الذين منحوا حق اللجوء السياسي في الدول الاوروبية لا يزيد على اصابع اليد الواحدة، بينما يتم تجميد عشرات الملفات الخاصة بمصريين في تلك الدول تجاوبا مع الحكومة المصرية»، مشيراً الى ان دولا اوروبية عدة طالبت السلطات المصرية بتقديم ملفات تحوي ادلة مقبولة ضد الاشخاص الذين تزعم قيامهم بانشطة ممنوعة». واستبعد ان تقدم تلك الدول على تسليم الاسلاميين الموجودين لديها الى مصر، ولفت الى ان «قضايا تسليم الاشخاص المتهمين تخضع للقضاء والمحاكم حتى بين دول الاتحاد الاوروبي بعضها مع بعض».

وردا على التصريحات الرسمية المصرية التي رفضت اجراء حوار مع الجماعات الدينية، قال: «في الوقت الذي توجه فيه الانتقادات الى بريطانيا لوجود اسلاميين مصريين فيها فإن الحكومة





المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ / ١١ / ١٩٩٧

البريطانية الجديدة ادركت ان العنف السياسي لن يحسم الا بالحوار السياسي، فاستقبل رئيس حكومتها (توني بلير) زعيم الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي ادامز بل ودعاه اخيرا للقاء جديد حيث تواصل المحادثات للوصول الى حل سلمي لمشكلة ايرلندا الشمالية تجنب بلادهم المزيد من المعاناة».

واعتبر رشدي ان «سياسة اقصاء التيار الاسلامي لم تجر على بلادنا الا مزيدا من الدمار والخراب» وهاجم الولايات المتحدة واسرائيل قائلا ان السياسة الاميركية والصهيونية تهدف الى اغراق بلادنا والمنطقة في برك من الدماء وانعدام الاستقرار، بينما الصهاينة بجوارنا وجدوا صيغا توفيقية سمحت للاحزاب الدينية بالحرية وحتى الوصول لسدة الحكم عندهم».





وزير الاقتصاد المصري: حادث الاقصر سيؤدي الى خسارة ٥٠٠ مليون دولار

□ القاهرة -
من جابر القرموطي:

■ توقع وزير الاقتصاد المصري يوسف بطرس غالي ان تتسبب حادثة الاقصر بخسارة نحو ٥٠٠ مليون دولار وان يرتفع العجز في الحسابات الجارية بما يراوح بين ٧٠٠ مليون و٨٠٠ مليون دولار من نحو ٣٠٠ مليون دولار. وقال ان بلاده تتجه الى زيادة مصادر الدخل القومي وتنويعه حتى لا يتعرض الاقتصاد لاية هزة في حال تعرض اي قطاع لانتكاسة.

واضاف غالي لدى اجتماعه مع رجال اعمال يابانيين اول من امس: «ان الاقتصاد ينمو السنة الجارية بنسبة تراوح بين ٥,٢ و٥,٣ في المئة وكانت النسبة المتوقعة تراوح بين ٥,٦ و٥,٧ في المئة قبل حادثة الاقصر».

وذكر ان لا عجز في ميزان الحسابات الجارية لانه «إما متوازن او فيه عجز طفيف يقدر بنحو ٣٠٠ مليون دولار تقريباً»، مشيراً الى ان العجز لا يظهر في ميزان المدفوعات «الذي فيه فائض يقدر بنحو ١,٣ بليون دولار». وقال ان بلاده تستطيع من خلال التدفقات الراسمالية الطبيعية والاستثمارية سد العجز في ميزان الحساب الجاري وتحقيق الفائض في ميزان المدفوعات.

وقال غالي: «بسبب حادثة الاقصر يمكن ان يرتفع العجز في موازنات الحسابات الجارية الى ما بين ٧٠٠ مليون و٨٠٠ مليون دولار بدلاً من ٣٠٠ مليون دولار وبنسبة اقل من واحد في المئة من اجمالي الناتج المحلي».

واضاف ان رؤوس الاموال «سواء كانت قصيرة او متوسطة او طويلة الاجل تاتي الى مصر للاستثمار في اذون الخزانة ويستفيد معظم التدفقات النقدية من فروق سعر الفائدة، وبالنسبة لنا فهي لا تفيدنا كثيراً حيث انها لا تمول شيئاً وانما تنتهي كاحتياط في البنك المركزي».

وقال ان مصر لا تعاني ديوناً قصيرة الاجل، مشيراً الى ان الديون الخارجية بلغت نحو ٢٨.٥ بليون دولار منها بليون دولار فقط من الديون قصيرة الاجل والباقي متوسطة او طويلة الاجل وبشروط ميسرة «ما يعني ان القيمة السوقية للدين تبلغ طبقا للحسابات التي اجريناها ١٩.٥ بليون دولار ولدينا احتياطات في البنك المركزي تبلغ ٢٠,٤ بليون دولار وهذا يعني ان مصر تعتبر دائنة للعالم الخارجي بما يناهز بليون دولار».

وتطرق غالي الى برنامج الاصلاح الاقتصادي، وقال انه (البرنامج) نجح في تحقيق الاستقرار المالي وفق المعايير الدولية وانخفض معدل التضخم بنسبة ٤ في المئة والعجز في الموازنة الى ٠.٨ في المئة.



المصدر : الحياة
التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧



وزير العدل السوداني لـ"الحياة": مستعدون للتعاون مع مصر ضد الارهاب

□ القاهرة - من مصطفى ابو هارون وحازم محمد:

■ ابدى وزير العدل السوداني السيد عبدالباسط سبدرات استعداد بلاده الكامل لدعم العلاقات مع مصر بما في ذلك التعاون الامني ضد الارهاب. واتهم اريتريا بمعاداة السودان ودعم المعارضة العسكرية.

وانتقد سبدرات، الذي كان وزيراً للاعلام قبيل توليه منصبه الحالي، «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يترأسها جون قرنق، واكد ان مصر لن تقبل بتقسيم السودان.

واعتبر سبدرات، في تصريحات الى «الحياة» في القاهرة، ان لدى «الحركة الشعبية» مطامع اكبر من ان تتحملها اي حكومة. وقال ان مفاوضات نيروبي التي جرت بين الحكومة و«الحركة» الشهر الماضي كشفت رغبة قرنق في اعلان الانفصال واقامة دولة تشمل روافد النيل المتفرعة من النيل الازرق. واشار الى ان خطط قرنق تهدد الامن القومي لمصر والسودان.

واتهم الولايات المتحدة بانها تسعى الى اسقاط النظام القائم في السودان وقال ان ادراج السودان على القائمة الاميركية للدول الراعية للارهاب يأتي في اطار هذا المخطط فضلاً عن تحريضها لدول الجوار.

واتهم اريتريا بانها «تشكل قاعدة لانطلاق عدواني ضد القوات السودانية، ولا تتيح لنا الفرصة لتحسين العلاقات». واشار الى العلاقات السودانية تتحسن مع كل من اثيوبيا ومصر وتشاد وافريقيا الوسطى وكينيا وليبيا.

واكد ثقة بلاده في ان القيادة المصرية تؤمن بوحدة السودان، وطالب المسؤولين المصريين بالاطلاع على خريطة التقسيم الكونفيديرالي للسودان التي عرضتها «الحركة الشعبية لتحرير السودان» في مفاوضات نيروبي. وقال انها تكشف «مطامع قرنق للتحكم في المياه الوافدة الى مصر والسودان».

وعن زيارة قرنق لمصر قال انها «لا تزعجنا»، مؤكداً ان مصر معنية تماماً بوحدة السودان وحريصة عليها لانها جزء من وحدة مصر. واشار الى ان تصريحات الرئيس حسني مبارك تدل على ذلك.

وبالنسبة الى مستقبل العلاقة المصرية - السودانية توقع تبادل الزيارات قريباً على كل المستويات. وقال ان بلاده لن تترك احداً ينال من هذه العلاقة، وان حكومة بلاده مستعدة لمعاونة مصر لوقف الارهاب.

قرنق والاحزاب المصرية

من جهة اخرى، يلتقي قرنق اليوم الامين العام للحزب الوطني الحاكم في مصر الدكتور يوسف والي، كما يلتقي المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز للمرة الثانية غداً السبت.

وقال مستشار قرنق للشؤون السياسية امين العلاقات الخارجية في «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض الدكتور منصور خالد لـ «الحياة» ان قرنق سيعقد لقاءات مع كل الجهات السياسية في مصر، مشيراً الى ان موعد لقائه مع الرئيس حسني مبارك لم يحدد بعد.

وتحولت مقار الاحزاب المصرية الى مسارح للاتصالات في شأن زيارة قرنق الى القاهرة، إذ يسعى ممثلو كل من المعارضة والحكومة السودانية الى اجتذاب القوى الشعبية المصرية.

ودعا الناطق باسم التجمع الوطني السوداني المعارض السيد فاروق ابو عيسى قادة الاحزاب المصرية (الموالية والمعارضة) الى لقاء مع قرنق غداً في مقر اتحاد المحامين العرب، بعد ان ابدى معظمهم مخاوف من طرح «الحركة الشعبية» الصيغة الكونفيديرالية بين الشمال والجنوب، فيما بدا مسؤولون سودانيون تحركاً مضاداً لشرح موقف حكومتهم والتشديد على التمسك بوحدة السودان.

وقال الامين العام للحزب الناصري السيد ضياء الدين داود لـ«الحياة»، انه استمع من مسؤولين سودانيين الى «شرح لموقف قرنق السعي الى اقامة دولتين مستقلتين يربطهما اطار كونفيديرالي يضم في حدود الجنوب كل منابع نهر النيل ومديريات معروفة بانتمائها العربي مثل كردفان وجبل الاولياء».

واعتبر داود ان «هذا التصور اذا صح يمثل خطراً داهماً على الامن القومي المصري، وموقفنا ثابت ضد اي محاولات تهدد وحدة اراضي السودان او تسعى الى تقسيمها «لكنه لفت الى انه سيلبي دعوة الحوار مع قرنق لاجلاء حقيقة مواقفه ونياته».

وشدد الامين العام لحزب العمل السيد عادل حسين على ان «كل الاحزاب المصرية ترفض اي اقتراحات تؤدي الى تقسيم السودان»، معتبراً فكرة اقامة دولتين «دعوة انفصالية صريحة لا تعطيها كونفيديرالية».

ولكن لم يمانع في لقاء مباشر مع قرنق لحوار عن «السودان الموحد»، وسيشارك في لقائه غداً مع ممثل باقي الاحزاب المصرية.

ولفت مصدر مأذون له في حزب «التجمع» اليساري الى ان «اية محاولة تهدد وحدة السودان مرفوضة ونسعى من خلال اتصالاتنا الى اجهاضها»، لكنه قال: «موقفنا واضح من حكومة الخرطوم وممارساتها ضد مصر وندعو دائماً الى حل سياسي لمشكلة الجنوب قائم على الديموقراطية واحترام حقوق الانسان وسنلتقي قرنق للتحاور معه».





المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

اجتماع مشترك في تونس لوزراء الداخلية والعدل لإقرار اتفاق عربي لمكافحة الارهاب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ حالت خلافات نشبت بين وزراء العدل العرب دون اقرار الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب والتطرف. وخرج وزير العدل الجزائري محمد ادمي الى الصحافيين في ختام الاجتماعات في القاهرة مساء اول من امس، واعلن انه تم تاجيل الموافقة على الاتفاقية الى الاجتماع المشترك لوزراء العدل والداخلية المقرر عقده في تونس خلال الفترة من الرابع الى السادس من كانون الثاني (يناير) المقبل.

وعلمت «الحياة» ان الجلسة المغلقة شهدت جدلا ساخنا. اذ تبنت مصر والجزائر واليمن وليبيا موقفا يطالب بالاسراع في اقرار الاتفاقية، فيما طالب كل من العراق وسورية وفلسطين بالتروي. وعلى رغم النداءات التي وجهها رئيس الاجتماع وزير العدل الجزائري من على المنصة للوزراء لضرورة اقرار الاتفاقية باعتبارها تشكل الية لمواجهة الارهاب في المنطقة العربية، الا ان نداءاته لم تجد صدى لدى الوزراء ممن راوا ارجاعها لمزيد من الدراسة.

وانتهى الاجتماع الى اقرار مشروع القانون العربي الموحد للاجراءات الجزائية والمدنية وينتظر ان يدخل حيز التنفيذ بعد مصادقة سبع دول عربية على الاقل عليه.



المصدر : الحيـــاة

التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انتماء لا تعايش...

كرم الحلو*

■ جاهد رواد النهضة العربية منذ اواسط القرن الماضي لاثبات الرابطة الوطنية والقومية في موازاة مجتمع الملل العثماني، الذي كان قد بدأ بالتصدع في مواجهة الثورة البورجوازية وما طرحته على الامبراطورية العثمانية من افكار وقيم.

في هذا السياق جاء حديث الطهطاوي عن الرابطة الوطنية والاخوة الوطنية، اذ رأى ان «الوطني المخلص في حب الوطن يفدي وطنه بجميع منافع نفسه، ويخدمه ببذل جميع ما يملك، ويفديه بروحه». وشدد محمد عبده على ان «خير اوجه الوحدة الوطن، لامتناع الخلاف والنزاع فيه» ما يوجب على المصري حب وطنه من كل الوجوه.

واكد عبدالله النديم على الجامعة الوطنية بين مختلف الطوائف المصرية، بقوله: «يا بني مصر. ليعد المسلم منكم الى اخيه المسلم تاليفاً للعصبية الدينية، وليرجع الاثنان الى القبطي تاييداً للجامعة الوطنية، وليكن المجموع رجلاً واحداً يسعى خلف شيء واحد هو حفظ مصر للمصريين».

اما بطرس البستاني الذي اصدر «نفير سورية» بعد فتنة ١٨٦٠ الطائفية مباشرة، فقد بشر بالرابطة الوطنية وحب الوطن مذكراً بالصلات التي تجمع ابناء الوطن وهي «الوطن الواحد واللغة الواحدة والمصالح المشتركة». وقد جعل بطرس البستاني من «حب الوطن وتفضيل صالحه على الصوالح الذاتية سواء كانت شخصية ام طائفية» شرطاً اساسياً من شروط التمدن وموجباته.

وبعد الرعيل الاول من رواد الفكر الوطني نادى الوطنيون القوميون من نجيب العازوري الى انطون سعادة وامين الريحاني وقسطنطين زريق وغيرهم بالرابطة القومية الى جانب الرابطة الوطنية.

لكن جهود هؤلاء جميعاً تبدو في السنوات الاخيرة من هذا القرن وكانها مهددة بالضياع حيث تقدمت عوامل التفكيك والتفتت والحرب الاهلية على نداءات التوحيد الوطني والقومي، فيما تتزايد بوتائر متسارعة دعوات الانقسام والتفرقة الطائفية والمذهبية، ويهيمن الخطاب الاصولي الاحادي الرافض للآخر على اكثر الساحات الفكرية في الوطن العربي.

وليس ما جرى في لبنان وما يجري الآن في الجزائر ومصر والسودان وغير قطر عربي، سوى مظاهر مأسوية للمازق الذي تواجهه الدعوة الوطنية والقومية بعد قرابة قرنين على انطلاقها.

ولسنا هنا في صدد مناقشة الاسباب والمسارات التي ادت الى مثل هذه «الردة» بل إن همّنا وهاجسنا هو استعادة المشروع النهضوي المغيّب، مشروع الدولة الوطنية والقومية الذي يكاد يتوارى ازاء التصاعد المحموم للعصبيات الفئوية، الطائفية والمذهبية والاقليمية. ولا يخامرنا الاعتقاد البتة ان ما يطلق من حين لآخر من دعوات التعايش والإلفة والحوار الديني والمذهبي، قد يؤدي الى يقظة الفكرة الوطنية من جديد.

هذه الدعوات وإن تكن في الغالب صادرة عن نوايا طيبة، الا انها تقوم اساساً على الاعتراف بالاختلاف والصراع والتنازع، وترجع الى الذاكرة صورة المجتمع المنقسم المفتت، مجتمع الملل والطوائف والعصبيات ما دون الوطنية والقومية.

---

* كاتب لبناني.





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

ذهبت «الفورة» وبقيت «العظه» و«العبره»..!!

اقتحمت على حياتى جريمة مجزرة «الاقصر» البشعة والمروعة والمخيفة وبكل دلالاتها الوحشية واللانسانية، وكنت جالسا الى مكتبى ممسكا بقلمى اكتب مجموعة مقالات عن «التعليم» باعتباره البوابة الواسعة لدخول مصر حلبة العصر بكل مايعج به من تكنولوجيا وابتكارات واختراعات وكل ماهو جديد ومستحدث كاد يجعل العالم بقاراته الخمس الواسعة الشاسعة مجرد قرية صغيرة..؟!



بقلم
عادل سليمان

وكان وزير التعليم الاستاذ الدكتور حسين كامل بهاء الدين قد اخذ تعليمات مشددة من القائد والزعيم الرئيس «محمد حسنى مبارك» بأن يدخل المصريون.. كل المصريين القرن الواحد والعشرين من بوابة «التعليم» الكبيرة!!

وعندما طرقت مسمعى تفاصيل الجريمة «المجرمة» و«المرعبة» و«اللا انسانية» بلغت مشاعر الاسى منى ذروتها فوجدت القلم يسقط من يدى تلقائيا ولم اعد قادرا على الامساك به او التقاطه..!

ووضعت رأسى بين يدى فلم اتصور ان هناك بشرا فى بلدى بمثل وضاعة وضعة هؤلاء الذين ارتكبوا الجريمة بين المجتمع المصرى الطيب والودود والمضياف!!

واردت ان ابكى ولكنى احسست ان الدموع تحجرت فى مقلتى، ولم تشأ ان تتساقط الدموع وتنداح من عينى.. لعلى استريح.. فالدموع دائما تعقبها الراحة.. ولكن قدرى كان ان ابكى بقلبى.. نعم بدأ قلبى يبكى.. والقلوب تبكى اذا استعصت العيون.. وبكاء القلوب مر.. ومؤلم.. وموجع.. يفتت الضلوع.. ولا يعرفه الا من كابده..!! بكاء العيون يجهد البصر ولكنه يريح القلوب.. اما بكاء القلوب فانه ينهك الجسد كله، فيبدو صاحبه كما لو كان مغميا عن الحياة!

كانت هذه هى «الفورة» التى فجرها الحادث «البشع» فى قلوب المصريين الطيبين الذين تمتلئ قلوبهم مودة ومحبة وكرم ضيافة للقادمين اليهم من كافة اصقاع الارض يلقون نظرة انبهار على معالم حضارتهم السامقة وتاريخهم العريق، وآثارهم المبهرة..!!

ومضت الساعات بعد ذلك والأيام بطيئة.. محزنة.. امضغ فيها الالم واقتات العار والاحساس بالذنب..!!

بعد سكوت بكاء القلب الموجع انطلق اللسان يتساءل ماذا يريد هؤلاء..؟!

قتل النفس التى حرم الله الا بالحق..

والحق يقرره الحق جل جلاله.. الله سبحانه وتعالى الواحد الاحد الفرد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد..!!

خروج الروح من الجسد لا يكون الا بأمره جل شأنه وتفردت صفاته، هو الأمر وحده بخروج الروح الى بارئها.. اما ان يخرجها الانسان نفسه بالانتحار فهذا كفر والعياذ بالله..!

فما بالنا بالذى يخرجها عنوة بالرصاص او بالسكين هذا حكمه فى كتاب الله الكريم «من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الأرض، فكأنما قتل الناس جميعا» المائدة ـ ٣٢.

٠٠٠٣٩٣٣





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ٢٩/١١/١٩٩٧

وسيبقى يوم ١٧ نوفمبر ١٩٩٧ يوم عار للارهابيين ومن وراءهم مدى الحياة. ولكن ايام الفورة مضت لتليها ايام العبرة «والعظة» من المشهد الشائه والمقيت..!!

والعبرة والعظة تقول:

اولا: لا امن ولا امان مع الارهاب الجبان.. هنا وفى كل مكان.. يستحيل على الشعب المصرى ان يتعايش معه.. ايا كان..!!

ثانياً: الوسيلة الوحيدة لقهر الارهاب وضربه فى مقتل التحام الشعب.. كل الشعب.. بكل طبقاته وفصائله حول قياداتهم حتى نقهر الارهابيين ومعاونيهم والمتآمرين معهم..!!

ثالثا: يعلن ابناء مصر الاصيلة والطيبة والودود انهم كتلة متراصة خلف القائد والبناء الاعظم «محمد حسنى مبارك» ضد المجرمين والخونة والخارجين على القانون من اجل حماية مكتسباتنا وحرصا على ايام المستقبل «الحبلى» بكل ما هو خير وجميل لاجيال المستقبل من ابنائنا وحفدتنا. ولكى لايشوه الوجه الوضاء لبلدنا صاحب التاريخ التليد واغنى تراث حضارى عرفته البشرية.. وصاحب القيم النبيلة والخلق العريق والموارد المتنوعة التى تزخر بها مصر.

اننا يجب ان نكون جنود ملحمة «الشرف والكرامة» لكى تمضى بنا الحياة ونمضى بها فى شرف وكبرياء مرفوعى الهامة والجبين.. وبخطوات واثقة.. ثابتة لنكون جيشا للبناء.

ولن يصيبنا الا ماكتب الله لنا..





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

بعد جريمة الأقصر:

الأهالي وخبراء السياحة أمنوا الطرق والدروب الوعرة..

مدير الأمن: خطة متطورة وشاملة لتأمين المدينة والسياحة

بعد ١٣ يوما من وقوع الحادث الارهابى البشع فى مدينة الاقصر شهدت المناطق السياحية والاثرية ومنطقة الكورنيش تواجدا امنيا محلوظا ادخل الطمانينة فى نفوس المواطنين والسياح.. من جهة اخرى هذا الحماس الزائد لدى رجال الشرطة قد يحدث نوعا من الرهبة والتخويف للسياح ولذا يطالب الاهالى بتخفيف حدة هذا الحماس حتى لا تتحول الاقصر الى ثكنة امنية حتى تستطيع ان تواصل رسالتها الاقتصادية والحضارية.. فقد كانت كما يقول اهلها تدر دخلا للاقتصاد القومى حوالى ٧٠ مليون دولار شهريا.





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

●● الجمهورية عايشت القيادات الامنية فى اليوم الرابع من وصولهم الى مدينة الاقصر.. لترصد معهم اهم التغييرات التى حدثت فى المدينة السياحية وسجلت ردود أفعال المواطنين ورؤيتهم لتامين المنطقة ولحماية السياح من مخاطر محتملة.. كما التقينا واللواء محمد صادق مساعد وزير الداخلية لامن الاقصر وتعرفنا على رؤيته فى تنفيذ الخطة الامنية التى اكد انها سوف تغطى كافة الاحتياجات من افراد متخصصين لتتعامل بذكاء مع وضع الاقصر السياحى وتدعيمها باحدث الاسلحة المتطورة.

●● لاحظنا انتشار رجال الامن بصورة مكثفة على مداخل المعابد والمناطق السياحية فى البرين الغربى والشرقى الا ان اهالى الاقصر يرون ان هذا التزايد امام المداخل اكثر من المطلوب. يقترحون التركيز على تأمين المناطق والدروب الجبلية التى هبط منها المجموعة الارهابية وكذا تامين طريق الاقصر والغردقة.. والاقصر واسوان حيث من السهل اعتراض المجموعات السياحية.. هذا ما يؤكده د. احمد فؤاد حسن رئيس المجلس الشعبى المحلى لمدينة الاقصر على حد قوله لاشك ان التخطيط الأمنى ملموس الان ولكن يجب الوضع فى الاعتبار اختفاء نظام الفول الذى كان متبعا من قبل وهو عبارة عن تجميع الاتوبيسات السياحية باعداد كبيرة والانطلاق بهم بعربتين للشرطة احداهما فى المقدمة والثانية فى مؤخرة الفوج للسفر من الاقصر الى الغردقة او الى اسوان . وكثيرا ما كان يحدث ان سيارة الشرطة تسبق الافواج السياحية بمدة كيلومترات ولذا نقترح الغاء هذا النظام بتامين هذه الطرق مباشرة بافراد شرطة مسلحين باحدث الاسلحة داخل كل سيارة.. كما نطالب بأن يرتدوا الزى المدنى حتى لايشعر السائح باية رهبة.. ولابد من تكثيف الأمن فى الاماكن الخلفية للمعابد والمناطق السياحية بينما الداخل يجب الاقلال من الاعداد امامها حتى لا تتحول الاقصر الى ثكنات عسكرية.. وطالب رئيس المجلس بربط شبكة مركز المعلومات بكل قرية محاطة بالمناطق السياحية لبيان وجود اى زائر غريب والابلاغ عنه فورا لاتخاذ الاجراءات اللازمة.



رمضان علام عضو المجلس المحلى — عماد العمارى وكيل المجلس الشعبى

●● ويقترح صالح شعلان وكيل لجنة السياحة بالمجلس الاستعانة بالبوابات الاليكترونية لتامين الدخول الى المعابد والمزارات الاثرية والسياحية لتسهيل كشف الاسلحة والمتفجرات قبل وقوع الجريمة.. وهذه البوابات موجودة حاليا فى الصوت والضوء وكانت موجودة فى اوبرا عايدة ويناشد التعامل مع الاقصر باهتمام اكثر خاصة وهى من المناطق السياحية الهامة ويجب ايضا على اجهزة الشرطة ان تحسن معاملة المواطنين بالسماح لهم بمزاولة انشطتهم التى تمس بشكل كبير خدمة السائح وتنظيم عملهم بشكل لائق باستخراج تراخيص مزاولة العمل مثل باعة العاديات وسائقى عربات الحنطور والمراكب الشراعية.. لان الاجهزة السابقة اهتمت بكل اسف بمطاردة هؤلاء البسطاء الذين يعتمد مصدر رزقهم على السائح.

تحقيق

صلاح فضل

●● يشير محمد العجاجى قنصل فرنسا بالاقصر الى انه يجب على قيادات اجهزة الأمن بالمدينة ان تضع فى اعتبارها التكثيف الامنى وبصفة مستمرة على الاماكن الجبلية والدروب الوعرة خاصة فى البر الغربى وبالذات فى ساعات الليل. حتى لايتسرب الغرباء والجبناء والماجورون الى المدينة ويخططوا لمثل هذه الاعمال الاجرامية. ويجب ايضا نشر لافراد الامن فى مداخل المدينة شمالها وجنوبها وفى محطة السكة الحديد واجراء تفتيش دقيق للباعة الوافدين من المحافظات الاخرى والتاكد من خط سيرهم ونتمنى ان يستخرج لهم تصاريح لمزاولة عملهم.

ويضيف القنصل لابد من الاسراع فى ازالة الاشغالات والتعديات على النيل من قبل شرطة المسطحات المائية والقوات المسلحة على ان يتم نقلها الى البر الغربى لتوفير الحماية الامنية من ناحية ولزيادة امتداد الكورنيش حتى يتسنى للمواطنين التنزه بحرية من جهة ثانية.. ولحل ازمة المراسى السياحية حيث لا تتعدى مسافتها ٢.٥ كيلو متر.. مما يؤدى الى اصطفاف المراكب والبواخر السياحية الامر الذى يعرض السياح والعاملين الى مخاطر جسيمة كالسقوط فى النهر مثلا او تعرضهم للضرب من الفئة الباغية.





المصدر : الجمهوريــــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ ٢ /١١/ ١٩٩٧

●● ويؤكد عماد العماري وكيل المجلس الشعبي المحلي ورمضان علام العضو بالمجلس على انه لابد من تامين خلفية معبد الكرنك لان مساحته تزيد على ٥٠٠ متر وربط جهاز المعلومات بجهاز كمبيوتر للادلة الجنائية بين القاهرة والاقصر لزيادة وسرعة وصول المعلومات كما ان معابد الاقصر وحتشبسوت تحتاج ايضا لكثافة امنية من الجهة الخلفية مع تامين مداخل ومخارج الاقصر من مدينة خزام حتى ارمنت شرقا وغربا ونطالب بزيادة اقسام الشرطة في مدينة الكرنك وقرية القرنة. ومنشاة العماري وفي نجوع المدينة.. اما المطلب الرئيسي فهو ان يكون افراد الحراسات الامنية على بوابات المناطق السياحية والاثرية على اعلى مستوى في فن التعامل مع السياح.

ويقول محمد فهمي محمود سائق احرة اتمنى لرجال الأمن القيام بمهامهم على اكمل وجه.. ويتركوا الناس في حالهم وعدم محاربتهم في رزقهم خاصة باعة العاديات وعمال وموظفي مكاتب السياحة وان يتم معاملتهم معاملة حسنة.. والعمل على استخراج تصاريح مزاولة النشاط السياحي والتجاري.

ويؤكد كل من شحات احمد محمد سائق واحمد حسن فريد اخصائي اول سياحة بمصر للطيران على ضرورة تركيب بوابات اليكترونية في معابد الاقصر والكرنك بالبر الشرقي وفي وادي الملوك ومدينة هابو ومعبد الرامسيوم بالبر الغربي للتامين عند الدخول ويشترط ان يتواجد في هذه المناطق رجال قادرون على التعامل مع هذه الاجهزة بحيث لا يكون هناك تعطيل او احداث ارتباك للزائرين

وهناك مشكلة يتعرض لها السائحون عند انتقالهم الى الغردقة واسوان بانزالهم في استراحات غير لائقة من السهل اصطيادهم مثل استراحة الشراونة بطريق اسوان ونظرا لعدم طول المسافة بين المدينتين نطالب بالغاء مثل هذه الاستراحات لضمان الحماية الامنية لهم.

مجموعة سائحات من برشلونة باسبانيا اكدن حرصهن على زيارة مصر بعد الحادث بيوم واحد بعد ان شاهدن في التليفزيون نبأ وقوع الجريمة الارهابية تقول مارتات سيزلنجر مرشدة سياحية زرت الاقصر منذ عامين وانا عاشقة للمناطق السياحية والاثرية وبعد علمي بنبأ وقوع الحادث الارهابي من التليفزيون الاسباني لم اتردد في اليوم التالي من السفر الى مصر لان مثل هذه الاعمال تحدث في اى دولة اخرى.. واصلت رحلتي الى اسوان والاقصر وحرصت ان ازور معبد حتشبسوت المكان الذي شهد المذبحة البشعة.

وتقول صديقتها «خيما سايده» موظفة باحد البنوك في برشلونة.. الاقصر مدينة سياحية تضاهي المدن العالمية والحادث الارهابي معناه انهم ارادوا شل حركة السياحة بها ونصيحتي للقائمين على السياحة في مصر ان يواصلوا العمل من اجل استمرار حضور الافواج الى مصر خاصة ان ما حدث في مصر يحدث في اى دولة حتى في امريكا.

والصديقة الاخرى مارجريت ماريوش «مدرسة» لم انس هذه الزيارة الجميلة.. بصراحة كانت تملؤني الرهبة فور نزولي الى الاقصر ولكن بصحبة الزميلات شعرت بنوع من الطمانينة وشعرنا باسف شديد لما حدث.. واليوم نشعر بتكثيف التواجد الامني بشكل كبير وانصح بتخفيف حدته.

●● يتمنى سيد سعدى احمد مشرف معاون باحدى الشركات السياحية بالاقصر ان تتحسن علاقة الشرطة مع المواطنين.. خاصة تعاملهم مع الباعة الجائلين وسائقي الاجرة والمراكبية.. وسائقي الحنطور لان هذه الفئة كانت مطاردة من رجال الامن رغم انهم حريصيون على حماية السياح والحفاظ على مصدر رزقهم.

ويشير كل من حمدى عبداللطيف سائق سيارة سياحية واحمد بدوى عبدالماجد موظف بمكتب الخطوط الكويتية وناصر على الصغير «عامل» لاحظنا تواجدا امنيا مكثفا ولم نتوقع ان يزداد عدد افراد الامن بهذه الصورة وان كنا نشعر بحماية حقيقية للسياح..





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

لكن مخاوفنا ان يشعر السائح برهبة من كثرة انتشار رجال الامن ولذا نطالب بتخفيف شدة الحماس بين قوات الامن خاصة عن بوابات المعابد وتكثيفها في المناطق الاخرى.. ويجب الاستعانة بالامكانيات الشبابية في تأمين وحماية السائحين وتعريف الجهات الامنية بهوية المواطنين المتواجدين في الاماكن السياحية والاثرية.

هذه الاستفسارات والاقتراحات نقلناها بالحرف الى اللواء محمد صادق مساعد وزير الداخلية بعد ان سألنا بداية عن رؤيته في الخطة الامنية التي اتى بها لتنفيذها في الاقصر.

اشار مدير الأمن الى ان اهل الاقصر اناس طيبون جدا وهذا عامل كبير يساعد في تنفيذ الخطط الامنية التي تم تطويرها بمعرفة لجان على أعلى مستوى ودخلت التنفيذ فورا والمتابعة المستمرة من اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية والخطة تقوم وتعتمد على اجراءات ظاهرية تتمثل في الانتشار الأمني واجراءات سرية جزء منها يخص رجال الشرطة والباقي يركز على التعاون مع الاهالي المعروف عنهم الحرص الشديد على مدينتهم وما تحققه من فوائد اقتصادية تعود على الوطن.. والخطة تشمل تأمين البر الغربي والبر الشرقي تأمينا كاملا والملاحظ ان الاهالي اشتكوا من حجم الانتشار والمدينة الان اصبحت في غاية الأمان. وسوف نعمل على التأمين بما يغطي كل المناطق السياحية والاثرية وكذلك تأمين الطرق والدروب الوعرة ودعم اجهزة الامن بالامكانيات المتطورة من اسلحة واجهزة وتغطية المدينة لاسلكيا. وبالنسبة للحماس الزائد لرجال الامن فالجميع في وضع التحفز ولكن مع مرور الوقت سيعود الوضع طبيعيا ولكن لن يكون متراخيا وتأكد اننا جميعا كجهاز شرطة ومسئولين في مختلف الادارات سنعمل معا وسوف نكون في خدمة المواطنين وتقديم كل العون لهم من اجل الحصول على ارزاقهم عن طريق الحلال.





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

ليس بالأمن وحده.. نقضى على الإرهاب.!!

حضرت جلسة المجلس الشعبى المحلى لمحافظة الجيزة لمناقشة حادث الاقصر والبحث عن الوسائل الكفيلة لمنع تكرار هذا الحادث البشع خاصة ان الجيزة محافظة سياحية ويتركز فيها الجزء الاكبر والاهم من اثار مصر بعد الاقصر واسوان..



بقلم
د. لطفى ناصف

كان الجميع ينطلقون فى مناقشاتهم من حبهم لمصر والحرص على مصالحها الى جانب الحرص على مصالح القطاع الكبير من فئات الشعب الذين يعيشون على السياحة. ففى محافظة الجيزة هناك عدد كبير من المواطنين الذين يرتبط رزقهم بالسياحة سواء فى المناطق الاثرية فى الهرم وسقارة وابو صير وميت رهينة او المناطق السياحية فى الحرانية وكرداسة والقرية الفرعونية.. والمنشآت السياحية المتعددة من فنادق ومطاعم على مختلف مستوياتها..

الذى لفت نظرى فى مناقشة الاعضاء هو تركيزهم على الجانب الامنى فقط وكانه العامل الوحيد الذى يمكن ان يحقق الاستقرار للسياحة ولمصر بشكل عام..

لقد تعددت الاقتراحات حول اسلوب تدعيم جهاز الامن . اقترح البعض ضرورة ان نكون هناك قوات خاصة مدربة لحراسة السياح..

طالب البعض ان يتم تجنيد عدد كبير من خريجى الجامعات للعمل فى شرطة السياحة.. والبعض الاخر كان رايه ان يتم تسليح كل المرشدين السياحيين وتدريبهم على اعمال الامن واستخدام السلاح..

لقد شعرت ان تلك الاقتراحات لو تم تنفيذها لتحولت مصر الى دولة تعيش تحت الحصار الامنى المستمر. ولان السياحة مجال حساس.. فان تلك الافكار عن تدعيم الامن وتحقيق شعار «رجل امن لكل سائح» يمكن ان يؤدى الى هروب السياح والابتعاد عن مصر بشكل نهائى، فالسائح عندما يترك بلده.. يريد ان يشعر بالتحرر من كل قيود . فاذا نحن وضعناه تحت الحصار.. فلابد ان يتردد الف مرة قبل ان يحضر الينا.. من هنا فاننى انبه قيادات الامن. بضرورة وضع ذلك العامل فى حسابهم . تشديد الاجراءات الامنية نعم . فلو كان هناك اى تواجد امنى بالقرب من معبد الدير البحرى لما حدثت تلك المأساة وبهذا الشكل الذى حدثت به.

ولكن مع ذلك لابد ان تكون كل الاجراءات الامنية غير ظاهرة وغير محسوسة للسياح وللمواطنين ايضا..

لابد من الاعتماد على كوادر امنية مدربة تراقب كل شىء وتستعد لاى طارىء.. ولكن بشكل غير ظاهر.. هذا مايفعله العالم كله فى اجراءات الامن المشددة بل المتشددة اكثر منا.

ورغم مشاركتى للاراء التى تطالب بضرورة تشديد الاجراءات الامنية الا اننى على يقين من ان الاجراءات الامنية وحدها لن تستطيع منع اى عمل ارهابى.

لابد ان نعترف ان الاعمال الارهابية التى تتم فى مصر من جانب الجماعات الارهابية المتسترة تحت عباءة الدين هى جرائم من نوع خاص يصعب على الامن ان يوقفها ان الذين يشاركون فى الاعمال الارهابية تحت اسم الدين.. هم اخطر انواع المجرمين. فالغالبية العظمى منهم شبان فى العشرينات او اقل تم تضليلهم وحشو عقولهم بافكار مشوهة عن الدين تجعلهم يكفرون المجتمع ويذهبون لتحقيق عملياتهم وهم فى داخلهم يعتقدون انهم يخرجون فى سبيل الله.. وهنا هو الخطر..

ان هؤلاء الشبان يقومون بتنفيذ مخططات اعداء مصر واعداء الاسلام وهم يمنون انفسهم بالجنة. وهنا تاتى مسئولية المجتمع.. مسئوليتنا جميعا.. كيف نترك ابناءنا فريسة سهلة للافكار المنحرفة حتى يصلوا الى ان يكونوا مجرد ادوات لتنفيذ المؤامرات الخارجية التى تستهدف امن مصر واستقرارها.. ومن المسئول عن انحراف هذا العدد الكبير من الشباب الذين يتزايد اعدادهم للاسف يوما بعد يوم.. الجواب اننا جميعا مسئولون..

اننا لن نستطيع ابدا مهما شددنا من الاجراءات الامنية ان نمنع شابا مهووسا من القاء قنبلة او اطلاق رصاصة يدمر بها اقتصاد مصر ومنجزاتنا العظيمة.

ان اسرائيل بما لديها من اجراءات امنية صارمة . لم تمنع الشباب الفلسطينى المؤمن بقضيته ان يفجر نفسه وسط الاسواق لاحداث اكبر الخسائر بالاسرائيليين الفارق هنا كبير ولا يمكن ان نشبه تلك المجموعة من المجرمين من مصر بهؤلاء الشبان المجاهدين على ارض فلسطين.. ولكن التشابه هنا.. ان من يتحرك لتفجير قنبلة ضد اتوبيس سياحى فى مصر ومن يضغط على الزناد لاطلاق رصاصه.. انما هو مدفوع بفكرة تم حشوها فى راسه، والايمان بتلك الفكرة هو الذى يوجه كل خطواته

مسئوليتنا ان نركز على حماية شبابنا من الانحراف.. مسئوليتنا ان نمنع المخربين من الوصول الى الشباب والانفراد بهم لتشويه عقولهم ونفوسهم لكى يحولوهم الى ادوات طيعة ينفذون بها مخططاتهم داخل مصر وخارجها.

نعم اننا نؤمن ان ماحدث بالاقصر هو تدبير خارجى ومؤامرة على مصر.. ولكن هؤلاء المخططين والمتآمرين يجدون باستمرار العناصر المصرية الجاهزة والمستعدة لتنفيذ خططهم دون تفكير ويعرضون انفسهم للموت وهم فى نفس الوقت يعتقدون انهم هم الذين قرروا وهم الذين خططوا.. هنا لابد ان يبرز امامنا سؤال هام . من المسئول.. المسئول كما ذكرت هو المجتمع المصرى كله.. هو نحن جميعا بما لدينا من مؤسسات تعليمية وثقافية.. بما لدينا من اجهزة اعلام ومثقفين ورجال دين بما لدينا من احزاب سياسية.

ان وجود هذا العدد الكبير من الشباب المصرى الواقع تحت تاثير عناصر منحرفة، يعتبر ادانة لكل مؤسساتنا السياسية والثقافية.. ادانة لكل الاحزاب السياسية فى مصر.. واخص هنا الحزب الوطنى والتركيز على الحزب الوطنى وتحميله الجزء الاكبر من المسئولية لانه بكل صراحة.. اكثر الاحزاب عددا واوسعها انتشارا واكبرها من حيث الامكانيات... ان الحزب الوطنى الذى يعتبر الوريث الشرعى لثورة ٢٣ يوليو لابد ان يكون على مستوى المسئولية..

نعم ان مشكلة الحزب الوطنى مثل بقية الاحزاب التى يتم بناؤها من موقع السلطة، تواجهه صعوبات، لان تلك الاحزاب التى تتبع السلطة مباشرة، تستهوى الكثير من محبى التقرب الى السلطة لمصالحهم الخاصة دون ان يكونوا مؤمنين بافكار حزبها.

من هنا يتدفق سيل الاعضاء على الحزب.. وتجد قيادة الحزب صعوبة فى التفرقة بين من دخل الحزب ايمانا بمبادئه ومن دخله بحثا عن مصالحه الشخصية

عكس ذلك تماما.. فان من ينتمى لحزب معارض.. يكون مؤمنا فى الغالب بافكار ذلك الحزب ويعلم مقدما انه يمكنه ان يتعرض للملاحقة وان يصاب بالضرر.. ولكنه يتمسك بعضويته لذلك الحزب انطلاقا من ايمانه وقناعته

فالحزب الوطنى قدره ان يكون ملجأ للجميع.. المؤمنين.. والذين يبحثون عن





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

مصالحهم ويسيئون في نفس الوقت الى مصداقية الحزب بين الجماهير . ولابد للحزب الوطني كي يكون معبرا عن جماهير مصر ان يعمل باستمرار على كشف العناصر الانتهازية وابعادها عن صفوفه، والبحث عن المؤمنين بافكاره ليدفعهم الى مراكزه القيادية.

الحزب الوطني لو استطاع ان يصل الى الجماهير في القرى والنجوع وفي المدن والاحياء.. يمكنه توفير الحماية للشباب.. يستطيع منع وقوعهم في براثن تلك الفئات المضللة التي تتستر وراء الدين وهي منه براء.

القضاء على العمليات الارهابية في مصر يتطلب اولا اقتلاع جذور الارهاب الفكرية.. يتطلب من كل فئات المجتمع المشاركة في كشف زيف المتسترين وراء الدين وعزلهم عن بقية الشباب.

ان القرى كلها الآن تمتلك مراكز للشباب.. وتستطيع تلك المراكز ان تتحول الى مراكز اشعاع وتنوير.. ان تكون مراكز جذب للشباب توفر له سبل المشاركة الفعالة والايجابية في عمل وطني وابعاده في نفس الوقت عن العناصر المأجورة والمضللة.

ان احباط المؤامرات الاجنبية الواردة من الخارج هو في حرمانها من وجود الادوات التي يمكن ان تستخدمها في الداخل لتنفيذ مؤامراتها ومخططاتها التي تستهدف امن مصر واستقرارها.





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ / ١١ / ١٩٩٧

قائمة بـ ١٨ قيادة إرهابية تسلمها الانتربول والدول الأجنبية

التقرير النهائي للطب الشرعي في حادث الأقصر اليوم

كتب ـ جمال عبدالرحيم:

طلبت مصر رسميا من بعض الدول الاوربية والآسيوية والعربية تسليم قيادات الإرهاب المتورطين في التخطيط لعمليات إرهابية والمحكوم عليهم في العديد من القضايا.. اعدت أجهزة الأمن تقريرا شاملا بأسماء هؤلاء الإرهابيين مدعما بأوراق رسمية ترجمت إلى اللغات المختلفة.

شمل التقرير قائمة بأسماء القيادات الإرهابية الهاربة تم اخطار الانتربول الدولي بها وتضم ايمن الظواهري امير الجهاد ورفاعي احمد طه أمير ما يسمى بالجماعة الإرهابية ومصطفى حسن حمزة ومحمد شوقي الاسلامبولي وأحمد مصطفى نوارة وعثمان السمان ومحمد ابراهيم المكاوي وعمرو حسين ومرجان مصطفى ومحمد مختار جمعة وأحمد حسين عجيزة وياسر توفيق السري وأحمد سلامة مبروك وعادل عبدالمجيد عبدالباري وثروت صلاح شحاتة واحمد ابراهيم النجار وعادل السيد عبدالقدوس وأسامة رشدي.

من ناحية أخرى يتسلم المستشار احمد عبدالرحمن المحامي العام لنيابات جنوب قنا اليوم التقرير النهائي للطب الشرعي عن المعاينة التصويرية للمغارة التي قتل فيها مرتكبو مذبحة الأقصر.. ويتلقى النائب العام المستشار رجاء العربي اليوم تقريرا مفصلا من المستشار احمد عبدالرحمن عن تحقيقات النيابة في الحادث. وعلمت «الجمهورية» أن الارهابيين الخمسة وفقا لما اكدته تقارير الأدلة الجنائية ليسوا مسجلين في قضايا إرهابية حيث لم يعثر على بصمات لهم بمصلحة الأدلة الجنائية.





المصـدر : الجمهوريـــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ / ١١ / ١٩٩٧

الأقصر ومسئولية رأس المـــال

ليس من قبيل المبالغة القول انه قد فرض على مصر ان تخوض حربا اخرى . حربا اقتصادية . بعد الحرب العسكرية التي انتهت منذ سنوات تطلعا الى سلام عادل في المنطقة لم يتحقق حتى الآن.

الحرب الجديدة لم تخترها مصر، ولم تسع اليها بل فرضت عليها فرضا، فما رأيناه في الاقصر وقبله . كبروفة مصغرة . في التحرير ليس الا حربا حقيقية معلنة على اقتصاد مصر لكي تركع وتستسلم، ولكي تفقد دورها الاقليمي المنوط بها، والمفروض عليها بحكم الموقع الجغرافي والمكانة البشرية.

ان تضرب السياحة بهذا العنف، وبهذا التأثير الواضح على ارزاق مئات الآلاف من المصريين وعائلاتهم، ولا يجب بحال أن نقلل من حجم الخسارة . وأن يصاحب ذلك دعاية منظمة من الخارج تخاطب الانسان العادي، فتدعوه الى عدم الذهاب الى مصر للسياحة، وتوجهه الى اسواق سياحية اخرى مجاورة (اسرائيل) حيث الامان (هكذا تقول دعايتهم)

ان يحدث هذا فان الامر جد لا هزل فيه ولا يجب النظر اليه باعتباره مجرد رصاصات طائشة ينتهي مفعولها بمرور الوقت بل يجب وضعه في حجمه الطبيعي باعتباره حربا اقتصادية لابد أن نخوضها بكل شجاعة وبالتضحية الواجبة، والا ستكون العواقب وخيمة اقتصاديا واجتماعيا. واول بديهيات الاستعداد للحرب وخوضها ، ولنتذكر أيام ما بعد ٦٧ حتى ١٩٧٣ . هو محاربة الاسراف بكل مظاهره وان يكون التقشف منهج هؤلاء الذين يملكون اكثر، ولا ننتظر أن يبدأ المواطن البسيط الذي يكاد دخله يكفي تلبية لاحتياجاته الاساسية. أما مظاهر الاسراف في حياتنا المعاصرة فهي كثيرة وواضحة للجميع، ولسنا في حاجة الى تعدادها او تكرارها، فقط اذكر أن توفير كل مليم يذهب في التفاخر وفي المظهريات، وفي اقامة مشروعات ترفيهية . نسبة الى الترف لا الترفيه . من اجل اقامة مشروعات انتاجية تستوعب أعدادا كبيرة من الايدي العاملة هو واجب وطني مفروض الآن على كل من يملك مالا للاستثمار والادخار بدلا من تبديده في الهواء. الخطر الذي نبهتنا اليه مذبحة الاقصر خطر حقيقي لا يجب أن ننساه بمرور الأيام فنعود الى الاسترخاء المعيب. المطلوب الآن خطوات اقتصادية جادة تواجه الموقف بحلول عملية

لويس جرجس





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

أمر رئيس مجلس الوزراء ونائب الحاكم العسكرى العام

تشديد عقوبة انتاج أو صنع الزى الرسمى للجيش والشرطة

أصدر الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء ونائب الحاكم العسكرى العام الأمر رقم ٥ لسنة ٩٧ بتشديد العقوبة على من يرتدى الزى الرسمى للجيش أو الشرطة وعلى كل من ينتج أو يصنع هذا الزى وعلى كل من يعرضه للبيع أو التداول سليما أو معيبا بغير ترخيص من الجهة المختصة وذلك بالسجن مدة تتراوح بين ٣ سنوات و١٥ سنة وتكون العقوبة بالاشغال الشاقة المؤقتة إذا كان القصد من ذلك ارتكاب جريمة أخرى.

أمر رئيس مجلس الوزراء
ونائب الحاكم العسكرى العام
رقم (٦) لسنة ١٩٩٦
بحظر تصوير بطاقات رجال القوات المسلحة ورجال الشرطة
ويحظر تصنيع وتداول الزى الرسمى المخصص لهم
بغير ترخيص من الجهة المختصة
رئيس مجلس الوزراء ونائب الحاكم العسكرى العام
بعد الاطلاع على الدستور،
وعلى قانون العقوبات،
وعلى قانون حالة الطوارىء الصادر بالقانون رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٨
وعلى القانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ بإنشاء محاكم أمن الدولة،
وعلى قرار رئيس الجمهورية المؤقت رقم ٥٦٠ لسنة ١٩٨١ بإعلان حالة الطوارىء،
وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ١١٦ لسنة ١٩٩٤ بمد حالة الطوارىء،
وعلى أمر رئيس الجمهورية رقم ١ لسنة ١٩٩٦ بتعيين نائب الحاكم العسكرى العام،
وصونا لأمن البلاد ومصالحها الحيوية ولما تقتضيه ضرورات المحافظة على النظام العام.

قرر

(المادة الأولى)

يحظر تصوير بطاقات تحقيق الشخصية الخاصة برجال القوات المسلحة ورجال الشرطة تصويرا ملونا يطابق الأصل أو يضاهيه، سواء كان ذلك بطريق التصوير التقليدى أو باستخدام الأساليب الفنية الحديثة للتصوير.

كما يحظر استعمال أو حيازة صور البطاقات المبينة فى الفقرة الأولى وتضبط صور البطاقات موضوع الجريمة بالطريق الإدارى.

(المادة الثانية)

يحظر على مصانع الملابس الجاهزة ومحلات حياكة الملابس ومن يمتهنون هذه المهن بوجه عام، تصنيع أو إنتاج الزى الرسمى المخصص لرجال القوات المسلحة ورجال الشرطة ويحظر عرض هذا الزى للبيع أو التداول سواء كان جديدا أو مستعملا، وسواء كان سليما أو معيبا، وذلك بغير ترخيص من الجهة المختصة.

ولا يجوز لأحد لبس هذا الزى علانية بغير أن يكون حائزا للرتبة أو الدرجة أو الصفة التى تخوله ذلك.

وتضبط الملابس موضوع الجريمة بالطريق الادارى.

(المادة الثالثة)

مع عدم الإخلال بأية عقوبة أشد ينص عليها قانون العقوبات أو أى قانون آخر، يعاقب على مخالفة أحكام المادتين السابقتين بالحبس مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تجاوز سبع سنوات، وتكون العقوبة السجن مدة لا تقل عن خمس سنوات إذا كان القصد من ذلك ارتكاب جريمة أخرى.

ويحكم فضلا عن العقوبة بمصادرة صور البطاقات والملابس المضبوطة.

(المادة الرابعة)

ينشر هذا الأمر فى الجريدة الرسمية، ويعمل به من اليوم التالى لتاريخ نشره.

رئيس مجلس الوزراء
ونائب الحاكم العسكرى العام
(دكتور كمال الجنزورى)

أمر رئيس مجلس الوزراء
ونائب الحاكم العسكرى العام
رقم (٥) لسنة ١٩٩٧
بتعديل بعض أحكام الأمر رقم ٦ لسنة ١٩٩٦
رئيس مجلس الوزراء ونائب الحاكم العسكرى العام
بعد الاطلاع على الدستور
وعلى قانون العقوبات
وعلى قانون حالة الطوارىء الصادر بالقانون رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٨
وعلى القانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ بإنشاء محاكم أمن الدولة،
وعلى قرار رئيس الجمهورية المؤقت رقم ٥٦٠ لسنة ١٩٨١ بإعلان حالة الطوارىء،
وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٣٨ لسنة ١٩٩٧ بمد حالة الطوارىء،
وعلى أمر رئيس الجمهورية رقم ١ لسنة ١٩٩٦ بتعيين نائب الحاكم العسكرى العام،
وعلى أمر رئيس مجلس الوزراء ونائب الحاكم العسكرى العام رقم ٦ لسنة ١٩٩٦ بحظر تصوير بطاقات رجال القوات المسلحة ورجال الشرطة ويحظر تصنيع وتداول الزى الرسمى المخصص لهم بغير ترخيص من الجهة المختصة.

د. كمال الجنزورى

قرر:

(المادة الأولى)

يستبدل بنص الفقرة الأولى من المادة الثالثة من أمر رئيس مجلس الوزراء ونائب الحاكم العسكرى العام رقم ٦ لسنة ١٩٩٦ المشار إليه، النص الآتى:

مع عدم الاخلال بأية عقوبة أشد ينص عليها قانون العقوبات أو أى قانون آخر، يعاقب كل من يخالف أى حكم من أحكام المادتين السابقتين بالسجن، وتكون العقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة إذا كان القصد من ذلك ارتكاب جريمة أخرى.

(المادة الثانية)

ينشر هذا الأمر فى الجريدة الرسمية، ويعمل به من اليوم التالى لتاريخ نشره.

رئيس مجلس الوزراء
ونائب الحاكم العسكرى العام
(دكتور/كمال الجنزورى)





المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧



تطهير الجبل

بقلم: د. مصطفى محمود

الهجمة الارهابية على الأقصر ايقظتنا تماما إلى الفراغ الأمنى فى هذه المنطقة الحساسة من بلدنا حيث الكثافة السياحية فى ذروتها وحيث تنام المدينة وادعة فى احضان جبل لا يعلم إلا الله ماذا يخفى فى كهوفه من افاع بشرية وعقارب ادمية اتخذت منه ماوى وملاذا ومخبأ.. وجعلت منه مركز استخبارات وأماكن تجمع ومخازن أسلحة ونقاطا للهجوم والكر والفر والوثوب على الآمنين الابرياء من أبنائنا.

هذا الجبل يجب أن يدرس تماما ويقسم إلى مربعات تمشط تمشيطا ميدانيا بحثا عن كل إبرة وقطعة سلاح وأثر لتجمع عصابى.

ويعهد إلى فرق مؤهلة ومسلحة من الجيش والشرطة بالقيام بهذا العمل المقدس وتعطى الوقت الكافى والصلاحيات اللازمة لهذه المهمة الخطرة.

إن لدينا الوفا من العسكر المدربين افضل التدريب لا عمل لهم الآن سوى الاستعراضات ومناسبات التشريفة.. وهذه حرب مقدسة ضد إرهاب متمكن ومستخف يهددنا ويهدد أثمن ما نملك من ثروات سياحية.

ولا صحة لما يزعم هؤلاء الفجرة بانهم إسلاميون.. بل هم كذابون خونة وعملاء لا دين لهم ولا ملة.. وهم مجرد ايد اثمة تقتل بالأجرة لحساب عقول اجنبية اسرائيلية تحركهم بالريموت وبالدولار.. وتشويه الاسلام وهدم سمعته هدف اول لهذه الايدى الآثمة والعقول المجرمة التى تحركها.

ولا علاج لهذه الأوكار سوى هدمها والقضاء عليها من جذورها والخطب والمقالات والمنشورات والمواعظ لا جدوى لها ولا جدوى منها.

وهذه الحرب فى حاجة إلى تخطيط هادئ وإلى وقت.. وافضل استهلال وبداية لهذه الحرب هو إعطاء الموجود منهم فرصة ليسلم نفسه وسلاحه وليعلن توبته.

وهذه الفرصة هى افضل إعلان لحسن النيات ولتجنب خسائر الأرواح ونزيف الدم.. ومن يعلن توبته ورجوعه.. عهد علينا ان نتوب عليه.. وأن نتغاضى عن ماضيه.. وعلى من يرفض منهم ويصر على عدوانه.. ان يواجه مصيره فى معركة غير متكافئة..

ولا ارى حلا اخر.. فنحن لا نواجه شبابا مخدوعا ولا نقاتل فئة ضالة يمكن أن يصلحها الكلام وإنما نواجه إجراما مبيتا ونقاتل مجرمين قتلة يعلمون تماما ماذا يفعلون.

إنها حرب صغرى لابد منها إذا اردنا ان نتجنب مواجهات أشد ومضاعفات اخطر يمكن ان تتطور إلى حرب كبرى بكلفة اكبر وضحايا أكثر.

ونحن نواجه عددا قليلا من المجرمين ولكن من ورائهم ادمغة تخطط وأبوابا اخطر من الغدر المبيت والتامر الاجنبى.

ولا اختيار ياسادة..

إنها معركة لابد من خوضها وهى معركة صغيرة سوف تغنى عن معركة كبيرة الله اعلم بها..

والوقاية خير من العلاج.

ولن يغنى هذا عن الحصر الدقيق الذى كان يقوم به وزير الداخلية السابق اللواء حسن الالفى والرصد الكومبيوترى والتتبع الطبوغرافى لهذه الشبكات الاجرامية مع ملفات مستوفاة لكل متهم.. وهذا الأسلوب العلمى سوف يوفر الجهد ويقلل الخطأ.. وهى بداية طيبة يجب أن تستمر وتتكامل.

فالارهاب الآن نوع من الجريمة المنظمة التى لاخلاص منها إلا بحرب نظامية وتخطيط علمى وقاعدة معلومات.. فقد انتهى عصر الخفراء واسلوب الشمروخ والصفارة.

نحن الآن فى عصر التليفون المحمول بحجم الكف وقوات التدخل السريع التى تاتى فى ظرف ثوان وطائرات الهليكوبتر التى تنقض على الموقع فى طرفة عين.

وماحدث فى الأقصر هو تقصير مخجل ماكان يجب أن يحدث ابدا.. وحالة استرخاء وإغماء وغيبوبة ماكان يجب أن تتصف بها فئة وظيفتها الوحيدة هى السهر على الأمن.

وحينما اتذكر حالات الاستعداد والانتباه والاحتشاد فى ماتش كورة أشعر بخجل اكبر.. كيف ننتفض محتشدين منتبهين فى امور اللعب.. وننام مستغرقين فى امور الجد..

اما شعارات الدين التى يتمسح فيها هؤلاء المجرمون فهى «الهبل» الذى أملاه الماكرون الكبار للتشويش ولهدف آخر هو تلطيخ الدين وهدمه وتشويهه.. والماكرون الكبار هم الذين يدفعون بالدولار ويسلحون تلك الايدى القذرة بالقنابل ورشاشات عوزى.. وواضح ان السائحين الإسرائيليين الذين استفادوا من التطبيع لايضيعون وقتهم.. وواضح أن هناك عيونا رصدت المكان واكتشفت صلاحياته للضرب وخططت للعملية من قبل وابلغت عملاءها.

لقد فتحنا أبواب التطبيع لاعداء لايفكرون فى تعايش ولا فى سلام ولا يضمرون لنا إلا العداء والحقد.. فهم يسمون مصر فى توراتهم «بيت العبودية».. وهذا حبهم

وسوف نرى المزيد من هذا الحب فى المستقبل.. فلنفتح اعيننا واذاننا ونرهف حواسنا.. إلى بيت العنكبوت الذى جعلناه مسكنا وإلى وكر الأفاعى الذى سالمناه.وأسال متعجبا.. أكانوا يحاصرون حدودنا بالقنابل الذرية والترسانات الكيماوية لو كانوا أصدقاء.. أكانوا يستعدون علينا القوى الكبرى لو كانوا يريدون سلاما... أكانوا يتعاملون بكل هذا الصلف والكبر لو كانوا إخوانا متحابين.

لا.. والله.. ما سمعت عن كذبة وقحة مثل هذا السلام الذى





المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

يدعونه وصدق الله العظيم... «لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا» (المائدة - ٨٢)

والله هو الذى يتكلم وليس وكالة انباء الشرق الاوسط.

إنه الله رب العالمين يقول إن اشد الناس عداوة لكم هم هؤلاء الناس وقد تركوا توقيعهم على منشوراتهم.. «كتيبة الخراب والدمار».. تلك هى البصمة التى تركوها.

إنهم يعلمون تماما ماذا يفعلون.. إنهم رسل خراب وتدمير.. وقد أعطوا رجالهم عقاقير الهلوسة فراحوا يرقصون ويتقافزون فى فرح جنونى بعد أن فرغوا من القتل ثم اخذوا يطعنون الجثث بالسونكى ويمزقون وجوهها وبطونها فى هستيريا..

وتلك كانت تعليمات المخرج الأجنبى الذى كان يرتب لمناظر بشعة سوف تلتقطها عدسات التليفزيون الاجنبى لتنشرها على العالم حتى لايخطر ببال سائح ان يفكر فى ان يضع قدمه فى ارض مصر بعد الآن.

هذا الاخراج الوضيع يدل على الأصابع الاجنبية التى دبرت ورتبت ومولت ماحدث..

ومن يكون هؤلاء سوى «اشد الناس عداوة للذين امنوا.. اليهود والذين اشركوا..»

إنه قول الله يتحقق بعد اكثر من الف واربعمائة سنة من نزوله.

وهل تخطر بالبال عداوة اشد من تلك العداوة.. ولا حقد اكثر سوادا من ذلك الحقد.. اعرفوا أعداءكم باسادة..

ومجرد سؤال..

لماذا لم يقتل سائح اسرائيلى واحد فى الحوادث الاخيرة مع ان عدد الاسرائيليين فى مصر مئات الالوف أكثر من عدد الأجانب من اى ملة.

وكيف حدث ان الفوج السياحى الاسرائيلى بالاقصر الذى كان مفروضا ان يزور المعبد فى ذلك اليوم صدرت له الاوامر فجاة بإلغاء الزيارة والذهاب الى البر الشرقى.. هل كانت مصادفة.. وكيف اتفق ان جاءت المصادفة فى نفس يوم الحادث؟!

مجرد ملاحظة.. وواضح ان واضعى السيناريو قد اختاروا جنسيات اخرى لتهييج المشاعر العالمية وان الأمر مدبر ومرسوم من البداية.

والسبب معروف.. فليس اغلى عندهم من الدم الاسرائيلى.

وابحثوا فى خانة المصالح عن المستفيد من هذا القتل والتدمير والتخريب .. تعرفوا العقول التى خططت ورسمت ودفعت بهذه الفتنة إلى ذروتها.

ونكتفى بالشك ونؤجل الاتهام حتى تظهر البينة.

واهم من هذا الكلام أن نعالج الشروخ والصدوع فى بيتنا وان نداوى الخلل ونصلح نقاط الضعف فى بنائنا الاجتماعى، وان نسد كل فجوة امنية فى جدارنا.

والبطالة والفقر والجوع اكبر شروخ يمكن ان تؤدى إلى الحقد وإلى النفوس الضعيفة التى يمكن ان تتسلل إليها الغواية.

والفراغ الامنى فى اى مكان يمكن ان يستهوى اى شيطان عابر طريق والاعتراف بالاخطاء اول طريق النجاة.

وإصلاح النفس اشرف بداية.

وكانت بدايتنا تطهير الجبل وهذا ختامنا بتطهير صفوفنا وتطهير نفوسنا وتلك مسك الختام..

التمويل الخفى

ما كتبه ابراهيم نافع عن منظمة إيباك اليهودية فى عموده كان لفت نظر مهما إلى موضوع له خطورته هو التمويل الخفى للحملات الانتخابية لرؤساء امريكا..

وهو الموضوع محل التحقيقات هذه الايام.. وقد رفعت لجنة التحقيقات الفيدرالية شكوى ضد المنظمة اليهودية وطالبت بالكشف عن المبالغ التى دفعت للرؤساء الامريكيين دعما لحملاتهم الانتخابية ضد منافسيهم ثم فجاة تراجعت عن هذه الشكوى وحدث تعتيم على الموضوع.. ونشرت الصحف تصريحا لمسئول فى المنظمة اليهودية يقول فيه إنه سعيد جدا لان افظع كابوس مرت به المنظمة اليهودية طوال تاريخها قد انتهى.. ولكن المسالة مازالت لها ذيول.. وهناك ضغط على المنظمة اليهودية لتفتح ملفاتها المالية وتكشف عن دورها فى إنجاح هذا وذاك من الرؤساء الذين تولوا حكم الولايات المتحدة..

وهذا هو الكابوس الفظيع الذى تخشاه المنظمة اليهودية.. ان يفتضح دورها الحقيقى فى انتخاب كل رئيس.

والشبهة سوف تنال من الديموقراطية الامريكية المزعومة.. فالدولارات هى التى تاتى بالرؤساء وليس اصوات الناخبين.. والاصوات ليست حرة وإنما هى اصوات مشتراة..

والمعنى اخطر فى عهد رئيس مثل كلينتون الذى اصبح لليهود فى عهده الصدارة المطلقة فى كل المناصب الحساسة وفى جميع مقاعد صنع القرار..

فوزيرة الخارجية هى اليهودية اولبرايت ووزير الدفاع هو اليهودى كوهين وكل المناصب النافذة فى الادارة الامريكية قفز اليها اليهود.. حتى السفير الامريكى الجديد لمصر يهودى.. ولايمكن أن يكون كل هذا قد جاء مصادفة.

والمعنى خطير فعلا، فاليهود وهم اقلية فى امريكا اقل عددا من السود.. قد وضعتهم أموال المنظمة اليهودية على أكتاف الجهاز الحاكم الذى يقود مقدرات العالم كله..

شئ اشبه بالمؤامرة على العالم ومستقبله... فماذا بعد؟!!





المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ / ١١ / ١٩٩٧



سفراء الضحايا فى مصر يؤكدون إمكان تجاوز الحادث

أهالى الضحايا للسفراء المرافقين لنقل الجثث:

■ من الصعب أن ننسى ماحدث

ومن السهل أن نعود لمصر مرة أخرى

■ انتقال الرئيس مبارك

٠٠٠٣٩٤٦





المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

لموقع الحادث في ساعات خفف من صدمة المأساة

السفراء الأجانب بالقاهرة:

■ الإرهاب ظاهرة عالمية وما حدث في مصر يمكن أن يحدث بأي دولة أخرى

■ الجهود التي بذلتها مصر حكومة وشعبا محل تقدير من حكوماتنا





استمرارا الجهود الدبلوماسية المصرية فى تلافى آثار جريمة الأقصر يحضر اليوم السيد عمرو موسى وزير الخارجية حفل تأبين الضحايا السويسريين بمدينة زيورخ الذين قتلتهم يد الإرهاب الغاشم بمدينة الأقصر فى السابع عشر من الشهر الحالى.

هذه الجهود تأتى فى اطار تلافى اثار الحادث التى بدأها عمرو موسى منذ وقوعه باللقاء مع سفراء الضحايا بالقاهرة وإيفاد بعض السفراء لمرافقة جثث الضحايا الى بلادهم وذلك بهدف ان تعود مسيرة السياحة لمصر الى ما كانت عليه قبل هذا الحادث الأليم.

ولكن.. كيف يرى الدبلوماسيون الأجانب بالقاهرة السبيل لتلافى هذه الجريمة البشعة؟ وماهى رؤيتهم للجريمة بعيون دبلوماسية؟

بداية يجمع السفراء الذين كلفتهم الحكومة المصرية بمرافقة جثث الضحايا الى بلادهم على انهم لمسوا تقديرا رسميا وشعبيا للدور الذى قام به الرئيس مبارك وكذلك الحكومة المصرية منذ اللحظة الأولى لوقوع الحادث، مؤكدين انه من الصعب تناسى ما حدث ولكن من السهل ان يعود التدفق السياحى الى مصر مرة أخرى.

كيف؟

«تحقيقات الأهرام» تطرح رؤية أولئك الدبلوماسيين حول مستقبل السياحة فى مصر.

القنصل الروسى بالقاهرة دكتور البشير فلاديموف يقول:



ما حدث بالأقصر يحدث بكل عواصم العالم ويحدث بموسكو ايضا وليس لأحد يد فيما حدث.

ويكفى ما قام به الرئيس حسنى مبارك شخصيا وما قامت به الحكومة المصرية والشعب المصرى لأن ظاهرة الإرهاب هذه ظاهرة عالمية تعانيها جميع الشعوب، موضحا انه ليس بمقدور دولة بمفردها ان تحارب او تقضى على الإرهاب. يجب أن يكون هناك تعاون دولى من اجل القضاء على هذا الخطر القائم الذى يمكن ان يقضى على كل شئ.

وقال القنصل الروسى بالقاهرة: إنه ليس صحيحا أن تعليمات روسية قد صدرت من الحكومة الروسية أو من السفارة الروسية بالقاهرة من أجل منع السياح الروس من القدوم لمصر فى أعقاب حادث الأقصر، مشيرا الى ان السفارة تعمل جاهدة من اجل ان تتجاوز مصر هذه الأزمة وتتخطى المحنة فى وقت قصير.

وأشار الدكتور فلاديموف قنصل روسيا بالقاهرة الى ان عدد السياح الروس لمصر بلغ ١٢٠ الف روسى وانهم يعملون من اجل زيادة هذا العدد خلال المرحلة القادمة.

منذ اللحظة الأولى

ومنذ اللحظة الأولى لوقوع الحادث الإرهابى للسياح بالأقصر عقد السيد عمرو موسى وزير الخارجية العديد من الاجتماعات واللقاءات مع المسئولين والوزراء والسفراء الأجانب من أجل التخفيف من الكارثة.

كما عقد العديد من هذه الاجتماعات مع المسئولين بوزارة الخارجية حيث تم تشكيل لجنة خاصة انبثقت عنها غرفة عمليات كانت تعمل لمدة ٢٤ ساعة يوميا، برئاسة السفير مصطفى عبد العزيز مساعد وزير الخارجية للشئون القنصلية والمصريين بالخارج، والذى قال: منذ اللحظة الأولى لوقوع الحادث عقد السيد عمرو موسى وزير الخارجية اجتماعا حدد فيه المعالم الرئيسية التى تسير عليها الوزارة من أجل تذليل كل الصعاب التى يمكن ان تواجه سفر الجثث والمصابين الى بلادهم وكذلك قدوم اهالى الضحايا والمصابين لمصر من اجل مرافقة الجثث او المصابين، حيث كان العمل على قدم وساق حتى تم الانتهاء من سفر جميع الحالات وقد رافق كل مجموعة إلى هذه البلاد الستة «سويسرا، المانيا، انجلترا، اليابان، بلغاريا، كولومبيا» سفير سواء من السفراء الحاليين او السفراء السابقين الذين خدموا فى هذه الدول.

كارثة سويسرية

السفير باهر الصادق سفير مصر السابق فى سويسرا - من ٩٢ إلى ٩٥ - يقول: لقد كان لقرار الحكومة المصرية بمرافقة سفير مصرى لكل مجموعة من المجموعات التى قتلت فى حادث الأقصر اكبر الأثر فى نفوس أهالى الضحايا والمسئولين فى هذه الدول.

ووصف السفير باهر الصادق الوضع فى سويسرا بأنه يكاد يكون طبيعيا بالنسبة لنتائج الحادث وتأثيرها على العلاقات مع مصر، موضحا انه لمس هذا من خلال المؤتمر الصحفى الذى شارك فيه السفير المصرى فى سويسرا رءوف غنيم، موضحا ان موت ٣٦ سائحا سويسريا فى حادث الأقصر يعد اكبر كارثة تواجه سويسرا فى تاريخها. ومع ذلك أعرب المسئولون هناك عن تقديرهم لما قامت به الحكومة المصرية، كما اوضح الأهالى هناك انه من الصعب ان ينسوا ما حدث ولكن من السهل ان يعودوا مرة ثانية الى مصر.

وقال السفير باهر الصادق إنه لمس الحزن العميق للشعب هناك، وأن هذا الحزن لا يشمل أهالى الضحايا فحسب بل يشمل جميع سكان سويسرا وعددهم ١٧٠ مليون نسمة». واشار الى ان السياحة السويسرية لمصر قد ازدادت خلال السنتين الماضيتين بنسبة ٤٠٪ عما كانت عليه من قبل بفضل الجهود الذى تقوم به وزارة السياحة والسفارة المصرية فى سويسرا، إلا ان هذا الحادث سيكون له تأثير سلبى الى حد كبير لعدة شهور قادمة ونتمنى ان نتجاوز الأزمة، وقد لمسنا هذا من خلال اللقاءات بالمسئولين فى سويسرا وكذلك الأهالى..

إجراءات بريطانية

وكانت لندن احدى المحطات الرئيسية التى وصل اليها السفير سميح أنور سفير مصر السابق فى بريطانيا - من ٧٥ الى ١٩٨٠ - حيث اكد انه رافق سفر جثمان ٥٠ ضحايا قتلوا فى الحادث والتقى بالمسئولين البريطانيين وعلى رأسهم وزير الخارجية البريطانى والأهالى، حيث قدم لهم تعازى الحكومة المصرية والرئيس مبارك وقد لمس تعاونا كاملا من المسئولين والأهالى البريطانيين.

واكد الجميع ضرورة العمل من خلال إجراءات جديدة للقضاء على الإرهاب ومواجهته بشكل حاسم

وأوضح السفير سميح انور انه مما لاشك فيه ان ما حدث سيكون له تأثير على السياحة البريطانية القادمة لمصر ولكن بمرور الوقت سنتخطى الأزمة وتعود السياحة الإنجليزية الى ما كانت عليه قبل حادث الأقصر لأن هذه فترة لابد أن نمر بها.

وقال السفير المصرى السابق فى لندن سميح انور إن وزارة الداخلية البريطانية تقدمت بطلب لمجلس العموم البريطانى (البرلمان) لتعديل القانون، بحيث تكون هناك قيود على بعض العناصر التى تعيش داخل بريطانيا والتى تساعد على الإرهاب وذلك فى أعقاب وقوع حادث الأقصر.

ومن أجل عودة السياحة البريطانية لمصر مرة ثانية قال السفير سميح انور: لقد قامت الحكومة بكل ما من شأنه ان تعود السياحة لمصر ثانية، ولكن علينا ان نتصل بجميع الجهات المسئولة عن السياحة ببريطانيا ونوضح لهم ان ما حدث كان بمثابة شئ عارض وحادثة استثنائية يمكن ان نتجاوزها والا تحدث باتخاذ الإجراءات الأمنية اللازمة، مشيرا الى ما قامت به شركات السياحة ببريطانيا من تحذير السياح من الذهاب الى المنطقة الجنوبية بمصر (الصعيد) وان السائح البريطانى يمكنه ان يذهب لأى مكان آخر وهذا يعتبر امرا طبيعيا وسرعان ما يزول هذا التحذير بعد فترة ليست بالكثيرة وتعود السياحة البريطانية لمصر كما كانت عليه من قبل.

وقال إن انتقال الرئيس حسنى مبارك الى الأقصر فى صباح اليوم التالى لوقوع الحادث كان له اكبر الأثر فى نفوس الأهالى فى بريطانيا وكذلك فى نفوس المسئولين هناك حيث خفف من الصدمة التى واجهوها وقد لمسنا ذلك من خلال اللقاءات التى تمت بيننا وبين الأهالى فى بريطانيا.

وأوضح السفير المصرى السابق فى لندن ان الحكومة والأهالى يقدرون كل ما قامت به الحكومة المصرية من أجل سفر المصابين والجثث فى وقت قياسى وايضا مرافقة سفير مصرى لكل من هذه المجموعات

المانيا حزينة!

اما السفير عمر سرى سفير مصر السابق فى بون - من ٧٨ - ١٩٩١ - فيقول:





المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

تحقيق :
إبراهيم البهى

إن الشعب الالمانى يعشق الشعب المصرى وقد كان لحادث الأقصر اكبر الأثر فى نفوس الالمان لما اصاب مصر، فقد رافق السفير عمر سرى ٤ جثث لرجل المانى كبير، و٣ بنات تتراوح اعمارهن بين ٢٠ و ٢٤ سنة وكن يشتغلن بإحدى وكالات السياحة الألمانية وكانت زيارتهن لمصر تأتى من أجل التسويق للسياحة الألمانية داخل مصر ومشاهدة الأماكن السياحية والأثرية حتى ينقلن ما يشاهدن على الطبيعة الى السياح الألمان، ولكن كانت الكارثة التى اصابت السياحة المصرية اصابة بالغة

ويضيف السفير عمر سرى انه التقى بالمسئولين الالمان وعلى رأسهم وزير الدولة للشئون الخارجية الألمانى حيث ابلغه وابلغ المسئولين هناك وكذلك الأهالى تعازى مصر والرئيس مبارك، مؤكدا ان مصر لم تدخر جهدا من احل تامين السياح خلال المرحلة القادمة حتى لا تتكرر مثل هذه الحادثة كى يستعيد المواطن الألمانى الثقة فى العودة لمصر.

واشار الى ان المواطن الألمانى ـ قبل المسئول ـ قدر كل ما قامت به الحكومة المصرية منذ وقوع الحادث الارهابى والذى اسهم بشأنه فى تخفيف المأساة التى ألمت بالشعب الألمانى

وقال السفير المصرى السابق فى بون ان السياحة الألمانية يمكن ان تعود الى ما كانت عليه من قبل الى مصر وذلك من خلال الخطة التى اشار اليها الرئيس حسنى مبارك، مشيرا الى ان الأجانب بدأوا يتفهمون ذلك.

واضاف السفير عمر سرى انه خرج ـ من خلال مرافقته للجثث الألمانية ـ بانطباع عام وهو ان الحادث لم يترك شيئا فى نفوس الألمان ضد مصر وان الناس هناك حقيقة فى غاية الحزن ولكنهم فى الوقت نفسه يحبون كل ما هو مصرى

ويتساءل السفير المصرى السابق فى المانيا:

ماذا لو لم يذهب الرئيس مبارك الى موقع الحادث؟ ويجيب عن تساؤله. لقد ساعدت هذه الزيارة كثيرا فى تخفيف الام اهالى الضحايا والمصابين فى جميع هذه الدول لانهم شعروا بأن الرئيس يشاركهم هذه الاحزان.

وقال ان الشعب الالمانى كله قدر هذه اللفتة التى قام بها الرئيس حسنى مبارك بسرعة زيارة موقع الحادث وإصدار تعليمات سريعة من أجل معاقبة كل من له يد فى التقصير فيما حدث.

اليابانيون فى ذهول!

ويقول السفير وهيب المنياوى سفير مصر السابق فى طوكيو ـ من ٨٨ إلى ١٩٩٢ـ إنه سافر الى اليابان بمرافقة ١٠ جثث يابانية حيث التقى هناك بالمسئولين وعلى رأسهم وزير الخارجية اليابانى حيث بحث معه ـ لمدة ٤٠ دقيقة ـ كل ملابسات الحادث والدور الذى قام به الرئيس مبارك والحكومة المصرية، كما ابلغه التعازى المصرية، معربا عن أسفه لما حدث، وأوضح وزير خارجية اليابان خلال اللقاء تقدير بلاده للاتصال الذى أجراه الرئيس مبارك برئيس وزراء اليابان السيد هاشيموتو وكذلك الاتصال التليفونى الذى أجراه السيد عمرو موسى وزير الخارجية بوزير خارجية اليابان حيث كان لهذه الاتصالات وقع طيب من أجل تخفيف الصدمة على الحكومة والشعب اليابانى.

واضاف السفير وهيب المنياوى: أنه على الرغم من أن عدد سكان اليابان يزيد على ١٢٥٠٠٠ مليون نسمة إلا انهم لم يتخيلوا ان يفقدوا فردا واحدا وهذا هو الذى يجعلهم يعيشون فى ذهول مما حدث بالأقصر

وقال انه بمجرد وصوله الى طوكيو وجد السفير المصرى باليابان السفير نبيل فهمى مرتديا الزى الأسود لوفاة والدة وزير خارجية مصر الأسبق اسماعيل فهمى ومع ذلك كان السفير نبيل فهمى فى انتظار جثث الضحايا بمطار طوكيو ومعه السيدة حرمه لتقديم واجب التعزية لأسر الضحايا والمسئولين اليابانيين.

وقال السفير وهيب المنياوى إن الحكومة اليابانية والأهالى هناك يقدرون ما قامت به الحكومة المصرية فى هذا الحادث وأشادوا بالتعاون المصرى مع السفارة اليابانية بالقاهرة من اجل تذليل كل الصعاب لعودة الجثث واستقبال اهالى الضحايا

واوضح ان وزير الخارجية اليابانى ادان الارهاب بشدة وأعرب عن امله فى ان تعود الأمور الى ما كانت عليه قبل الحادث وتعود السياحة العالمية واليابانية الى مصر مرة اخرى.

ضد الإرهاب

ومن اجل التعاون للقضاء على جذور الإرهاب قال سفير بريطانيا بالقاهرة ان بلاده حريصة على دعم علاقاتها بمصر فى جميع المجالات، مشيرا الى، ان هناك اتصالات جارية بين مصر وبريطانيا منذ وقوع حادث الأقصر تؤكد عمق التعاون بين الأجهزة الأمنية فى كل من مصر وبريطانيا تجاه مسألة الأنشطة الإرهابية.

واضاف السفير البريطانى بالقاهرة انه من اجل تحقيق هذا الهدف فإن الحكومة البريطانية ستتقدم بمشروع قانون فى اقرب وقت ممكن للبرلمان لإجراء بعض التعديلات فى قانون مكافحة الإرهاب.

واضاف السفير البريطانى ان بلاده تستنكر جميع العمليات الإرهابية فى مصر وفى كل العالم

رغم انف الإرهاب

ويؤكد مدير ادارة شئون الأجانب بوزارة الخارجية السفير احمد نافع ان ارتباط السياح الأجانب بمصر يمكن الا يؤثر فيه عمل ارهابى وسوف تستمر الوفود السياحية الأجنبية القادمة من جميع دول العالم لزيارة مصر والتمتع بحضارتها رغم انف الإرهاب والإرهابيين.

ويضيف قائلا انه عقد العديد من اللقاءات والاجتماعات مع المسئولين بجميع السفارات التى لها ضحايا بالحادث وقد لمس من خلال جميع هذه الاتصالات استجابة لما قامت به الحكومة المصرية من اجل تجاوز هذا الحادث الأليم، مشيرا الى ان جميع المسئولين بهذه السفارات اكدوا تفهمهم للحادث وتقديرهم لما قام به الرئيس مبارك والشعب والحكومة المصرية.

وقال السفير احمد نافع ان عدد السياح الإنجليز لمصر قد بلغ نصف مليون سائح فى العام الماضى ـ على الرغم من بعض الحوادث الإرهابية ـ كما ان اكثر من ١٤٠ الف سائح يونانى قد وصلوا الى مصر فى العام الماضى ايضا رغم ان اليونان بلد ليس غنيا وان المصدر الرئيسى للدخل اليونانى هو السياحة، ومع ذلك فإن السائح اليونانى يحرص على ان تكون سياحته داخل مصر وذلك لعشقهم لحضارة مصر والسوق السياحية التى تتمتع بها مصر دون سائر بلدان العالم.

ويضيف قائلا: انه التقى بالقنصل الفرنسى بالقاهرة «جان فرانسو» حيث اكد له ان السياحة قادمة لمصر على الرغم من الإرهاب لأن الشعب المصرى فيه دفء حقيقى وليس الطقس وحده هو الدافئ، وهذا يساعد كثيرا على حرص السياح الفرنسيين والأجانب على الحضور لمصر.

وقال انه التقى كذلك بالسيدة «جينى تيلور» القنصل الإنجليزى بالقاهرة التى اكدت ان الإنجليز بمصر يتحركون بحرية كاملة والشئ الوحيد الذى يعوق حريتنا هو المرور بالشوارع فقط وليس الإرهاب كما يعتقد البعض.

والدليل على ذلك ان المواطن عندنا ينام من الساعة الثامنة مساء، اما هنا فى مصر فيستطيع اى مواطن السير فى الشوارع حتى الساعة الثالثة صباحا دون قيود او خوف □





المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصحف البريطانية:

لندن.. قاعدة لتصدير الإرهاب

وزير داخلية بريطانيا

يتعهد بمكافحة الإرهاب

هاجمت صحف لندن القانون البريطاني الذى يسمح للمنشقين بتدبير المؤامرات من القواعد البريطانية ضد الدول فى الخارج. نشرت صحيفة «ديلى تلجراف» تحقيقا صحفيا خطيرا لمراسلها «فيليب جولستون» تحت عنوان على صفحتين قالت فيه: «الزعماء يحاولون وضع نهاية للخطر القاتل من جانب المتطرفين الاسلاميين» وقالت صحيفة «الاوبزرفر» تحت عنوان: «الملايين من بريطانيا للسفاحين فى الأقصر» وقالت الصحيفة: «لقد اصبحت لندن مركزا لتمويل الجماعات المتطرفة التى ترسل الاموال الى المتطرفين وعائلاتهم فى مصر ودول الشرق الاوسط»

واكدت الصحيفة البريطانية أن هذه الجماعات تمكنت من جمع مليونين ونصف مليون استرلينى (حوالى ١٤ مليون جنيه مصرى) لقلب نظام الحكم فى مصر.

واعترف «جونستون» مراسل صحيفة ديلى هيرالد بأن الجماعات المتطرفة تقود حروب الشرق الاوسط من لندن. وقال: «أن الوعد الذى قطعه وزير الداخلية البريطانى «جاك سترو» على نفسه بوضع حد لنشاطات المنظمات الارهابية التى اتخذت من لندن مركزا لها جاء فى الوقت المناسب تماما فى اعقاب المذبحة التى ارتكبت فى الاقصر» ان الجماعات التى تؤيد المتطرفين فى مصر يمارسون نشاطاتهم علانية فى لندن، الى جانب العديد من المنظمات التى تؤمن باسلوب العنف وتغذى روح العداء فى الشرق الاوسط بمباركة من جانب زعمائها فى بريطانيا!!

وهكذا نرى أن أسلوب الاتهام خرجت من بريطانيا نفسها نتيجة لمنح القانون البريطانى الارهابيين حق اللجوء السياسى وعدم التعرض لهم الا اذا كانت فى حيازتهم اسلحة ومتفجرات. ونتيجة لذلك اصبحت بريطانيا موطنا لمن لا وطن له، ومأوى للعقول المدبرة للارهاب فيتم فوق اراضيها «طبخ» المؤمرات الدموية لقلب نظم الحكم وترويع الشعوب الآمنة فى دول الشرق الاوسط وفى آسيا أيضا.

٠٠٠٠٣٩٦٥٠





المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لندن عاصمة التطرف :

اعترف «جاك سترو» وزير الداخلية البريطاني بالاتهامات الموجهة للقوانين البريطانية ووعد باجراء تعديل سريع في التشريع الخاص بمكافحة الارهاب في محاولة لكبح جماح العمليات الارهابية التي تدبرها المنظمات الدولية من داخل لندن مثل مذبحة الأقصر التي ترتبط بخيوط وثيقة بالجماعات الارهابية المستقرة في العاصمة البريطانية . خاصة ان القانون البريطاني لايجرم التآمر لتنفيذ عمليات الهجوم والارهاب في الخارج فالجماعات المتطرفة التي تدبر العمليات الارهابية في مصر تمارس نشاطها بمنتهى الحرية في لندن وكذلك المنظمات الارهابية التي تغذى الحروب والصراعات في الشرق الاوسط

مركز التطرف

يقول «فيليب جونستون» والذى نشر التحقيق حول ثغرات القانون البريطاني التي تسمح للخارجين على القانون من اللاجئين السياسيين بتصدير المؤامرات من القواعد البريطانية ان وزارة الداخلية اقترحت منذ حوالي عام اجراء تعديلات في القانون البريطاني لإدانة التآمر والعنف في الخارج ورغم تعليمات وزير الداخلية بمراجعة قوانين مكافحة الارهاب الا ان ذلك لن يتم إلا في الخريف القادم ولن يصبح موضع التنفيذ قبل عام ١٩٩٩ وذلك بالطبع يعطى الأمان للجماعات المتطرفة التي تتمسح في الاسلام وتتجمع خارج جامع لندن الرئيسي في «ريجنت بارك» بصفة مستمرة لتوزيع المنشورات والتعليمات التي تحث على ممارسة العنف والتمرد في دول الشرق الاوسط.

ويؤكد الصحفي الانجليزي جونستون ان بريطانيا تعد حاليا مركزا دوليا لمن يسمون انفسهم «بالمجاهدين الاسلاميين» على نطاق واسع فالصحف العربية تصدر في لندن أكثر من اى دولة أخرى الأمر الذى جعل من العاصمة البريطانية مأوى للعديد من الحركات الأصولية المتطرفة التي لاتخفي اعتناقها للعنف والارهاب من أجل تحقيق اغراضها، ثم يقول ان هناك اسبابا عديدة لذلك

● عمر عبدالرحمن .. الأب الروحي للجماعة الاسلامية

أولا: تقبل بريطانيا للافكار المتطرفة وأصحابها.

ثانيا: قوانين اللجوء السياسي المتساهلة والتي يحسن المتطرفون استغلالها

ثالثا: وجود جالية اسلامية كبرى في بريطانيا مما يسمح بتأثر عدد كبير بالأفكار المتطرفة للمنشقين على حكوماتهم،

رابعا: ازدياد عدد الطلبة في البعثات التعليمية في الخارج واخيرا تحول لندن الى مركز اقتصادي عالمي وهكذا اصبحت لندن ملجأ للذين انشقوا على حكوماتهم ولم يعد لهم مقر في بلادهم

ثغرات في القانون

والمشكلة الأساسية كما تحللها صحيفة «ديلي تلجراف» هي استخدام لندن من قبل الجماعات المتطرفة لدعم الحركات الارهابية من اراضيهم سواء بالعمل السياسي او بجمع الأموال وقد صرح مسئولو الأمن في اسرائيل وفرنسا بأن بعض العمليات الارهابية التي وقعت داخل حدود بلادهم تم تدبيرها في لندن والمعروف ان السلطات البريطانية لاتتعرض لهذه الجماعات حتى لو ساورتها الشكوك تجاه نشاطها طالما لم يتم ضبط اى سلاح أو متفجرات بحوزتها! ويوضح لورد «لويد» من «برويك» أن عدم تجريم التآمر والارهاب من الخارج يعد ثغرة كبرى في القانون البريطاني

ويؤكد وزير الداخلية البريطاني صعوبة تنفيذ مثل هذا التشريع لمواجهة الارهاب في بلد ديمقراطي متحرر ويتساءل: «هل كان من الممكن مثلا منع المجلس القومي الافريقي من جمع الأموال عندما كانت دولة جنوب افريقيا تعتبر الزعيم «نيلسون مانديلا» ارهابيا؟! ويضيف: «ان الأمر يحتاج لشيء من التوازن والعدل الى جانب الحزم في مجتمع حر لتحديد الطريقة الصحيحة في التعامل مع الجماعات المختلفة في بلادنا» أما «جون وادهام» رئيس «ليبرتي» احدى جماعات الضغط في بريطانيا فيقول: لابد أن نعيد النظر بحرص في كون بريطانيا ملجأ للمطاردين في العالم في الوقت الذى تنادى فيه بالتصدي للعنف والارهاب والحل ليس في سجن هؤلاء المنشقين

رجل طهران في بريطانيا

ويحلل «ديفيد برايس - جونز» هذه الظاهرة كخبير في المجتمعات العربية والاسلامية بأن هؤلاء اللاجئين يعرفون كيفية الاستفادة من نقاط الضعف في المجتمع الأوروبي فهم يستغلون النظام القضائي وقوانين اللجوء السياسي وحقوق الانسان وميزات أخرى في النظام الديمقراطي الذين لايعترفون به وتتخذ جماعات المجاهدين اشكالا عديدة في بريطانيا فالبعض يمارس السياسة الخارجية بالاتفاق مع بلده ولصالحها مثل ايران والسعودية وتقوم حكومات هذه الدول بتمويلهم وعلى سبيل المثال فان «سليم صديقي» الذى أسس البرلمان الاسلامي في ايران وأيد فتوى الاعدام ضد سلمان رشدي يعتبر رجل طهران في بريطانيا وهناك ايضا المنشقون على بلادهم والذين يقومون بحملات مخططة لقلب نظام الحكم فيها بعد أن فشلوا في تنفيذ مخططاتهم داخل بلادهم وهؤلاء يمارسون سياستهم الداخلية الخاصة لعدم امكانية تكوين جبهة معارضة داخل دولهم الديكتاتورية. وهناك أيضا وجوه مشبوهة على صلة بالحركات المتطرفة مثل

هبة حسين

«حماس» و «حزب الله» وحركة «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية ويوضح «ديفيد» ان عنف هذه الجماعات يرتكب أساسا في الخارج مما يعرض المواطنين البريطانيين ايضا لخطر الارهاب الذى يتم تدبيره ولو جزئيا في بلادهم مثلما حدث في مذبحة الأقصر

دور عمر عبدالرحمن

وتعترف سلطات الأمن البريطانية بان تواجد هذه الجماعات الارهابية على أراضيها قد يفجر العنف في شوارع لندن من خلال الثأر والانتقام أو بتوجيه ضربات محددة ضد بعض المنشآت مثلما حدث من قبل في أمريكا الشيخ عمر عبدالرحمن يقضى عقوبة السجن مدى الحياة في سجن «ميسوري» لادانته بالتخطيط لعملية تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك عام ١٩٩٣ ويعتبر عمر عبدالرحمن الأب الروحي «للجماعة الاسلامية» التي اعلنت مسئوليتها عن مذبحة [illegible]صر، والجماعات المتطرفة ترى الشيخ شه[illegible]و على صلة بالجماعات المتطرفة في لند[illegible] يعود عمر بكرى محمد - أحد المساعدين السابقين للشيخ - واحدة من كبرى المؤسسات الاسلامية المتطرفة في العالم وهى جماعة «المهاجرون» وقد أعلن بكرى تأييده لحركة حماس التي تقوم بالعمليات الانتحارية في اسرائيل وقال في حديث صحفي مؤخرا: «لاتتبعوا القانون البريطاني . لاتشاركوا في الانتخابات فالسلطة الوحيدة هى قانون الله»

وقد ولد عمر بكرى (٢٨ عاما) في سوريا ويعيش في بريطانيا بشكل قانوني منذ عام ١٩٨٥ ولديه خمسة أطفال وتنادى جماعة «المهاجرون» التي يتزعمها بقلب نظام الحكم في المجتمع الغربي وتأسيس «الخلافة» في بريطانيا لتصبح دولة اسلامية.





المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/ ١١/ ١٩٩٧

وقد حاول «المهاجرون» فى العام الماضى تنظيم اجتماع لاتباعهم فى «دوكلاند» بلندن ولكن تم الغاؤه بعد طرد وزارة الداخلية البريطانية لأهم المتحدثين فيه خارج بريطانيا. ويرى بكرى ان نظام الحكم الاسلامى فى ايران فاسد وهو ايضا ضد نظام الحكم فى كل من العراق والسعودية.

مركز الرصد الاسلامى

اما «محمد المصارى» احد اتباع عمر بكرى فقد فشلت السلطات البريطانية فى ترحيله رغم مطالبته بابادة اليهود وبقلب نظام الحكم فى المملكة السعودية ففى العام الماضى حاولت وزارة الداخلية نفيه الى إحدى جزر الكاريبى ولكن المحكمة رفضت! ويعيش «محمد المصارى» حاليا فى المملكة المتحدة بمنتهى الحرية بعد حصوله على اقامة مفتوحة وغير محددة! ويعيش فى لندن أيضا «عبدالمجيد فهمى» وهو مصرى وقد حصل على حق اللجوء السياسى لبريطانيا ويدير «مركز الرصد الاسلامى» من الاراضى البريطانية.

واخطر الجماعات المتطرفة فى بريطانيا هى جماعة «حزب التحرير» التى تنادى بتأسيس النظام الاسلامى فى بريطانيا وكانت وراء عدد من التجمعات الهامة فى وسط لندن.

والواقع ان وجود مثل هذه الجماعات فى بريطانيا يؤدى الى توتر العلاقات الدبلوماسية بينها وبين الدول الأخرى فجبهة الانقاذ الاسلامى الجزائرية تمارس نشاطها من بريطانيا الأمر الذى يسبب ازعاجا للحكومتين الجزائرية والفرنسية التى تؤكد ان الانفجارات الأخيرة فى باريس وراءها الجماعات المستقرة فى بريطانيا.

ومن ناحية أخرى تضغط السلطات الاسرائيلية على بريطانيا للحد من نشاط حركة «حماس» على اساس ان لندن اصبحت مقر التمويل والتدريب وجمع ملايين الجنيهات لدعم الهجمات الانتحارية والحملات الدعائية ضد الصهيونية والمعروف ان المجلة الشهرية التى تصدرها حركة حماس باسم «فلسطين المسلمة» تصدر من «كريكل وود» فى شمال لندن وتمارس انشطتها بحرية. ويقول الاسرائيليون أيضا ان مؤيدى «حماس» فى بريطانيا يخططون للهجمات الارهابية وهو اتهام تنفيه سلطات الأمن البريطانية مؤكدة انها تضع نصب عينيها انشطة الجماعات المشبوهة والتى تمارس الارهاب ولكن هناك فاصلا بينهم وبين الجماعات التى تمارس انشطتها لانشقاقها سياسيا على حكوماتها

واختتم الصحفى البريطانى تحقيقه بقوله ان الانظار تتجه الآن الى بريطانيا لكى تنفذ وعودها بالتصدى للارهاب كما جاء على لسان «جاك سترو» وزير الداخلية وحتى لاتتعرض بريطانيا نفسها لضربات الارهاب الذى تؤويه فى أراضيها.





المصدر : المساء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

نقطة فوق حرف ساخن

الهزة العنيفة التي نجمت عن حادث الاقصر المروع.. وزلزلت كيان المجتمع بأسره.. كشفت عن العديد مما تعودنا على تسميته «بالسلبيات» وهو تعبير مروبي، مهذب الصياغة، المراد به اخفاء ما تفرزه فروعه وروافده المدمرة في كل ما تعانيه في مجتمعنا من صور الغفلة والاهمال.. والتواكل الذي يصل احيانا إلي مرتبة التواطؤ «والتطنيش».. في حالات خاصة تبلغ فيها نسبة «التغفيل» ـ عند البعض ـ أرقامها القياسية، وهو احسن الفروض «الواقعية المستخبية»!! او بصراحة وبلا مواربة.. ذلك الجهل الذي يتمتع به بعض المتصدرين المسئولية الشعبية والتنفيذية المباشرة.. في المواقع البعيدة عن القاهرة.. حيث يفرض واقع المواجهة على هؤلاء المتصدرين المسئولية.. سرعة الحركة..

ولكن جهل بعض هؤلاء المتصدين المسئولية خارج القاهرة، قد أوصلهم إلي التعامل مع هذه المواجهات.. في عز ساعات الخطر.. بقدر من البلادة يصل إلي حد الجبن والتخاذل!!.. وهي أمور لا ذنب لهم فيها.. لان جهالتهم يوما ما.. كانت هي البند الاول في ترجيح ترشيحهم للتصدي للمسئولية الشعبية التنفيذية.. فتصدوا لها.. بأساليب دوار الصحة.. وموروث المصاطب!! وبلاهة شيخ البلد!! وهي مفردات.. بادت وأطلت، ولكنها مازالت تعشش في العقول الفارغة لنوعيات هشة من المتصدرين المسئوليات التنفيذية في المناطق البعيدة عن القاهرة.. فلا تفرز ساعة الجد سوى البلادة والعجز..

والغريب والمثير للكمد والغيظ.. ان مؤسسات العاصمة.. تتعامل في إداراتها التخطيطية ومشروعات التنمية.. مع احدث وآخر مبتكرات العقول الالكترونية.. التي تسهم في تنشيط العقل البشري، وتساعده على الوصول إلي كفاءة إصدار القرار الحاسم.. في أدق صوره.. وأسرع وقت!!

ولكن حماس البعض.. قد يغلب ـ عند الوصول إلي نتائج إيجابية ـ على تضخيم عنصري «الفردية» و«الانفرادية».. بما وفرته البحوث والدراسات من معلومات ونتائج ومعطيات.. إلى درجة مذهلة.. وللأسف.. فانها متفشية وتقضي بحجب هذه النتائج والمعطيات.. عن دوائر المسئوليات الاخرى، التي يمكن ان تستفيد من هذه النتائج.. فيما يناسبها من خطط ومشروعاتها!!

والعكس ايضا صحيح.. فقد تدفع بيروقراطية الجزر المنعزلة.. المفتتة في التعتيم و«التكويش».. إلي اضافة اسلوب «التخفي» واعتبار كل ما بين يديها من الاسرار.. لا ينبغي أن ينتفع بها الغير من مؤسسات قومية مماثلة قد تكون إهتماماتها مشتركة.. وأهدافها متقاربة، ولكن سيطرة الجهالة وانتشار «انفرادية الجزر المعزولة».. تدفع بسدنة البيروقراطية إلى الانزواء.. و«الشرنقة»!!.. فلا هو انتفع بمحصول بحوثه وجهوده الرامية إلي التغيير والتطوير.. ولا هو سمح لغيره من ذات الاختصاص وتقارب الاهداف الاستفادة من هذا المحصول!!

ومع خطورة كل هذه العقد الانفرادية، النابعة من جهالة الانانية، إلا انني لم اتطرق بعد إلى مواطن الاهمال المتعمد وبلادة التطنيش!!.. عند المواقف التي تحتاج لسرعة الحركة.. وحتمية المبادرة.. وحكمة إصدار القرار بدوافع انسانية (وطنية).. نابعة من الشعور الذاتي البسيط.. قبل ان تكون مدفوعة بما تحتمه صدارة الموقع الوظيفي علي صاحبها.. من مسئوليات ملزمة وواجبات صارمة..

وليس يكفي ان نعاقب المتبلد، المرتخي، المتكاسل، المهمل في مواجهة الكوارث والازمات.. ولكن الامر يتطلب ـ ونحن نحاول الاستفادة من تجاربنا ومحلولها ومرها ـ ان نخلق كوادر عالية الهمة.. ليست قادرة على التصدي فقط.. وانما وهو المهم.. أن تكون قادرة بالدرجة الاولي.. على تقريب المسافات بين الجزر الانفرادية المنعزلة.. بخلق شبكة حية متجددة تتجمع في نهاية خدمة خطوطها.. فعاليات المشاركة مع كل القطاعات والمؤسسات.. لكي تقوم ساعة الجد.. قومة رجل واحد.. وفكر واحد.. وتخطيط واحد.. يعرف كل فرد في كتائبها المدربة.. دوره ومهمته.. بحيث يمكن القضاء على الأزمة قبل وقوعها (بالتنبوء العلمي المدروس)!! او علي الاقل التقليل من حجم خسائرها!!

وفي نفس الوقت.. يكون تحت يد قيادة هذه الشبكة الحية المتجددة داخل الاقليم الواحد.. كل التفاصيل والمعلومات على اعلي درجات الدقة والاهمية.. لتكون بين يدي القيادة السياسية والتنفيذية والامنية.. في لحظات!!.. وبهذا ـ يكون مشروع «فعاليات المشاركة» قد بلغ أول أهدافه الآنية.. ويسهم مستقبلا في تقليل حجم الخسائر في الكوارث والازمات.

رأفت الخياط





المصدر : السمساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ / ١١ / ١٩٩٧

مصر عام ٢٠٠٠

بقلم: **محمد علي ابراهيم**

آه لو سمعوا تحذيرات مبارك!

هل خططت ايران لاغتيال السويسريين بالأقصر؟!

ماذا لو طلب عمر عبدالرحمن اللجوء بلندن؟!

.. لاشك ان الجريمة الارهابية الغادرة التي وقعت في الاقصر يوم الاثنين ١٧ نوفمبر الماضي لم يكن القصد منها هو اغتيال صناعة السياحة في مصر فقط وانما اغتيال المستقبل كله على ارض الكنانة.. وشطبنا من على خريطة الدول المؤثرة في المنطقة.. وتحويلنا من كيان مؤثر فاعل، الى سقط متاع هامشي لنكف عن الاعتراض، ونخلد الى السكينه ونمتنع عن مناقشة الكبار في امور تصريف الكون..

.. صحيح ان العالم كله يعج بالارهاب وكما قال الرئيس مبارك مؤخرا لاتوجد دولة امنة بنسبة ١٠٠٪ بعد ان اصبح الارهاب ظاهرة عالمية، لكن ذلك لايعني ان نستبعد ان حادث الأقصر كان حادثا فرديا او تم بمجهود محلي فقط فالتورط الخارجي واضح لكل ذي عينين وضلوع اكثر من جهة في الحادث يمكن التدليل عليه بسهولة.. فالارهابيون في لندن اعترفوا بانهم حولوا اكثر من ٣ ملايين جنيه لمصر لتمويل عائلات المتطرفين.

.. ايضا المنشور الذي تم ضبطه مع القتلة الخونة بعنوان «التحذير الاخير» ويحذر اي سائح من القدوم لمصر ويطالب امريكا والغرب الكافر بالافراج عن امام المسلمين عمر عبدالرحمن (!!)، يؤكد ماسبق أن نصح به الرئيس مبارك الولايات المتحدة بالا تمنح الشيخ ملاذا امنا، ولم تمتثل للنصح الا بعد حادث المركز التجاري العالمي بنيويورك في فبراير ١٩٩٣ وثبت انه وراءه، كما نصح الرئيس الدنمارك وبريطانيا وافغانستان وكل الدول التي تستضيف قيادات الارهاب بضرورة طردهم من اراضيها لكن للاسف مازالت هذه الدول تتصور ان اسباغ الحماية على هؤلاء الارهابيين يعد ضربا من الدفاع عن حقوق الانسان وان منحهم حق اللجوء السياسي هو شأن اصيل من شئون السيادة الوطنية لتلك الدول، حتى لو كان من يمنح هذا الحق مجرما اصيلا يستهدف قتل الابرياء وسفك الدماء والسعي لاسقاط نظام الحكم لصالح الجماعات الارهابية والقوى التي تقف وراءها تخطط لها وتمولها وتصدر لها التعليمات بالتنفيذ..

انني لا استطيع استبعاد قوى اقليمية ودولية من هذه الضربة التي كلفت اقتصادنا الوطني مايربو على خمسة مليارات جنيه لو ثبتت ارقام الهبوط عند ٣٠٪ فقط وفق اكثر التقديرات تفاؤلا ولا استطيع استبعاد صراع المخابرات المركزية الامريكية والمخابرات الايرانية والموساد في هذه اللعبة، رغم تنافر اهداف ومصالح الجهات الثلاث..

.. فكلنا يعرف ان العلاقة بين المتطرفين العرب الافغان وبين المخابرات المركزية ولدت على ارض افغانستان وكان معظم المتطرفين هاربين من مصر وسوريا والجزائر وغيرها.. وبعد انتهاء الحرب الافغانية وجد ١٠ الاف متطرف انفسهم بلا عمل، فسافر بعضهم للبوسنة لكي يجاهد والبعض الاخر توجه للعواصم الاوروبية حيث تنفق عليهم مراكز اسلامية عربية في لندن وهولندا وكوبنهاجن وغيرها اموالا وفيرة.. وظل هؤلاء المتطرفون على علاقة وثيقة بالمخابرات الامريكية «والموساد» والمعروف ان الـ C.I.A لها عملاء في اكبر مركز اسلامي في امريكا وهو مركز بروكلين بنيويورك، كما ان «الموساد» تتاجر في المخدرات وتروجها من خلال هؤلاء الوسطاء الاسلاميين وقد وجدت السلطات الباكستانية في مخيمات المجاهدين في بيشاور دلائل قوية على وجود صله بين «المجاهدين» و«الموساد» في المخدرات..

.. مما سبق فانني اكاد اجزم ان حادث الاقصر لم يكن رمية بغير رام صحيح هناك قصور امني وقصور في ضرورة ان تعلم الشرطة بتدبير اي حادث ارهابي قبل ان يقع، وقصور في وجود نقط للانذار المبكر في المنطقة وقصور في التحليل من شأن الارهاب رغم انه كان مايزال يقتل رجال الشرطة بالصعيد ويسرق محلات الذهب، وقصور عندما صورنا بعض الحوادث على انها من تدبير مجانين (حادث سميراميس والمتحف) او قوى اجنبية (حادث فندق اوروبا بالهرم)، وقصور في تصوير جرائم الارهاب بالصعيد على انها حوادث ثار وخلافات عائلات.. لكن هذا الاعتراف بالتقصير لايلغي ان الحادث وقع في اليوم الثاني لانعقاد مؤتمر الدوحة الذي نجحت مصر ان تجعله اشبه بمسخ مشوه لقيط يهرب منه الجميع، وقبل يوم واحد من زيارة طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي للقاهرة وفي نفس اليوم الذي انعقدت فيه بورصة لندن للسياحة والتي سافر اليها وزير السياحة وفي نفس توقيت بدء المحاكمة العسكرية لعدد من اعضاء الجماعة الاسلامية، وقبل اسبوع من افتتاح الرئيس والشخصيات العالمية لمتحف النوبة.. وهنا يهمني التأكيد على ضرورة وجود نوع من «الامن السياسي» لرجل الشرطة يمكنه من استقراء الظروف السياسية الخارجية وكيفية تأمين البلد من الذين يريدون يحجموا مواقفها العربية والقومية، وضد الذين صمموا على الانتقام منا علنا بعد محاكمة الجاسوس عزام وضد الذين وقفوا في بورصة لندن يشمتون فينا ويقولون «لاتذهبوا الى مصر .. اسرائيل اكثر امنا..»

.. مجزرة الاقصر جاءت في توقيت تتصدى فيه مصر لمحاولات توجيه ضربة عسكرية ضد العراق وتقسيمه وتركيعه وضد محاولات تقسيم السودان الى سودان فرنجي واخر عربي وضد محاولات فرض الامر الواقع على عملية السلام المتعثرة وايضا لاننسى ان الاقتصاد المصري تمرد على المعونات والهبات والقروض وأصبح رشيداً بالغاً ولن يعود الى خانة الدول الفقيرة بإذن الله..

.. من هنا يتضح ان النية كانت مبيتة لضرب مصر في مقتل وارباك قياداتها الوطنية الشريفة، لتتخلى عن دورها ومسئوليتها وتعود منكفئة على نفسها تتسول القروض والمنح لإعاشة شعبها..





المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ / ٨ / ١٩٩٧

.. ولقد قرأت رايا فى احدى الصحف الفرنسية يشير الى احتمال ان تكون ايران قد مولت العملية الارهابية ضد الفوج السياحى الذى كان يضم عددا كبيرا كان من سويسرا، والعلاقات بين سوريا وايران فى الوقت الحالى فى اسوا درجاتها، فامريكا تراقب اهتمام كل اضطهاد دينى وطائفى فى ايران من خلال السفارة السويسرية التى ترعى المصالح الامريكية فى طهران لعدم وجود سفارة لواشنطن.. والسفارة السويسرية ارسلت تقارير لكل المؤسسات والمنظمات الدولية ومنظمات حقوق الانسان فى العالم مشيرة الى وجود اضطهاد دينى بشع للمسيحيين والبهائيين واليهود فى طهران، بالاضافة الى قيام السلطات الايرانية باعدام وسجن عدد من المبشرين المسيحيين خلال عام ١٩٩٦ بتهمة التجسس وكان بينهما اثنان من السويسريين.

.. ورغم استبعاد ان يكون هناك صلة مباشرة لتامر ايرانى على الفوج السياحى السويسرى، الا اننا ينبغى الا نهمل الخطة التى تحاول واشنطن الان الضغط على الدول من خلالها باستخدام مخطط حقوق الانسان وهى خطة الاضطهاد الدينى وقد بدات السفارة الامريكية بالقاهرة فى ممارسة دورها المرسوم طبقا لهذا المخطط منذ فترة..

.. ونقول لواشنطن توقفوا عن التشدق بلبانة حقوق الانسان والاضطهاد الدينى، فهل لو كان الشيخ عمر عبدالرحمن قد طلب اللجوء السياسى فى بريطانيا وحصل عليه وهو متهم فى قضايا بامريكا، هل كنتم ستمارسون ضدها لعبة.. حقوق الانسان وعدم مناقشة اللجوء السياسى مع دولة ذات سيادة..

.. ان مصر لو لم تكن دولة ديموقراطية لتعقبت الإرهابيين فى ارض الاخرين دفاعا عن امنها الوطنى، وهذا طريق لن تلجا اليه رغم انها تستطيعه ورغم انها قادرة على تجفيف منابع الإرهابيين وقفل قنواتهم المالية.

.. لن تكون مصر ابدا مثل الجزائر ولايمكن ان يتكرر فيها مايحدث هناك، لان الخلاف بين البلدين واضح والأهم ان جماعات الارهاب بمصر معزولة جماهيريا وشعبيا فى مصر وهى منبوذة حتى من اقرب اقربائها..

.. إن العالم كله مطالب ان يتصدى للدعم والتحريض الذى يحصل عليه الارهابيون ومطالب ان يتعقب التطرف حتى لو كان فى الحكم فى دولة معينة بالمنطقة نعرفها كلنا، فالتطرف ينجذب الى اى تطرف حتى لو لم يكن على دينه او منهبه..

.. وقى الله مصر شر الارهاب وفلوله وتوابعه .. امين.





المصدر : المساء
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

غدا مساء جديد

بريطانيا.. «الصديقة».. وا أسفاه..!!!

مظاهرة الأمس أمام مقر سفارتنا فى لندن مشبوهة.. ترتيبا.. وإعدادا.. وحماية..!!

الإرهابيون الحقيقيون.. يتهموننا «بالإرهاب»..!

هل هناك «حماقة».. أكثر من ذلك..؟!

بقلم : سمير رجب

ترتبط بريطانيا مع مصر.. بعلاقات اقل ما توصف به.. أنها عادية.. سواء فى المجال السياسى، أو الاقتصادى، أو الثقافى.. ولم يحدث منذ سنوات عدة أن تعرضت هذه العلاقات لهزة ما لأن القاهرة حريصة - ولاشك - على أن تقيم جسورا متينة مع شتى دول العالم سعيا وراء مصلحة الإنسان فى أى زمان، أو مكان.

من هنا.. كان غريبا.. أن تأوى حكومة بريطانيا.. الفارين من وجه العدالة فى مصر من القتلة المحترفين، وسفاكى الدماء، ومغتالى آمال الأبرياء.. وتسبغ عليهم مظلات الحماية بحجة أن لها قوانين من صناعتها الخاصة تنظم ما يسمى بحق اللجوء السياسى..!





المصدر : المســــــاء
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ / ١١ / ١٩٩٧

●●●

لكن.. لقد استبشرنا خيرا.. مؤخرا عندما اعلنت «لندن» انها بصدد تغيير تلك القوانين مما يعنى

انها قد لمست مدى الجرم الذى ترتكبه تلك العناصر غير السوية ضد البشر عموما.. بصرف النظر عن جنسياتهم، وهوياتهم، ودياناتهم.

ايضا.. لقد قدرت مصر موقف بريطانيا حينما خرجت تصريحات رسمية منها تؤكد انها لا يمكن ان تسمح بأن تكون قاعدة للإرهاب والإرهابيين بعدما ثبت بالدليل القاطع ان هذا الإرهاب اللعين يتخطى كافة الحدود، ويحطم جميع الحواجز..!

●●●

اما الذى حدث امس.. فقد قلب الموازين راسأ على عقب.. حيث تبين بالفعل ان «رؤوس الفتنة» لا تجد خيرا من بلاد الإنجليز.. لكى تحصل منها على الدعم، والمساندة، والتأييد..!

للاسف.. لقد وافقت الحكومة البريطانية (التى يفترض انها صديقة) على ان ينظم «الإرهابيون» مظاهرة امام السفارة المصرية بلندن يتزعمها ما يسمى بتنظيم «المهاجرين» بقيادة عمر بكرى ـ الذى سبق ان اضطرت الحكومة تحت ضغط شديد من الدول العربية إلى الغاء مظاهرة مماثلة له أراد تنظيمها ـ يشاركه فيها ـ اى مظاهرة الأمس ـ ياسر السرى قاتل الطفلة البريئة شيماء والمحكوم عليه بالإعدام، ومحمد المسعرى المتطرف السعودى المشهور..!

●●●

حمل المتظاهرون لافتات تحمل إقذع انواع السباب لمصر.. كما وزعوا منشورات تضم نفس العبارات البذيئة، والاتهامات التى





لا تستند إلى أساس واحد من الصحة.. ولعل ابسطها أن عمر بكرى ورفاقه يتهموننا نحن بالإرهاب، وقتل السياح، وكبت الآراء.. و.. وبالتبعية للولايات المتحدة الأمريكية، وإسرائيل..!

اتهامات باطلة.. وسانجة.. ولو كان البريطانيون حريصين بالفعل على علاقاتهم الطيبة معنا ما وافقوا على تنظيم تلك المظاهرة الاستفزازية لاسباب عديدة.. لعل ابسطها.. ان امثال عمر بكرى هم الذين قتلوا ضمن ما قتلوا فى الأقصر..

الرعايا الإنجليز وفى مقدمتهم الطفلة شوان تيرنر وعائلتها.. وطبعا لم نقتلهم نحن شعب مصر الذين نبذل اقصى ما فى وسعنا لإضفاء البسمة على فم كل ضيف ياتى لزيارتنا، ومشاهدة تراثنا الغالى الذى نعتز ونفخر به على مدى العصور، والأزمان.. مع الأخذ فى الاعتبار ان «اسكوتلانديارد» (الداخلية البريطانية)، لا تسمح ابدا بقيام اية مظاهرة إلا بعد معرفة الغرض منها، وتحديد القائمين عليها، ومسيرتها..!

ولقد أعلن *الإرهابيون عن مظاهرتهم قبلها بعدة ايام..* حيث حددوا موعدها (من الساعة الثانية والنصف إلى الرابعة بعد الظهر) ومكانها (خارج مقر السفارة المصرية) ومسيرتها.. ثم ذيلوا «الإعلانات» التى نشروها ووزعوها بارقام تليفوناتهم، وعناوينهم.. وهى بالحرف الواحد:

● المهاجرون (صوت وعيون واذان المسلمين)!!!!!
صندوق بريد ٣٤٩ لندن N97RR
تليفون: ٠١٨١٨٨٤٠٠٧٤ ـ ٠١٨١٨٨١٧٤٦٠
تليفون محمول: ٠٩٥٦٩٢٠٠٠٦ ـ ٠٩٥٦٩٠٠٥٦٩ ـ ٠٩٥٦٦٠٠٥٦٩
فاكس: ٠١٨١٨٠٣٤٥٤١

اي ببساطة شديدة.. لو كانت الداخلية البريطانية لديها اى رغبة من قريب او من بعيد فى عدم تنظيم المظاهرة.. ما وجدت صعوبة أبدا.. لأن كل البيانات، والمعلومات متوفرة مسبقا..!

●●●

يبقى بعد ذلك اتهامنا من قبل الإرهابيين.. باننا نكبت الآراء، وتابعون لأمريكا، وإسرائيل.. وما





المصدر : المســاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ / ١١ / ١٩٩٧

اريد ان اقوله فى هذا الصدد ان بريطانيا تعلم جيدا.. ان مساحة الحرية الموجودة فى مصر تزيد كثيرا عن مثيلتها بدول اخرى عديدة منها دول اوروبية ولعلهم يذكرون.. تصريحات عديدة صدرت منهم قبل ذلك تشيد بالدور الذى تؤديه الصحافة المصرية فى ظل تحرر الكلمة من عقالها، وعدم خضوع الكتاب والصحفيين لاى قيد، من اى شكل، او نوع.

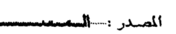
اما من حيث التبعية لأمريكا، وإسرائيل.. فان التجارب العديدة التى عاشتها بريطانيا، او تابعتها، او شاركت فيها توضح ان من اهم سمات شعب مصر - الذى يثق ابلغ الثقة فى قيادته - انه شعب موفور الكرامة.. مرفوع الهامة.. لا يقبل المساس بإرادته من قريب، أو من بعيد.

●●●

المهم.. لقد صدمتنى انا شخصيا الحكومة البريطانية بموقفها الغريب بالأمس.. لا لشئ.. إلا انها كانت قد اظهرت من حسن النوايا خلال الأيام الماضية.. ما جعلنا نتفاعل بقرب محاصرة مخططى وممولى العمليات القذرة.. لكن بعد المظاهرة المشبوهة.. فإن الرغبة فى تعاون دولى فى هذا المجال تبدو وكانها عسيرة المنال.. اللهم إلا إذا اعترفت بريطانيا غدا بخطئها.. وقررت تصحيح هذا الخطا باسرع ما يمكن.. قبل أن تفقد مصداقيتها قبل معظم العالم العربى.. وعندئذ تكون خسارتها هى - ولا أحد غيرها - كبيرة وكبيرة جدا.





المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

DEMONSTRATE

OUTSIDE THE EGYPTIAN EMBASSY IN LONDON

FRIDAY 28TH NOVEMBER 1997

2:30PM - 4:00PM

دعوة للتظاهر تحت سمع وبصر وتشجيع ومساندة حكومة لندن

Organised by: **AL-MUHAJIROUN**

The Voice, The Eyes & The Ears of The Muslims

Al-Muhajiroun P.O.Box 349, London N9 7RR - Tel 0181 884 8074 or 0181 801 7469 Mobile 0956 920906 or 0956 600 509 Fax 0181 803 4541

اعلنوا عن عناوينهم وأرقام تليفوناتهم كاملة ورغم ذلك سمحت لهم الداخلية البريطانية بتنظيم المظاهرة

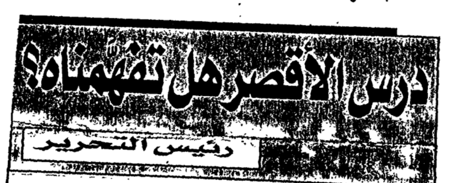








مبارك — د. ممدوح البلتاجي — حبيب العادلي



درس الأقصر هل تفهمناه؟

رئيس التحرير

عادة سيئة اعتادها المصريون فالمرءوسون في كثير من مواقع العمل يضللون رؤساءهم ويغشونهم بكلمة «كله تمام» فما أكثر ما اضرت هذه الكلمة حيث يتكل عليها أي رئيس عمل ولا يفتش عن هذا العمل ليعرف الجيد منه او الردئ وما أكثر ما يغطي المرءوسون اهمالهم وتسيبهم بالنفاق والرياء ومسح الجوخ ومدح رؤسائهم بأحلي العبارات وان يضفوا عليهم صفات تكاد ترفعهم الي مرتبة الانبياء بل الالوهية والعياذ بالله وان ينحنوا لهم ويطأطئوا الرءوس اجلالا وتقديرا لهم فلم نكد نبرأ من جرح المتحف المصري حتي فجعنا بكارثة الدير البحري بالاقصر التي أدمت القلوب.





المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

واكاد اجزم ان المشكلات والمصائب التي تقع علي رءوس المصريين سببها تلك العادة السيئة «وكله تمام» فلو تخلصنا منها لصار حالنا افضل فالضربة التي وجهت الي مصر في الأقصر نتاج طبيعي لهذه العادة السيئة والكارثة قاسية يجب ألا تمر دون ان ندرسها ونعيها جيدا فليس اللواء حسن الألفي وزير الداخلية السابق هو وحده المسئول عما حدث وإنما مجلس الوزراء بأكمله ترى هل اجتمع مجلس الوزراء ودرس القصور والاهمال في حادثة الاقصر وما الذي توصل اليه هل قنع بعزل الالفي وتقديمه كبش فداء؟! .. مرحبا بالتحقيق مع كل مقصر وانزال اقسي العقاب بهم واخشي ان يقع العقاب علي من لا ذنب له!! فان لم يحدث العقاب الصارم مع المسئولين فعلا عن هذه الكارثة فلن يتغير شئ وستظل «محلك سر».

وماحدث ليس لقوة في عناصر الارهاب ولا لدقة في التنظيم والاداء لديهم وانما لضعف في ادارتنا واهمال جسيم في تنظيم قوات الأمن التي يجب ان تصاحب الوفود السياحية لحمايتهم واهمال في توزيع قوات تتمركز في المناطق السياحية الجاذبة ويحق للمرء ان يعجب ماذا تفعل شرطة الآثار وشرطة السياحة هل يبقون في مكاتبهم يشربون الشاي والقهوة؟! ولقد قرأت اقتراحا خلال الاسبوع الماضي هو طيب اتمني ان تأخذ به وزارة السياحة والاقتراح هو اقامة قداس عالمي تدعي اليه وكالات الانباء وتليفزيونات العالم علي ارواح الضحايا يقام في معبد «حتشبسوت» موقع الحادثة وان تدعو وزارة السياحة اقارب ضحايا الحادث ليقضوا الكريسماس ٢٤ ديسمبر القادم داخل معبد حتشبسوت والدير البحري حبذا لو اخذ بهذا الاقتراح د. ممدوح البلتاجي الذي رأيناه عقب الحادث علي شاشة التليفزيون وقد بدا وكأنه يحمل هموم العالم.

ستكون لمسة طيبة من مصر لتخفيف وقع الصدمة علي اقارب الضحايا وذويهم وسيكون له اكبر الاثر في جذب السياح وتنشيط السياحة الي مصر والبلتاجي جدير بأن يقوم بهذا وهو الرجل الذي لايهدأ للحظة واحدة يجوب الشرق والغرب من اجل مصر يجلب اليها السياح ويجذبهم الي زيارة آثارنا ومواقع سياحتنا ولقد افلح في تنشيط السياحة بقدر لم يسبق له مثيل واعان الله الرجل علي تخطي هذه الكارثة. وان يصلح ما افسده الذين باعوا وطنهم اذا كانوا فعلا مصريين بثمن بخس وان يعيد للسياحة في مصر وجهها المشرق مرة اخري وهو جدير بذلك ان شاء الله.

وأما وزير الداخلية الجديد اللواء حبيب العادلي المسئول عن امن الوطن الداخلي فكان الله في عونه فالعبء ثقيل عليه ترتيب الوزارة بجميع اقسامها، الأمن العام – امن الدولة وشرطة السياحة والآثار – شرطة الجوازات – الحراسات الخاصة الأمن المركزي.

الامن العام يجب ان يتغير تماما اسلوب معاملة المواطن في اقسام الشرطة ومراكزها فالاهانة والضرب واهدار الكرامة وتعالي الضباط علي خلق الله هي المعاملة السائدة وحجتهم انهم يتعاملون مع مجرمين ونسوا انهم يتعاملون مع اكثرية من مواطنين شرفاء قد تكون اول مرة يضطر فيها هذا المواطن ان يدخل قسم شرطة بل ان كثيرا من المواطنين يعيشون وتنتهي آجالهم ولايدخلون قسم الشرطة.

يجب ان يصدر العادلي قرارات بالعقاب الرادع لكل ضابط يتجرأ ويهين مواطنا فلسنا اقل من الغرب عندما يلقي القبض علي مواطن هناك يذكر له الضابط حقوقه وواجباته.

سيدي الوزير ان الله كرم الانسان «ولقد كرمنا بني آدم» يجب ان يحرص العادلي علي تنفيذ «الشرطة في خدمة الشعب» فعلا وليس كما هو سائد اليوم الشعب في خدمة السادة ضباط الشرطة ولا عجب ان يرسل احد المحامين الي العادلي انذارا ان يكون حبيب الشعب وان يكون عادلا معهم وهي نصيحة غالية في اول ايامه التي يعتلي فيها كرسي الوزارة. ان يحرص العادلي ان يعتمد علي افراد للشرطة لديهم بعض الثقافة والوعي اما هؤلاء الأفراد الذين يوزعون علي الاقسام وعلي المرور فكان الله في عون من يضطر الي التعامل معهم فهم اميون لا يكادون يعرفون حتي اسمائهم والنماذج الجديدة التي يستخدمها المرور ويسمونهم مساعدين لا بأس بهم لماذا لا تكون كل نوعيات افراد الشرطة من مثل هؤلاء؟ اما الموجودون الآن الذين لايكادون يبينون فهم عبء علي جهاز الشرطة يجب ان نتخلص منه.





المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

وحدث ياسيدي الوزير عن امن الدولة ولاحرج فقد كنت مديرا لها يجب ان تنتهي هذه السطوة وتلك العنف اللذين هما سمة من سماتها وانت - لاشك - اعرف بها مني .امنع اقتحام البيوت وتحطيم اثاثها امنع الغطرسة والتعالي الذي يعيشون فيه ولابد انه يصلك بعض ما يتردد في الشارع المصري عنهم وهل تصدق سيدي الوزير ان امن الدولة منعت اصدار ترخيص حمل سلاح لرئيس تحرير جريدة ولم يستطع الحصول عليه إلا بامر من الوزير حسن الالفي هل تصدق؟!

رتب بيتك من الداخل .. امنع ان تحوطك «شلة» تمدح وصول المعلومات اليك ليكن همك الأول امن المواطن اضرب بيد من حديد مجموعات البلطجية الذين يتجمعون في المقابر وتحت الكباري العلوية ويفرضون الاتاوات علي احيائهم اقض علي الخارجين علي القانون اجعلهم يخضعون للقانون رغم انوفهم.

افراد الشرطة يعانون اليوم اشد المعاناة مما يسمي «التشريفات» في حر الصيف القائظ وبرد الشتاء الزمهرير وهم هم المنوط بهم وليس سواهم امن المواطنين وتنظيم المرور.

اما حراسة المناطق السياحية والاثرية فإن لجنة برئاسة الدكتور الجنزوري رئيس الوزراء قد شكلت لتأمين هذه المناطق فضلا عن ان الجيش الذي مهمته صد المعتدين من الخارج علي ارضنا اصبح مكلفا بحراسة المناطق السياحية اليس ذلك هو العيب بعينه.

لماذا يا سيادة الوزير لا تكون قوات الأمن مندسة بملابس مدنية في المناطق السياحية وهي مدججة باسلحتها الخفية حتي لا تخيف ضيوفنا السياح؟ ولماذا لا يوجد بجوار البازارات قوات امن كثيفة لحراستها وتأمين هؤلاء السياح الذين جاءوا الينا من انحاء الارض المختلفة يكون هؤلاء الافراد وهؤلاء الضباط علي قدر عال من الكفاءة والتدريب اما ان ننتظر حتي تقع الكارثة ونبدأ في تجميع قوات الأمن فهذا هو الاهمال بعينه.

يجب سيدي الوزير ألا تمر هذه الكارثة دون معاقبة صارمة لمن كانوا سببا كبر أو صغر وان يعلن هذا العقاب وينشر ليكونوا عبرة وليخف غضب جماهير الشعب الثائرة والحزينة وحتي يكون هؤلاء المعاقبون عبرة لمن يعتبر.. اما ان تمر هذه الكارثة وتحاول نسيانها او تتناساها كالعادة فشيء يرفضه الشعب المصري. ويجب ألا نصب اهتمامنا علي منطقة الكارثة وحدها وإنما يجب ان يشمل الاهتمام جميع المناطق التي يدخلها سائح واحد حتي لا يتكرر ما حدث ثم الشيء المهم جدا هو التحقيق في الكارثة. هؤلاء المجرمون الستة من مولهم؟! من وراءهم؟ من اين اتوا بهذه الثقة الكبيرة التي تحلوا بها عندما قاموا بجريمتهم كانوا هادئين متأنين فبعد قتلهم للابرياء كانوا يقومون بالتمثيل بجثثهم؟!

يجب ان تعرف جماهير الشعب المصري من وراء هؤلاء الآثمين يجب ان تنشر التحقيقات معهم حتي يعرف المصريون عدوهم من صديقهم ان نتيجة التحقيقات ليست أسرارا حربية يتوجب اخفاؤها فاذا لم تنشر بالداخل ستنشرها الاذاعات والصحف ووكالات الانباء الاجنبية يجب ان تكتشفوا «امن الدولة» التي تتفاخر بانها تعرف دبة النملة لماذا لم يحدث هجوم علي امريكي واحد أو يهودي؟ علامات استفهام كثيرة ولماذا توقف وفد سياح امريكان وآخر يهودي كانا متوجهين الي الدير البحري قبل الكارثة لساعة واحدة؟ ماذا يعني ذلك؟!





المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

سيدي الوزير احذر ان تنسيك وجاهة الكرسي واجباتك ومسئولياتك تجاه شعب مصر فلا يشغلك شئ عن امن مصر والمصريين ونأمل ان تتحسن علاقة الشرطة بالمواطنين في عهدك وان تكون فعلا حبيبا للشعب وان تفاجئ الاقسام دون سابق اخطار حتي تري بعينيك مايجري بها وفي الحجز فتشاهد بعينيك ما يحدث لافراد الشعب من اهدار لآدميتهم واذلال لهم من ضباط مصريين وليسوا اجانب وفقك الله..

سيدي رئيس الجمهورية نحن علي يقين بانك تألمت من الحدث الرهيب كما تألم كل المصريين ورأينا انك انتقلت عقب الحادث الي موقع الحدث والتقيت بالسياح وكانت لمسة لطيفة منك زرعت الأمن في قلوب السياح وخففت من وقع الحادث عليهم.

ولكن سيدي الرئيس انها حرب قذرة لا يقوم بها الا القتلة يجب ان تواجه بحسم وقوة فان كان العدو الصهيوني يحسب ان لديه في الموساد رجالا اكفاء فلديك الاف الرجال الذين يقومون بعمليات اقوي واعنف ولكنها نظيفة وليست كما فعلوا قذرة لاننا شرفاء ليس من اخلاقنا كما علمنا ديننا. لا نضرب في الظهر غدرا وخداعا ولا نعتدي علي آخرين مسالمين عزل من السلاح وإنما نضرب وجها لوجه.

سيدي الرئيس يجب ان تطبب جرح المصريين الغائر الذي سيظل ينزف دما حتي نقتص من المتسببين وفقك الله وسدد علي طريق الخير خطاك وسلمت مصر حرة عزيزة كريمة والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

محمد عامر

٠٠٠٣٩٦٤





المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

الإرهاب لن يوقف السياحة

مدينة صناعية بالأقصر هل تكون بديلاً للخروج من الأزمة؟

سائحة انجليزية تبكى أمام الكرنك. وتقول «لن يحرمونا من زيارة مصر»

لم يحد الارهاب من المد السياحى فى اى مجتمع بالعالم واقرب الامثلة فى ذلك ما تعرضت له الاقصر من العملية الارهابية وقتل السائحين الأبرياء فى الدير البحرى لمدينة الاقصر وماتعرضت له مصر أكثر من مرة لمحاولات التخريب واثارة البلبلة واشاعة الفتنة وعدم الاستقرار.. ولكن ثبات الوعى السياحى والسلوكى للشعب المصرى الذى واجه الارهاب بدون إسلحة وراه العالم كله عبر شاشات التليفزيون اثبت للعالم.. ان شعب الاقصر يرفض الارهاب وطارده حتى قضى عليه.

[illegible] بطبيعة الحال هى المصدر الاساسى للدخل [illegible] المصرى من العملات الصعبة بل ينبوع الخير [illegible] فى بيوت ملايين المصريين الشرفاء. فهناك اكثر [illegible] ملايين من الأسر تعيش على صناعة السياحة فى [illegible] بحت هى الصناعة رقم واحد بعد ان وصل [illegible] الى اكثر من ٥ مليارات دولار فى السنة [illegible] لال ١٠٠٪ دخلها لابناء البلد فى الاقصر [illegible] محافظات الجمهورية

[illegible] «الأهرام المسائى» ينزل إلى الشارع [illegible] والبازار ومكاتب العمل والى الخبراء الذين [illegible] فى السياحة لطرح سؤال مهم هل ستبقى [illegible] مدينة سياحية فقط تتعرض من حين الى حين لعمل من هنا وهناك.. وهل يمكن إقامة مدينة صناعية بمدينة الاقصر..؟

لا للإرهاب

. فى البداية يقول محرم طه مدير عام شركة الفنادق المصرية ان كلمة الارهاب لها تاثيرها المعنوى على كل نفس اى انسان ضميره حى يعرف الحق ويعرف ان اطمئنان النفس تستقر معه كل سبل الحياة وان مايحدث فى الاقصر هو خراب بيوت مفتوحة لاكل لقمة العيش من دخل السياحة. اننا نرفض الارهاب بكل انواعه بل نحاربه بكل مانملك من قوة لانه يحاربنا فى ارزاقنا ولكن اقول كلمة ان هذا الحادث لن يتكرر مرة اخرى، هناك عمليات ارهابية تحدث فى اى دولة من دول العالم ان مايحدث فى ايطاليا حيث توجد الالوية الحمراء، وفى فرنسا وفى اليابان وفى اسبانيا حيث لاتزال جماعة الباسك تواصل نضالها وفى انجلترا خاصة وفى لندن حيث نشاط الجيش الجمهورى الايرلندى لقد مكثت فى امريكا مدة طويلة وكانت نسبة الحوادث فى نيويورك وفلوريدا كبيرة جدا من قتل وسرقة وخطف وانفجارات فى المركز التجارى وهو مركز سياحى هام جدا نحن نرجو من الصحافة العالمية ان تخفف الحدث على العالم ان مصر دولة الامن والامان

تاثير الحادث

. ويقول عبد الحارث فهمى مدير احد الفنادق ان تاثير الحادث على الفنادق انعكس بالفعل على نسبة الحجوزات وبدأت الشركات السياحية تخفض نسبة الحجوزات ولكن علينا نحن كابناء الاقصر العاملين فى السياحة ان لا نيأس ان بعض السائحين الموجودين فى





المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

الاقصر اتصلوا باقاربهم وقالوا اننا سوف نكمل رحلتنا وان الاقصر فى امن وامان وليس والحادث بهذه الصورة التى تصورها الصحف والوكالات من تكبير للحدث وان مصر كلها ارهاب بل انه حادث وقع فى احد المواقع وتمت السيطرة عليه ان مصر تعيش فى أمن وامان بل اننا نتجول فى الشوارع وكذلك المناطق الاثرية مستقرة بها زيارات وكذلك الحياة عادية وابناء الاقصر فى حزن واسى مما حدث لاصدقائهم السائحين

فرصة للأعداء

ويؤكد جميل حفنى - مدير علاقات عامة باحد الفنادق الكبرى - ان ماحدث فى الدير البحرى لمدينة الاقصر وتناقلته وكالات الانباء والصحف ووكالات الانباء المعادية الحاقدة فى نشر الذعر بين السائحين الذين يرغبون فى زيارة مصر فى بلادهم ليس له شئ من الصحة حيث تلقى بعض السائحين فاكسات من بلادهم تحمل مقالات عدوانية ضد الاسلام والمسلمين وتشبيههم بالقتلة وتشوى صورة الدين الاسلامى الحنيف

وتطالبهم بعدم الذهاب الى مصر ولهذا لابد لاعلامنا ان يصحح الصورة ويشرح لهؤلاء من هم المخربون ويقول لهم ان الاسلام برئ من هؤلاء الذين يسيئون الى سمعة الاسلام ولو انهم مسلمون ماقتلوا السائحين الابرياء الذين حضروا الى مصر للمتعة والتمتع بحضارتها فنحن شعب حضارى نرفض الارهاب.

فرصة عمل لمن

ويقول عياد جاد الرب - مفتش آثار انه من الواجب ان يعمل المسئولون على اقامة مشروع صناعى كبير يخدم السياحة واستثمار الاراضى الزراعية فى المشروعات التى تخدم السياحة فيجب تعدد العمل وليس على السياحة وحدها تتوقف الحياة فى الأقصر فلابد من ايجاد البديل وايجاد فرص عمل لحملة المؤهلات العليا والدبلومات التى تتخرج ولا تجد فرصة عمل ان هذا الحادث له تأثير سيئ على الشباب لانه يحرمهم من العمل وبالتالى تسود البطالة وتنفث الخطر من هنا لابد من الاهتمام بالمشروعات الصناعية التى تكون بديلا آخر

سائحة تبكى

• كرستين باسنتير سائحة انجليزية وقفت تبكى من عظمة الحضارة فى معابد الكرنك وعندما اقتربت منها وسألتها لم البكاء قالت انهم يريدون ان يحرمونا من زيارة مصر وحضارة مصر التى نحبها انه حلم أى انسان ان يشاهد هذه الحضارة من الصغر وعندما يكون طفلا يحلم بزيارة مصر حتى عندما يكبر ولم يتحقق له الحلم يصر على زيارة مصر الم تشاهد انه هناك اعدادا كبيرة من السائحين كبار السن شكرتها على حبها لمصر وقلت لها اننى صحفى فى جريدة الاهرام المسائى وسوف اسجل كلامها هذا وقالت ليس عندى مانع فقلت لها لن يحرمك احد من زيارة مصر مادمتم تحبون مصر وعليك ان تقولى لاهلك ما شهدتيه بصراحة من حب ابناء الاقصر لمدينتهم.

صف واحد

اما صالح شعلان مرشد سياحى فيقول اننى اخدم فى مجال السياحة منذ اكثر من ثلاثين عاما لم اشاهد مثل هذا الحادث الوحشى وهذا الكره لهؤلاء الابرياء الذين يحبون مصر واننى اطمئن العاملين فى السياحة ان هذه الأزمة سوف تمر ان شاء الله بسلام وعلينا نحن ابناء مصر ان نقف صفا واحدا فى وجه هؤلاء المخربين اننى من خلال عملى سوف اغير الصورة الخاطئة التى رسمها هؤلاء المخربون الذين يحاولون ان يقضوا على اقتصاد مصر فى مجال السياحة.

ويقول عبد الهادى القباحى كبير فنيى المعامل بمديرية الصحة بالاقصر: ان ما حدث فى بهو الملكة حتشبسوت امر خطير وفظيع لقد اختلطت الدموع والدماء فى حرم الملكة حتشبسوت ولم تجف لترسم مأساة سوداء ادانت الخونة مرتكبى الحادث البربرى والهمجى انهم اعداء الإنسانية والوطن والدين منهم براء ان ما حدث جعل الاجراس تدق والمآذن تنطق بألم وحسرة باقوال الله والرسول وتنادى « الله اكبر .. الله اكبر الارهاب عدو الله » ان هذه الفئة التى وصلت الى حد يانهم سفهاء واصبحوا ندبه قاتمة السواد فى شعب حضارى اعطى للعالم كل شئ وكانت مصر عبر الزمان مرعى حيدا للامان والطمأنينه وسوف تكون رغم انف القلة التى تاهت فى احشاء الوطن وسوف يلفظها خارجا لتجد نفسها حائرة ومنتهية.

عندما نطلب تأمينا امنيا صارخا لا يعنى بالضرورة سياحة مدججة بالسلاح أو وضع سياج امنى يقلل من المتعة للسائح بل يوجد فى العالم نظام تكنولوجى غير مرئى وربما يجرى له التخطيط وعلى الاجهزة التنفيذية والشعبية دور لا يقل اهمية بل يتزايد لربط متطلبات الامن والمكان يتيح لنا الرؤية بكل أبعادها والمطلوب الحس الأمنى لدى المواطنين ومدى تعاونهم مع الشرطة والاقلال من المشاكل ليتفرغ الامن لمفهومه الحقيقى مع ضرورة حتمية الانضباط السلوكى للمواطن الأقصرى .

الاقصر - عبد الحق جاد





المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

تطوير أسلوب الدعـوة.. لمواجهة التطرف

منذ بداية عهد الرئيس مبارك وهناك طريقة واحدة للتعامل مع المشكلات والأزمات وهي «الحلول الجذرية» وليس بأسلوب الحلول المؤقتة ولكن بالتخطيط السليم الذى يستند إلى الحقائق العلمية.. من هذا الإطار كانت النظرة إلى الدعوة الاسلامية التى تعد الأساس لمقاومة التطرف والأفكار الخارجة عن الاسلام الحنيف والتى بدأت تطفو على السطح من خلال جرائم ارهابية ترتكبها الأيدى الآثمة تريد الشر لخير مصر والاسلام وتصنع صورة كريهة للعرب والمسلمين فى العالم كله.. ولهذا أخذت المؤسسات الاسلامية على عاتقها ما حدده الرئيس مبارك من خطط وأساليب تستند إلى العلم وإلى رؤية ثاقبة للعلماء الأجلاء لتصحيح المفاهيم والأفكار المنحرفة من خلال المؤسسات الاسلامية والدينية فى مصر ليس فى الداخل فحسب ولكن فى الخارج أيضا من خلال شبكة المعلومات العالمية.

الدكتور محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف يؤكد أن عهد الرئيس مبارك يمتاز باقتحام المشكلات الكبرى ووضع الحلول الجذرية ليس بأسلوب الترقيع لكن وبالتخطيط العلمى السليم. وفى هذا الإطار كانت الدعوة الاسلامية فى مصر خلال السنوات الماضية تعمل فى إطار تصحيح المسار بناء على تخطيط مدروس للقضاء على الأفكار المتطرفة التى يروج لها الحاقدون على مصر وتقدمها الحضارى والذين يريدون بها شرا . . وكانت ثمرة ذلك صدور العديد من القوانين التى تحدد مسار الدعوة الاسلامية الصحيحة مثل قانون تنظيم الخطابة فى المساجد والتنفيذ التدريجى لخطة ضم المساجد على مستوى الجمهورية لتصبح جميعها تابعة مباشرة إلى وزارة الأوقاف وتعيين آلاف الأئمة المؤهلين للدعوة الاسلامية الصحيحة لشغل الأماكن الخالية فى المساجد المنضمة حديثا وبذلك يتم القضاء على ظاهرة إعتلاء المنابر من قبل الجهلاء أدعياء الدين.

وأشار الدكتور محمود حمدى زقزوق إلى أن الأئمة الجدد يخضعون لبرامج تدريبية مكثفة على أيدي علماء أجلاء على أسس سليمة تأخذ فى الاعتبار تزويدهم بالمعارف والمعلومات المتعلقة بقضايا العصر ومشكلات المجتمع، هذا بالاضافة إلى قوافل الدعوة التى تجوب مصر من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب لنشر مفاهيم الاسلام الصحيح ومواجهة الأفكار المتطرفة والمنحرفة التى تريد لشباب مصر الانحراف والضياع.

وأشار إلى أن مصر تسعى دائما لتأكيد دورها الريادى فى العالم الاسلامى وليس فى الداخل فحسب حيث تم انشاء مركز للدراسات والموسوعات الاسلامية للقيام بمهمتين أساسيتين هى تتبع ما ينشر عن الاسلام فى الخارج باللغات المختلفة واصدار البحوث والدراسات للرد العلمى على ذلك واصدار الموسوعات الاسلامية المتخصصة بالعربية وباللغات الأجنبية ويتم الآن اعداد المجلد الأول بعنوان موسوعة المفاهيم الاسلامية العامة.. ومن مهام هذا المركز أيضا الرد العلمى على ما ينشر عن الاسلام فى شبكة المعلومات الدولية الانترنت وتقوم لجنة متخصصة باعداد البرامج التى سيتم بثها على هذه الشبكة.

وأكد وزير الأوقاف أن الوزارة لا تدخر جهدا فى تنظيم المؤتمرات الكبرى بصفة سنوية لدراسة المشكلات التى تهم





المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العالم الاسلامي وتضع الحلول العلمية الوافية لهذه المشكلات اضافة الى اصدار تراجم للقران الكريم من خلال المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بكافة اللغات وتوزيعها على العالم الاسلامي والاقليات الاسلامية.

ويؤكد الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر ان المؤسسات الاسلامية في مصر يقع على عاتقها عبء كبير لتصحيح المفاهيم ومقاومة التطرف ورفضه بكل أشكاله في مصر والعالم الاسلامي لما لمصر من دور ريادي وثقل عربي ودولي في شتى انحاء العالم ولتحقيق هذا الهدف تسعى جامعة الأزهر من خلال ندواتها ومؤتمراتها وتطوير أساليب التعليم فيها وارسال البعثات العلمية للخارج وتحسين مستوى الطلاب وتنقية المناهج العلمية والاسلامية وتطويرها والوصول الى العالمية في كافة المجالات لربط الدين بالحياة العلمية المعاصرة وليظل الاسلام هو الدين الحنيف الذي يؤكد التقدم الحضاري والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة.

واشار الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر الى موافقة مجلس الجامعة على وضع جامعة الأزهر على شبكة المعلومات العالمية الانترنت في نشر الثقافة الاسلامية ومفاهيمها الصحيحة وتقديم برامج التعليم الاسلامي عن بعد وتأتي هذه الخطوه انطلاقا من موقع جامعة الأزهر من الجامعات المصرية والجامعات العالمية كان من الواجب عليها أن تشترك في مثل هذه الشبكة العالمية التي جعلها تحتل موقعها الطبيعي بين الجامعات العالمية والانترنت بحكم عالميتها وعلى ضوء ذلك قامت الجامعة بتشكيل لجنة لوضع جامعة الأزهر على شبكة الانترنت بهدف تطبيع استراتيجية الأزهر والجامعة الاسلامية وللحاجات العلمية لامتنا الاسلامية وبث نصوص الشريعة الاسلامية باللغات الحية العربية والانجليزية والالمانية والفرنسية ومن خلال الشبكة العالمية للمعلومات ومن هنا سيكون للجامعة دور في تقديم برامج التعليم الاسلامي للمسلمين وللأقليات الاسلامية من خلال انشاء فروع للجامعة في بعض المدن الاوروبية الكبرى وامريكا وهذه الدول تتطلع الى المعلومة الصحيحة عن الدين الاسلامي والتعليم الديني السليم ومن هنا يمكن الرد على من يدعون أن دين الاسلام دين العنف والتطرف والأرهاب ودين العبودية للمرأة ونرد على من يدس المعلومات الخاطئة في النصوص الاسلامية الشرعية باستخدام شبكة المعلومات الاسلامية الصحيحة ومن هنا اصبح لزاما على جامعة الأزهر ومؤسساتها بث ونشر المعلومات الاسلامية الصحيحة وتقديم الاسلام في صورته الحقيقة من خلال نفس الوسيلة للرد على هذه البرامج والنصوص المغلوطة لا يأتي إلا من الأزهر وجامعته الاسلامية

واكد الدكتور توفيق عويضة نائب رئيس جامعة الأزهر أن جامعة الأزهر تشهد حاليا عملية تطوير في العلوم والمناهج التعليمية والعلوم الانسانية والشرعية حفاظا على خصوصيتها وخلق كوادر جديدة قادرة على التعامل على تكنولوجيا المعلومات مع جمع ماهو متاح الآن من مادة علمية لتداولها مع المنظمات والجامعات والمراكز الاسلامية المنتشرة في العالم مع امكانية تحديثها كلما دعت الضرورة لذلك

واكد ان ادخال جامعة الأزهر على وسيلة الانترنت كان من خلال العديد من اللجان المتخصصة مثل لجنة تحقيق التراث وهو جمع المخطوطات وفهارسها ومصنفاتها ولجنة المجلة العلمية وهي تصدر نصف سنوية وهي ترد على ما يثار من شبهات حول الاسلام باللغة العربية وبعض اللغات الاخرى وخاصة الانجليزية ولجنة الاتصال والمتابعة تقوم بالاتصال بالمنظمات والجمعيات الاستشراقية في العالم مع زيارة المكتبات والمراكز العلمية المتخصصة في الدول الاخرى ولجنة الخطط والبرامج وهي تنظيم المحاضرات والندوات واللقاءات الفكرية المفتوحة للاستفادة في بثها على الشبكة العالمية ولجنة الترجمة من وإلى اللغة العربية ولجنة البحوث والدراسات الاستشراقية ومهمتها اعداد وتلقي البحوث والدراسات الخاصة وعرض اراء المستشرقين والرد عليهم ونشرها وهذه اللجنة يتفرع منها أقسام أربعة هي قسم الاستشراق والدراسات القرانية وقسم دراسات السنة والسيرة النبوية وقسم التاريخ الاسلامي والفلسفة وعلم الكلام الاسلامي

ويؤكد الدكتور نصر فريد واصل مفتي الجمهورية أن تطوير اساليب الدعوة ومواكبة التطور التكنولوجي الذي يحدث في العالم أصبح ضرورة حتمية في ظل دور مصر الريادي لمكافحة الافكار المنحرفة واضطلاع مصر بدورها التاريخي الرائد بين أمتها العربية والاسلامية وهو الدور الذي نما وترسخ تحت قيادة رشيدة حتى أصبحت مصر من الدول المحورية على مستوى العالم بأسره

وأشار الى وجود ضرورة ملحة في الوقت الحالي للاعداد لمشروع مصر الاسلامي لاطلاق أول قمر صناعي اسلامي لرؤية أهلة الشهور العربية والهجرية لتوحيد بدء صيام شهر رمضان والأعياد ومنع الاختلاف في هذه الأمور والقضاء على الفرقة في المناسبات الاسلامية المختلفة.

وأشار الى ضرورة تطوير أساليب الدعوة لتتناسب مع مايرد من أفكار منحرفة من الخارج والتي تؤدي الى انحراف بعض المجرمين الذين ينجرفون خلف الظلال ويقتلون الابرياء وتمتد أيديهم الى أمن مصر وسلامتها ورخائها وتقدمها وإلى دينها وفضائلها وقيمها الشريفة.

واكد أن هؤلاء المجرمين الجاهلين الذين استحوذ عليهم الشيطان وتمتلىء قلوبهم بالشرور والآثام لابد أن تحل عليهم اللعنات في الدنيا والآخرة وتقف الدعوة الاسلامية لهم بالمرصاد لتصحيح هذه المفاهيم الخاطئة.

أحمد عبدالخالق





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

□ الباز للمراسلين الأجانب:

مصر تعلم كل تحركات الإرهابيين فى الخارج

أكد الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي لرئيس الجمهورية أن عدد الأرهابيين الدين يعيشون في الخارج بجوازات سفر مرورة يقترب من ٣٠ شخصا وليس ١٤ شخصا، كما ذكرت وسائل الإعلام مؤكدا اننا نعلم تحركاتهم وأسماءهم ومن يتصل بهم ومن يمولهم ولدينا فكرة جيدة عن تلك الشبكة

وأضاف الباز خلال لقائه أمس بالمراسلين الاجانب المعتمدين في مصر اننا قد احرينا اتصالات بعدد من الدول الأوروبية حول هذه المسألة وكان رد فعل تلك الدول متباينا حيث استجاب بعضهم وتفهم الأمر فيما كان البعض الأحر أقل حماسا

ونعى الدكتور البار ان تكون التحقيقات الأولية التى اجريت حتى الآن قد كشفت عن تورط اية قوات أو جماعات احنبية وإن لم تستبعد التحقيقات امكان حدوث هدا الأمر خاصة ان بعض قادة هذه الخلايا الإرهابية يتلقون تعليماتهم من قيادتهم خارج مصر

وردا علي سؤال لوكالة انباء الشرق الاوسط فيما يتعلق بتعاون مصر وبريطانيا من اجل مكافحة الإرهاب اوضح الدكتور الباز ان مصر قد مدت بريطانيا بالوثائق القانونية التى توضح ادانة بعض العناصر التي تعيش فيها معربا عن امله في ان يكون رد الفعل البريطانى اكثر ايجابية خاصة وهى دولة تعانى من الإرهاب

واستبعد ان تكون هناك قوى تعمل لمعاقبة مصر اوتكون قد دبرت حادثة الاقصر

موضحا انه اذا توافرت لمصر معلومات فهى بالتاكيد سيكون لها رد فعلها في ضوء هذه المعلومات ودعا الي ضرورة عدم تشتيت سير التحقيقات في اشياء افتراضية. وقال الدكتور الباز ان الجماعة الإسلامية قد تشعبت الى فرق وهناك من يمول هذه الفرق التى تنتهج هذا النهج ومصر تتابع كل تحركاتهم ولن نترك سبيلا لا نطرقه وعندما نتوصل الى نهاية التحقيقات ويكون معنا ادلة دامغة سنكشف مالدينا

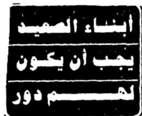




المصدر : المساء

التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مساكين اخواننا ابناء الصعيد..!!

لاقوا الاهمال من الدولة على مدى عشرات بل مئات السنين، وعانوا من نسيان المسئولين لهم ازمانا وحقبا فتأخرت مسيرتهم عن ركب التطور والتقدم حتى جاء الرئيس حسنى مبارك ليعيد صياغة الأوضاع من جديد ويعمل بكل جد وعزم على أن ينالوا حظهم من الرعاية والعناية التى يستحقونها.

وخلال ما يقرب من ١٥ عاماً فقط بدأ أبناء الجنوب يشعرون بنقلة كبرى، ونهضة شاملة بدأت تدب فى اوصال مدنهم وقراهم.. مستشفيات ومدارس.. مصانع ومزارع.. كهرباء وطرق وتليفونات.. مدن جديدة ومساكن حديثة بديلة لما هدمته السيول.. مشروعات صغرى ومشروعات كبرى.. تيسيرات بلا حدود للاستثمار.. تطوير المزارات السياحية التى يفد اليها السياح من مختلف انحاء العالم.. ثم.. المشروع الضخم.. الدلتا الجديدة بجنوب الوادى.

مع تدفق السياح على المناطق الأثرية والسياحية فى الصعيد بدأت انتعاشة اقتصادية ملموسة انعكست بالخير على المواطنين هناك، إلا أن الارهاب أبى أن يستمتع ابناء جنوب الوادى ببواكير هذه الانتعاشة فاستخدم عملاءه من ابناء الصعيد انفسهم ليجهضوا امل ذويهم ويحرموهم من مصدر رزقهم ورزق ابنائهم.

ياللقسوة الزمن.. ويا للاوضاع المقلوبة!!

عندما تتجه الدولة بعد طول غياب الى الصعيد ترعاه وترفع مستوى ابنائه.. نجد نفرا قليلا شاردا منهم حادوا عن الوطنية يابون ذلك.. اعلنوا خيانتهم صراحة لبلدهم ولأهلهم ورفعوا السلاح يضربون به السياح والسياحة مصدر رزق إخوانهم وابناء عمومتهم!!

الصعيدى.. يحارب الصعيدى!!

أليس ذلك أمراً غريباً؟!

إن الواجب فى تلك الحالة أن يدافع أبناء الصعيد عن انفسهم.. عن رزقهم ورزق ابنائهم.. أن يكون لهم موقف واضح.. أن يكون لهم دور إيجابى وفعال فى كشف هؤلاء القتلة المجرمين والابلاغ عنهم قبل تنفيذ جرائمهم.. انهم مطالبون بدور شعبى وتحرك نشط يحبط مخططاتهم من اجل مصلحتهم ومستقبل أولادهم.. مطالبون بأن يقفوا مع الدولة لحسم هذه الظاهرة الدخيلة على شعبنا ووطننا حتى تبقى مصر دائما رمزا للحب والاخاء والأمان.

محمد فوده





المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

هل أنت وزير داخلية تقليدى ؟!!.

هذه الجريدة «المساء» لم تكف يوماً عن مساندة نشاط الشرطة فى مواجهة الأخطار التى تحيق بحياة ومال المواطن.. بل نكاد نقول إنها احتضنت كل وزير داخلية..

ومع ذلك سقط عدة وزراء على التوالى !.. لماذا ؟!..

إذا ظل حبيب العادلى وزير داخلية عادى.. اى على الطريقة الكلاسيكية.. فإنه معزول لاشك فى ذلك يوماً ما..

إن وزراء الداخلية منذ سنوات تعودوا على الاكتراث بالأمن السياسى فقط. وحتى هذا لم ينجحوا فيه تماماً.. مع ذلك فإنهم لم يضعوا فى اعتبارهم الأمن الاجتماعى ابداً.

إنهم يتصرفون فى ضمير مريح جداً بان يكفوا عن متابعة شئون الشعب ومشاكله وامنه.. فيتركون الناس «سداح مداح» للقتلة وعصاباتهم حتى وجدنا ظاهرة جديدة فى مصر وهى اقتحام نشالين مسلحين الاتوبيسات وانتزاع اموال الناس بالقوة.. بل والاغتصاب أصبح ظاهرة شبه ليلية واحياناً بالنهار. لسبب بسيط. انك لا تجد دورية شرطة واحدة فى الشوارع.. مع أن صوت الشرطى كان يثير شعوراً بالأمن والامان وهو يسير وحده او راكباً دراجة..

الآن تصرخ فى الشارع فى الساعة السابعة مساء لا تجد منقذاً من رجال الشرطة وبالتالى سيفر المواطنون ويتقاعسون عن القيام بأى خدمة للشرطة.. بل اصبحت هذه المسائل مجال تندرهم.

ومن الغريب اننا فى دور الصحف نتلقى رسائل من مواطنين يشكون فيها من ان قسم الشرطة يرفض اجراء محاضر اى شكوى يتقدمون بها. وهذا لم يكن يحدث من قبل ابداً.

والتآخى و «المواالسة» بين بعض رجال شرطة الاقسام والمواطنين فى المنطقة شائع جداً.. بحيث يرتكب بعض الناس الجرائم دون خوف من احد تحت عين البوليس ويتولون حمايتهم إذا وقعوا فى مأزق.. ولذلك وجدنا خلال الانتخابات تحالفاً بين بعض رجال الشرطة والبلطجية فى دوائر الحكومة والمعارضة على السواء..

فى نفس الوقت يجد المواطن أن بعض الناس يختطفون اختطافاً إلى قسم الشرطة حيث ظهرت موضة اكتشاف النيابة لمواطنين موجودين فى القسم او المركز دون اى احتياج قضائى لهم..

وحدثت منازعات ومشادات وكان اغربها أن بعض رجال الشرطة لم يعودوا يعطون النيابة حقها القانونى وضرورة احترام قراراتها.. اذكر وانا شاب انه عندما كنا ننتظر فى غرفة المأمور وكيل النيابة للتحقيق.. كان المأمور عندما يجىء يعرض فى بساطة على وكيل النيابة أن يجلس





المصدر : المساء

التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بقلم
عبد الستار
الطويلة

مكانه فى المقعد المخصص له فى الغرفة.. وكان وكيل النيابة يرفض فى معظم الاحيان..

لقد كان هناك لعب وعبث واستهتار من رجال الشرطة أيام زمان حقاً..

لكن حالياً الأمر زاد واصبح شاملاً فى اماكن كثيرة وعناصر كثيرة.

لابد ان يشعر المواطن أن الدولة تحميه وتعتنى بامره.. ماله وحياته وعرضه..

وان ضابط شرطة واحدا يخالف القانون ويعتدى على حرية إنسان ما إنما يخدم اعداء الوطن والنظام عن عمد او جهالة..

لذلك تفقد جبهة الحكومة للمحافظة على الأمن السياسى جزءاً كبيراً من طاقاتها وقدراتها.

ولقد عددنا هذه المرة بعض مظاهر إهمال الجانب الاجتماعى فى الأمن ونرجو أن نتمكن من متابعة هذا الموضوع فيما بعد حتى يصبح وزير الداخلية ليس وزيراً كلاسيكياً!..





المصدر : المســــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ / ١١ / ١٩٩٧

..ومن هنا.. ننطلق

حتى نصل للقرار السليم قبل فوات الأوان !!

الدول المتحضرة هى التى دائما.. تستفيد من ازماتها واخطائها . وتسارع ببحث اسباب الازمة وتلافى الأخطاء.. ولاتجد عيبا فى اعلان الحقائق وتحمل المسئولية.. لان الانسان فى اى مكان.. لاتعنيه سوى الحقيقة. التى هى فى النهاية تظهر وتسود.. اما الاكاذيب.. فعمرها قصير.. ولم تعد مجدية فى عالم الانترنت والسماوات المفتوحة.

ولان مصر تاتى دائما. فى مقدمة الدول المتحضرة بتاريخها.. وثقافتها . وحضارتها.. لقد اصبحت موضع ثقة الجميع.. فى كل ما يصدر عنها من قرارات وحقائق وبيانات على كافة المستويات.. لذلك لم يكن غريبا.. ان ينتظر العالم . ما تقوله مصر فى البيان الرسمى عقب حادث الاقصر.. لانه هو الصدق.. وما عداه كذب وتلفيق . مهما بلغت دقة صياغته.. واستدعاء احداث سابقة.. تضفى عليه نوعا من المصداقية وقوة التاثير.

لكن يجب الا تنسينا مصداقيتنا.. التى اكتسبناها فى السنوات الاخيرة.. مراجعة وتحليل كافة التفاصيل.. مهما كانت صغيرة . وتبدو للبعض غير مؤثرة لانه كما يقول الشاعر العربى:

لاتحقرن صغيرا عند رؤيته
فمعظم النار من مستصغر الشرر

.. فاذا كنا نعيد الآن صياغة وجه الأمن فى مصر. فعلينا أن نضع فى الاعتبار . من اليوم قبل الغد. احترام الاختصاصات.. والتخصصات. بمعنى اكثر وضوحا .. «ان نعطى العيش .. لخبازه».. فليس من المعقول مثلا ان نكلف موظفى الشئون الاجتماعية باستصلاح الاراضى.. او العاملين فى وزارة الزراعة بتيسير صرف المعاشات!!

نفس الكلام ينسحب على باقى التخصصات.. ويجب ان يتفرغ المسئولون عن الامن.. لهذه المهمة القومية الشريفة.. ولا نشغلهم بامور ثانوية لا علاقة لها بالأمن من قريب او بعيد مثل تنظيم رحلات الحج مثلا.. فهل من المعقول ان تتفرغ ادارة كاملة بالداخلية لحجز تذاكر الحجاج بالطائرات والبواخر.. واستخراج التاشيرات والاتفاق مع اصحاب العمارات بالسعودية لحجز مساكن الحجاج.. فى الوقت الذى توجد فيه اكثر من ٩٠٠ شركة سياحية تضم الاف العاملين.. لا عمل لهم سوى تنظيم الرحلات من الخارج او الداخل.. تحت رقابة الحكومة ممثلة فى وزارة السياحة.

أعرف أن هذا الكلام قد يغضب البعض.. لكنها الحقيقة التى يجب ان نفتح اعيننا عليها.. ونناقشها بكل هدوء.. وفى النهاية لابد ان نصل الى القرار السليم.. قبل فوات الاوان!!

باهى حمزة





المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ / ١١ / ١٩٩٧

بدأ تنفيذ الخطة الأمنية الجديدة

الضباط المتميزون يتسلمون عملهم فى المناطق السياحية مزودين بالأجهزة والمعدات الحديثة

كتبت ـ إنتصار النمر:

تسلم اليوم ضباط الشرطة المتميزون عملهم بمديريات أمن الأقصر وأسوان والبحر الأحمر بالإضافة إلى الأمن المركزى وإدارة شرطة السياحة والآثار للبدء فى تنفيذ الخطة التى تم وضعها بكل دقة.. حفاظا على الأمن ودعما لكافة قطاعاته طبقا للتعليمات المباشرة التى اصدرها مديرو الادارات المختصة فى هذا الشان.

تم تدعيم القوات الجديدة بأحدث الأجهزة والمعدات وسيارات الشرطة المتحركة والمجهزة بأحدث الأسلحة والأجهزة اللاسلكية وذلك لضرب أى محاولة للتخريب فى الحال.. كما تم اعداد غرف عمليات فى هذه المناطق وربطها من خلال أجهزة الكومبيوتر بوحداتهم فى المناطق التابعين لها.

وكان اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية قد واصل اجتماعاته مع قيادات الأمن لمتابعة الخطة الامنية الجديدة وما يستلزمها من اجراءات مع التركيز على الاهتمام برفع مستوى تدريب الضباط والاستعانة بأحدث الاساليب فى تنفيذ خطط التأمين بجانب المتابعة المستمرة والشاملة لهذه الخطط.



ومشـــاكل.. تنتظـــر الحـــل..

بقلم
شفيق خالد

●● اجمعت كل القوى السياسية في مصر.. مؤيدة وغير مؤيدة.. على ان التدخل الفورى للرئيس مبارك للتحقيق في جريمة الدير البحرى في الاقصر كان تحولاً ايجابياً لحل مشاكل مصر التى استعصت على الحل طوال سنوات طويلة ودخلت بذلك التحول مرحلة جديدة تنبع من الرؤية الواقعية بعيداً عن التقارير الوردية وإخفاء الكثير من الحقائق إما عن هوى أو غرض او للإثنين معاً..

●● ولا شك أن هذه المرحلة تلقى عبئاً جديداً على مؤسسة الرئاسة حتى يتخلص العمل الوطنى من الكثير من الشوائب والانحرافات والتى تسبب البعض فيها فى صور الإرهاب الاسود الذى نعانيه وبطالة الشباب الذى صدت فى وجهه سبل العمل بعد بيع الشركات الناجحة للقطاع العام والتى كانت وعاء يحتوى معظم هذه الآلاف وبعد الخصخصة عمدت بعض الشركات إلى إرغام موظفيها عن طريق المعاملة السيئة إلى الهرب منها.

●● ثم يبقى بعد ذلك دور المؤسسة التشريعية فى الرقابة والتشريع وهو دور لا تستطيع الوفاء به على الوجه الاكمل ما دام بين صفوفها متهمون بالاستيلاء على المال العام او من اصطلح على تسميتهم بنواب القروض ثم تأتى بعد ذلك عشرات الأحكام من محكمة النقض التى تؤكد وصول عدد لا بأس به من الاعضاء إلى مقاعدهم البرلمانية بطرق غير مشروعة.. وصحيح ان المجلس سيد قراره ولكن الصحيح ايضاً ان ثقة الامة من مجلسها التشريعى يجب أن تكون ثابتة راسخة وفوق مستوى الشبهات وأن يكون النواب على اختلاف توجهاتهم السياسية على قدر كامل من العمل الإيجابى لمواجهة الانحرافات.. وكيف يواجه البعض هذه الانحرافات وهم اصلاً متهمون بالإنحراف؟!!..

ولا يمكن بمثل هذا المجلس ان ندخل المرحلة الجديدة التى تؤكدها دائماً مؤسسة الرئاسة والتى تضع مصلحة الوطن والمواطن فوق كل اعتبار واصلاح المجلس ضرورة لكى تتناسق الجهود وتصل إلى غاياتها والقيام بمسئوليته التشريعية والرقابية على النحو الذى فرضه الدستور وليس بمثل ما حدث فى الدورات السابقة من سياسة «سلق» القوانين خصوصاً تلك التى تتعلق بمصالح الجماهير العاجلة والآجلة كما ان المرحلة الجديدة تتطلب عملاً جاداً يخلو من نزعات النفاق الذى استشرى.. حتى أن بعض الشركات دفعت الالاف لتهنئة وكيل مجلس الشعب من العمال بتولى منصبه الجديد وجاء هذا الإعلان الذى يحمل التهنئة (لسوء الحظ) مع الحادث الإجرامى فى الاقصر.

●● وغير هذا الإعلان الكثير من السلبيات التى يمكن أن نتخلص منها بدون الحاجة إلى شماعة الأخطاء التى نعلق عليها سلبياتنا وهى الاعتمادات المالية والتليفزيون (على سبيل المثال).. وهو اداة اساسية لا ينبغى ابداً التهوين من شأنها او دورها فى حاجة إلى نظرة اعمق لرسالته خصوصاً من ناحية مظهر المذيعات اللائى يجب ان يعلمن انهن موظفات ولسن فنانات.. ومظهرهن يؤثر بالقطع.. ولو بمحاولة النقل او التقليد على بناتنا مهما حاولنا من إثنائهن عن هذا التقليد..

●● وبالمناسبة لا اتصور أن مسئولاً أمنياً سابقاً يدرك فشل رجال الامن فى مواجهة إرهاب الاقصر يخرج علينا ومن راديو لندن العاصمة البريطانية التى تأوى عناصر لا حصر لها من قادة الإرهاب العربى بتصريحات غريبة ينفى فيها وقائع استمرار المذبحة لاكثر من ٤٥ دقيقة ويحاول بطريق خفى أن يدافع عن خططه الامنية وهو لا يدرك انه اغرق الصحف بالكثير من التصريحات الوردية وعلى رأسها سقوط الإرهاب والقبض على كل عناصره سواء فى الصعيد او فى الوجه البحرى.. وفى كل مرة يخرج علينا بمثل هذا التصريح يرد عليه الإرهابيون بعملية جديدة.

●● وحسناً ذلك القرار الذى صدر بجعل أجازة نصف السنة بعد عطلة العيد مباشرة.. وهذا القرار يحتاج إلى إجراء آخر من وزارة السياحة التى عليها ان تفتح نافذة جديدة للسياحة الداخلية بحيث يتعرف المواطنون على بلدهم ويعرفون بالمشاهدة القيم الحضارية لاجدادهم بشرط ان تتناسب اسعار الفنادق مع دخول المصريين وليس مع دخول الخواجات الذين يجب ان نعترف (رغم كل ما قيل وأعلن) انهم يترددون فى زيارتنا..

●● إن السياحة الداخلية إذا كانت ضرورة فى كل وقت.. فهى ضرورة الآن واكثر من اى وقت مضى؛ فهى تسد جانباً من الفراغ ولا تحرم المواطن المصرى من مشاهدة حضارة بلاده..





المصدر : الحقيقة

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

من أجل مصر :

لقاء بين الحكومة والمعارضة.. لمواجهة الإرهاب

بقلم جمال تاج الدين .. المحامي

استنكرت الاحزاب والقوى السياسية فى مصر فى ألم وغضب شديدين الحادث الإرهابى البشع الذى أودى بحياة العشرات من السائحين في الاقصر.

ونحسب أن كل من قرأ البيان الصادر عن أحزاب المعارضة وقواها الشعبية قد أحس بمدى صدقها فى غضبها وألمها ومدى إخلاصها فى رفضها لجميع أنواع الارهاب وأملها فى ضرب جذوره واقتلاع وجوده من أرض الكنانة.

إلا أن هناك أمرا واضحا يلمسه الكافة.. ونلمسه وندركه بالطبع الاحزاب والقوى السياسية المعارضة قبل غيرها وهو انحصار أو انحسار دورها فى اطار بيانات الادانة والاستنكار دون قيامها بدور فاعل فى مواجهة ومحاربة الارهاب والعنف أو بذل الجهود والتضحيات من أجل دعم الأمن وتأكيد الاستقرار.

ولحسب ويحسب كل المنصفين أن أحزاب وقوى المعارضة المصرية لها عذرها الذى يبرر وقوفها من الارهاب عند مستوى اصدار بيانات الاستنكار والادانة خصوصا وأن ذلك يعود للسياسة التى تنتهجها الحكومة ازاء المعارضة وهى سياسة الحصار والتحجيم ومواصلة الضغوط ووضع جميع الحواجز والقيود لتحول دون مشاركتها الفعلية فى القضايا والأزمات التى تعترض مسيرة البلاد أو تهدد مصالح العباد.

ويزيد من ضغوط الحصار الحكومي حول الاحزاب والقوى الشعبية المعارضة فى مصر ترسانات القوانين الاستثنائية وفى مقدمتها قانون الطوارىء التي تحول دون الاجتماعات والمسيرات والندوات والمؤتمرات وممارسة جميع وسائل الاعلان عن الرأى وتحديد المواقف أو البحث والدراسة.

إلى جوار ذلك ترفض الحكومة اعتبار القضايا المهمة والخطيرة والتى تهدد أو تؤثر فى حاضر ومستقبل البلاد، قضايا قومية يجب أن تعالج على المستوى القومى من خلال لقاءات تضم الحكومة والاحزاب والقوى الشعبية المعارضة من أجل بلورة رؤية مشتركة تؤكد وحدة الشعب وتزيد من فرص مشاركته فى مناقشة قضاياه ومشاركته فى اصدار القرار ونهوضه بدوره فى الرقابة والمحاسبة الامر الذى يؤكد أن الحكومة لا تؤمن بأسلوب الحوار مع المعارضة بجميع توجهاتها وكما تصر على الانفراد بمعالجة القضايا والانفراد فى اتخاذ القرارات.

وفوق كل ذلك هناك مؤسسات رسمية صار الجميع يفتقدون دورها المطلوب فى مواجهة الارهاب أو غيره من المشاكل والقضايا والازمات التى صارت تحيط بالناس دون أى جهد ملموس على صعيد معالجة أوضاع هذه المؤسسات واستنهاض هممها ومراجعة أسباب القصور والتقصير فى أدائها لرسالتها وانحسار تأثيرها وتأثر الجماهير بها ومن ذلك دور الأزهر ودور الاوقاف ودور دار الافتاء ودور الاعلام ودور المؤسسة التعليمية وكلها مؤسسات تستطيع أن تلعب أخطر الادوار فى مواجهة الارهاب والعنف وتوجيه الناس الى الخير





المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

والعطاء وتجميع الكافة على الثل والتقيم والتزام اسلوب الحوار والاقناع والتجرد للمصلحة العامة وانكار الذات واحترام وتقدير الرأى الآخر.

إن الموقف اليوم وخاصة بعد حادث الأقصر يفرض على الجميع أن يقفوا وقفة تقويم موضوعية متجردة من أجل مصر وحاضر ومستقبل مصر الأمر الذى يحتم على الجميع على مستوى الحكومة ومؤسساتها وعلى مستوى احزاب المعارضة وقواها الشعبية أن تسارع للقاء على هيئة مائدة مستديرة أو مؤتمر ينحصر همه الأول وجميع طاقاته وجهوده فى بحث قضية الارهاب والوصول لأنجع السبل للقضاء على جذوره واسبابه والالتقاء على اسباب واسس استقرار ودعم الأمن والأمان فى ربوع الكنانة.

إننا نعيش اجواء واحداثا على المستوى المحلى والاقليمى والعالمى صارت تفرض علينا ان نرتفع الى مستواها فى التعامل والتناول خصوصا والتحركات الامريكية والاسرائيلية الهادفة الى ازاحة مصر عن موقعها وضرب دورها.. والحاكة الدسائس والمؤامرات فى ربوعها صارت تفرض وتحتم وحدة الصف وحشد الجهود والطاقات. مع الاصرار على المحافظة على موقع ودور مصر..

إن ثمة حقائق صارت تفرض نفسها - ابان وكشف الغطاء عنها حادث الاقصر الاجرامى البشع منها :

- إن أمن مصر واقتصاد مصر وحاضر ومستقبل مصر ليس شأنا خاصا بالحكومة أو بحزب من الأحزاب بل هو شأن وشاغل الجميع لا يحق ولا يصح أن تزعم جهة من الجهات أنها وحدها صاحبة الشأن فى رسم السياسات من أجله أو فى سبيله.

- كما أنه ليس من حق جهة من الجهات أن تزعم أنها الاكثر اخلاصا أو الاكثر اهتماما بحاضر ومستقبل الكنانة وشئونها ومصالحها وأن تتهم الآخرين بالتقاعس أو الجمود والقعود دون النهوض بواجب العطاء والتضحية.

- ان اعمال العنف والارهاب بشتى اشكالها ومستوياتها ليست موجهة ضد الحكومة أو ضد حزب فقط ولكنها موجهة ضد الحكومة.. وجميع الاحزاب وقواها الشعبية فالجميع يواجهون الاخطار.. والاخطار لا ولن تفرق بين من فى الحكم ومن فى المعارضة.

واذا كانت احزاب المعارضة قد اكدت على موقفها الوطنى من أعمال القتل والتخريب وأكدت على مد يدها واستعدادها للنهوض بدورها الصحيح في المواجهة والمشاركة .. فإن من واجب الحكومة أن ترفع جميع أشكال العوائق والحواجز والحصار حولها .. فى خطوة لتضافر وتكتيل الجهود وحشد جميع الطاقات.. تلحقها بخطوة الدعوة للقاء عبر مؤتمر يضم الجميع ويلتقى فيه الجميع على ما فيه خير وصلاح البلاد والعباد.. وتحقيق وتأكيد الأمن والحرية كحق لكل انسان على أرض الكنانة.

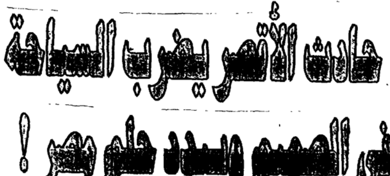




المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

بسبب التراخى الأمنى



الإرهاب يمنع مصر من الدخول لقائمة العشرين الكبار في صناعة السياحة!!

البلتاجي يحذر من تحول آثار مصر الي منطقة اشباح !!

جاءت مجزرة الاقصر الاخيرة تقضي علي الحلم الجميل الذي يراود مصر والذي تدخل من خلاله لقائمة الدول العشرين الكبار في صناعة السياحة خاصة اننا نملك الكثير من عناصر الجذب السياحي بل ان هولندا وهي الدولة رقم (٢٠) في هذه القائمة يصل دخلها السنوي من السياحة ٥,٩ مليار دولار بزيادة قدرها ٢ مليار عن مصر التي تتفوق عنها بكثرة مزاراتها السياحية واماكنها الاثرية.

ولكن تبدد الامل وضاع الحلم الجميل ويعيش العاملون بهذا القطاع الحيوي انتكاسة لم تصادفهم خلال السنوات العشر الاخيرة. السبب كله ضرب هذه الصناعة في مقتل وتحتاج لسنوات حتي تعود لمصرنا الحبيبة سمعتها السياحية الرائدة.

والسؤال الذي نطرحه.. هل تستطيع وزارة السياحة ان تضمد الجراح وتمسح من ذاكرة العالم الذكري السوداء التي تركها هذا الحادث الدموي ؟!

الاجابة علي التساؤل في التقرير التالي...





تقرير:

وائل الاشهب

العشرون الكبار

لابد ان نشير اولا الى التقرير الذي اصدرته منظمة السياحة العالمية والذى يؤكد ان قيمة الدخل السياحي العالمي له اهمية كبرى للاقتصاد القومي للدول وللعالم حيث بلغ الدخل العالمي من هذه الصناعة ٤٢٣ مليارا و ٢٢ مليون دولار العام الماضى استأثرت حوالى ٢٠ دولة بـ ٧١٪ من هذا الدخل اى ما يعادل ٣٠٢ مليار و٨٨١ مليون دولار وهم ما يطلق عليهم «العشرون الكبار» موزعين كالتالي عشر دول في اوروبا وستة في اسيا وثلاثة في امريكا واستراليا.

والغريب ان القائمة خلت من الدول الافريقية وايضا العربية رغم ما تملكه هذه الدول من مناطق جذب سياحي نادرة تتمثل فى كونها مهد الحضارات ومنشأ الديانات السماوية وبنظرة متخصصة.. حاول د. البلتاجي خلال العام الماضى ان يدخل بمصر لهذه القائمة ففكر فى وضع خطة سياحية كهدف لتحقيق ارقام سياحية غير مسبوقة وجذب نوعيات جديدة من السائحين ونجح فى زيادة الاسواق الرئيسية للسياحة من ٤ الى ٨ اسواق تمثل ٥٧,٤٪ من مجمل الحركة السياحية الوافدة لمصر وهى بالترتيب: المانيا وايطاليا وبريطانيا وفرنسا والسعودية وامريكا وبعدهم سويسرا واليابان.

ولكن الحادث الغادر جاء ليضرب ما فعله البلتاجى بكل سهولة ويسر وفى تراخ امنى لامبرر له.

وبعد هذا العرض لحركة السياحة العالمية وموقف مصر منها وجهنا تساؤلنا للمتخصصين عن هذه الصناعة حول ما هى الدول التي يمكن ان تستفيد من هذا الحادث وكيف يمكن ان تجذب السائح الذى هرب مغامرة ثانية.

سياحة الشواطئ

فى البداية يجب ان نتعرف على نوعية السائح الوافد الى مصر وما هى المناطق التى تجذبه الينا يقول عادل عبد العزيز رئيس هيئة تنشيط السياحة ان السائح الاجنبى وخاصة الاوروبى يأتى الى مصر لتمتعها بعدة مقومات جذب سياحى تتضمن حركة سياحية طوال العام منها المناطق الاثرية الفريدة سواء الفرعونية او القبطية او الاسلامية، واضاف انه تم ادخال نوع جديد من السياحة وهى سياحة الشواطئ والمنتجعات والقرى السياحية فى الغردقة وشرم الشيخ ودهب وطابا وغيرها من المناطق السياحية، وهذا النوع من السياحة نجحت الوزارة في جذب شريحة كبيرة من السائحين الاوروبيين والاسيويين المغرمين به لدرجة ان الكثير من القرى السياحية اصبحت مختصة بسائحى كل دولة بل واصبحت مشهورة بجنسية سائحيها نتيجة كثافة الحركة بها طول السنة.

واشار الى ان هذين النوعين من السياحة (الاثرى والترفيهى) اصبحا العمود الفقرى والاساسي لحركة السياحة، وساهما في رفع معدل الحركة السياحية الوافدة الى ما يقرب من ٤ ملايين سائح سنويا وزادت عدد الليالى السياحية الى الضعف، ومن المعروف ان الدخل السياحى يحقق زيادة اذا زاد عدد الليالى السياحية وليس بزيادة عدد السياح فقط.

وبعد الطفرة التى تحققت فى الفترة الماضية حيث قضى السائح الاوروبى خلال النصف الاول من العام اكثر من ٣ ملايين ليلة سياحية وبحسبة بسيطة يتضح مقدار نفقاته وبالتالى نسبة الدخل السياحى منه.

وجاء حادث الاقصر ليضرب السائح الاوروبى والاسيوى الذى تعتمد عليه مصر بصفة اساسية فى الحركة السياحية الوافدة، حيث ان





المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

الدول الست التى تعرض سائحوها للاعتداء وهى سويسرا والمانيا وبريطانيا وايطاليا وفرنسا واليابان تمثل الحركة السياحية الوافدة منها حوالى ٥٠٪ من مجمل الحركة الوافدة لمصر مما يهدد السياحة فى مصر بالافلاس فى حالة استجابة السائحين لدعوة حكوماتهم بعدم الذهاب الى مصر وانصرافهم عن زيارتها والاتجاه الى دول اخرى.

اسرائيل كمان وكمان

واذا حاولنا النظر فى الخريطة السياحية للدول المحيطة بنا والتى يمكنها جذب سائحينا اليها يرى احد خبراء السياحة ان الدول المحيطة بنا فى المنطقة لا توجد بها دولة واحدة تجمع كل العناصر السياحية التى توجد فى مصر. بالنسبة لاسرائيل لايوجد بها اثار فرعونية او اسلامية او اية حضارات بل لا تتعدى المناطق الاثرية والتاريخية فى القدس وبيت لحم عدد اصابع اليد ومعظمها اثار قبطية غير قادرة على جذب نسبة تذكر من سائحينا، واكد الخبير ان اسرائيل ستتأثر سلبيا بحادث الاقصر بدرجة كبيرة حيث كانت اسرائيل تستغل مناطقنا السياحية والاثرية فى احداث رواج سياحى بها عن طريق وضع اماكننا السياحية على برنامج زيارة الوفود لها، بجانب تدهور الاوضاع المتوترة فى الاراضى المحتلة.

اما بالنسبة للاردن فلا تعتبر منافسا سياحيا لمصر لوجود بعض المناطق الاثرية البدائية مثل منطقة اهل الكهف التى حكى عنها القرآن وهى تستحوذ على فئة محدودة من السائحين غير الذين كانت تجذبهم مصر.

وتعتبر لبنان وتونس هما المنافسان الخطيران لمصر فى مجال السياحة الترفيهية والمنتجعات والشواطئ بجانب وجود بواقى اثار بعض الحضارات القديمة وتتميز البلدان بشواطئهما الجميلة والخضرة والطبيعة الساحرة وهو ما يهدد هذا النوع من السياحة فى مصر خاصة اذا توثقت علاقة السائح بالسوق السياحى هناك، اما غير ذلك من الدول فلا تمثل اى خطر على نسبة مصر.

وعلى مستوى التحركات الحكومية ممثلة فى وزارة السياحة لعودة الرواج السياحى لمصر.

تقوم الوزارة بالاتصال بجميع وزراء السياحة العرب والذى تأسس مجلسه التنفيذى فى يونيو الماضى لبحث اوجه التعاون والدعم السياحة البينية بين الدول العربية وفى تصريح خاص للدكتور البلتاجى وزير السياحة للحقيقة اكد انه من حسن الطالع ان كافة الدول العربية تحظى بدرجات متفاوتة بعناصر جذب سياحى لامثيل لها فى اى منطقة فى العالم بجانب موقعها الجغرافى المتميز وثراء وتنوع الطبيعة فى عالمنا العربى.

وطالب البلتاجى وزراء السياحة العرب بالعمل خلال الفترة القادمة على زيادة نصيب المنطقة العربية من حركة السياحة العالمية وذلك بالترويج المشترك للمناطق السياحية العربية ودعا البلتاجى قطاع السياحة الخاص فى مختلف البلدان العربية الى المشاركة وتيسير عمل الشركات السياحية فى مجال السياحة البينية وتشجيع الشركات على بلورة برامج سياحية متنوعة خلال الفترة القادمة تتميز بتنوع المكان والتكلفة لزيارة المناطق السياحية والاثرية المختلفة داخل العالم العربى فقط دون غيره من الدول.

وتهدف تحركات الوزارة الى الحفاظ على الاسواق التى اصبحت مناطقنا السياحية دائمة لها واقناع كل السائحين بعدم التأثر بما حدث حتى لا تتحول المنطقة الاثرية الى منطقة اشباح بعد ان كان الرواج السياحى فى مصر يصنع رواجا سياحيا فى المنطقة كلها.





المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

ليس دفاعا عن «الإخوان المسلمين» ولكنه انحياز للحق والانصاف

بقلم د. سيد الفضلى

البيان الذي اصدره الاخوان المسلمون في اعقاب الاعلان عن الحادث الاجرامي في الاقصر والذي مثل مجزرة وحشية راح ضحيتها العشرات من السائحين الآمنين بين جدران المعابد المصرية القديمة في الاقصر كما أراه من وجهة نظر علمية متجردة لم يقف عند حد الادانة والاستنكار والشجب والتنديد ولكنه أصل تأصيلا شرعيا لموقفهم من مجموعة من القضايا المهمة والخطيرة منها:

١- قتل الانفس الآمنة المطمئنة

٢- الاعتداء علي أرواح السائحين الذين وفدوا الي مصر لمشاهدة آثارها وصاروا في أمنها وحمايتها

٣- التخريب الاقتصادي للموارد والامكانات المصرية.

٤- الاخلال بالأمن والاعتداء علي حقوق الانسان وترويعه

كما اعلن البيان استنكاره وادانته لجميع انماط واشكال ومصادر الارهاب.

واضافة الي ذلك فقد دعا البيان الي الانتقال من مستوي الشجب والاستنكار الي مستوي المواجهة العملية والتصدي الفاعل.

كل ذلك واضح تمام الوضوح في البيان الذي اصدروه يوم الثلاثاء ١٨ نوفمبر وأكدت فقراته حسب ترتيبها ان الاخوان التزاما منهم بشرع الله الذي صان وحمي أرواح العباد ومصالح البلاد يستنكرون الحادث الاجرامي البشع الذي أودي بأرواح السائحين في الاقصر.

وان الشرع قد كفل لهؤلاء السائحين حق وواجب الامن وصون أرواحهم وهم وسط ديارنا ومن ثم فهو حق يلتزم به كل مواطن وواجب يجب ان ينهض به جميع المواطنين.

ان الاخوان يرون ان الحادث الاجرامي يمثل خروجا علي شرع الله وانتهاكا لحق الحياة والامن اللذين منحهما الله لعباده وهو انتهاك اجرامي خطير لأن قتل نفس آمنة بريئة هو قتل للناس جميعا كما ان حمايتها ودفع الاذى والعدوان عنها هو حماية ودفع للأذى عن أرواح الناس جميعا.

وانهم يهيبون بجميع قوي الشعب ومؤسساته الشعبية والرسمية ان تلتقي من اجل البحث والتقصي حول جذور واسباب هذه الاعمال الاجرامية والوصول الي حلول فاعلة وحاسمة تقتلع جذورها وصولا لارساء معالم ودعائم الأمن والحرية علي ارض مصر.

ولعل متابعتي العلمية والموضوعية لكثير من ادبيات الاخوان المسلمين وبياناتهم التي صدرت تعالج او تتعرض للعديد من القضايا والاحداث والمواقف التي جرت علي الساحة منذ السبعينيات وحتي اليوم تسمح لي ان أؤكد من منطلق الالتزام بمعالم وضوابط الحق والانصاف علي نتائج مهمة في مقدمتها ان الاخوان المسلمين لهم رؤية عملية وواضحة من هذه القضايا والاحداث والمواقف وهي رؤية تجمع بين:

١- الانطلاق من مفهوم شرعي واضح ومدروس

٢- التزام المصلحة العامة





المصدر : الحقيقة
التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٣- الحرص علي مبدأ التعاون والالتقاء مع جميع القوي والجهات الشعبية والرسمية من اجل الوصول الي حلول تكون ثمرة مشاركة وافكار وآراء هذه القوي والجهات المختلفة مما يعني ان الاخوان المسلمين لا يشككون في النوايا ولا يرفضون الرأي الآخر مادام يلتزم اسلوب الحوار ولديه الاستعداد للاقتناع والاقناع من خلال الحجة والبرهان كما ان المصلحة العامة هي رائده وغايته.

كما يستطيع المتابع المنصف ان يؤكد علميا مادامت قد توافرت لديه مصادر البحث والمتابعة وسعي لجمع الادلة والشواهد العلمية ان الاخوان المسلمين لهم مواقف مبدئية صارت واضحة وجلية ازاء مجموعة من القضايا وعلي سبيل المثال:

انهم يرفضون جميع اعمال الارهاب والعنف ويدينونها ويمدون الأيدي للمساهمة في مواجهتها اذا اتيحت لهم الفرصة وازيلت العوائق.

انهم يعتبرون الامن والحرية حقا فطريا منحه الله لجميع عباده دون نظر للون او معتقد او حسب او نسب اما العدوان علي هذا الحق فهو جريمة كما ان السكوت علي هذا العدوان هو ظلم للنفس يحاسب ويعاقب عليه الانسان امام الله عز وجل.

وكنت اود وسأظل اود ان تتسع الصدور علي المستوي الرسمي والمستوي الشعبي وتسقط من اعتبارها جميع الحساسيات او التحسبات التي تحول دون صفاء او تصافي النفوس والقلوب خاصة وقد جدت علي الساحة المصرية انماط من العدوان علي الانفس وانتهاكات تهدد بتجفيف مصادر الدخل والرزق كما تهدد البناء والمسيرة وان تمتد جميع القوي المصرية مع ايدي الجهات الرسمية في صدق واخلاص وعون وتعاون لمواجهة واقتلاع جذور العنف والارهاب وارساء معالم وقواعد الامن والاستقرار وان تتجاوز محاولات الدس والوقيعة او التشكيك وتوجيه الاتهامات الباطلة لهذه الجهة او تلك ارتفاعا الي مستوي المسئولية المشتركة وانطلاقا من الاصالة المصرية العريقة.

لقد عجبت كثيرا من عنوان علي صدر احدي المجلات يقول ان الاخوان المسلمين قد رصدوا المال لقتل الف سائح.

وعجبت اكثر حين قرأت «حيثيات» الاتهام في الداخل وهي تحمل في طياتها دلائل التفاهة في زمن يتطلب التصرف والتعامل علي مستوي الكبار.

ان مقتل عشرات السائحين في الاقصر ومحاولة تخريب السياحة وطعن الاقتصاد المصري وقطع ارزاق الآلاف من ابناء مصر جريمة بل جرائم اكثر من خطيرة ودنيئة انه حدث خطير وابعاده اكثر من خطيرة لايترك مجالات للمزايدات او تصفية حسابات او ان نستغرق او نغرق في وحل التطاحن الداخلي وصرف الانظار والجهود عن مواجهة الزحف الاسرائيلي والامريكي الذي يسري تحت وفوق السطح يهدد الجميع ولا يفرق بين المنشغلين المهمومين بهموم الاخطار المحدقة بنا والمنشغلين المشغولين بالطعن في النوايا وتمزيق الجهود في الداخل الذين يخدمون من حيث لا يشعرون او يشعرون اهداف وغايات امريكا واسرائيل.





المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

مذبحتا الأقصر.. ونقابة المحامين

بوصفي مواطنا عاديا من عامة الشعب استطيع ان اؤكد ان فجيعة الشعب المصري وخيبة امله في اجهزة امنه قد فاقت كل تصور كنتيجة حتمية للصدمة العنيفة التى زلزلت كيانه وكسرت انفه واصابته بالحزن الشديد وبالحسرة والأسي فور اذاعة نبأ مذبحة الاقصر الاجرامية الخسيسة التي سقط فيها ٦٤ قتيلا وعشرات الجرحي معظمهم من السياح الاجانب الابرياء من مختلف الجنسيات ماعدا الامريكيين والاسرائيليين لعدم وجود احد منهم اثناء ذلك الهجوم الارهابي الغادر لسبب يعلمه الله وان كان لابد من وضع عشرات علامات الأستفهام والتعجب امامه!!

واذا كان اللواء حسن الألفي هو كبش الفداء لهذه العملية وكان هذا في رأيي ورأي السواد الاعظم من الشعب واجبا حتميا واجراء ضروريا لامتصاص بعض الغضب العارم الذى تأججت ناره في الصدور الا انني وكثيرين غيري نعلم ان العيب كل العيب والقصور الشديد والاهمال الجسيم يتحمل مسئوليته كاملة جهاز امن الدولة الذي يختص اكثر ما يختص برصد بؤر واشخاص الارهاب وقد مضي علي تفرغهم ودراستهم لهذا الاختصاص الاساسي عشرات السنين وهي مدة طويلة كانت اذا خلصت النوايا واحسن استغلالها بأمانة وصدق كافية لرسم خريطة لجمهورية مصر تحدد فيها مناطق تفريخ الارهاب سواء أكانوا من «الانكشارية» الذين يمول نشاطهم الاجرامي من الخارج او من هؤلاء الذين أوغرت صدورهم ضد النظام وللمجتمع واصبحوا يتحرقون شوقا لارتكاب ابشع الجرائم التخريبية والانتقامية والثأرية من المجتمع الذى اطلق العنان لمن مارسوا معهم ومع اهلهم وذويهم ابشع جرائم التعذيب والقتل وانتهاك الحريات والحرمات وخرجوا على ابسط مبادئ العدالة والانسانية ورفعوا شعار «اضرب في سويداء القلب» الذي ابتدعه وتشدق به وزير الداخلية الأسبق اللواء/ زكي بدر.

اقول كانت هذه السنوات الطوال كفيلة وكافية لرسم خريطة لمصر تحدد فيها مناطق تفريخ الارهاب لتضع اجهزة امن الدولة المشبوهين تحت الملاحظة الدقيقة وترصد تحركاتهم وتقف حجر عثرة فى طريقهم لتحول بينهم وبين تنفيذ اى مخطط اجرامي تسول لهم انفسهم المريضة ان يقدموا على تنفيذه اخذا بمبدأ «الوقاية خير من العلاج».

وهذا ما حدا بالمشرع الجنائي المصري ان يضيف نصا جديدا لقانون العقوبات المادة ٤٨ التي جرمت الاتفاق الجنائي عقب وقوع حادث اغتيال ابراهيم الورداني لرئيس الوزراء بطرس باشا غالي سنة ١٩١٠ فلم يكن قانون العقوبات المصري يعرف هذه الجريمة قبل ذلك وهي من الاعمال التحضيرية السابقة علي جريمة الشروع ولهذا كان انشاء اول جهاز لمباحث امن الدولة (البوليس السياسي) آنذاك برئاسة ذلك الضابط البريطاني «جورج فليبيدس» سنة ١٩١٠ للتحري والبحث ورصد التحركات والاجتماعات والخططات التي يفكر فيها اعداء النظام والكشف عن الاعمال المجهزة او المسهلة لارتكاب الجرائم التي يخططون لارتكابها.

ومما لا شك فيه ان الحادث الارهابي الخطير التي ارتكبه اخيرا الارهابي «صابر» وشقيقه فى ميدان التحرير وقاما بتفجير اوتوبيس سياحي امام المتحف المصري في وضح النهار وقتل ثمانية عشر سائحا قد كشف - وبكل وضوح - عن عدم قيام اجهزة امن الدولة بواجبها فى مراقبة هذا المجرم الخطير الذى سبق ان ارتكب مذبحة فى فندق «سمير اميس» قتل فيها عميد كلية الحقوق بجامعة مارسيليا الذى كان يشارك فى





المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١٢/١٩٩٧

اسبوعيات



بقلم :
كمال خالد

مؤتمر قانون العقوبات الذي عقده آنذاك برئاسة كل من الاستاذ الدكتور/ محمود نجيب حسني رئيس جامعة القاهرة الأسبق والاستاذ الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب.

فبالله انا لم يكن مثل هذا للجرم الارهابي الخطير يوضع تحت للرقابة الدقيقة وترصد جميع تحركاته وتنقلاته فمن ذا الذي تهتم لجهزة امن الدولة بمراقبته ومتابعة نشاطه؟!

الشئ اللافت للنظر ان جهاز امن الدولة قد ركز كل اهتمامه وعصر كل ذهنه في كيفية اذلال نقابة للحامين واسقاطها راكعة تحت اقدام ضباطه ومخبريه..والحق اقول انهم ولشديد الأسف قد نجحوا في تحقيق هدفهم وحققوا نصرا عظيما في اسقاط هذا الصرح الوطني والقومي العظيم وجاءوا بنفر معظمهم من مسخ البشر الذين باعوا انفسهم بثمن بخس وارتضوا ان يكونوا زعانف وادوات هدم لهذه النقابة العتيدة ليغتصبوا نفس المقاعد التي جلس عليها اساطين للحاماة مصطفي البرادعي وعبد العزيز الشوربجي وعمر عمر ومكرم عبيد وعلي الخشخاني ومصطفي مرعي وعلي منصور واسطفان باسيلي وسعد زغلول ومصطفي النحاس وغيرهم من قمم المحامين وعظماء للحاماه.

ان الامل معقود في اللجنة الامنية التي امر السيد الرئيس حسني مبارك رئيس الجمهورية بتشكيلها برئاسة الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء لاصلاح مسار لجهزة امن الدولة وحماية الوطن من جرائم الارهاب ان تقف هذه اللجنة علي اس الداء وتركز الاهتمام علي الاداء للخلص والصادق في مقاومة الارهاب واقتلاع جذوره وتحديد بؤره ورصد حركاته وسكناته والكف عن افراد العضلات وتحقيق الانتصارات الخائبة : ' للحامين العزل الذين لا يملكون الا الكلمة وحرية الرأي وهي انتصارات لا تغني ولا تشبع من جوع وانما هي كفيلة بهز صورة النظام وزعزعة الثقة في الدولة وتخلق للناخ الذي ينمو ويترعرع فيه الاجرام والارهاب.



كلام عن المذبحة.. وعن العبثية الأمية.. وعن المائدة المقلوبة.. !!؟

ذاكرة التاريخ:

بقلم:

زكريا نيل

عندما راجعت حصيلة أوراق الأسبوع لاختيار عنوان مناسب لمقال اليوم ـ السبت ـ وقفت طويلا أمام عدة خيارات، الا أنه كلما استقر الرأى على موضوع، وجدتنى أصطدم فى عملية الطرح لمفردات هذا الموضوع، بكثير من المحاذير.. وهى محاذير أفرزتها طبيعة هذه المرحلة الحادة بما فيها من تناقضات وخلافات وتصادم آراء..
وليس من شك فى أن المرحلة، هى بطبيعة غليانها، وفظاعة أحداثها تفرض على اى كاتب أن يختار ماهو أقرب الى تشخيص الواقع وفى دائرة تستهدف أمرا واحدا هو تقصى الحقائق حول ما يحيط بنا من أمور قد تكون مرتبطة بذلك المجهول الذى يعبث بمقدراتنا ويجعلنا دائما فى شقاق من أمورنا ومصالحنا !!





المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

فالتفاعلات الجارية حولنا، تبدو الآن امامنا صعبة وغامضة.. واى مراقب او محلل لهذا الواقع لاشك في انه يقف فى حيرة امام العديد من التناقضات التى تتداخل فيها مشاهد حادة على مسرح العبث بمصائر الشعوب.. وهو الامر الذى يدفع اى انسان عربي ليتساءل : إلى اى مفترق طرق.. نحن ذاهبون. ؟؟

المرحلة .. مرحلة مريبة !!

وايا كانت الرؤى التحليلية لما هو واقع على ارض الحقيقة، فإن الامر الذى هو اقرب الى اليقين، ان المرحلة اصبحت مرحلة مريبة، تتدافع فى تحريكها وتوجيهها قوى خفية وغامضة، تلعب فيها دورها من وراء الظهور.. واخطر ما فى هذه القوى انها قد تتحرك امامك باقنعة مظللة دون ان تعرف لها هدفا او هوية !!

نعم .. مثل هذه القوى الخفية، هى نفسها التى رصدت من قبل اعمال قمة القاهرة العربية العام الماضى، وحاولت برموزها الخفية ايضا إجهاض معطياتها او اختراق وحدة موقفها الجماعى.. وهى نفسها التى تربصت من بعيد بمؤتمر الدوحة الاقتصادى، عساها ان تحقق هدفها فى ضرب العلاقات العربية ـ العربية، لكننا لاندرى لماذا اختارت هذه القوى أن يكون مدخلها الى ذلك هو اشعال ازمة فى العلاقات بين قطر وبين شقيقتها الكبرى مصر ؟

واذا كان يبدو الآن ان الفاعل مجهول.. فإنه على الرغم من كل محاولات التعتيم على دوره، فإنه «مسجل خطر» فى قائمة العلاقات العضوية مع اخطر قوى عنصرية، لا يحبها.. ولكنه لا يقدر على بعدها !!

وفى مذبحة الاقصر ماهو دور القوى الخفية؟

والسؤال.. ياترى ماذا تخبىء هذه القوى الخفية لتحركات الايام القادمة، سواء فيما بعد قمة ايران الاسلامية، او فيما قبل قمة الكويت الخليجية ؟

على اية حال.. نحن لا نتعجل فى إصدار احكام.. ولكننا نتساءل، مجرد تساؤل حول مذبحة «الاقصر» الشنيعة: اى دور اختارته هذه القوى الخفية، لتعمل مع القوى الارهابية لضرب سمعة مصر السياحية ؟ ولماذا اسرار هذا الدور مازالت مكتومة ؟ من ذلك المجهول الذى تامر من قريب أو من بعيد، على الانسانية، وعلى الحضارة وعلى شرف العلاقات، ومع من ؟ مع اخطر رموز الارهاب الأسود، ورموز الردة والإجرام، ومن يقفون على جماجم الأبرياء ليشيعوا الرعب والفزع والشك بين الامنين ؟

هل الهدف هو تشويه سمعة الامن المصرى عند شعوب العالم العاشقة للحضارة المصرية ولا تستطيع البعد عنها ؟

هل الهدف هو ضرب السياحة العالمية فى مصر، لوقف ارزاق الناس، وتجويع الكادحين ممن يعيشون على صناعة السياحة، فى الفنادق وفى المواصلات وفى المتاجر وفى المطاعم، وجمهرة منهم كانوا من الخريجين العاطلين ؟

إن الذين اعطوا فى أوروبا أو غير اوروبا صكوك الاقامة الشرعية لهؤلاء الخارجين عن العدالة والقتلة ورموز الإرهاب، تحت اسم حق اللجوء السياسى، هم شركاء فى الإثم وفى القتل وفى الجريمة وفى قطع أرزاق الناس وفى معاقبة من عشقوا من آلاف الاوربيين والأمريكيين والآسيويين الحضارة الانسانية التى كان من قدر مصر أن تكون منارتها ومثوى العظماء من روادها الخالدين!

القضية يا سادة.. ان الشرق مرصود ومحسود، والعيون الطامعة دائما مسلطة عليه.. ومصر منارة هذا الشرق وحارسه، ستظل قبلة الملايين من اشقائها الوافدين والمقيمين فى ربوعها بين اهليهم وأولادهم امنين.. مصر التى ذاب حبها فى عروق شاعرها العظيم حافظ ابراهيم «شاعر النيل» كانما دبت فى عمق وجدانه الرقيق الهامات نورانية عندما تغنى بقصيدته الشهيرة «مصر تتحدث عن نفسها» فتلقفها صوت الراحلة الملائكى، كوكب الشرق «ام كلثوم» لتبقى انشودة الحياة تتردد في اذاننا ووجداننا:

أنا إن قدر الاله مماتى
لا ترى الشرق يرفع الراس بعدى
ما رمانى رام وراح سليما
من قديم عناية الله جندى
كم بغت دولة على وجارت
ثم زالت وتلك عقبى التعدى!!

الامر الذى لا شك فيه ان ربك لبالمرصاد للذين ظلمونا وآووا القتلة الفارين فى ديارهم واعطوهم الامان فى حياتهم وفى اقامتهم، وسهلوا لهم تدفق الاموال الحرام عليهم، ليستخدموها فى القتل والاغتيال والتخريب واشاعة الرعب بين الآمنين، وكل ذلك للاسف باسم حقوق الانسان، بعد العبث بمبدأ حق اللجوء السياسى، وسينقلبون عليهم لا محالة فى عقر دارهم، وبما انهم لم ياخذوا الموعظة مما جرى لحليفتهم الولايات المتحدة، عندما اوتهم واطلقت الحرية لمؤامراتهم على وطنهم، الى أن دارت الدائرة عليهم، فى كارثة اضخم مبنى فى طول الولايات المتحدة وعرضها،





مبنى «مركز التجارة العالمية» اضخم مزار سياحي في نيويورك، وماساة المئات من القتلي والجرحي الذين راحوا ضحية التفجيرات الارهابية الاجرامية!..

عساهم في لندن او في جنيف ان يضعوا آثار هذه الكارثة حلقة في آذانهم، ليتعظوا وليتذكروا ما حدث لحليفتهم من جانب هؤلاء القتلة الارهابيين المارقين والمتامرين، والذين خانوا أوطانهم، وغدروا بشعوبهم واستباحوا دماء الآمنين من رجالهم وشبابهم، وحولوا النساء الى أرامل وثكالى والأطفال الى يتامى تعذبهم مرارة اليتم والغدر بابائهم واشقائهم وذويهم!!

الإرهاب ورقة إسرائيل:

وحتى اتفاق السلام ومفرداته، بدءا من عودة الأراضي المحتلة والقدس الى اصحابها الشرعيين، الى الافراج عن مئات المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية الى خنق حركة البيع والشراء والسفر والاقامة والتجارة.. كلها أسيرة «الارهاب» نعم - كل سلوكيات رئيس حكومة اسرائيل نيتانياهو وحتى لغته موصومة جميعها بالارهاب والتهديد والانتقام.. بل إن الارهاب اصبح هو الورقة التى تلعب بها اسرائيل ويستخدمها رئيس حكومتها اسوأ وأشرس استخدام، ليبقى الشعب الفلسطيني في وطنه وأرضه رهين سجن كبير، ودون اى اكتراث بقرارات دولية او حقوق انسانية او ضغوط امريكية او اوروبية، وكانما تقمص نيتانياهو شخصية الفاتح العظيم الذى يتحدى كل دول العالم!!

وما هو الفرق اذن في المعيار الامريكي او الاوربي، بين صدام حسين مثلا وبين نيتانياهو، وكل منهما متهم بامتلاك أسلحة نووية واسلحة بيولوجية وقال وزير دفاع امريكا «كوهين» إن ما عند صدام حسين من غاز الاعصاب يكفى لإفناء شعوب العالم اجمع، ثم سكت عما عند اسرائيل لانه لا يستطيع أن «يقلب نفسه» أمام نيتانياهو، وإلا جرى له ما جرى لغيره وفي مقدمتهم وزيرة الخارجية «مادلين اولبرايت» والتى كسر صقور الصهيونية جناحها على الرغم من «انها وكوهين» اعضاء في الأسرة اليهودية..

مرة واحدة نريد للذين ينسبون انفسهم الى اسرة العالم الحر وحماة حقوق الانسان ان يعلنوا ان حكم نيتانياهو في اسرائيل اخطر من حكم صدام حسين في العراق، وليس ذلك دفاعا عن رئيس العراق وموقفنا منه معروف ومستمر، ولكنه دفاع عن مبادىء العدالة التى لو طبقتها

«واشنطن» على حكم نيتنياهو كما تطبقها على العراق والشرعية الدولية الى جانبها تؤازرها وترفع الحصار الاسرائيلي عن تنفيذ قراراتها التى اصدرتها منذ ثلاثين عاما ولم تستطع فرضها على اسرائيل كما تفرضها الآن على العراق.. اليست هذه عبثية اممية او نكسة اممية.. تنظر الى الباطل بعين وتغلق عن الحق العين الأخرى؟؟

قلب المائدة

على رءوس حلفائها!!

ماذا لو أن دولة كبرى كانت في مكان الولايات المتحدة مثلا، نحن نقول مثلا، وما لها من عمق لا مثيل له في القوة في علاقاتها مع اسرائيل، ثم وقفت حكومة اسرائيل ورئيسها «نيتانياهو» موقف الجحود، ونسيت أو تناست ما قدمته لها هذه الدولة من دعم مالى وعسكرى وهبات وقروض متواصلة لا تسترجعها وذلك منذ قيامها على مدى ما يقرب من خمسين عاما.. واذا كانت قد نسيت ذلك وتحاول الآن قلب المائدة على راس الدولة التى تبنتها وتعهدت بحماية امنها وكفلت تفوقها العسكرى على كل ما عداها من دول المنطقة، فالى اى مدى تتجه رياح الكراهية والعصيان والتمرد على هذه الدولة الكبرى وهى صمام امن وجودها وهى التى زرعتها في قلب الأمة العربية؟؟

هل تمضى حكومة اسرائيل ورئيسها وحدهما، وبقوة سلاح الضغط الصهيونى في يدها متحدية ارادة شعوب العالم وارادة الامم المتحدة التى كان قرارها هو مصدر وجودها؟! هل تمضى في تحديها للادارة الأمريكية، وفي عدم الاكتراث بالدول الاوربية، ولانها بحقدها الخفى لكل البشر ولاصحاب الاديان الاخرى، تريد أن تشعلها حربا عالمية ثالثة، كما كانت الصهيونية العالمية وجماعة المرابين اليهود وراء اشعال الحرب العالمية الأولى؟

حقيقة أن عنصر الزمن اصبح الآن هو الأداة التى يمكن ان تكون وسيلة ضغط على الهمجية السياسية التى تريد حكومة اسرائيل العنصرية ان تفرض على العالم القبول بها.. واذا كانت هناك





المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٩

قوى اخرى ترفع الآن شعار انتزاع اسلحة الدمار الشامل من العالم حفاظا علي حياة الاجيال، وعلي مستقبل التعايش بين الشعوب خاصة في اسخن منطقة في العالم الآن، وهى منطقة الشرق الاوسط، التى ستظل دائما بؤرة قلق وتوتر اذا ما بقيت اسلحة اسرائيل التدميرية مصدر تهديد لشعوبها.. فهل تستطيع ان تحسم بوسائل ردع قانونية القضاء على اسلحة الدمار الاسرائيلية؟؟





المصدر : الحيــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

دعوى ضد مرشد "الاخوان" أمام محكمة مصرية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تنظر اليوم محكمة جنح بولاق ابو العلا في القاهرة في دعوى اقامها المواطن القبطي وجيه خير ضد مرشد جامعة «الاخوان المسلمين» السيد مصطفى مشهور يتهمه فيها بالسب والقذف في حقه بسبب تصريحات نسبت للاخير في جريدة «الاهرام ويكلي» الاسبوعية حول الاقباط واعلن مشهور تصحيحاً لهذه التصريحات، غير ان خير اعتبرها تشكيكاً في وطنية الاقباط لا يجوز معها الاعتذار.

وكانت المحكمة اجلت النظر في القضية حتى يقوم خبير الترجمة بإعداد تقرير في شأن تصريحات مشهور المنشورة باللغة الانكليزية، واعلن خير انه سيقدم نسخة من شريط التسجيل بصوت المرشد في جلسة اليوم بعد ان اعلن انه سيقدمها في الجلسة الماضية، لكنه اخفق في ذلك.





المصدر : الحيـــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

اعتقال خاطف الرهينة الأميركي

اليمن: انفجار قنبلة أمام مجمع حكومي

□ صنعاء -
من فيصل مكرم:

■ اكدت اجهزة الامن في محافظة صعده اليمنية (٢٠٠ كيلومتر شمال صنعاء) انفجار قنبلة موقوتة وضعت في سيارة كانت متوقفة امام المجمع الحكومي اول من امس، وان الانفجار ادى الى تحطم عدد من السيارات.

ولم تشر المصادر الامنية الى خسائر بشرية، فيما قالت مصادر مطلعة في المحافظة لـ «الحياة» ان السيارة التي وضعت فيها القنبلة تابعة لمسؤول حكومي. لكن المصادر الامنية اعتبرت الحادث جنائياً، وهو الاول من نوعه في محافظة صعده، ويأتي بعد سلسلة من التفجيرات في عدد من المدن اليمنية خصوصاً عدن. وكانت محكمة في عدن بدأت الاسبوع الماضي مقاضاة مجموعة بتهمة التورط بتفجيرات وخطف اجانب والتخطيط لعمليات تخريبية والتعامل مع اجهزة استخبارات خارج اليمن.

على صعيد آخر، ادى الحصار الذي فرضته قوات امن واخرى من الجيش على احدى مناطق مديرية يرط التابعة لمحافظة صنعاء (١٦٠ كيلومتراً شمال العاصمة) الى اطلاق الخبير الاميركي ستيف كاربنتر الذي خطف قبل نحو شهر امام احد فنادق صنعاء، على ايدي مجموعة مسلحة يقودها احد ابناء المنطقة، محمد ناجي قائد الشايف، الذي طالب السلطات باطلاق سجناء دينوا بتهم جنائية، ومنحه ورفاقه رتباً عسكرية وتشغيل عدد من اقاربه في وظائف عامة، وفدية مالية لاطلاق الرهينة الاميركي.

وعلمت «الحياة» من مصادر امنية امس ان السلطات اعتقلت الخاطف، فيما ذكر مصدر في السفارة الاميركية في صنعاء ان السفارة تسلمت كاربنتر في وقت متقدم ليل اول من امس، وانه يتمتع بصحة جيدة وسيغادر الى الولايات المتحدة، علماً أنه يعمل في اليمن لدى شركة الحاشدي للخدمات النفطية.

سفير لليمن في ماليزيا

الى ذلك قررت الحكومة اليمنية فتح سفارة في ماليزيا قريباً، سعياً الى تطوير التعاون الاقتصادي وتعزيز العلاقات مع ماليزيا وبقية دول شرق آسيا.

وافادت صحيفة «٢٦ سبتمبر» الرسمية ان الحكومة اختارت السيد محمد طه مصطفى الوزير المفوض في وزارة الخارجية الذي يعمل الآن سكرتيراً لوزير الخارجية ليكون اول سفير لليمن لدى ماليزيا.

يذكر أن الرئيس علي عبدالله صالح يعد لجولة آسيوية في شباط (فبراير) تشمل ماليزيا والصين واندونيسيا.





المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

نظرات فى «التهريج» و«الفشل»

طارق حجى

وقع حادث الاعتداء على حياة عدد كبير من الاجانب والمصريين ببهو معبد الدير البحرى بالاقصر وهو احد ابشع احداث الإرهاب قاطبة وكاتب هذه السطور منغمس فى عمل فكرى عن عيوب تفكيرنا المعاصر التى شاعت وذاعت نتيجة أسباب عديدة واصبحت غير ملحوظة لنا «لاننا داخل الحالة» وإن كانت ملحوظة لعدد كبير من المراقبين «من الخارج». وعندما حدثت الواقعة الإجرامية الكبرى يوم الاثنين ١٧ نوفمبر الماضى خرجت معظم وسائل الاعلام علينا ومعها اصوات واقلام عديدة بنفس مادرجنا عليه من التفسيرات والتاويلات.

وفى اليوم الثانى جاء صوت مختلف تماما عندما قام رئيس مصر بزيارة مسرح العمل الإجرامى واستعمل مفردات تختلف تماما عن المالوف من مفرداتنا فى مثل تلك الحالات.

وماان انتهت زيارة رئيس مصر لموقع الحادث الإجرامى حتى غمرتنا من جديد الأصوات التقليدية التى دابت على تفسير وتاويل الأحداث بنفس الكيفية فى كل مرة من مرات حوادث الإرهاب وجرائم العنف وغيرها من النكبات.

عقب الحادث الإجرامى انتشرت الكلمات التقليدية مثل · انه عمل من اعمال الموساد انه عقاب من الولايات المتحدة لمصر بسبب العديد من مواقفها القومية، انه جرم جاء كرد فعل على عدم مشاركة مصر فى مؤتمر الدوحة، مصر مستهدفة دائما لان الأعداء لايريدون لها أن تنهض وتتقدم، ان الإرهاب ظاهرة عالمية وماحدث فى الاقصر يوم ١٧ نوفمبر يحدث فى العديد من الأماكن خارج مصر، ان ضرب السياحة المصرية هو الهدف ولكن السياحة المصرية لن تتاثر. وهناسمعنا كلمات عديدة تقول كلها ان ماحدث لن يوقف الإقبال العاطفى المحموم للأجانب لزيارة مصر.

كانت تلك بشكل او باخر هى العبارات والمفردات التى ترددت عقب حادث الدير البحرى وهى تعبيرات تشبه ماتردد فى حالات الأحداث المشابهة وربما يكون من اخرها حادث الاعتداء فى عام ١٩٩٦ على عدد من السائحين بشارع الهرم، وحادث المتحف المصرى منذ اسابيع قليلة وقبلها فى حالات عديدة أخرى.

اما المفردات المختلفة فقد جاءت لاول مرة على الملا على لسان رئيس مصر إبان زيارته لمسرح الحادث يوم ١٨ نوفمبر إذ يستعمل رئيس مصر التعبيرين التاليين : ان مايسمى بنظام امنى هو نظام للتهريج، وان المسئولين عن الأمن قد فشلوا فى مهمتهم.

نحن هنا أمام نمط لايتسق مع المالوف من المفردات التى يستعملها المسئولون المصريون فى أحداث كهذه. ان العقل المصرى الذى يحب الا ينتقد ويكره ان توجه له أصابع الاتهام يسمع لاول مرة وعلى الملا ومن رئيس الدولة مفردات معناها الاول والاخير هو الإمعان فى الصدق والدقة لحد نقد الذات بامرين على أعلى درجة من الخطورة «التهريج» و«الفشل».

وبالنسبة لشخص مثل كاتب هذه السطور امضى ردحاً كبيراً من حياته فى مؤسسة عالمية فإن هذه اللغة التى استعملها الرئيس امر طبيعى بل وحتمى إذ ان المسئولية تملى على القائد فى اى موقع الا يقلل من فداحة الخطأ عندما يقع وان يملك القدرة على النقد الذاتى لان ذلك هو البداية الوحيدة السليمة للعلاج ولإمكانية بناء نظم جديدة تكون قادرة على تلافى أخطاء الماضى. اقول ان لغة كهذه بالنسبة لشخص امضى حياته فى معاملات مع العالم المتقدم هى اللغة الوحيدة المتوقعة والمنتظرة، اما بالنسبة لواقعنا الخاص فإن الاحداث تؤكد اننا لم نسمع أو نستعمل هذه اللغة من قبل لان المبررات التى نكررها فى تلك الحالات والتى ضربت امثلة لها تناسب احتياجاتنا العقلية والثقافية والفكرية والنفسية. فنحن ببساطة نريد ان «نرتاح» بمفردات وتحليلات ومبررات تجعل المتهم «فى الخارج» اما نحن «فى الداخل» فلسنا سوى الضحية.

ولايدل على عدم تقليدية دمغ الرئيس لماحدث بمفردات مثل «التهريج» و«الفشل» من ان معظم وسائل الإعلام لم تفهم المعنى العميق لاستعمال هذه المفردات لذلك فإنها لم تركز عليها ولم تعد لها. فاعتباراً من اليوم التالى لزيارة الرئيس عدنا فيما يشبه الاجماع القومى لترديد نغمة «ان ذلك يحدث فى اماكن اخرى عديدة». والمعنى هنا اننا مازلنا بعيدين عن العلاج لاننا مازلنا بعيدين عن القدرة على نقد الذات والاستفاضة فى هذا النقد. وتبدو لى الأحداث الآن كالتالى : وقعت جريمة يوم ١٧ نوفمبر مثلما وقعت جرائم اخرى من قبل فزلزلت ارواحنا ومان وقعت الجريمة حتى انطلقنا فى ترديد مالقناه من مفردات وتفسيرات

وجاء صوت الرئيس يوم ١٨ نوفمبر برسالتين محددتين عن التهريج والفشل استمعنا إليهما بالآذان ثم غلبتنا العادة وعدنا لنغمتنا المفضلة وهى ان ماحدث عندنا يحدث عند غيرنا. لاسيما ان تغيير قيادة وزارة الداخلية قد اوحى لمعظمنا بان الجزاء قد نزل بالقيادة المسئولة وهو مابدا للبعض منا كافيا. والحقيقة المؤلمة ان مكونات حياتنا السياسية والثقافية بوجه عام وبرامجنا التعليمية والتثقيفية والإعلامية بوجه خاص تجعلنا نشب ونحن غير قادرين على إجراء عملية نقد ذاتية عميقة وكاملة. لذلك فإن كل مانسمعه الآن لايتضمن الرسالتين الوحيدتين اللتين كان من الواجب علينا ان نجعلهما شعار الحوار الداخلى حول الجرم الذى شهده بهو معبد الدير البحرى يوم ١٧ نوفمبر واعنى «صفة التهريج» و«صفة الفشل».

المؤكد ان ماحدث ماكان له ان يحدث لو ان نظم الحماية الأمنية لمواقعنا السياحية كانت جادة «وهى صفة عكس التهريج» وفعالة «وهى صفة غير الفشل» حتى لوافترضنا نظريا صحة كل المقولات المتعلقة بضلوع الموساد والمخابرات الأمريكية وسدنة مؤتمر الدوحة. فكل هذه العناصر لاتؤدى لحدوث ماحدث وبالشكل الذى حدث لولا توافر صفة التهريج وصفة الفشل.

والمشكلة الكبيرة اننا لانعانى من هذه الضبابية فى التفكير فى مجال واحد وإنما هى سمة عامة فى قطاعات واسعة من مجتمعنا إذ نفتقر بشدة للقدرة على نقد الذات وهو مايجعلنا ننطلق فى ترديد مفردات وتاويلات وتفسيرات اصبحت مثار تعجب الكثير من المراقبين لاسيما عندما نوجد من الوهم افتراضا ثم ننطلق بعد ذلك فى التنظير والتعامل مع هذا الافتراض الوهمى. «مثال اخر على هذه الظاهرة ماحدث لدينا من رد فعل وتفسيرات وتاويلات لحادث مصرع الأميرة ديانا واشير هنا لتحليل رائع لهذه التفسيرات بقلم الدكتور سعد الدين إبراهيم نشر بالاهرام عقب الحادث»

إن ماكان ينبغى علينا عمله بعد

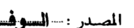




حادثة معبد الدير البحرى هو ان نبذل الجهود فى تحليل هاتين السمتين اللتين اتسم بهما موقع الحادث وهما التهريج والفشل وان نتوقف عن اجترار بكائيات لاقيمة لها والخطر الأكبر انه لافائدة من وراء تكرارها ولا أدل على ذلك من ان حادثة شارع الهرم فى عام ١٩٩٦ لم تستعمل تحليلاتها لإيجاد اليات كان من الممكن تطبيقها والحيلولة بها دون حدوث ماحدث ببهو معبد الدير البحرى يوم ١٧ نوفمبر. ورغم اعتقادى ان القيادة السياسية قد حالفها كل التوفيق فى تلخيص ماساة يوم ١٧ نوفمبر بالاقصر فى كلمتين هما «التهريج» و«الفشل» إلا اننى اعتقد ان المسئولية العظمى الملقاة على عاتق القيادة تضيف عبئا جديدا على أعلى درجة من الأهمية وأعنى عبء ان تواجه القيادة السياسية التيار العاتى فى تفكيرنا والذى يعشق تفسير الأحداث بالعوامل الخارجية متناسيا ان المثل الانجليزى ينطبق علينا إذ يقول انك عندما توجه أصبعا بالاتهام لجهة فانك قد تكون متغافلا عن حقيقة ان ثلاث اصابع اخرى تشير إلى عكس الجهة التى يشير إليها أصبع الاتهام.





المصدر : 

الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

آفاق سياسية

من المنصة .. إلى الأقصر..!!؟

ان الحادث المروع الذى وقع فى الأقصر أمام معبد الدير البحرى والذى راح ضحيته هذا العدد الضخم من السياح من جنسيات مختلفة - لم يكن بينهم امريكيون أو إسرائيليون - يعد ثانى عملية ارهابية ناجحة بعد حادث اغتيال الرئيس انور السادات فى ٦ اكتوبر ١٩٨١.

فمنذ بدء العمليات الارهابية فى مصر بحادث مدرسة الفنية العسكرية عام ١٩٧١ ثم مقتل الشيخ الذهبى وزير الاوقاف الاسبق فى اغسطس ١٩٧٧ ومرورا بجميع عمليات القتل والاغتيال والتخريب التى قامت بها الجماعات الارهابية المختلفة المرتدية عباءة الدين ترهيبا وترغيبا، يلاحظ ان عمليتى اغتيال الرئيس السادات ومذبحة الاقصر بالذات تتمتعان بخصائص متشابهة من حيث الدقة فى التخطيط والتوقيت والتنفيذ الامر الذى يثير علامات استفهام عما اذا كانت العقول المدبرة لهما واحدة أو متكاملة!!

ومع انى لست من انصار نظرية المؤامرة، كما انى لست متخصصا فى البحث الجنائى او التحقيقات البوليسية، الا انه عند نظر هذه الكوارث من منظور التحليل السياسي نجد عدة ملاحظات جديرة بالاهتمام ومن ثم البحث والتمحيص بل والتعمق فى جوانب هذه الملاحظات لاستخلاص العبر وبالتالى امكان وضع الخطط السليمة لوقف هذا التيار المتواصل من العنف والارهاب والذى بدأ يأخذ اشكالا متعددة منه.

فإذا تناولنا جانب الدقة فى التخطيط نجد ان اختيار المكان فى حالتى المنصة ومعبد حتشبسوت قد درس بدقة متناهية وتوصل التخطيط فيهما الى انهما يمثلان الموقعين المثاليين للتنفيذ للمخططين نظرا لما يتوقع من اصداء عنيفة خارجية وداخلية نتيجة تنفيذ الحادثين فى هذين المكانين دون غيرهما، وهما مكانان لا يخطر على البال بسهولة اختيارهما مسرحا لاغتيالات على هذه المستوى. كما يلاحظ ان الاهمال والتسيب الامنى جاء نتيجة الثقة الزائدة باستبعاد هذين المكانين من التفكير.

اما اذا تناولنا جانب التوقيت فيلاحظ ان اغتيال الرئيس السادات فى ٦ اكتوبر ١٩٨١ جاء فى آخر مناسبة للاحتفال بانتصار اكتوبر قبل اتمام الانسحاب الاسرائيلى الكامل والذى كان مقررا له ان يتم فى ابريل ١٩٨٢ - اى انه كان من المتوقع ان يأتى عيد ٦ اكتوبر التالى فى عام ١٩٨٢ وقد نفذت اسرائيل انسحابها واصبح الرئيس السادات فى وضع يسمح له بالتحرك بحرية اكبر عن الفترة التى كان ينتظر فيها على مضض اتمام الانسحاب الاسرائيلى. كما يلاحظ ايضا انه اذا اختفى الرئيس السادات بعد انتهاء الانسحاب الاسرائيلى فإن الرئيس التالى لمصر يأتى وليست يداه مقيدتين بانتظار اتمام الانسحاب ومن ثم يبقى الاحتمال القائم فى ذهن اسرائيل وامريكا بأنه من المتصور ان يأتى الرئيس الجديد وهو يحاول التملص من معاهدة السلام مع اسرائيل. اما اذا اتى الرئيس الجديد قبل انتهاء الانسحاب الاسرائيلى (وهذا ما حدث فعلا) فإن الرئيس الجديد لا يجد مفرا من الالتزام بمعاهدة السلام والتعهد باحترامها اذا ما اراد ان يتم الانسحاب الاسرائيلى فى موعده وهذا ما حدث فعلا.. ومن هنا نخرج من هذه الملاحظة بأن وجود الرئيس انور السادات فى الحكم حتى نهاية اللانسحاب الاسرائيلى كان غير مرغوب فيه لهذه الاسباب فى ذهن الاسرائيليين والامريكيين. فإذا اضفنا الى كل هذا انه فى هذه الاثناء كانت هناك اصوات غاضبة من المعاهدة وغاضبة اكثر من عصبية الرئيس السادات وتهوره فى اتخاذ الكثير من القرارات الداخلية ربما لشعوره بالضغوط المتزايدة عليه من الخارج والداخل، فإنه يصبح من السهل استنتاج تصادف او تعمد التقاء مصالح اطراف من الخارج مع عناصر متطرفة فى الداخل على ضرورة اختفاء الرئيس السادات من المسرح لتمشى هذا الاختفاء مع تخطيط العناصر الخارجية وكذلك تخطيط العناصر الداخلية التى كانت تريد القضاء على نظام الحكم وانشاء نظام حكم يبنى على وتيرة ايران فى تلك الوقت.

وبغض النظر عما اذا كانت هناك مؤامرة حقيقية ام لا، الا ان ملاحظة هذا التوقيت الدقيق أعطى الانطباع فى التحليل السياسى النهائى بأنه كان هناك التقاء مصالح فى القضاء على السادات سواء كان هذا الالتقاء مصادفة او موحى به او مدفوعا له.

اما عن دقة التوقيت فى مذبحة معبد الدير البحرى فإن اختياره يأتى فى مناسبات بعيدة عن اى مصادفة. فقد جاءت المذبحة بمناسبة مرورة ٢٠ عاما على زيارة الرئيس السادات للقدس للتذكير بانه رغم هذه السنوات الطويلة فإن السلام فى الشرق الأوسط لم يستتب كما ان التعنت الاسرائيلى يزداد حدة والاصرار على ابتلاع الضفة الغربية لنهر الاردن بالمستوطنات يزداد كثافة.

وهنا يأتى الشعور بأن النظام فى مصر كان السبب فى كل هذا بتوقيعه معاهدة السلام وبالتالى عليه ان يدفع الثمن. وهذه الانفعالات من الجماعات التى تدعى الاسلامية وعلى رأسها الاخوان المسلمون فى الخارج سواء فى بريطانيا او قطر او الولايات المتحدة او الدانمرك تصبح صيدا سهلا لمن لا يريد لمصر ان تنهض باقتصادها بعد ٤٠ عاما من التخلف والجمود الاقتصادى والسياسى والاجتماعى. والتحليل السياسى يقودنا مرة اخرى الى الارتياب فيمن لهم مصلحة مباشرة من هذه الضربات المتواصلة للنظام وللاقتصاد فى مصر. ولاشك ان من لهم مصلحة فى التضييق الاقتصادى على مصر وعدم اعطائها الفرصة لاستعادة توازنها السياسى والاقتصادى





بقلم ـ السفير :
محمود قاسم

والاجتماعى هى اسرائيل وامريكا وبعض العناصر فى دول تعتبر شقيقة او صديقة او «عريقة»!!

والمناسبة الثانية البعيدة عن اى مصادفة فى اختيار هذا التوقيت بالذات لتكون المذبحة صدمة مروعة للعالم الخارجى لمصر فى الداخل، هو اختيار التوقيت ومصر تقف موقفا مشرفا فى الدفاع عن اخوانها العرب فى ليبيا والعراق وتدفع بعيدا محاولات اسرائيل والولايات المتحدة احكام السيطرة على العالم العربى بالطوق الاقتصادى المثل فى مؤتمر الدوحة وهو موقف غير موجه لقطر فى حد ذاتها رغم ما هو معروف عنها من ايواء وتمويل جماعات اسلامية بعينها ثبت ضلوعها فى كثير من الحوادث الارهابية التى وقعت فى مصر، ودورها فى تسميم الاعلام والتعليم بأفكار بعيدة عن صحيح الدين واقل ما توصف به انها افكار وهابية منحرفة يراد بها التخريب والتدمير.

وكان التوقيت ايضا مثاليا فى القضاء على صناعة السياحة فى مصر التى يرتزق منها اكثر من ١٠ ملايين مصرى بتركيز المذبحة على السياح من الجنسيات المختلفة ـ باستثناء الاسرائيليين والامريكيين ـ فى وقت كان وزير السياحة منهمكا فى المؤتمر الدولى للسياحة بلندن فى العمل على زيادة عدد السياح مليون سائح اضافى يزيد عائدهم من فرص العمالة وتمويل المشاريع الانمائية فى مصر. وكانت نتيجة هذه الصدمة الدموية انهيار سوق السياحة فى مصر رغم المجهودات المضنية التى كان يقوم بها الرئيس محمد حسنى مبارك وآخرها قراره بإقامة اوبرا عايدة بصفة منتظمة سنويا امام معبد حتشبسوت.

وكان التوقيت مثاليا فى اختيار ساعة التنفيذ من حيث ان اجراءات الامن فى الضفة الغربية للأقصر لا تكون فى احسن حالاتها فى تلك الساعة من النهار. كما كان هناك عجز وتقصير واهتمامات شخصية وانخفاض فى الامكانات الحديثة ادت جميعها الى اهتزاز القدرات الامنية فى التعامل مع مثل هذه الاحداث الارهابية.

واخيرا جاء التوقيت ليذكر الحكومة بأن هناك عرضا بوقف اطلاق النار يجب ان تنظر اليه بجدية وهى فى اضعف حالاتها. وهذا امر فى غاية الخطورة ويمكن ان تترتب عليه عواقب وخيمة سواء اذا ما استسلمت الحكومة لهذا الضغط وقبلت الحوار او رفضت دون الاسراع

باجراء تغييرات جوهرية على اسلوب مؤسسات الحكم..

اما اذا تناولنا ملاحظاتنا على التنفيذ فنجد انه فيما يتعلق بحادث المنصة فإن التنفيذ جاء دقيقا فى استخدام عنصر المفاجأة ومستفيدا من الثغرات الامنية الخطيرة سواء فى كيفية التسلل الى الوحدة التى تنكر فيها الذين قاموا بالتنفيذ برئاسة الاسلامبولى او فى شل حركة القائمين على الحراسة. ولم يكن فى التنفيذ ما يتضمن خطة للنجاة بعد اتمام العملية خشية ان ينهار التنفيذ اذا كان فى فكر المنفذ ضرورة النجاة بنفسه بعد الحادث.

ونلاحظ ان نفس اسلوب التنفيذ من حيث استخدام عنصر المفاجأة واسقاط عنصر النجاة بعد اتمام العملية قد اتبع فى مذبحة الاقصر. كما استفاد المنفذون من الثغرات الامنية الخطيرة التى كان يعانى منها مسرح المذبحة. اما العنصر الجديد الذى يضاف الى اسلوب التنفيذ فى الاقصر فهو العنف الغاشم بالتمثيل بجثث القتلى بل وتقطيع الاجسام احياء قبل اطلاق النار عليهم.. وهى رسالة تحذير للحكومة بأن تكتيك الجماعة الاسلامية التى كانت تتبعه منذ عام ١٩٩٢ قد تغير ليتحول الى نوع من الحرب الاهلية شبيهة بالجزائر مالم تسرع الحكومة الى الانصياع بالموافقة على وقف اطلاق النار بالشروط التى جهرت بها الجماعة.. وهى شروط تصل الى حد الاستسلام..

والملاحظة الأخيرة هى ان السبب فى نجاح العمليتين المذكورتين يعود فى المقام الأول الى الاهمال والتسيب من الجانب الأمنى. كما ان علاج الارهاب بالأمن فقط ثبت فشله فشلا ذريعا خلال العشرين سنة الماضية لان العلاج لم يتعرض للأسباب الدفينة والحقيقية وراء انتشار هذه الظاهرة بين الشباب الذى فقد ظله وامله ووقع ضحية

غسيل المخ من الاعلام الملوث بالسم فى العسل، ومن الجماعات المسماة بالاسلامية والتى لا فرق بينها بدءا بالاخوان المسلمين وانتهاء بجماعات التكفير والهجرة.. اذ جميعها تسعى بجميع الطرق والوسائل مشروعة او غير مشروعة الى الوصول للحكم وتطبيق مفهومهم الخاطىء للدين..

واذا كان هذا هدفهم فهو فى نظر من وراءهم وسيلة للاستغلال جاهزة لاغراق مصر فى بحور من الظلمات والجهل والجهالة ومن ثم اطفاء نور الحضارة والرقى والتقدم.. ولهذا يطول مقام اسرائيل لترتع فى المنطقة ماشاءت فتنتشر سيطرتها وتترسخ هيمنة الولايات المتحدة على دول الشرق الأوسط بأسرها بأزهد الأسعار وأقل النفقات. فإذا سقطت مصر فى هذه الظلمات فيكون هذا اعلان نجاح المخطط الصهيونى الأمريكى لعشرات السنين القادمة.

فما العمل؟ هل ستكتفى الدولة فى مصر بتغيير وزير الداخلية؟ هل تترك مؤسساتها التى نخرت فى عظامها افكار التكفير والهجرة وانتشر التطرف فى مدارسها ومعاهدها، واصبحت قنواتها المرئية وامواجها المسموعة

وصحفها المقروءة تنضح بكل فكر متطرف وكل فكر معوج وكل فتوى مغرضة واصبحت المنافسة واضحة بين اجهزة الاعلام والجماعات المتطرفة فى استخدام الدين ورقة سياسية للسيطرة على كرسى الحكم.. وبين هذا وذاك تضيع مصر وشعب مصر..!!

أليس الوقت قد حان لوقفة صادقة مع النفس ورجوع الى حق الوطن علينا، وعدم تركه فريسة لمن يريد سواء كان قوى اجنبية او قوى محلية مختلة الفكر والهوية..؟

فإذا اردنا انقاذ مصر من براثن التخريب والتدمير والفتن فلا بد من التغيير الشامل الكامل فى قطاعات ثلاثة على الاقل:

١ ـ الاعلام.. وهو من اخطر الاجهزة التى تستدعى تغييرا عاجلا لوقف مزايداته ومنافساته فى استخدام الدين ورقة سياسية فى مواجهة ما يسمى بالجماعات المتطرفة لانه فى الحقيقة اضحى لعبة فى ايديها يزايد على ما تنشره وتذيعه. وهذا له تأثيره الخطير على تحريف فكر الشباب وكان من الواجب الفصل بين الدين والسياسة فيما لا





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ /١١/ ١٩٩٧

يضر عدالة الحكم وصحيح الدين..

٢ - التعليم.. وهو يزيد خطورة عن الاعلام لانه تحول الى تخريج متطرفين مغسولى العقول ضحايا من تسللوا كمدرسين ونظار ومفتشين واداريين فيما تسمى بوزارة (التربية) و(التعليم)..!!

والزائر لأى مدرسة او جامعة يرى بنفسه كيف تفرخ البراعم لتتحول الى وحوش كاسرة خاوية العقول فاقدة الهوية متعطشة للدماء لتنفيذ ما برمجوه عليهم، بعد غث العلم والثقافة السطحية، من مهام اجرامية باسم الدين..

٣ - المؤسسات السياسية.. اما هذا القطاع الثالث والاخطر فهو ضرورة التعجيل بالتغيير الكامل الشامل للمؤسسات السياسية التنفيذية منها والتشريعية. فالمدرسة السياسية المغلقة منذ ٤٥ سنة اقفلت الباب امام تعليم الشباب الديمقراطية واسلوب آداب الحوار باحترام الآراء المختلفة واحترام حرية التعبير وحقوق الانسان. هذا الفراغ السياسي القائم يستدعى الاسراع بملئه فورا وقبل فوات أوان العلاج والاصلاح وحيث لا ينفع الندم.. ولدينا احزاب يمكن ان تتولى مسئولياتها السياسية فى الحال اذا سمح لها بتولى مهامها بحرية ومسئولية.. واخراجها من الدور التجميلى للنظام.. حيث ان اكبر تأييد ومساندة للنظام هو فى اعطاء الاحزاب السياسية الفرصة لتولى دورها السياسى ومهمتها بين افراد الشعب.. وتحملها للمسئولية مع الحكومة فى اعادة الأمل لدى شباب اليوم ومساعدته على تخطى الحواجز والعقبات الاقتصادية والاجتماعية..

وبدون اجراء هذه التغييرات التى توحد الصفوف والجبهات بين الحكومة والاحزاب والشعب وخاصة الشباب فلا يمكن مواجهة الارهاب مواجهة فاصلة تكون فيها نهايته..





المصدر : الـوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ع /١١/١٩٩٧

٦٠٪ من أموال الجماعات الإرهابية تأتى إلى مصـــر من بريطــــانيا

لندن ـ وكالات الأنباء: كشف أمس مصادر بريطانية عن ان ٦٠٪ من اموال الجماعات الارهابية في مصر، مصدرها بريطانيا. أكدت المصادر صعوبة متابعة ورصد مصادر اموال الجماعات الارهابية في مصر، لأن جزءا منها يأتي من عدة دول اوروبية، ومن بعض المؤسسات التي ترتبط بعلاقات تجارية واقتصادية مع مصر، وعدد من الجمعيات الخيرية المسموح لها بجمع التبرعات بداخل بريطانيا. كما أكدت ان السلطات البريطانية تحقق حاليا مع عدد من البريطانيين بتهمة مساعدة قادة الجماعات الارهابية المصرية في عمليات التحويل المالي. اشارت المصادر الى تقارير المخابرات البريطانية التي تتولى ملاحقة عناصر الجماعات الارهابية، والتي تؤكد تراجع عمليات التحويلات المالية المشبوهة الى مصر، عقب مذبحة الاقصر.





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

من القاتل ومن القتيل

مذبحة الاقصر لها صدى مختلف عما حدث من اعتداءات ارهابية سابقة. الصدى الاعلامي المباشر: اتقان التخطيط وبشاعة التنفيذ - عدد القتلى ٧٣ - تنوع الجنسيات - التوقيت القاتل (بداية موسم الشتاء) - ثبوت عجز الامن - فشل الاختراق والتوقع او الملاحقة او سرعة التعامل.

اما الصدى الايجابي فيتمثل في:

● ذهاب الرئيس فورا الى الموقع ومتابعته للاحداث شخصيا.

● ولاول مرة في تاريخ مصر يتخذ قرار بتغيير وزير الداخلية قبل ان تجف الدماء وكان هذا هو نواة بناء الثقة فينا.

● اعتراف الرئيس امام العالم بالقصور وهو امر مخالف للمهزلة الجنونية في حادثة التحف.

● التعهد بوضع خطة امنية متطورة.

● والاهم هي تلك القنبلة التي فجرها الرئيس في افتتاح متحف النوبة عن تورط اوروبا في تأمين اقامة وعدم مراقبة عمليات التمويل لهؤلاء القتلة فاصبحنا بذلك نحن المجني علينا، وقد صاحب ذلك ما اعلنه وزير الداخلية الانجليزي من اعادة النظر في قانون اللجوء السياسي - وجاء الاعلان في توقيت يصرخ في وجه العالم من القاتل ومن القتيل - ونحن في انتظار الرد من اوروبا والى حين ذلك لا يجب ان نستمر في المعزوفة الرثائية الوطنية من لطم الخدود - ولكن المهم حالا هو:

● اعداد خطة «ادارة ازمات» تكون جاهزة للتنفيذ فورا لاعادة الثقة فينا.

● ان وقفة شعب مصر كله خلف شجب هذا الحدث هو اثبات لضمير مصر القومي الاسطوري - والمبادرات الفردية والجماعية شيء رائع.

● اعداد خطة علاقات عامة وقد بدأها مبارك باسلوب تلقائي فكان محط ارتياح العالم وتتضمن الخطة انتهاز الاحداث التاريخية واصدار الدعوات الخ من وسائل التنشيط خاصة للمحاولة الجادة والتي سوف تتطلب ميزانية خاصة للمساهمة مع شركات السياحة الجملة في عدم رفع برامج مصر من نشراتهم للعام القادم.

● ان الدرس كان قاسيا لهذا فيلزم انشاء لجنة دائمة لادارة الازمات مكونة من مسئولين على ارفع مستوى للتصدي الفوري للاحداث او الكوارث التي تتعرض لها مصر وتؤثر على امنها او اقتصادها او بيئتها او وجدانها او استثماراتها.

● هناك بلاد تقف معنا واخرى شامتة وثالثة ضاغطة ولكل بلد تعامل خاص.

● واخيرا.. بعض الهدوء لالتقاط الانفاس وفسحة من الوقت للرتاح وتطمئن النفوس - والحياة لن تتوقف وسوف تعود الينا السياحة باذن الله.

رمزي زقلمة





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

نقل ٣٠٠ ضابط فى حركة الشرطة الجديدة

انتهت وزارة الداخلية، من اعداد الحركة الشاملة لقيادات وضباط الشرطة تنفيذا للخطة الأمنية الجديدة التي طلبها الرئيس حسني مبارك عقب حادث مذبحة الأقصر. وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط أن الحركة تشمل نحو ٣٠٠ ضابط من القيادات حتي أصغر الرتب. وتستهدف الحركة تدعيم قطاع الأمن المركزي والادارة العامة لشرطة الأقصر ومديرية أمن البحر الأحمر والادارة العامة لشرطة السياحة والآثار.

ومن المقرر تنفيذ الحركة اعتبارا من غد «الأحد» ويتوجه الضباط لاستلام مواقعهم الجديدة. وكان اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية، قد واصل الاجتماعات مع القيادات الأمنية لمتابعة الخطة الأمنية الجديدة. والتركيز على الاهتمام برفع مستوي تدريب الضباط. ويصل الي الاقصر خلال ساعات حوالي ٣٠ ضابطا تشمل نقلهم الحركة الأخيرة التي اعتمدها وزير الداخلية.





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

تحرك عمالى فى الخارج لمواجهة آثار حادث الأقصر

القاهرة - أ. ف. ب: يناقش مؤتمر الجمعية العمومية للنقابة العامة للمناجم والمحاجر في اجتماعه غدا برنامجا للتحرك الخارجي لممارسة الدبلوماسية الشعبية لمواجهة اثار حادث الاقصر على مستوى الدول الاوروبية والافريقية وتكثيف زيارات الوفود العمالية والشعبية من هذه الدول إلى مصر خلال الفترة المقبلة لزيارة معالمها السياحية والحضارية والتأكد من ازالة اثار الحادث الاجرامي الذى وقع بمدينة الاقصر. صرح بذلك محمد فؤاد دراهم رئيس الاتحاد الدولى لنقابات عمال المناجم والمحاجر ورئيس نقابة المناجم المصرية.. وقال ان البرنامج يأتى فى اطار دور التنظيم العمالى لمواجهة اية اثار سلبية لهذا الحادث على الحركة السياحية فى مصر. وأضاف ان المؤتمر الذى يفتتحه احمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة والسيد راشد رئيس الاتحاد العام للعمال سيبحث مشروعا للمعاش المبكر الاختيارى للعاملين بالمناجم والمحاجر الذين يتمتعون بمزايا تأمينية خاصة بطبيعة عملهم الشاقة واثار برامج الاصلاح الاقتصادى وإعادة الهيكلة بتلك الشركات الاربع للمناجم والمحاجر وسبل مواجهة اية اثار سلبية لهذه السياسة على العاملين.





المصدر : السوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ / ١١ / ١٩٩٧

صعوبة كشف شخصيات مرتكبى مذبحة الأقصر

الاستعانة بقصاصى الأثر والكلاب البوليسية لتحديد خط سير الإرهابيين

فحص بصمات المواطنين بمحافظات الصعيد لمحاولة التعرف على الجناة

الأقصر ـ عبد الللاه محمد:

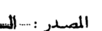
تواجه أجهزة الأمن صعوبات شديدة فى كشف شخصيات مرتكبى مذبحة الأقصر الارهابية وصل الي الاقصر مساء أمس الاول، فريق من قصاصي الأثر المزودين بالكلاب البوليسية لتحديد خط سير الارهابيين، كما كلف اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية، خبراء البصمات بمصلحة الأدلة الجنائية للانتقال الي مكاتب السجل المدني فى محافظات الصعيد لمحاولة تحديد شخصيات الجناة.

ويقوم الخبراء بفحص بصمات المواطنين فى السجل المدني ومطابقتها علي بصمات مرتكبي المذبحة. وقام أمس الاول فريق من خبراء المعمل الجنائى والأدلة الجنائية فى وزارة الداخلية، بمعاينة الاتوبيس السياحى الذي اختطفه الارهابيون للهروب من موقع المذبحة فى الدير البحري. وكشف تقرير وحدة الدفاع المدني والحريق، العثور على عبوات ناسفة بداخل الاتوبيس السياحى رقم ١١٣٩ وعبوة متفجرة، اسفل مقعد المرشد السياحي. كما تم العثور على عبوة زجاجية بها مواد ملتهبة، وعبوة أخري من البلاستيك بداخلها مواد مفرقعة حارقة للجسد ومسامير وبلي حديدي صغير الحجم، وبداخل البرطمان مفجر متصل بقطعة من الفتيل لاشعال العبوة وتفجيرها. أشار مصدر أمني الي ان الارهابيين كانوا يعتزمون استخدام العبوات الناسفة فى اماكن سياحية أخري، أو ضد أفراد الشرطة أثناء محاولة القبض عليهم.

أكدت التقارير الطبية عن مناظرة جثث ضحايا المذبحة، وجود حوالي ٥٠٠ فتحة دخول وخروج طلقات بالجثث. كما كشف الفحص عن اطلاق النار من مسافة قريبة جدا على الضحايا. وأكدت المصادر الأمنية أن الجناة كان بحوزتهم نحو الف طلقة آلية من بنادق عيار ٧,٦٢ × ٣٩.





المصدر : 

الوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩-١١-١٩٩٧



نحن نرقص على السلم بين ديمقراطية معلنة وبوليسية قاسية

الأستاذ فؤاد سراج الدين

سبب غير مباشر لحادث الأقصر





بعد نجاة الرئيس من حادث اثيوبيا، كتبت مقالا في الوفد بعنوان «سيادة الرئيس: كيف نحمد الله على سلامتك؟» قلت فيه بالحرف الواحد: «إن من يحب مصر اكثر هو الذى يستطيع ان يمسك بزمام عواطفه، وان يحتفظ بسلامة منطقه، وان يضيف من موقع مسئوليته ما يجعل فرحتنا يقظة لا حذرا، وما يجعل حمدنا تعقلا وتدبيرا، لا انفعالا وتهليلا، وما يجعل مستقبلنا حسابا وحضارة لا مظاهرات واغاني».

وقد تذكرت هذه الكلمات وانا احاول ان اتماسك بعد حادث الاقصر، ثم وانا اشاهد الم الرئيس ومبادرته هنا وهناك ومع افاقتى التدريجية قلت اكمل مخاطبتى بما يترجم الحزن الى مسئولية، ويترجم الغضب الى تخطيط لعل وعسى، حتى اكاد اقول فى مقدمة موجزة ما يقابل قولى سابقا من انه: «ان من يحب مصر اكثر هو الذى يستطيع ان يمسك بزمام حزنه، فيجعل له درسا لاتعجيزا، ويجعل مصيبته غضبا بناء لا صياحا لائما ويجعل محنته وعيا فائقا لانفاقا جديدا».

ثم احاول ان اطبق هذه النصيحة - لانى احب مصر اكثر، او هكذا اتصور - على نفسى فاقول:

المسألة يا سيادة الرئيس - أعمق من ذلك بكثير.

القضية - يا سيادة الرئيس - ليست قضية امن فقط، ولا هى مجرد قضية فئة ضالة مضللة، ولا هى حتى قضية اجرام شاذ، كما انها ليست قضية مؤامرة خارجية ونعلم. ومن ثم فليس كل ما نحتاجه هو مزيد من الضبط والربط، او مزيد من التصريحات والتبريرات.

القضية - يا سيادة الرئيس - ليست قضية حسن الألفى او عبد الحليم موسى او زكى بدر او احمد رشدى او حسن ابو باشا «انا لا اعرف حتى الآن لمصلحة من ترك وزارة الداخلية؟» او النبوى اسماعيل، هى ليست احلال لواء محل آخر، مع انى لا اشارك بعض ابناء شعبنا فى سخريته الانتحارية، اذ كلما فاض به الكيل - مثل ما حدث فى ١٩٦٧ - سخر من نفسه حتى الذبح المعنوى، وبالتالى فانا لم ابتسم - مجرد الابتسام - وبعضهم يردد «شالوا ألدو جابوا شاهين» فالموقف لايحتمل.

وقد أشفقت على سيادتكم تماما حين بادرتم شخصيا بالذهاب الى هناك لاكتشاف «التهريج» الامنى.. مع انه يمكن ان يستنتج بواسطة اى عابر سبيل فى شوارع القاهرة، وبالتالى فقد قدرت زيارتكم هذه - كمواطن عادى - من حيث الفوائد الاخرى المباركة التى نتجت عنها، ومن ذلك: طمأنة السائحين وابلاغ العالم مدى يقظة اكبر رأس فى الدولة، وحرصه على المشاركة فى الالم وتصحيح الاخطاء!!

الا أن ما شغلنى رافضا هو معنى هذا التكرار للنص «سكريبت» بتعيين لواء جديد محل لواء قديم، وكأن المسألة هى «حركة تنقلات» وليست حاجة ملحة الى تغيير جذرى فى طريقة التعامل مع الموقف والازمة.

ثم ان فزعى قد تفاقم - مع ان المفروض ان يخف - حين علمت تكليفكم للسيد رئيس الوزراء كمال الجنزورى برئاسة «لجنة لتأمين المناطق السياحية»، وانا ليس عندى علم بعدد اللجان التى يرأسها سيادته، لكن يبدو ان هذا نص آخر «سكريبت» لاينبغى التمادى فى تكراره، وهو انه كلما اخطأ وزير او خابت خطة «مثلما جرى الحال فى وزارة التعليم مؤخرا» شكلت لجنة برئاسة رئيس الوزراء حتى كاد سيادته ان يصبح رئيسا للجان بعدد الوزارات، واكثر «إذا اضفنا اليه توشكي واخواتها»، فقل لي بربك - ياسيادة الرئيس - ماذا يمكن ان يفهم الشخص العادى من كل هذا؟ كلما وقعنا فى مصيبة تقومون شخصيا - حفظكم الله واطال عمركم - بالجهد اللازم، فالمبادرة فالتوجيهات تلو التوجيهات سواء كان عندكم الوقت للاحاطة بكل البيانات ام كان ذلك فى حدود حدس بشرى محدود بطبيعته، ثم يكلف رئيس الوزارة برئاسة اللجان تلو اللجان لينفذ توجيهات سيادتكم من ناحية، ويصلح اخطاء الوزراء من ناحية اخرى.

ولا اسمح لذاكرتى ان تستعيد «دويتو» جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر، فالمقارنة صعبة وقد تكون ظالمة فقد كان مثل هذا النص يتكرر - لاسباب اخرى - حتى وصل الامر الى تولى المشير ادارة هيئة النقل العام!! «مع قيادة الجيش والاشراف على مسائل الحراسة وما شابه»، حتى جاء المرحوم السادات ورفع شعار «دولة المؤسسات» وبدا كأنه يتمنى ان يجعلها «دولة» بحق وحقيق، لكن ماكل ما يتمنى المرء يدركه فلم يلبث السادات شخصيا ان قضي على المؤسسات الواحدة تلو الأخري لصالح كبير العائلة واخلاق القرية.





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

ثم انى اذكر اجتماعا عقد في نقابة الصحفيين بعد تولى سيادتكم الحكم، ولعل المتحدث كان كامل زهيرى، وكان التفاؤل سائدا انه اخيرا اصبح لنا رئيس دولة، لا مجرد زعيم امة، ولا كبير عائلة، والفرق الحضارى والسياسى والادارى بين من هو زعيم ومن هو رئيس دولة ليس هينا، هكذا يقول التاريخ وهكذا تعلمنا السياسة.

لكننا رويدا رويدا ـ سامحنا الله ـ جعلناك زعيما لايبارى وطبعا سيادتكم لاتذكر ـ وربما لم تقرأ اصلا لكثرة انشغالكم كان الله فى العون ـ ما كتبه كاتب هذه السطور اليكم عقب نجاتكم من حادث اثيوبيا ـ ونشر فى «الوفد» فى حينه حيث قلت بالحرف الواحد «.. ان مخاوفى يا سيادة الرئيس هى عليك انت وعلينا نحن، عليك خوفا من ان تتصور لا قدر الله.. انك فريد لاتتكرر».. الى ان قلت لك: «انها فرصة امانة مع النفس والتاريخ فرصة تسمح لنا أن ننظر بوعى جديد فى اخطاء النظام القائم، لا بان نلجأ اليكم وحدكم لتصححوها مثلما حدث فى موضوع قانون الصحافة، ولكن بان نحدد تشريعا وتنفيذا الاسس التى تمنع مثل هذه الاخطاء».

لكننى ـ يا سيادة الرئيس ـ حين تابعت الموقف كمواطن عادى له حق الانتخاب «قال يعنى» وجدت ان الامور تسير عكس ما كنت اتمنى تماما، اخذ دورك الفردى يتنامى ويزداد، واشهد ـ كمواطن مشارك وصاحب مصلحة ـ ان اداءك قد تحسن جدا جدا بكل مقياس، ولكن ذلك راح يتم جنبا الى جنب مع تضاؤل دور المؤسسات عامة حتى كانت منظومة ما هو «دولة» تختفى تماما امام بهر ادائك المتميز، واكرر ان هذا ليس مسئوليتك مباشرة، بل ربما هو لا يتفق وطبعك حسب ما بلغنى يوم توليك بعد مقتل «المرحوم السادات»، حين كنت تقول ان «تلك الولاية» لم تكن ابدا من بين طموحاتك ولا هى خطرت اصلا على بالك، الا ان الزمن وطبعنا قد فرضا عليك زعامة مرهقة وخطيرة، راحت تكبر وتتعملق حتى حلت محل الدولة بشكل او بآخر، وبعكس الحكم الشمولى الصريح التى تنمو فيه سلطة الدولة جنبا الى جنب مع صورة الزعيم وقدراته الفائقة فان الذى حدث عندنا هو ان الامر سار فى اتجاه واحد: انت تنمو والدولة تتضاءل، ثم انتقل الامر بعد ذلك الى ضعف منظومة الدولة داخل نفوسنا، اكرر: داخل نفوسنا، افرادا وجماعات.

نرجع مرجوعنا الى كارثة الاقصر وهى فرصة اخرى وامتحان آخر ليس أمامنا الا ان ننجح فيه، فلا يخفى على احد ان المسألة ليست مسألة

بقلم :

الدكتور يحيى الرخاوى

جماعات ضالة او فلول شاردة، او قضية كفاءة اجراءات وسلامة تنفيذ، ولا هى طبعا تقصير مسئول واستبداله بآخر ولا هى تبادل التعازى وزيادة جهود تسويق السياحة ان المسألة اخطر واعمق، فمثل هذا الحادث «تلو الآخر» سوف يؤثر على ثمن الرغيف وثمن تذكرة الاتوبيس، وايجار الشقق.. الخ، ولنترك كل هذا مما يعرفه الجميع لنصل الى جذور المصيبة وهو اختفاء منظومة «ماهو دولة» خارجنا ومن ثم داخلنا!! وكيف ان هذا ـ من وجهة النظر التى اطرحها هنا ـ هو السبب الحقيقى لما حدث.

ذلك ان الدولة حين تضاءل دورها خارجنا، لم يتكون ما يقابلها فى داخلنا اصلا، فلم تعد تردعنا ذات والدية تملأ وعينا الداخلى فى اليقظة والنوم، فى السر والعلن فلما اختفى هذا الوالد الداخلى «الدولة» سهل علينا الا نهاب ماهو دولة فى الخارج، ومن ثم تمادت الاستهانات بالقوانين، كما تمادي التطاول على السلطة بكل الاشكال.

وقد آن الاوان لاطرح عدة اسئلة قد تفيد فى اثارة اجابات تصلح للمقارنة الموضحة للاشكال، مع التنبيه كما صرحت سيادتكم ـ ان مثل هذا الحادث جائز فى اى مكان فى العالم، ومع ذلك فالاسئلة ملحة والاجابات اجتهادية: تصح او لا تصح.

١ـ لماذا لايحدث مثل هذا الذى حدث فى مصر، فى سوريا الشقيقة؟

لان فى سوريا زعيما ودولة معا، بغض النظر عن نوع الدولة، وبالتالى ومع وجود الاخوان والتدين والحجاب فى كل انحاء الشقيقة سوريا فان السياحة مزدهرة والفنادق مفتوحة، بلا حاجة الي اجراءات امن استثنائية، وما حدث اثناء ازمة الشمال «فى حماة وحلب خاصة» مع الاخوان قد انتهى لابمجرد القضاء على الاسلاميين بمعنى السحق، وانما بتدعيم حضور وتأكيد دور الدولة خارج الناس وفى عمق نفوسهم معا.

٢ـ لماذا لاتقتل القبائل اليمنية من يختطفونهم من السائحين بل انهم يقومون بالترويح عنهم وتفريجهم على المناطق السياحية فى المنطقة التى خطفوا فيها كما يسمحون بمشاركتهم رقصاتهم الشعبية





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ / ١١ / ١٩٩٧

حتى كاد ان يصبح الاختطاف جزءا من برنامج الرحلة السياحية الي اليمن؟ لماذا؟

لان في اليمن - المتهمة بالتخلف - دويلات صغيرة «هي القبائل» لها تقاليدها العميقة داخل كل فرد من افرادها، وهذه الدول القابعة داخل النفوس هي التى تمنع ايذاء الضيف، وتسمح بهذه المداعبات الاختطافية.

٣- لماذا لايحدث مثل الذى يحدث فى مصر فى زوار «البتراء» فى الاردن، وهناك عدد كبير من السائحين الاسرائيليين ثم ان اجراءات الامن لاتقارن بمثلها مما يحدث فى القاهرة على الاقل؟

لان فى الاردن دولة وعشائر واجتهادا محدودا لتطبيق ديمقراطية ما فيها من المناورة بقدر ما فيها من المحاولة، ولان الموقف النفعى الذى يحذقه الاردنيون والفلسطينيون المتأردنون يجعلهم يعقدون صفقة لا شعورية مع «دولة قائمة» فيتجنب الجميع الخسارة افرادا ودولة وجماعات.

٤- لماذا لايحدث مثل هذا الذى يحدث عندنا فى السائحين الذين يزورون دولة اسرائيل؟ مع انه لابد ان حرص «حماس» على خراب خزانة اسرائيل اكبر من حرص جماعاتنا الاسلامية على خراب بيوتنا؟

- لانّ اسرائيل «دولة» جمعت بين اكبر مظاهر ديمقراطية كائنة «بما فى ذلك السماح بالمظاهرات وما يشبه الانتخاب» جمعت ذلك الى اكبر احكام للاجراءات الامنية طول الوقت.

٥- لماذا لايحدث حادث كحادث الاقصر فى سائحى فرنسا، مع ان فرنسا مليئة بالاغراب من شمال افريقيا ومن افريقيا السوداء كما انها مليئة بالاقليات المضطهدة، وبالجماعات اليسارية الشديدة التطرف.

- لان الدولة - بمؤسساتها الديمقراطية قد تغلغلت فى نفوس الافراد فردا فردا واصبحت تقاليد تداول السلطة وامكانية التغيير ظاهرة لكل اعمى وليس فقط لكل ذى عينين.

إذن ماذا؟ وما هو الحال عندنا؟

الامر - ياسيادة الرئيس - لايحتاج منك ان تنتقل الى الاقصر لتعاين بنفسك - بعد الكارثة - مدي التهاون الامني، ولا يحتاج منك - كان الله فى عونك - ان تضيع وقتك تحتضن هذه الطفلة السائحة البريئة وتربت على كتف هذا العجوز الاجنبى الطيب، لايحتاج الامر كل ذلك حتى تعرف - سيادة الرئيس - ان كانت هناك «دولة» تسير امورنا ام ان ثمة تهريجا يصم اذاننا ويهدد حياتنا؟ ان اهم ما فى زيارتك هي الرسالة الانسانية التى وصلت الى العالم، اما التحقق من وجود هيبة الدولة فلها سبل ايسر واقصر، اسمح لى سيادتكم ان اضع بعضها بين يديكم بان اقترح ان ترسل من تثق فى نظره ورأيه - توفيرا لوقت سيادتكم - ليختبر هذا الفرض الذى اطرحه هنا اجابة على السؤال «هل توجد فى مصر دولة ام لا» على الا تكون مهمته التفتيش او العقاب، وانما مجرد التحقق من الفرض المطروح وذلك كما يلى:

١- ان ينزل ويجلس بجوار اشارة مرور واحدة فى القاهرة، وسوف يرى: هل جندى المرور هنا «وبجواره امين الشرطة وحتى الضابط العظيم» يمثل هيبتكم كرئيس لهذه الدولة؟ وهل الدولة تتمثل فى اشارة المرور الحمراء، ام فى ذراع الشرطى المتردد والخائف والمهزوز؟

«يمكن مقارنة ذلك بما يحدث فى اى اشارة مرور فى جدة فى السعودية فى منتصف الليل، او فى باريس فى اى وقت ليلا او نهارا! رغم اختلاف النظامين، لكن فى كل دولة».

٢- ان يخطف رجله الى اقرب شهر عقارى، وليس مهما ان يدخل الى داخل المبنى ليشاهد عمل الموظفين المرهقين وانما كل ما عليه هو ان يجلس ربع ساعة خارج مبنى الشهر العقارى وسيعرف، ويعرف سيادتكم - دون الذهاب الى الاقصر - ان الدولة اصبحت تدار من الباطن على الرصيف.

٣- ان يتطلع الى لافتات المحلات المكتوبة اسماؤها بحروف عربية وفى نفس الوقت هى اسماء اجنبية وبما انكم رئيس لدولة لها قانون، فان القانون يمنع ذلك ولايطبق، فاين الدولة؟ ثم دعنى اذكر سيادتكم بمحاولة السادات - الفاشلة - لاغلاق المحلات فى ساعة معينة من المساء، وقد تذكرتها وانا ازور بيروت مؤخرا وهى مازالت مثخنة بآثار الحرب ومع ذلك فلم اجد محلا واحدا يفتح ابوابه بعد السابعة مساء تطبيقا للقانون رغم ان حضور الدولة مازال يحبو فى لبنان وهى تعيد تنظيم ادارتها.

٤- ان يقوم بزيارة اى مدرسة حكومية - او حتى خاصة - ويبحث هناك عن المنهج المشترك، والموقف المشترك، والرداء الموحد، والنشيد الوطنى الذى يشعر اى طالب وذويه بالانتماء لدولة واحدة فاذا جاءت زيارته يوم امتحان، فسوف يرى بعينى رأسه ان الغش اصبح قيمة





مشروعة يتبناها ممثلو الدولة على اوسع نطاق.

واعود فاعتذر لسيادتكم فانا لم اقصد ان اضيع وقتكم فى مثل ذلك، ولكنى احاول ان اوفر عليكم مشقة السفر الى الاقصر او الى شرم الشيخ، فاشارة مرور واحدة ولفتة الى عناوين المحلات ومواعيد اغلاقها كافية لكي لاتكتفى سيادتكم باقالة الوزراء المقصرين ولكن باقالة جميع افراد الحزب الوطنى، واجراءات اخرى «ولهذا حديث آخر عذراء.

فاذا تأكدت سيادتكم من احتمال صحة ماذهبت اليه فى الفرض الذى اطرحه بين يديكم وهو ان حضور الدولة خارجنا حاليا اصبح فى اضعف صوره عبر تاريخ مصر المحروسة منذ الفراعنة فلتسمح لى ان انتقل خطوة اخرى الى شرح تأثير ذلك على تكويننا النفسى، وبالتالى ربطه بحادث الاقصر وبمستقبلنا.

واخلص من كل ذلك الى القول:

ان حضور منظومة الدولة كمنظمة محكمة قائمة خارجنا هو امر اساسى لتنظيم الشعوب وحكمها الا ان دور مؤسسات الدولة ككيانات خارجية لايقتصر على ضبط وربط السلوك الظاهر وانما هو يمتد الى حضور هذا التنظيم داخلنا باعتباره تنظيما نفسيا لازما لنمو الانسان، وتشكيل وعيه، وضبط خطاه، وحين اعلى هيجل من قيمة دور الدولة حتى اتهم بانه مهد للنازية كان يؤكد على دور الدولة داخلنا فى نمو الوعى اكثر من تأكيده على دورها الظاهر خارجنا.

وحين حلم كارل ماركس باختفاء الدولة لم يكن عدميا وانما كان مثاليا يتصور ان الدولة سوف تتكون داخل الناس وتنضج حتى يستغنوا عن وجودها فى الخارج ومع تجنب التمادى فى هذه الاشارات الدالة اكرر انه بغير هذا التنظيم الداخلى - الدولة داخل كل واحد منا - فان هيبة الدولة فى الخارج تسقط ومن ثم تهتز صورة ممثليها ويفقدون هويتهم وتأثيرهم حتى يمد جندى المرور يده ليتسول، ويخاف الخفير النظامى من عابر سبيل، الى آخره.

ولاينفع ان تعوض اجهزة الدولة ما آلت اليه من ضعف وتهافت باندفاع نحو قسوة غاشمة او اختباء وراء قانون الطوارئ، او قتل الناس دون محاكمة، او تحفظ على ابرياء دون جريمة بل ان كل مثل هذه الاجراءات قد تزيد من ضعف كيان الدولة وتدل عليه.

بل ان اجهزة الدولة اقتصرت على هذا النوع من القهر الطوارئى، والسادية العشوائية، وتركت كل ما يؤكد حضورها لميلشيات خاصة سواء تحت اسم الحراسة الخاصة او تحت اسم البلطجة الحزبية وانى اؤكد لسيادتكم ان ما حدث فى الاقصر له علاقة مباشرة بما حدث من نواب الحزب الوطنى خاصة فى الانتخابات بل انى اذهب اكثر من ذلك فاقول: ان عدم تنفيذ احكام محكمة النقض تحت اى دعوى (حتى انى اخجل من استعمال التعبير الفكه «سيد قراره») هو سبب غير مباشر لحادث الاقصر لانه اذا كان مجلس الشعب بكل ما يعنى تاريخا وحاضرا يستهين باحكام محكمة النقض فكيف لايستهين شباب اعمى بحياة سائحين يتصورون انهم يمثلون الفسوق والاباحية، كما ان نقودهم تساعد السلطة على مزيد من الطغيان والغطرسة.

وختاما أقول:

ان التفسير الذى اطرحه لما حدث فى الاقصر، وفى ميدان التحرير، وفي غير ذلك من مظاهر واماكن انما يذهب ابعد من كل اسباب التقصير الامنى فهو يمتد الى الدعوة الى ضرورة فهم اسباب موت الدولة خارجنا، ثم داخلنا بدءا من اختفاء الزى الموحد فى المدارس عامة الى قضاء بعض الشباب مدة تجنيدهم متنسسين!!

واوجز كل ذلك فيما يلى:

اولا: نحن نرقص على السلم بين ديمقراطية معلنة، وبوليسية مهزوزة وفى نفس الوقت مندفعة وقاسية.

ثانيا: ان منظومة الدولة قد تضاءلت حتى اختفت داخلنا، داخلنا افرادا: فردا فردا، ثم اسرة اسرة ثم جماعات صغيرة ثم من المجتمع باكمله.

والعودة الى اعادة تشكيل وعى الناس حتى يكون لمنظومة الدولة داخلنا فاعلية اخلاقية او امنية او حضارية لن يتم بزيادة لجراءات الامن عشوائيا، ولا بتغيير مسئول ولا بنقل عشرين لواء الى مصلحة السجون وادارة المجارى، ولا بارهاقكم - سيادة الرئيس - بكل هذا المجهود والترحال، وانما يتم باداة تشكيل الدولة خارجنا ومن ثم داخلنا وذلك بالتأكيد على وضوح القيم - ايا كانت - وعمومية الانتماء، وحتم العدل وكل ذلك يحتاج الى نظام حقيقى تكون قواعده معلنة وثابتة نظام يسمح باعادة هيبة الدولة، وبالتالى باعادة تشكيل الناس بما يشمل حضور الوعى الذى المسئول المتحضر داخل كل منا.





ومع شعوري بضرورة التوقف، اجدني مضطرا ان اقترح اقتراحات بسيطة - في نظري - بصفتي مواطنا متألما مشاركا في هم مقيم، ولتغفر لي - سيادة الرئيس - بساطة فكري او حتى سطحيته لان ما سوف اقترحه هو ابعد ما يكون عن الاجراءات السيادية المعقدة او الحلول الوزارية المركبة ذلك انني اتصور - بكل عجزي - اننا احوج مانكون الى بداية سريعة ومنظمة في مساحة صغيرة واساسية فاذا نجحنا فيها باصرار لا ينتهي انتقلنا الى مساحات اخرى بعد تعديل مسارنا من واقع نتائج محاولاتنا الاولى، واطرح على سيادتكم وعلى كل من يهمه الامر، بعض الاقتراحات الساذجة بعضها يخص الحادث وبعضها يمتد بعده ويتجاوزه الا انه - في تقديري - شديد الارتباط به ومن هذه الاقتراحات:

١- عدم التسليم للتفسير التآمري للحادث اذ انه حتى لو صح فالضحية مسئولة عما يحدث لها بشكل او بآخر «وهذا بعض بديهيات علم جديد يسمي علم «الضحايا Victomology».

٢- عدم التمادي في تصور ان تسليم بضع عشرات من الارهابيين المقيمين بالخارج هو الحل الاسعد:

اولا: لان هذه الدول تحكمها قوانينها - حتى لو كانت خطأ فان تعديلها يحتاج الى عقود كثيرة وحوار كثير.

وثانيا: لان انجلترا مثلا تحوي مائة من المنشقين عن نظمهم في كل العالم، فلماذا تختص مصر بهذا الذي يجري، ويكون الحل خارجنا؟

٣- الا نقنع بالتفسير الاقتصادي السطحي للاحداث فثمة بلاد افقر منا لاتتعرض لما مانتعرض له ثم ان اهتزاز القيم عندنا، مثل عدم توقير الكبير، وعدم احترام الدولة وعدم اتباع العرف والتمادي في الغش «التجاري والدراسي والبحث العلمي» كل ذلك يحدث على كل المستويات الاقتصادية، وليس فقط على مستوى الفقراء والمصيبة التي حدثت قد حدثت نتيجة لخراب داخلنا اساسا، وهذا الخراب الداخلي كما حاولت ان اوضح طوال المقال انما يعلن بشكل او بآخر خراب النظام السياسي والسيادي السائد.

٤- العمل فورا على تعيين نائب لرئيس الجمهورية «حتى لو اقيل او استبدل بعد شهرين» لان ذلك يعني تجاوز اوهام الخلود «عند الناس وليس طبعا عند الرئيس».

ولمزيد من السذاجة اقترح اصدار تشريع يساعد سيادتكم في هذه المهمة، فيسمح بفتح باب الترشيح لمن يجد نفسه اهلا لذلك بعيدا عن الاحزاب القائمة ان امكن «لتكون البداية جديدة» ثم تختاروا سيادتكم نائبكم من بين اعلى ثلاثة حصلوا على اغلبية اصوات الشعب!!

٥- «اقتراح اكثر سذاجة»: وضع «حد اقصى» لتمثيل اى حزب في المجالس النيابية اكرر حد اقصى لا يزيد على ٦٥٪ فما زلت انكر خجل مسز تاتشر من حصولها على نسبة قريبة من هذه النسبة، لاحتمال اختفاء الممارسة الديمقراطية نتيجة لذلك «وقد استلهمت هذه الفكرة من ايام تطبيق الحد الادنى في الانتخاب بالقائمة ورغم ادراكي لسذاجة الاقتراح الا انني اخجل كلما قرأت «مانشيتا يقول: المعارضة في مجلس الشعب تقول كذا او كيت، ثم انتبه الى ان المعارضة لاتزيد على بضعة عشر صوتا من اربعمائة، واكثر».

٦- البدء في التركيز على اى اجراء عملي يومي بسيط يستشعر المواطن من خلاله انه يعيش في ظل نظام قادر خذ مثلا: مسألة المرور تبدأ بالحسم المطلق وخاصة في مواجهة سلوك العربات الفارهة ذات الارقام الصغيرة وذلك بعد مضاعفة رواتب ومكافآت القائمين على المرور عشرة اضعاف ومضاعفة وتنفيذ العقوبات فورا على كل الناس كل الوقت بما ذلك سحب الرخص ثم سحب ارقام العربة، ثم مصادرة العربة وبيعها بالمزاد «مزيد من السذاجة: يمكن ان نعهد بالمرور لشركة خاصة تمول من تنفيذ قانون حاسم للمخالفات والمصادرات تحت اشراف الدولة جدا - لست ادرى كيف؟ - لكن ألي يسمح لي بمثل هذا الشطح»

٧- حماية السياحة بواسطة فرق الصاعقة، ولتكن صاعقة بوليسية او قوات خاصة او جهازا امنيا جديدا مستقلا، مثل الحرس الوطني في السعودية «المنفصل عن كل من الجيش والبوليس»، على ان يتعلم هذا الجهاز احترام البشر واحترام القانون بقدر ما يتدرب على ذروة اليقظة وسرعة المبادرة والتعامل مع المفاجآت.

٨- توحيد زي المدارس الخاصة والعامة، وتوحيد المناهج الاساسية خاصة وعامة، وتجريم الغش في المدارس حتى السجن، والالزام بترديد نشيد قومي قصير بهيج يوميا في كل تجمعات طفولية وشبابية ورياضية قبل كل مباراة وبعد كل صلاة.

مازلت متألما اشد الألم يا سيادة الرئيس فسامحني، وتقبل اعتذاري فانا مواطن مجروح مثلك، خائف على بلدي حريص على ابداء رأيي مقدر لاحتمال خطئي.

وفقكم الله.





المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

اتصالات مع اسلاميين مصريين لاعلان نبذ العنف

□ لندن - «الحياة»:

■ ذكر امس معارضون مصريون يعيشون في المنفى ان «وسيطاً» يقول انه قريب من السلطات المصرية، إتصل بهم لمناقشة سبل انهاء العمليات التي يقوم بها متشددون اسلاميون في مصر. وقالوا ان «الوسيط» نقل اليهم عرضاً يقضي بان يوجه ممثلون عن الجماعات الاسلامية نداء ينبذون فيه عمليات العنف، على ان تبادر الحكومة المصرية، في المقابل، الى القيام بـ «اجراءات تهدئة».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن ياسر توفيق السري، الذي يشرف على «المرصد الاعلامي الاسلامي»، تاكيده حصول الاتصالات.

واكد السري لـ «الحياة» امس انه تبلغ العرض المصري، وانه يؤيد فتح حوار بين السلطة والاسلاميين.

وقال انه يفضل الا يخرج الامر الى العلن لانه قد يؤدي الى عرقلة الحوار. ورفض الخوض في التفاصيل.

وذكرت «فرانس برس» ان شخصاً مصرياً كان يعمل في الحقل الاعلامي، هو الذي قام بدور الوسيط ناقلاً في صورة غير رسمية العرض المصري بنبذ العنف.

ويقضي العرض المزعوم بان يعلن الاسلاميون في البدء نبذ العنف، اي ان تاتي الخطوة الاولى من قبلهم، على ان تعلن السلطات المصرية في مرحلة اخرى عفواً عن بعض المعتقلين الاسلاميين.

وذكرت «فرانس برس» ان السفارة المصرية في لندن امتنعت عن التعليق على هذه الانباء.

ومعروف ان الرئيس حسني مبارك اعلن بعد حادث الاقصر الاسبوع الماضي رفض بدء اي حوار مع الجماعات الاسلامية، قائلاً انه جرب الحوار معها مراراً من دون اي جدوى.





المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/ ١١/ ١٩٩٧

التحقيقات في عملية الاقصر تؤكد ان الجناة لم ينتحروا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ حسمت اجهزة التحقيق في حادث الاقصر الذي وقع يوم ١٧ الجاري واسفر عن مقل ٥٨ سائحاً واربعة مصريين، اضافة الى منفذي العملية الستة، مسالة الطريقة التي قتل بها منفذو العملية بعد ان انتشرت اشاعات انهم انتحروا بعدما لجأوا الى احدى المغارات في البر الغربي للمدينة.

وافادت مصادر مطلعة ان النيابة تسلمت تقريراً من مصلحة الطب الشرعي اكد ان الجناة اصيبوا بطلقات الرصاص من مسافات بعيدة جاوزت مدى الاطلاق عن قرب، وان الطلقات التي وجدت داخل جثث القتلى الستة ثبت انها اطلقت من اسلحة رجال الشرطة.

واوضحت المصادر ان النائب العام المستشار رجاء العربي تسلم كل التقارير الخاصة بالتحقيقات من نيابة الاقصر، وان نيابة امن الدولة في القاهرة تقوم حالياً باستكمال التحقيقات واستعانت بالمعاينة التصويرية التي قامت بها نيابة الاقصر.

واكد مصدر امني في الاقصر ان قوات الامن شددت من اجراءاتها الامنية خلال الايام الماضية، وان المنطقة السياحية في المدينة «صارت امنة تماماً ومن شبه المستحيل وقوع عمليات ارهابية اخرى فيها» مشيراً الى ان قوات الامن تواصل حملات بداتها عقب وقوع الجريمة على المدن والقرى القريبة من الاقصر، وان اعداداً كبيرة من قوات الامن المركزي وفرق مكافحة الارهاب ما زالت تقوم بتمشيط مساحات واسعة من المناطق الزراعية والصحراوية بحثاً عن متطرفين فارين. وذكر المصدر ان اجهزة الامن في القاهرة مازالت تواصل جهودها لتحديد شخصية خمسة من الجناة ما زالوا مجهولين، وان صور هؤلاء عرضت على اعضاء في تنظيم «الجماعة الاسلامية» داخل السجون الا ان احداً لم يتعرف على اي منهم حتى الآن.

الى ذلك انتهت وزارة الداخلية من اعداد مناقلات شاملة لقيادات وضباط الشرطة تنفيذا لتوجيهات الرئيس حسني مبارك في اطار السياسة الامنية الجديدة. وستشمل نحو ٣٠٠ ضابط من القيادات حتى اصغر الرتب بهدف تدعيم قطاع الامن المركزي والادارة العامة لشرطة الاقصر ومديرية امن البحر الاحمر والادارة العامة لشرطة السياحة والآثار.

ومن المقرر ان يتم تنفيذ هذه الحركة اعتباراً من غد الاحد وذلك بتسلم كل ضابط عمله في موقعه الجديد.

وكان وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي واصل اجتماعاته مع قيادات الامن لمتابعة الخطة الامنية الجديدة وما يستلزمها من اجراءات مع التركيز على الاهتمام برفع مستوى تدريب الضباط والاستعانة باحدث الاساليب في تنفيذ خطط التامين بجانب المتابعة المستمرة والشاملة لهذه الخطط.

على صعيد اخر، اصدر رئيس الوزراء المصري نائب الحاكم العسكري قراراً بتشديد العقوبة على كل من يرتدي الزي الرسمي للجيش او الشرطة وعلى كل من ينتج او يضع هذا الزي وعلى كل من يعرضه للبيع او التداول سواء كان جديداً او مستعملاً «سليماً او معيباً» بغير ترخيص من الجهة المختصة وذلك بالسجن مدة تتراوح بين ثلاث سنوات وخمس عشرة سنة.





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــاة

التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

قادة التنظيم في الخارج اصدروا تعليمات بعدم شن اي هجمات على اهداف سياحية من دون الرجوع اليهم

تحقيقات داخل "الجماعة الاسلامية" تتناول "التجاوزات" في عملية الأقصر

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ كشفت مصادر قريبة من تنظيم «الجماعة الاسلامية» في مصر أن قادة التنظيم المقيمين في الخارج فتحوا تحقيقاً في شأن «التجاوزات» التي حصلت في عملية الاقصر التي وقعت يوم ١٧ الجاري نفذها ستة من اعضاء الجناح العسكري للتنظيم. وقتل في العملية ٥٨ سائحاً واربعة مصريين إضافة الى منفذي العملية الستة.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان القيادي البارز في التنظيم رفاعي أحمد طه الذي يقيم خارج مصر ويعد الامير الفعلي لـ «الجماعة الاسلامية» ابدى غضباً شديداً لتنفيذ العملية من دون الرجوع الى القادة واعتبر انها اساءت إلى «الجماعة» بقدر يفوق ما سببته للحكومة من حرج. وأضافت ان اعضاء آخرين في مجلس شورى «الجماعة» من المقيمين في الخارج ايضا شاركوا رفاعي الرأي وحذروا من ان استمرار العمليات على النحو نفسه يهدد مستقبل «الجماعة» بعدما بدا اعضاء أجنحتها العسكرية في تنفيذ عمليات ثارية.

وكانت «الحياة» نشرت امس بياناً سيتضمنه العدد المقبل من نشرة «المرابطون» التي تصدرها الجماعة خارج مصر وتحوي افكارها ووجهة نظرها في القضايا المتداولة على الساحة، تضمن اعتراضاً على العملية وتشديداً على ان منفذيها قاموا بها «من تلقاء انفسهم».

واستبعد محامي «الجماعة الاسلامية» في مصر السيد منتصر الزيات ان يكون البيان المذكور معبرا عن موقف شخصي لأي من قادة التنظيم المقيمين في الخارج، ولفت الى ان اي بيانات او مقالات او تقارير تتضمنها نشرة «المرابطون» تكون معبرة عن راي التنظيم نفسه.

"تعليمات صارمة"

وعلمت «الحياة» ان قادة التنظيم في الخارج اصدروا تعليمات صارمة بعدم شن اي هجمات جديدة ضد اهداف سياحية من دون الرجوع اليهم، وانهم بدأوا في البحث عن فتح قنوات وطرق للاتصال مع عناصر الجناح العسكري من الفارين داخل مصر لتوصيل التوجيهات والاوامر اليهم بعدما صار الاتصال بهؤلاء امراً عسيراً.

وذكرت المصادر ان الحملة على الاسلاميين المصريين المقيمين في دول اوربية كانت احدى النتائج التي رأى قادة الخارج ان عملية الاقصر ادت اليها وان العملية تسببت ايضاً في خلق مناخ عدائي للاسلاميين عموما و«الجماعة الاسلامية» خصوصا واستعداء الدول الاوروبية ضدهم خصوصا الدول التي قتل عدد من رعاياها في العملية. واشارت الى ان قادة التنظيم في الخارج يعكفون حاليا على اجراء مراجعات وتقويم لنشاط الجماعة في الفترة الماضية.

وذكرت المصادر أن هؤلاء تعمدوا أن تضمن نشرة «المرابطون» البيان المذكور قبل الجلسة التي ستعقدها محكمة عسكرية في القاهرة يوم الاربعاء المقبل للنظر في قضية متهم فيها ٦٥ من اعضاء الجماعة بعدما اعلن احد المتهمين في الجلسة الماضية ان القادة التاريخيين لـ «الجماعة» ممن يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات يعدون بيانا يشرحون فيه رايهم في عملية الاقصر ستتم تلاوته في الجلسة المقبلة.

وكان القادة التاريخيون للتنظيم اطلقوا مبادرة سلمية في تموز (يوليو) الماضي تقوم على وقف العمليات من جانب واحد، كما اصدروا «عهد أمان» للسياح وحرموا اي عمليات تستهدفهم في المستقبل.

واضافت المصادر ان قادة الخارج يحاولون تفادي مواجهة مع القادة التاريخيين الذين اصروا على مواصلة الجهود لانجاح مبادرتهم في مقابل اعتراض قادة الخارج على المبادرة.

وتوقعت المصادر ان يعلن القادة التاريخيون عبر بيان سيتلوه احد المتهمين في القضية خلال الجلسة المذكورة قرارات قد تكون مشددة ضد من يرون انهم تورطوا في عملية الاقصر.





المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

اتفاق بين مصر وسبع دول على تسليم ١٥٠ إرهابيا

كتب - أشرف العشري:

تجرى السلطات المصرية حاليا اتصالات مكثفة مع العديد من العواصم الأوروبية والشرق أوسطية، للبحث فى توقيع اتفاقيات أمنية جديدة، وكذلك الاتفاق على صيغ جديدة للتعاون من أجل سرعة تسليم العديد من قيادات وعناصر السلطات المصرية المتهمة بالوقوف وراء وقوع مذبحة الأقصر الأخيرة، وتفيد مصادر دبلوماسية مصرية، بأن اتصالات تجريها وزارتا الداخلية والخارجية المصريتين بناء على تكليف من مجلس الوزراء المصرى فى اجتماعه الأخير مع الأجهزة الأمنية والدبلوماسية لتعقب العناصر الإرهابية المصرية فى الخارج، وضرورة عودتها بشتى الطرق، و قد تم فى ضوء هذا التكليف تشكيل فرق عمل من أجهزة وزارات الخارجية والداخلية والعدل لإعداد قوائم جديدة واستكمال متابعة كشوف وقوائم العناصر السابقة، وتحديدا أماكن وجودهم حاليا، خاصة أن بينهم عناصر لجأت إلى الفرار من دول أسيوية مثل باكستان وأفغانستان، واتجهت إلى المجر وسويسرا ولندن خلال الأشهر السبعة الأخيرة، وأكدت المصادر المصرية المسئولة أنه تم الاتفاق بالفعل على تسليم أكثر من ١٥٠ فردا من عناصر وقيادات الجماعات الإرهابية فى الخارج، وسيتم تسليمهم خلال الشهرين القادمين، حيث يتم حاليا وضع وإعداد اتفاقيات جديدة خاصة بهم، بالتعاون مع البلدان التى يتواجدون فيها، خاصة بعد الاتفاق الذى تم بين عمرو موسى - وزير الخارجية - ونظيره السويسرى، الذى زار القاهرة فى الأسبوع الماضى فى أعقاب وفاة وإصابة أكثر من ٣٥ سويسريا فى حادث الأقصر، وكذلك فى ضوء الرسائل المتبادلة بين وزير الخارجية وعدد من نظرائه الأوروبيين، والذين سيصل بعضهم فى زيارة لمصر خلال الأيام القادمة، مثل وزير خارجية بريطانيا روبن كوك، ووزير الخارجية المجرى، فى الوقت نفسه يجرى حاليا تشكيل لجنة من مسئولين مصريين «دبلوماسيين وأمنيين» للقيام بعدة جولات مكوكية بين العديد من العواصم الأوروبية، وبصفة خاصة لندن وجنيف وواشنطن وبودابست للاتفاق على تسليم عدد من تلك العناصر الإرهابية والتمهيد لإعداد اتفاقيات أمنية وقضائية بين مصر وهذه العواصم، تقضى بالتعاون الأمنى الشامل فى مجال مكافحة الإرهاب، كما سيتم - خلال زيارة الدكتور كمال الجنزورى إلى اليمن فى ١١ ديسمبر القادم لحضور اجتماعات اللجنة العليا المصرية اليمنية المشتركة - البحث فى تسليم أى عناصر إرهابية مصرية تقيم بمدن اليمن بجوازات سفر مرورة، وتتعاون مع جماعات عربية متعددة





المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

• الإتحاد الإماراتية

الإرهاب فى مصرشأن إسرائيلى بحت

إن توقيت مجزرة الأقصر البشعة والجبانة، فى وقت تقف فيه مصر حائطا ضخما ضد ممارسات القيادة الإسرائيلية لإطلاق الرصاصة الأخيرة على عملية السلام، وتقاطع مؤتمر الدوحة، وتدعو إلى إنهاء مأساة الشعب العراقى.. إن هذا التوقيت فى تنفيذ تلك الجريمة، لا يخدم إلا إسرائيل، و لا يحقق إلا مصالح الكيان الإسرائيلى. إن الشارع العربى يدرك تماما هذه الحقائق، وإذا كانت جرائم حروب هذا الكيان ضد مصر، منذ العدوان الثلاثى قد انكشفت للملأ خارج مصر وداخلها فى مذكرات عدد من قادة الكيان الإسرائيلى، فإن «العمليات السرية الإسرائيلية» ضد مصر لم تكشف كلها بعد.

الاتحاد





المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

• المدينة السعودية

المتعطشون للدماء

إن أبلغ وصف يمكن أن يطلق عليهم هو أنهم «المتعطشون للدماء»!! إنهم المتوحشون الذين نفذوا المذبحة النكراء بمدينة الأقصر المصرية التى وقعت قبل أيام وذهب ضحيتها عشرات الأبرياء من السياح الأجانب وغيرهم، وتدل الطريقة البشعة التى انتهجها هؤلاء المتوحشون فى الاعتداء على الأبرياء على أنهم لا يتمتعون بذرة من إنسانية، وهل يمكن أن يوصف بالإنسانية من يفتح النار دون تمييز على كل شىء يتحرك؟!

إن أولئك المتوحشين لم يكتفوا بإطلاق النيران الغزيرة عشوائياً بل قاموا بالتمثيل بجثث ضحاياهم وفق ما أكده شهود لوكالات الأنباء. هؤلاء هم أهل الخراب والدمار قاتلهم الله أنى يؤفكون! إن الإسلام وهو دين الرفق والعدل والإحسان، برىء من أولئك المتوحشين ومن أفعالهم المنكرة، فالإسلام يحفظ الدماء ولا يهرقها، ويحترم كرامة الإنسان ولا يدنسها، ويعلى من قيم الرحمة والعطف ولا يستهين بها، بل إن الإسلام أمر بالرفق حتى بالحيوان الأصم وجعل فى رحمة الإنسان للحيوان منجاة له من النار، فهل يتصور عقل راشد أن يجتمع دين ينبض بالرحمة ويفيض بالرفق مع فكر يقدس العنف، إن أصحاب القضايا المشروعة والنبيلة لا يستخدمون وسائل غير مشروعة للوصول إلى حقوقهم أو التعبير عن مطالبهم.

د. عبدالقادر طاش





المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

● الأنباء الكويتية

بركات «الدولة الأصولية»

هكذا ترى بعض جماعات وتنظيمات «الإسلاميين» أن الاغتيالات والقتل بالرصاص والرشاشات، هى التمهيد الأقوم لإنشاء دولة «دينية» «أصولية» يكونون فيها هم الحاكمون والمتحكمون فى رقاب الناس وثروات البلاد . هكذا ترى مجموعات وتنظيمات وخلايا «الأصولية المسلحة» أن قتل السياح «الأجانب» وإهدار دم السياح «الكفار» هو التعبير الأمثل والأنجع عن الأرضية الإيديولوجية المؤدية فى النهاية إلى قيام وإنشاء وترسيخ «دولتهم» التى ترضى عنها السماء وتباركها القداسة وتحيط بها من كل جانب البركات والبشارات.

لكل عنف جذوره، ولكل اغتيالات بداياتها الفكرية والتحريضية.. والذى يظن أن عملية اغتيال السياح فى «الأقصر» وغيرها من المناطق وليدة غضب مفاجيء أو تطرف عارض، أو جهود فردية معزولة . الذى يظن ذلك عليه أن يعيد التفكير ويقتطع لنفسه بعض الوقت لقراءة تاريخ الاغتيالات والعنف الأصولى فى المنطقة وجذوره الدموية الصاخبة التى لم تعد جذورا وحسب!!!

عبدالرحمن النجار





المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

• السياسة الكويتية

مجزرة الأقصر.. إسرائيلية

المجزرة التى شهدتها ساحات معبد حتشبسوت الأثرى، فى الدير البحرى غرب مدينة الأقصر التاريخية... حتما «وألف حتما» ليست عملا مصريا، وليست من الوطنية المصرية، وغريبة عن مشاعر المصريين..
هذا العمل، حتما «وألف حتما» عمل غرباء عن مصر، عمل معتدين على مصر، عمل أعداء لها ولدورها ولمكانتها، ولمعانها السياسى والاقتصادى فى المنطقة والعالم. إن كل ما نخشاه أن يكون المتورطون فى تنفيذ هذه الجريمة المروعة على صلة بحملة إسرائيل الراهنة التى تستهدف إقصاء مصر عن عملية السلام وظروفها، والإساءة إلى دورها الدبلوماسى فى الإقليم. إننا نكاد نجزم بأن مجزرة المعبد الأثرى من تدبير إسرائيل، لأن مصر الدولة الأكبر فى المنطقة، هى مرجعية السلام، وهى التى تبذل لأجله كل المجهودات الدبلوماسية الثقيلة من أجل تخليصه من براثن الجمود والعرقلة الإسرائيلية، وتفعيل مساراته، و إقراره حقيقة قائمة فى المنطقة على قاعدة الشمولية والعدل... ويبدو لنا أن من استخدم الإرهابيين لتنفيذ المجزرة يريد إجهاض هذا الدور المصرى الكبير...
كذلك لدينا خشية كبيرة من أن تكون مصر مستهدفة على خلفية انسجامها مع الرعاية الأمريكية لعملية السلام وممارستها، عبر هذا الانسجام، لعلاقات إيجابية ومتكافئة مع الولايات المتحدة تجعل من هذه الرعاية، رعاية منصفة لا تنحاز ولا تجامل.
مجزرة الأقصر تمت وفق أسلوب دقيق وشديد التنظيم، ونكاد نقول إنه أكبر من تدبير جماعات الإرهاب المصرية المعروفة، والتى تنازلت عن وطنيتها، ووظفتها لصالح السياسات الخارجية المشبوهة..
الشعب المصرى نعرفه جيدا، ونعرف أن مصر فى وجدانه تقع فى المراتب العليا، ويصعب اختراقه، أو استدراجه لارتكاب أعمال شائنة تدينه بالخيانة الوطنية.. وهذه الحقيقة المصرية الساطعة تجعلنا نشك فى هوية من نفذوا المجزرة، وفى أنهم غير مصريين وغرباء عن مصر...

أحمد الجار الله
رئيس تحرير السياسة الكويتية







المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧



تعقيب حول مقال (الأبعاد الحقيقية لحادث الأقصر)

يعتبر مقال الدكتور «عبد العظيم رمضان» المنشور فى صحيفة الأهرام فى عددها الصادر فى ٢٢ من نوفمبر ١٩٩٧ تحت عنوان الابعاد الحقيقية لحادث الأقصر الإرهابى نموذجا حيا لعدم الالتزام بحرية الكلمة المسئولة.. ونموذجا لإمكانية استخدام القلم لسوق الاتهامات والسباب دون منطق أو دليل..

وإذا كان د.عبد العظيم رمضان حاقدا على التوجه الإسلامى لحزب العمل. وجريدة «الشعب» . ورافضا للمادة الثانية من الدستور التى تنص على ان «الإسلام دين الدولة. واللغة العربية لغتها الرسمية. ومبادىء الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسى للتشريع» . إذا كان رافضا لهذه المادة فليس من حقه ان يتهم كل من يتحدث بمرجعية الاسلام بانه إرهابى أو مساند للإرهاب أو ناطق باسمه . دون أن يقدم دليلا واحدا من قول أو فعل..

إن السيد/رمضان لم يجد من اقوال أو افعال جريدة «الشعب» وحزب العمل . اى دليل على مساندة الإرهاب. ومع ذلك فهو يتحدث عن جريدة «الشعب» الناطقة باسم الإرهاب كأن ذلك من قبيل المعلوم بالضرورة! وهذا منتهى التخلى عن امانة الكلمة واحترام القارىء الذى يقرأ «الشعب» ويعرف موقفها الحاسم من الإرهاب والعنف!

وهو يحاول ان يصور معركة جريدة «الشعب» ضد وزير الداخلية السابق واتهامه بالفساد واستغلال النفوذ.. وكأنها ادت إلى اسقاط هيبته لتسهيل مهمة الإرهاب! ولاشك أن رمضان ينفرد بهذه الرؤية الشاذة.. التى لم نقرأ او نسمع لها مثيلا فى الصحف او المنتديات السياسية.. فهو يربط بين أشياء لا رابط بينها . كما أن حملة «الشعب» ضد الوزير السابق وبطانته. تضمنت فى أحد محاورها تقصير السياسة الأمنية فى مواجهة الإرهاب خاصة فيما يتعلق بحماية السياحة (فندق اوروبا - ميدان التحرير)..

ولكن من الطبيعى أن يضيق رمضان بجريدة «الشعب» التى لا يتفق مع اتجاهها السياسى والفكرى والوطنى إذا كان يطالب بالغاء الديمقراطية ويدعى - بغير سند من الواقع - ان أعرق الدول الديمقراطية تنسى كل ما أسسته من مبادىء ديمقراطية ودستورية حفاظا على نفسها!

ويضرب مثلا بما فعلته المانيا مع جماعة «بادر ماينهوف» الإرهابية.. فى حين ان الوقائع الثابتة تؤكد أن المانيا لم تلغ التعدد الحزبى.. ولم تلغ حرية الصحافة.. ولم توقف محاربة الفساد. بسبب هذه المنظمة الإرهابية . كما أن حرب ايطاليا على الألوية الحمراء الإرهابية الشيوعية. لم تمس من قريب أو من بعيد الاحزاب الشيوعية الشرعية التى تعمل فى إطار النظام البرلمانى الديمقراطى.. ولم تمس حرية الصحافة ولا النظام الديمقراطى.

وفى وقت تتجه فيه المعارضة وكل القوى السياسية للالتفاف حول الدولة لمواجهة المخاطر الخارجية.. وفى وقت يقوم فيه حزب العمل وجريدة «الشعب» بدور خاص لتحقيق هذا التلاحم . ينفرد رمضان بموقف متطرف.. لا يوافقه - فيما يرى - أى مواطن اخر فى مصر - ويستخف بالعقول عندما يقول «وبطبيعة الحال فليست هذه هى الديمقراطية التى تطبق فى الغرب». فهو يدعى أن الوزراء فى مصر لا يجدون من يدافع عنهم.. بينما يجدون كل الحماية فى الغرب.. وهو الامر الذى يعكس ان «سيادته» لا يتابع الصحف المصرية ولا الصحف العالمية..

وأخيرا إذا كان الوسط الثقافى والسياسى قد توافق اخيرا على استبعاد الاتهامات الجاهزة من قبيل «التكفير» و«الخيانة». باعتبارها من قبيل الإرهاب الفكرى المرفوض . فمن الطبيعى أن يمتنع السيد/رمضان عن حكاية الاتهام بالإرهاب لمن يخلفه فكريا وسياسيا.

مجدى أحمد حسين

رئيس تحرير صحيفة «الشعب»





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

الإرهاب.. وغياب المسئولية المشتركة

الإرهاب ظاهرة اجرامية دخيلة على المجتمعات. فهي قد نبتت كفكرة متطرفة وجدت في بعض الاحيان أرضا خصبة لنموها في ظل غياب الوعي والادراك الحقيقي لمخاطرها وآثارها ومواجهتها بالاستهانة واللا مبالاة من جميع فئات المجتمع واجهزته، واصبح خط الدفاع الاول والاخير أمامها هو الجهاز الامني، ولكن الحقيقة أن المواجهة الأمنية وحدها ليست العلاج الحاسم لاقتلاعها من الجذور فقد غابت عن ساحة المواجهة كل الجهات المعنية الفاعلة ومن ثم توارت حقيقة الظاهرة بالاهمال وعدم التشخيص السليم لعلاجها، حتى انه لم تجر ابحاث علمية جادة عن جذورها ومخاطرها وتقنين مكافحتها ومن ثم غابت الرؤية العلمية عن حقيقة الظاهرة.

وهذا يدعونا الى البحث في جذور هذه الظاهرة.ولن يتأتى إلا من خلال مشروع قومي يضم كل مصر لسد منافذ الارهاب، لحماية مصرنا قبل أن تمتد أيادى الإرهاب السوداء.درءا لمزيد من التخريب وإهدار الدماء..

يقول د. أحمد المجدوب استاذ علم الاجتماع: أوافقك على ذلك فالبحث عبارة عن تشخيص للظاهرة لمعرفة عواملها واسبابها والعمل على علاجها.. ولما كان التطرف قد سبق الارهاب ومهد له.. فإن اجراء بحث ميداني على التطرف كان يمكن أن يوفر علينا الكثير مما تحملناه من الارهاب.. لأنه كان سينبهنا الى مكمن الداء ويلفت نظرنا الى ماقد يترتب على تطوره من آثار وخيمة.. لان الارهاب ظهر بالفعل كابن شرعي للتطرف..

كل ذلك والبحث العلمي في غيبوبة.. لاندرى إن كانت مقصودة أم غير مقصودة. فليس من المعقول ان يهتم مركز البحوث الاجتماعية والجنائية بموضوعات ومشكلات ينفق عليها الالاف من الجنيهات.. ثم يترك هذا الموضوع بلا دراسة.. فمن هم هؤلاء الارهابيون؟ وماهي مستوياتهم التعليمية والاقتصادية والاجتماعية.. افكارهم.. بياناتهم.. نوع علاقاتهم..!!

■ من الامراض المركبة ■

ثم محاولة وضع الحلول.. فالإرهاب من الامراض المركبة والمعقدة ويخطئ من يظن انه ناشيء عن عوامل اجتماعية واقتصادية فقط. بل هو ناشيء ايضا عن عوامل نفسية والدليل على ذلك، ان ماحدث اخيرا في ساحة «حتشبسوت» من رمى بالرصاص واستخدام للسلاح الابيض في بقر البطون يدل على نفسيات مريضة الى درجة الخطر بل الجنون.. وكذلك من خططوا لهم.. ومن يقفون وراءهم مرضى.. ويوضح د. المجدوب: لانعني بكونهم مرضى ان ننتحل لهم عذرا باعتبار ان المرض النفسي او العقلي من مبررات تخفيف العقوبة أو الاعفاء منها لتاثير في المسئولية عن الجريمة.. ولكن نقول ذلك لننبه الى ماتطور اليه الامر من خطورة تستوجب المبادرة الى التصدى لهذه الظاهرة.. بكل مانملكه من امكانات من بينها: امكانات الأمن ومراكز البحوث والوزارات على اختلافها.

واضاف: المعروف ان الوقاية خير من العلاج.. فخير لنا ان ننفق فيها مليونا بدلا من ان نفقد في العلاج بلايين.. وما الخسارة الاقتصادية الناجمة عن مجزرة معبد «حتشبسوت» ومحاولة ضرب السياحة التي كلفت مصر الكثير.

■ تاريخ الإرهاب في مصر ■

واوضح ان هناك عوامل مختلفة.. فمصر هذه هي المرة الأولى التي تواجه فيها هذه الحالة المستمرة من العمليات الارهابية التي دامت ٥ سنوات متواصلة.. صحيح انه حدثت وقائع ارهابية في الماضي ولكنها كانت فردية لاتتكرر ولانستطيع ان نطلق عليها ظاهرة. مثل حادث الكلية الفنية العسكرية وانقضى بمحاكمة المتهمين.. ثم مقتل د. الذهبي وانتهى.. ثم اغتيال الرئيس السادات.. ثم تحولت المسالة الى تنظيم دائم له أهداف ووسائل وادوات وخطط وتدريب وتمويل.. أصبح لهم استراتيجية على خلاف ماهو معروف من مصر «نفس» التنظيمات التي سبق ان ظهرت.. فإن التنظيمات الجديدة تميزت بطول «النفس» والقدرة على التحمل على الرغم مما وجه اليها من ضربات قاسمة والاصرار على البقاء مما اكسبها خبرة مهمة في المناورة والمراوغة والتحايل والتنقل واكتساب مواطيء قدم جديدة الى ان استمرت في صعيد مصر مستغلة الظروف الطبيعية والاحوال الاجتماعية والاقتصادية التي تسود هناك وطبيعة العلاقات بين العائلات والعشائر والتوازنات وغير ذلك مما أفادها كثيرا في الاستمرار كل هذه المدة.

ويؤكد استاذ علم الاجتماع ويقول: إن اقتصار المواجهة على الأمن دون بقية الجهود ساعد على بقائها ونحن نعلم ان الاستنفار الطويل لايلبث ان ياتي بنتائج معاكسة لان الانسان له طاقة.. كما انهم شنوا حربا نفسية خبيثة باستهدافهم الضباط من الرتب الكبيرة فوجهوا بذلك ضربتين في آن واحد: الأول: اثبتوا للرأى العام انه لأحد بعيدا عن ايديهم، وإذا اعدنا النظر في اعتداءاتهم على كبار الضباط فنلاحظ شيئا يؤكد هذا المعنى.. حيث كانوا يغتالونهم.. وهم اقرب مايكونون الى اداراتهم الامنية.. اى في عقر دارهم كما يقولون فجعلوا الرأي العام يتعجب من جرائتهم واحكام تدريبهم ولاننسى في هذا محاولتهم اغتيال وزير الداخلية ذاته على بعد امتار من وزارته وليس في اى مكان آخر. أما الضربة الثانية: وهي مايرمون اليه احداث تاثير نفسي سلبي لدى الضباط الاصغر الذين رأوا قادتهم بما يصحبهم من حراس يقعون فريسة سهلة.. فما بالهم وهم الذين لايحرسهم أحد..

ويضيف أنه يجب اعادة نظرة شاملة ليس فقط في المواجهة معهم بل وفي الخطة الامنية ذاتها من جميع جوانبها حتى نتمكن من محاصرتهم والقضاء عليهم

■ اشتعال وانطفاء ■

ويشرح د. المجدوب: إن موقف الجماعات ليس هو انطفاء أو هدوء نشاط ثم تجدد موجاتها الارهابية.. بل هي مستمرة.. حيث تضرب ثم تكف بعض الوقت، لايجب ان يفسر على انه ضعف ثم قوة..

وانما هو تكتيك اخذ واضعه بعين الاعتبار طبيعتنا التي هي طبيعتهم أيضا.. وهي ان تتحمس بسرعة ثم تهدأ بسرعة.. أو مايسمى «النفس» القصير ونحن نلاحظ ذلك فيما يعرف بانظمة «الاسابيع» وهم يعلمون عنا تلك الحقيقة، فالضربة يعقبها نشاط من الامن فيركنوا هم الى الهدوء.. وكلما طال الهدوء كلما اشتدت حالة الاسترخاء.

ثم توجهنا بهذه المخاوف والتساؤلات الى مسئول امني كبير بوزارة الداخلية للاطمئنان على الوضع الامني في مصر بعد اسبوع من الحادث فقال: إن سياسة وزارة الداخلية في الفترة القادمة سوف تركز على المواجهة الحاسمة للجرائم التي تهدد امن المجتمع وخطط التنمية الاقتصادية الطموحة للسنوات القادمة وتوفير المناخ الامن للسياحة والاستثمار في اى بقعة على ارض مصر مشيرا الى ان جهاز الأمن المصرى قادر على توفير الحماية والطمانينة لضيوف مصر من السائحين في اى وقت وأى مكان.

كما أكد أنه تجرى الآن دراسة لاستراتيجية امنية جديدة على مستوى رفيع. تقريبا تم وضع ملامحها بل وخطوات التنفيذ. لتطوير عمليات المواجهة الامنية مع عناصر الارهاب الاسود بالسرعة والدقة المطلوبة تفوق عمليات التصعيد الارهابي الاخيرة.. وذلك من خلال دعم هائل لجهاز مباحث أمن الدولة، وقوات مكافحة الارهاب بالعديد من الامكانات من الاسلحة والمعدات الحديثة والمتطورة والتي تمكنها من اجهاض العمليات الارهابية في مهدها.

واضاف: أن الشرطة وأجهزة الامن تعلم دورها تماما في المرحلة المقبلة.. ولن تدخر وسعا في سبيل تامين البلاد.. وأن حادث الاقصر الاثيم لن يثني مصر عن الاضطلاع بدورها الريادى في المنطقة.

إلهام شرشر





من وراء مذبحة الأقصر؟

اغرب مافى مذبحة الاقصر ان الضحايا من السائحين تركزوا فى السويسريين والبريطانيين وراح منهما نحو ٤٤ سائحا على حد سواء، وربما المصادفة هى التى فعلت ذلك لان بريطانيا وحدها تؤوى وتحتضن اخطر قيادات ارهابية هاربة من تنظيمى الجهاد والجماعة الاسلامية، والذين باركوا مثل هذه العملية الاجرامية، واما سويسرا فتعد مرتعا خصبا للقاءات ومؤتمرات القيادى الهارب ايمن الظواهرى، وهذا يقودنا الى مسالة المواجهة ضد المقيمين فى الخارج ممن يتحركون ويتنقلون ويرسلون تكليفاتهم وينشرون ويبثون بياناتهم تحت سمع وبصر اجهزة الدول الموجودين على اراضيها، فبريطانيا لاتنكر ابدا ان لديها قيادات خطيرة. وطلبت مصر منها ان تعيد حساباتها وتسلمها هؤلاء، وقدمت كل شيء عنهم، حتى علاقة احدهم بفتاة انجليزية ومحاولته الزواج منها، الى هذا الحد تتابع اجهزة الامن تحركات هؤلاء، ويتبقى دور الدول نفسها فى ابراز حرصها على مصالح ابنائها وعلاقتها باصدقائها.

■ التخطيط الخارجى ■

ولايستبعد منتصر الزيات عضو هيئة الدفاع عن المتهمين فى القضايا الارهابية مسالة التخطيط والتدبير للحادث من افغانستان، باعتبار ان المقيمين فى اوروبا يخضعون لرقابة صارمة، وندد بالحادث، وقال إنه تصعيد غير طبيعى فى الهجوم على الابرياء والسائحين، واننى لا ابرر او ادافع عن مثل هذه العملية، وربما تكون هناك جهات اجنبية تقف وراء الحادث، والذى اتعامل معه على أن الجماعة هى التى نفذته لاعلان مسئوليتها عنه، ومصر مهددة دائما من الغرب بصفة خاصة لترجيح كفة إسرائيل فى المنطقة، فانتهازية الغرب الذين يتحدثون عن التطرف ويدينون عملياته، فى حين يسمحون للعناصر بالتحرك ضد دولهم. وهذا مايثير علامات الاستفهام على هذه التصرفات، وأيضا على توقيت تنفيذ جريمة الاقصر.

الفترة القادمة ستشهد تحركا مكثفا من جميع الجهات المعنية هدفه فى المقام الاول مواجهة الخطر الدائم والمتمثل فى قيادات الارهاب، ويضع السيد حبيب العادلى وزير الداخلية امام عينيه خطورة المطلوبين لخبرته فى هذا المجال، وسابق سفره فى مهام امنية الى دول عدة بشان التنسيق معها، وينتظر الراى العام ماسيحققه وزير الداخلية فى الفترة المقبلة، وإن كان مراقبون ذكروا ان جهاز الامن ليس امامه حل سوى المواجهة الشاملة والكاملة مع الجماعات على جميع الاصعدة المحلية والخارجية، ومثل هذه التوجهات تحقق الامن، وتعزز من قوة جهاز الامن واختيار وزير للداخلية من على قمة الجهاز المكلف بمكافحة الارهاب، مع التركيز على وضع قيادات امنية ذات كفاءة عالية فى المواقع الامنية خاصة فى محافظات المواجهة لإيجاد مزيد من التنسيق بين جميع الاجهزة، بما يحقق سرعة التحرك وتلبية متطلبات المرحلة الحاسمة، والتحرك وفق رؤية شاملة مع الوزارات المعنية لمواجهة الارهاب والتطرف، واستحداث نظام فعال بهدف المتابعة الدقيقة لتنفيذ الخطط الموضوعة لتامين جميع المواقع فى مختلف المحافظات.

واخطر ماكشف عنه الحادث الارهابى بالاقصر الخلل الواضح فى الاداء الامنى فى منطقة الدير البحرى ومعبد حتشبسوت وهو شيء خطير للغاية، ولم يكن فى الحسبان تلافى وقوع المذبحة، على الرغم من التحذيرات التى اطلقها جهاز امن الدولة منذ شهر سبتمبر الماضى، بان هناك معلومات عن التخطيط للقيام بعمل عدائى ضد السياحة فى الاقصر او اسوان، وبلغ عدد هذه التحذيرات والتى ارسلت الى الجهات الامنية فى الصعيد خاصة الموقعين المستهدفين، ٨ تحذيرات كلها تحذر وتطلب المتابعة وتشديد الحراسات، ورغم هذا كان الحراس فى الدير البحرى وامام المعبد وعددهم اثنان مسلحان بمسدسات وكمية من الذخيرة محدودة للغاية، وبالطبع الاسلحة التى بحوزة الحارسين لا تقاوم البنادق الآلية سريعة الطلقات والتى بحوزة الارهابيين وهو ماحدث بالفعل، إذ سقط الحارسان شهيدين واستولى الارهابيون على مسدسيهما وجهاز لاسلكى كان معهما، ودلائل الحادثة وعملية التمثيل بالجثث من المتهمين، ربما تقود الى البعد الخارجى وراء العملية سواء الدفع بالمنفذين الستة من خارج البلاد، او الكشف عن قائدهم مدحت عبدالرحمن العائد من افغانستان عن طريق الحدود الجنوبية، خاصة أن شركاءه الخمسة مازالوا مجهولى الهوية - ولم تتقدم اسرهم حتى الآن لتسلم جثثهم - على غير عادة من يشاركون فى حوادث إرهابية، يتم كشفهم عن طريق البصمات او الصور، ومايزيد من مسالة العودة من الخارج او على الاقل التدريب على حرب العصابات على غرار «الافغان العرب» طريقة تنفيذ الحادث واستخدام اسلحة آلية تتميز بسهولة الحمل والاخفاء والتمويه والدقة فى الاستخدام، وهذا مايتبعه «الافغان» لسابق تدريبهم على حرب العصابات، ويعتمد فكر مثل هذه الميليشيات العائدة على التخفى لتنفيذ المهام المسندة اليهم مع الاعتماد على فكر عدم التردد على الاهل والاصدقاء، والذين عادة يكونون تحت الرصد الامنى، والتحرك بدون اية مستندات او وثائق لضمان عدم كشفهم واعادة وتركيب العبوات الناسفة، واختيار المناطق العشوائية او الجبال للاقامة فيها، ومثل هذه التعليمات تنطبق على افراد المجموعة الارهابية المنفذة لجريمة الاقصر، وربما تقود عملية تتبع الخيوط المتصلة بقائد المجموعة الى كل شركائه فى الجريمة، وإن كانت هناك خيوط خاصة بنتائج مضاهاة الاسلحة الآلية المضبوطة معهم وعددها ستة وكذلك الطلقات الفارغة، على العديد من الحوادث الارهابية التى وقعت فى محافظات «المنيا - اسيوط - سوهاج - قنا» وتطابقت مع اكثر من ١٠ حوادث، مما يعنى سابق استخدام هذه الاسلحة فى عمليات من قبل، وأيضا هذا هو احد الخيوط المهمة التى تدور حولها الجهود فى الوقت الحالى.

■ الإرهاب السياحى فى الخارج ■

مسالة قتل السائحين تؤدى الى الاستنكار والغضب ضد منفذيه، باعتبار انهم يلجاون إلى اهداف مدنية افرادها آمنون على انفسهم، جاءوا من دول كثيرة ليستمتعوا بوقتهم، لكن رصاصات الارهاب تختار السائحين، وفى كل بلاد الدنيا يكونون الهدف السهل، فمن الصعب على اى دولة مهما ملكت من عتاد وعدة أن توفر حارسا لكل سائح يزورها.

- لكن ماهو الهدف من وراء عملية الاقصر؟

اجابنى مصدر كبير فى وزارة الداخلية: ان الحادث له دلالات عديدة تحققت من وراء تنفيذه، سواء فى تاكيد وجود الجماعات على الساحة وقدرتهم على القيام بعمليات اجرامية تسبب حرجا للدولة، وتثير اهتمام وسائل الاعلام فى كل بقاع الدنيا وهو ماحدث بالفعل، علاوة على اصابة صناعة السياحة بالضرر، والمؤكد ان الإرهاب الذى يستهدف السياحة ليس حكرا على مصر وحدها، لكنه يمتد الى العديد من الدول، فهناك مجموعات ثوار منظمة «إيتا» الانفصالية فى اسبانيا وجهت عملياتها ضد السائحين، ومسلحون من حزب العمال الكردستانى اختطفوا عددا من السائحين فى تركيا، ولم تسلم بريطانيا نفسها من هجمات شنها الجيش الجمهورى الايرلندى ضد بعض البارات والمصايف فى وسط لندن، كما قتل العديد من السائحين فى ولاية فلوريدا بالولايات المتحدة الامريكية، وتزايدت الاعتداءات على السائحين فى سان فرانسيسكو، ويتعرض السائحون للإرهاب على الرغم من عقد الامان او الاستئمان فى الدول الاسلامية، التى تكفل الحماية للعرض والمال، لمن يوجد على أرضها ولو بشكل عارض من اصحاب الديانات، قد غالى الدين الاسلامى فى حماية هؤلاء وذكر انهم فى عهد البغى لو ان الذمى او المستأمن ساند الفئة الباغية التى تخرج عن الحاكم لايكون بذلك قد نقض عهد الذمة، وأيضا فى حرب الفئة الباغية مع الدولة، وفى حالة مساندة الذمى لتلك الفئة فلو اتلف الزرع والضرع لايطلب من الفئة الباغية او من أجارها من المستأمنين دفع تعويضات عما اتلفوه خلال حربهم مع الدولة، هذه هى كفالة الإسلام، والتى يطبق عكسها عناصر الارهاب فى تنفيذ جرائمهم ضد ضيوف مصر الابرياء والعزل والآمنين.

أحمد موسى





المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

مصر توجه من الأقصر رسالة إلى العالم فى احتفال مهيب

كتب ـ محمد صالح :

★ تقيم وزارة الثقافة المصرية الاربعاء بعد القادم حفل تابين وتذكر فى منطقة الدير البحرى امام معبد حتشبسوت فى البر الغربى للاقصر يجرى خلاله تلاوة رسالة عنوانها [من طيبة الى العالم] سيقوم بتوجيهها شخصية عالمية يجرى تحديدها الآن.

الرسالة تتضمن الاعتذار لاسر ضحايا الجريمة الآثمة ومواساتهم والامل فى تحقيق الراحة لارواح الضحايا. كما تكشف الرسالة روح التحدى للارهاب، حيث تقول: إن مصر قادرة على المواجهة والتحدى وتجاوز اى محنة مهما كان حجمها.

تبدأ المراسم بسلام الشهيد يتم تقديمه فى اخراج مهيب وبشكل جديد باستخدام الطبول، ثم يجرى تقديم لحن «دموع الغضب» للموسيقار الخالد فيردى وبعدها يستمع الحضور الى ١٠ دقائق من الاناشيد المصرية الوطنية القصيرة فى اخراج جديد.. ثم يكون الختام باعادة «سلام الشهيد».

يقول وزير الثقافة الفنان فاروق حسنى صاحب فكرة هذا الحفل، ان كل من، الموجودين به سيحمل وردة وزهرة.. ومن خلال تسجيل صوتى سيجرى دعوتهم لايقاد الشموع ثم التقدم الى موقع الجريمة الآثمة حيث ستكون هناك شعلة تم تشكيلها من خلال اشعة الليزر، وترتفع الى عنان السماء.. وفى الموقع يضع كل مشارك فى الاحتفال الشمعة والوردة ويغادر الموقع.

يقول الوزير الفنان فاروق حسنى انه سيجرى خلال هذا الاسبوع دعوة سفراء التى راح منها ضحايا فى الحادث المؤسف، لحضور الاحتفال، وقال ان وزارة الثقافة ترحب بكل من يود المشاركة فى الاحتفال من الخارج حتى تكون له صفة العالمية. وايضا من مثقفى مصر وكتابها وفنانيها وشخصياتها العامة، وذلك الى جانب ابناء الاقصر وممثلين عن محافظات مصر ومؤسساتها.

وبلا شك فإن هذا الاحتفال مناسبة لشركات الطيران، والفنادق فى مصر والاقصر.. وان انتهازها واجب وذلك باجراء تخفيضات من اجل تشجيع التوجه الى الاقصر للمشاركة فى هذا الاحتفال الذى يواسى اسر الضحايا وفى ذات الوقت يتحدى الارهاب ويكشف اصالة مصر وقوتها.





المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

أسئلة من قلب المجزرة

جفت الدماء علي جدار معبد الملكة «حتشبسوت» وبقيت آثار الرصاص علي نقوش زاد عمرها علي ثلاثة الاف سنة تحكي للعالم اخر محاولة تخريب للمعبد الجنائزي العظيم علي يد كهنة الإرهاب الغادر، الذين قدموا اكبر ملف دموي إلي ارشيفهم الاسود، ومهما كانت عبارات الشجب والادانة والاستنكار عالميا ومحليا، فلن تفلح ابدا في القضاء علي براثن الإرهاب، ولكن هناك سؤال مهم يطرحه خبراء الأمن ينبغي الا ينسى وسط الضجيج: هل يعكس حادث الاقصر الحجم الحقيقي للجماعات الإرهابية في مصر؟ وليس هذا هو السؤال الوحيد، بل انه يجر وراءه العديد من الأسئلة، أليست هناك نهاية ما قريبة أو بعيدة للإرهاب؟ هل عادوا بقوة؟ لماذا هذه المجزرة؟

أحد قيادات الأمن السابقين من الذين كانوا يعملون في مباحث أمن الدولة يحاول ان يجيب عن كل هذه الاسئلة بصراحة تامة وبدون تلك العبارات الرنانة التي اعتدناها في معركة الشرطة مع الارهاب فيقول: الجماعات الإرهابية لم ولن تكف عن محاولات تخريبها مهما بلغت مواجهة الشرطة لها ماداموا هم في الخفاء، ونحن في العلانية فأي هدف بالنسبة إليهم هدف مكشوف وأساليب المواجهة الأمنية التقليدية لن تجدي، بل ربما تؤدي إلى نتائج عكسية «كيف» ان كان السائح يخشى علي حياته من نيران الارهابيين المفاجئة، بالقدر نفسه لن يشعر بارتياح إلى العساكر المدججين بالسلاح الذين ينتشرون في المزارات السياحية.

وحتي نستطيع ان نجيب على السؤال المطروح حول حجم هذه الجماعة لابد ان نناقش اولا كيف عادوا ليرتكبوا جريمة كان ضحاياها اكبر من ضعف عدد اية جريمة سابقة، وجريمة الاقصر تشير بوضوح إلى عودة الاتصال ما بين قيادات الجماعة الهاربة في الخارج واعوانهم في الداخل، كما تشير إلى توفير التمويل اللازم لاتمام مثل هذه العملية، خاصة انها عملية شبه انتحارية لان منفذيها لم يتركوا زميلهم جريحا بل قتلوه، وكانوا علي استعداد ان يفعلوا نفس الشيء مع انفسهم في حالة سقوطهم وهو ما تؤيده بعض الروايات عن كيفية قتلهم؟ وتشير ايضا إلى ان سياسة النفس الطويل في الاختباء قد اثمرت نتائجها فهم يستعون عقب كل فترة هدوء امني ليقطعوها بحادث اجرامي كبير، كما ان طرح وقف أعمال العنف كان خطوة استراتيجية تظاهرت فيها الجماعة برغبتها في وقف نزيف الدماء وتعود إلى السياحة كهدف للارهاب، فالارهابيون يستخدمون منطق الغاية والوسيلة وليس هدفهم الأول اسالة دم السائح، بل المقصود احراج موقف مصر دوليا، بجانب محاولة ضرب الاقتصاد المصري.

التعامل مع هذه الجماعات علي انها فلول لجماعات إرهابية رحلت قتلا وسجنا وهربا، اعطاها الفرصة الذهبية للتخطيط لعمليات اكبر واكثر بشاعة مما سبق فإن كان مرتكبو اكبر جريمة شهدها تاريخ الارهاب في مصر فلولا فماذا يكون عن أصولهم؟

ونبرة القضاء علي الإرهاب ومطاردة فلوله والنجاحات الأمنية والتي كانت تصيب البعض منا بالفخر افادت هؤلاء الارهابيين كثيرا وبعكس ما كان متوقعا.. كما أن التعامل مع قيادات التنظيم الهاربة في الخارج علي انها خارج نطاق السيطرة، تعامل غير واقعي ولقد دفع ابناء بعض هذه الدول ضريبة إيواء هذه العناصر تحت شعار حماية الحريات ولابد من استغلال هذا الحادث اعلاميا وسياسيا على المستوى الدولي للمطالبة بتسليم العناصر الهاربة أو على الاقل عدم السماح لهم بالايواء آمنين مطمئنين يخططون لقتل ابناء من يؤونهم على ارض مصر.

ولا يمكن الجزم بشيء لم تتوصل إليه التحقيقات وإن كانت كل الاحتمالات واردة في جريمة مثل جريمة الاقصر، منفذو الجريمة تم قتلهم في اعقابها اثناء المطاردة، ولكن هل ارتكبت هذه الجماعة وحدها مثل هذا الحادث، فالامر ليس كما يبدو من تخطيط جهة واحدة ولنتساءل من الذي يستفيد من ضرب السياحة في مصر؟ وإلى اين يتجه اولئك السائحون القادمون لينعموا بسحر الشرق وروعة لياليه بين آثار عمرها آلاف السنين؟ مجرد سؤال الاجابة عنه تحدد الكثير وتجيب عما يخفى من أسئلة.

محمد شمروخ





المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



نحو مواجهة شعبية للقضاء على الارهاب

لا ينبغي ان تشغلنا الاحداث الفاجعة التي يصنعها اعداء البشر لوقف تيار الحياة على ارضنا الطيبة عن المسئوليات الكبرى الملقاة على عاتق الجميع شعبا وحكومة في بناء النهضة الحديثة من خلال المشروعات العملاقة وضخ الدماء في شريان حركة البناء الاقتصادي وليس ذلك تقليلا بالطبع من خطورة ما تصنعه أصابع الارهاب ولا تقليلا من اهمية المحاسبة على اى تقصير في عملية التصدي له. ولكننا في مرحلة لا ينبغي فيها ان نجلس ونبكي على اللبن المسكوب وكأن حركة الحياة قد توقفت بل أن نضع كل حدث في اطاره ونبحث عن اوجه الخلل. ونعالجها سريعا دون أن نفقد الرؤية الصحيحة لما نريد تحقيقه وكيف نصل إلى أهدافنا وهنا يتعين القول أن النجاح في بناء صرح النهضة الاقتصادية هو اقوى سلاح للقضاء على الارهاب او اقتلاع جذوره تماما من أرض الكنانة. ومرة أخرى علينا ان نعي أن مواجهة الارهاب ليست مهمة أمنية فقط بل لها جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والفكرية ولأن عملية البناء الاقتصادي لم تعد مهمة حكومية فقط بل مهمة كل الشعب فكذلك مهمة القضاء على الارهاب حيث تصبح أبعاد المواجهة لتصفية الحال بالدور الشعبي نفسه من ناحيتين الاولى هي القضاء على البيئة او المناخ الذى يفرخ عناصر مبتورة تقوم بمثل هذا العمل الاجرامي، والثانية هي تعزيزالمشاركة الشعبية المباشرة في التصدي للارهاب. وتسجل حركة التاريخ والحاضر ان شعب مصر بطبيعته ضد العنف ينشد السلام الاجتماعي ويحلم بالرخاء والتقدم ويسعى إلى تحقيقهما ومن ثمة فإن كل أعمال الارهاب دخيلة عليه تماما ولكن المشكلة أن الشعب تعود في الماضي أن تفعل الدولة له كل شئ وأن يلقي عليها بكل همومه ومشاكله. كما لا تستطيع ان تنفى أن الدولة ذاتها عمقت لديه هذا الاحساس ولكن مع مهمة الاصلاح السياسي والاقتصادي الجارية منذ سنوات تغيرت هذه المعادلة واصبح المناخ مهيا لتفجير الطاقات الشعبية في بناء النهضة واصبح دور الدولة هو دور الحارس والمساعد لهذه العملية وللحق فإنه لأن هذا التحول حديث العهد فإنه من المنطقي ان يكون احساسنا بوجوده محدودا، وأن الأوان أن تتسارع الخطى لكي يكتمل التحول وتتعزز قواه فيصبح الشعب هو خط الحماية الأول ضد كل محاولات الارهاب وأن يكون الطليعة في مواجهته ومن ورائه كل قوى الدولة في جميع المجالات ومن يتابع الآن الرأى العام المصري يلمس بوضوح ذلك الرفض الشعبي القوى للارهاب والاستعداد للتعاون مع الدولة في مواجهته وكان حادث الاقصر خير مثال على ذلك. ويتبقى أن نبحث عن الآليات التي يتحول من خلالها هذا الرفض إلى عمل مباشر وتلك مهمة ملقاة على الاحزاب والجمعيات الاهلية المختلفة والمثقفين والإعلام ورجال الاعمال وفي الوقت نفسه تمضي الدولة في جهودها القوية للقضاء على عناصر الارهاب او اعداء البشر والحياة.



بدء تنفيذ خطة تأمين المناطق السياحية والأثرية

نقل ٢٨٠ ضابطا إلى ٤ مناطق لدعم إجراءات الأمن

بدات اجهزة الامن فى تنفيذ الإجراءات الوقائية المتعلقة بالخطة الأمنية الجديدة التى اعدتها اللجنة الوزارية التى أمر الرئيس حسنى مبارك بتشكيلها برئاسة الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء. وقد ارتكزت الخطة الجديدة على عدة محاور مهمة تضمنت تكليف قوات أمنية من جهاز الشرطة فقط - من العناصر المؤهلة والمدربة على مواجهة العناصر الإرهابية - بتامين المناطق السياحية والأثرية، فى مختلف مواقعها، خاصة فى الأقصر، واسوان، والغردقة وشرم الشيخ.

وقد أصدر السيد حبيب العادلى وزير الداخلية - فى إطار تنفيذ هذه الخطة - قرارا يقضى بدعم هذه المناطق بـ ٢٨٠ ضابطا جديدا من رتبة العميد إلى الملازم أول، نقلوا من المنطقة المركزية إلى المناطق ذات الجذب السياحى.

من جهة أخرى صرحت مصادر امنية إلى **احمد موسى مندوب «الأهرام»** بأن عملية مواجهة عناصر الإرهاب، ومداهمة أوكارهم، وتتبع تحركاتهم، مقصورة على رجال الشرطة فقط ولن يشارك فيها أى فرد من القوات المسلحة، وبأنه ستتم الاستعانة بخبرة القوات المسلحة فى تأمين المناطق الحدودية والصحراوية، وذلك نظرا للإمكانات التى تمتلكها وزارة الدفاع، ولخبراتها العالية فى التعامل داخل المناطق الوعرة والجبلية، وترتكز محاور الخطة الأمنية، على تحديث الأسلحة، ودعم قوات الشرطة بأنواع متقدمة منها، تمكنها من التعامل مع الإرهابيين، الذين عادة مايستخدمون اسلحة سريعة الطلقات، كما تم تزويد مجموعات العمل الأمنية بأجهزة ذات تقنية عالية، للكشف عن المتفجرات فى المواقع المؤمنة. وقد جرى أيضا توسيع نطاق دائرة التأمين للأماكن التى شملتها الخطة على نحو يحقق فعالية الأمن بكل أبعاده، مع تدارك الثغرات والسلبيات، وضمان عدم لفت نظر السائحين، الذين يزورون المواقع الأثرية، وتأمين طرق انتقال الأفواج السياحية.





بريطانيا على استعداد لدراسة طلب مصر تسليم الإرهابيين

لندن ـ من مكتب الاهرام: اعلن متحدث باسم وزارة الداخلية البريطانية امس أن الحكومة المصرية يمكنها أن تقدم طلبا بتسلم الإرهابيين، اللذين يعيشان في بريطانيا وستقوم الحكومة البريطانية بدراسته.

وقال المتحدث إن الإرهابي ياسر السرى تقدم بطلب للحصول على اللجوء السياسي في بريطانيا ولم يتم البت النهائي في طلبه. وأشار إلى أنه ليس لديه مايقوله عن عادل عبد المجيد، الذى ورد اسمه في القائمة التى وزعتها مصر، وتتضمن ١٤ متطرفا يديرون لاعمال إرهابية من الخارج.





المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

أمر عسكرى من رئيس الوزراء

السجن من ٢ إلى ١٥ سنة لمخالفات تصنيع وبيع وارتداء الزى الرسمى للجيش والشرطة والتصوير الملون للبطاقات

الأشغال الشاقة المؤقتة للمخالفات بقصد ارتكاب جريمة

اصدر الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء ونائب الحاكم العسكرى امرا بتشديد العقوبة بالسجن مدة تتراوح مابين ٢ سنوات و١٥ سنة، لكل من يقوم بتصنيع أو بيع أو ارتداء الزى الرسمى للجيش أو الشرطة دون ترخيص من الجهة المختصة، وتضمن الامر الذى يحمل رقم ٥ لسنة ١٩٩٧ تشديد العقوبة إلى الأشغال الشاقة المؤقتة إذا كان القصد من ذلك ارتكاب جريمة أخرى.

ويعد هذا الأمر تأكيدا للأمر السابق الصادر برقم ٦ لعام ١٩٩٦، والذى نص على حظر تصوير بطاقات تحقيق الشخصية الخاصة برجال القوات المسلحة أو رجال الشرطة تصويرا ملونا يطابق الأصل أو يضاهيه، سواء كان ذلك عن طريق التصوير التقليدى، أو باستخدام الأساليب الفنية الحديثة للتصوير، مع حظر استعمال او حيازة هذه الصور الملونة.

كما حظر الأمر نفسه على مصانع الملابس الجاهزة، ومحلات حياكة الملابس ومن يمتهنون هذه المهن بوجه عام تصنيع او إنتاج الزى الرسمى المخصص لرجال القوات المسلحة أو رجال الشرطة، مع حظر عرض هذا الزى للبيع، او للتداول سواء كان جديدا أو مستعملا، وسواء كان سليما أو معيبا، وذلك بغير ترخيص .



رأى بالعربى

كيف نقاوم الإرهاب ونقضى عليه؟

هذا هو السؤال الذى يتردد بعد مذبحة الأقصر وبعد كل حادث ارهابى فى اى دولة فى العالم.

الاجابة على هذا السؤال متعددة الجوانب.

اولا: الاجراءات الامنية ووضع الخطط الكفيلة بحماية الافراد والمنشآت وسرعة المواجهة فى حالات الطوارىء.

ثانيا: المواجهة القانونية بتشديد العقوبات على جرائم الارهاب.

ثالثا: الاستعداد المستمر لمواجهة كل الاحتمالات وعدم الاسترخاء او الاهمال او التواكل مع متابعة كل الخيوط - داخليا وخارجيا - التى تؤدى إلى كشف المخططات الارهابية قبل تنفيذها.

رابعا: وهو الأهم اذ انه يتعلق بالشباب ويتطلب تعاونا شعبيا وحكوميا لانقاذ وحماية الشباب من الوقوع فريسة لقوى الشر والبغى. إن الشباب هو الهدف الذى يسعى وراءه الذين يتزعمون الاعمال الارهابية ويخططون لها. هو الاداة التى يستخدمونها لتنفيذ مخططاتهم الاجرامية. وهم يرمون شباكهم على كل شاب يشعرون انه واقع تحت تاثير ٣ عوامل هدامة هى: الحقد والكراهية واليأس.

اذا استطعنا أن نقضى على الأسباب التى تؤدى إلى شعور الشباب بالحقد والكراهية تجاه المجتمع الذى يعيشون فيه فإننا بذلك نحرم الارهاب من السلاح الرئيسى الذى يستخدمه لتحقيق مآربه الدنيئة. اذا استطعنا أن نزرع الأمل فى نفوس الشباب ليحل محل اليأس فإننا بذلك ننقذ هؤلاء الشبان من تدمير انفسهم والوقوع فرائس سهلة فى ايدى قوى الشر والبغى.

انقاذ الشباب مهمة ليست صعبة ولا مستحيلة ولكنها تتطلب تعاونا كاملا بين الحكومة ورجال الاعمال والاعلام والتعليم وعلماء الاجتماع والدين. باختصار كل فئات الشعب يجب أن تتعاون لانقاذ بلدنا من نار الحقد والكراهية التى ينفخ فيها مخططو الارهاب وقادته فى خارج البلاد وداخلها.

عندما يقوم رجال الأعمال بانشاء مشروعات ضخمة جديدة فى مختلف أنحاء مصر خاصة فى المناطق المحرومة من المشروعات فانهم يفتحون باب الأمل امام الآلاف من الشباب الذين انهوا دراستهم ولم يجدوا عملا. عندما يتفرغ اعضاء مجلس الشعب لحل مشاكل الشباب فى دوائرهم فإنهم بذلك ينزعون فتيل الحقد والكراهية من نفوس اى شاب يتعرض لممارسات بيروقراطية وعمليات تسويف عندما يتقدم بطلب أمام اى هيئة حكومية.

عندما يصبح المدرس قدوة ومناهج التعليم متطورة فإننا نقضى على الاحباط الذى يؤدى إلى اليأس فى نفوس أجيال من التلاميذ.

عندما يحس الشاب بان ما يقرؤه فى الجرائد عن الخدمات التى تقدمها الدولة من رعاية اجتماعية وتوفير متطلبات الحياة من كهرباء ومياه نقية قد اصبحت حقيقة واقعة فإن ذلك يطفىء فى قلبه وعقله نيران الحقد على المجتمع.

عندما يحس بان الدولة وكل الهيئات مهتمة فعلا بمصالحه وبالعمل على توفير حياة افضل فإنه لن يقع ابدا فريسة سهلة لأعوان الارهاب واذنابه.

يبقى أن نشجع الشباب على ممارسة الرياضة والقراءة وان نتيح له فرصة ابداء رأيه عن طريق القنوات الشرعية متمثلة فى الأحزاب والجماعات الشبابية التى تمارس نشاطا اجتماعيا وثقافيا.

المهمة قد تبدو صعبة ولكنها تصبح متاحة وسهلة اذا خلصت النوايا وادى كل فرد من افراد الشعب دوره على الوجه الاكمل لانقاذ الشباب من الانحراف وانقاذ مصر من أعوان الشيطان والارهاب..

محمد طنطاوي





المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

الأمن القومي الشعبي

بقلم :

د.عبدالحميد حسن

لاشك ان الامن القومي المصري لايعني فقط قيام القوات المسلحة والاجهزة المختصة الاخرى بحماية حدود الوطن السياسية والطبيعية او التصدي لاى تهديد لسيادة الدولة فحسب، وانما الامن القومي في مفهومه الشامل هو حماية مقومات الوطن الاقتصادية المتمثلة في موارده الرئيسية، وايضا في حماية تراثه التاريخي والديني والانساني، وكل مقومات المجتمع الاساسية التي ارتضيناها سبيلا للحياة ومنهجا سرنا ونسير عليه منذ الاف السنين ومن هنا فإن اى تهديد لأى من مواردنا الاقتصادية السياحية ومن بينها عوائد صناعة السياحة يعتبر اخلالا وانتهاكا من المتسببين فيه لمهام الامن القومي واهدافه مما يستلزم بالضرورة الوقوف في وجهه بشدة في توحد شعبي وتكامل بين كل قوى الشعب رجالا ونساء، شيبا وشبانا، في البيت او العمل، في المسجد والكنيسة في المدرسة والجامعة، اى في كل مكان يتواجد فيه المواطن المصري بحيث نكشف ونعرى، بل ونتصدى لكل من يحاول المساس بهذا الامن القومي المصري، هذا التصدي الذي توحدت به دائما تجارب شعبنا البطل في مواجهة الكثير من التحديات في النصر والانكسار، وفي السراء والضراء، وهكذا يكون الامن القومي شعبيا بالدرجة الاولى.

ولقد شدني الى الكتابة، هذا التوجه الاخير الذي قاده الاستاذ ابراهيم سعده بجريدة اخبار اليوم في عددها الصادر في ١٩٩٧/١١/٢٢ ابان الحادث الارهابي الجبان الذي تعرض له بعض السياح الاجانب في الاقصر والذي ينادي فيه بانه ليس بالامن وحده او بجهاز بعينه تحمل مسئولية امن الوطن والمواطن، وبان على الجميع افرادا ومؤسسات وقيادات ان يؤدى كل ما عليه من واجبات والتزامات يحتمها انتماؤه لهذا الوطن

كذلك فانه ليس بالاعلام والفن وحدهما مهما تعددت صور ذلك والوانه - وهي كثيرة - ان تتحقق وتتأكد السلامة الوطنية للانجازات والمكتسبات التي تتحقق فوق ارض مصر تباعا، فالامن او الاعلام بدور كل منهما الوقائي والعلاجي ينبغي ان يكون واجبا مستمرا لاحتواء واجهاض كل مظاهر الفساد والانحراف والارهاب، بجانب التصدي بالشكل المناسب وفي الوقت المناسب لكل من تسول له نفسه المساس بكيان المجتمع

والامن والاعلام ينبغي ان يكمل كل منهما الاخر دون ابتزاز او اخلال، ودون تعنت او افتئات طالما ان الهدف مشترك بينهما ولكن ماقيمة كل ذلك اذا ركن المواطن الفرد الى التفرج دون المشاركة بالفعل، او اذا ركنت مؤسسة او هيئة الى الاكتفاء بالندوات الكلامية والاحتفالات الشكلية بغرض اثبات الوجود انى ارى ان الرئاسات والقيادات الرئيسية وعلى الرأس منها السيد الرئيس هى التى تبدأ بالمبادرة بكل راى ثم بكل انجاز، وكذلك هى البادئة في التصدى لكل اعوجاج او انحراف، يؤازرها اعلام على مستوى الحدث، ومن الصعب ان تجد من يبادر دون توجيه او من يتصدى دون اشارة واتساءل كيف يتم هذا في نظام يقوم على التعددية السياسية والحزبية لكل منها صحافته ووسائل اعلامه، ولكل حشوده الجماهيرية المرتبطة به، ثم لكل منها قبل ذلك برنامجه الوطني، وذلك لا يقلل من قيمة وجود بعض الظواهر الايجابية التى يقوم بها بعض الاقلام من الصحافة القومية والحزبية في هذا السبيل وفي هذا الصدد فانى اناشد الاحزاب جميعا بكل مؤسساتها وتشكيلاتها القيادية - الجماهيرية، وعلى وجه الخصوص الحزب الحاكم باعتباره الحزب صاحب الاغلبية النيابية، بان ترفع عنها دواعى الانقسام والخلاف على مجمل القضايا القومية، وبأن تخرج عن بكرة ابيها في توحد وطني لمواجهة التحديات التى تواجهها جميعا دون تردد او تشكيك ذلك ان مسئولية العمل الوطني ليست حكرا على حزب دون اخر، وانما الكل مدعو للبذل والعطاء في سبيل الوطن، فالاحزاب السياسية لا تساوى كثيرا اذا كانت قمما بلا قواعد، واذا كانت قوة بلا سواعد ان مسئولية الاحزاب السياسية، وبصفة خاصة الحزب الحاكم، يجب ان تتوحد رؤاها وحركتها نحو القضايا القومية المتفق عليها بما يتفق ومقومات المجتمع السياسية والدينية والاجتماعية، ليس فقط لان ذلك استجابة لدعوة دستورية ارتضاها الشعب، وإنما لان ذلك ضرورة حياة وبقاء، لا يمس الجيل الحالى فحسب، وانما ايضا لان اى تهديد لهذه المقومات سوف يؤثر ايضا في مصير اجيال قادمة اذا ما تعثرت مسيرة التقدم التى نخطو اليها بخطوات واسعة وواثقة وقد انتقل الى تحديد ادق لما اتصور ضرورته في مواجهة تحديات المرحلة التي نعيشها، ليس لان ذلك مجرد رد فعل للمؤامرة الارهابية الاخيرة، وانما لان ذلك ما ينبغى ان يكون على اكمل صورة حتى في الظروف العادية للمسيرة الوطنية، واتصور ان العمل السياسى الحزبى والأهلى والنقابى لابد وان يعبأ ويكثف وأن يتم اعداد وتدعيم وتثقيف قياداته وجماهيره لان ذلك من الح الضرورات حتى يصبح العمل السياسى الحزبى في





المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/ ١١/ ١٩٩٧

المبادأة ومنه تنهل مختلف المؤسسات لتضبط توجهها على اوتاره طالما كان بالشكل السليم عددا وعدة وشكلا وموضوعا وفى هذا المقام فانى اتمنى على الحزب الحاكم الاسراع بالانطلاقة الواجبة التى تنتظرها الجماهير والتى يتحلى بها برنامجه ويستطيع بقياداته وهى كثيرة وعلى خمرة رائدة فى العمل الوطنى ان يعيد تنظيم صفوفه وتقييم بعض قياداته وتنظيم حركته عمليا وميدانيا ليواكب الاحداث والتحديات وسوف أشير الى بعض النقاط المهمة فى هذا الصدد

أولا: العمل فى الاسراع على وضع خطة عمل متكاملة، او إعمالها إن وجدت فى كل نشاطات العمل الحزبى فى مجالاته التنظيمية أو التثقيفية التعبوية، والعمل على تحديث اساليب ووسائل الاتصال بالجماهير من احل تاكيد الثوابت الوطنية ومواكبة الاحداث السياسية الطارئة، على أن تقيم القيادات من خلال هذا الاطار، وبحيث يصبح العمل السياسى واجبا مستمرا ليس رهنا بحدث او مؤتمر او ندوة، او استجابة لتوجيهات رناسية كذلك ينبغى ان تتسع هذه الخطة لتشمل حوارات فكرية وديمقراطية داخل قنوات الحزب ذاته حتى تكون المشاركة الايجابية للجميع، وحتى يتسع المجال لاعداد صفوف تالية من القيادات الجديدة القادرة على حمل المسئولية ومواصلة التقدم بها

ثانيا: بالرغم من بعض النجاحات التى تحققها حركة الشباب بالحزب موسميا وبلا انتظام، فان هذه الحركة مازالت مقصورة على ولامات شخصية ومبادرات ذاتية، بل متخلفة عن التواحد بين صفوف الشباب والتعبير عنهم وتبادل الثقة معهم بصفة عامة سواء على المستوى القومى او المحلى، وارى ان العمل الحكومى والحزبى فى محيط الشباب مازال بعد فى حاجة الى تكامل وتنسيق مركزى ومحلى، وعلى ضرورة توسيع نطاق مشاركتهم فى وضع خططهم ومتابعتها بما يتفق مع الواقع المعاش وبالرغم من الدور الكبير الذى تقوم به اجهزة الحكومة الخدمية والاقتصادية لعلاج الكثير من جوانب القصور، إلا ان ذلك مازال فى حاجة الى تواحد حركة شبابية سياسية تؤكد الانتماء وترشد الاداء، وارى ان مواجهة اى حدث ارهابا كان او انحرافا لا يمكن مواجهته دون تنظيم الحركة اخذا وعطاء بين الشباب وقياداته وذلك بالمزيد من التوعية والتثقيف بكل اساليبه، ثم المعاونة المنظمة للاجهزة الاخرى فى مواجهة اى حدث خاصة فى مثل مرحلة التحول تلك التى نخوض غمارها على كل الجهات

ثالثا: ان مصر وان تعددت مواردها ومصادر ثرواتها الاقتصادية، إلا ان السياحة مازالت لها قيمتها المادية والسياسية التى بها تظهر مصر امام العالم، واليها يحج الملايين تغنيا بتاريخها وطبيعتها واستقرارها. وهذا ما يدعو الى ضرورة التحرك الخارجى بشكل اوضح لتصحيح ما تركه الحادث الارهابى الاخير بمزيد من الربط بين التحرك السياسى الخارجى والمقومات السياحية فى البلاد ومدى توفير ضمانات الامان فى الاستثمار فيها كذلك ينبغى ان يواكب ذلك تحرك شعبى يوجه نحو الخارج تقوم به الهيئات الخاصة والمؤسسات الى مثيلاتها بالخارج بجانب الجهد الحكومى، و ذلك لاجهاض اية محاولات دنيئة توجه من اى من القوى الخارجية، ولكشف اهدافها امام السلطات والهيئات التى تؤوى مثل هؤلاء الفارين من القتلة والمجرمين





المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٩/ ١١/ ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فهامة أحمد رجب



الشماعة!

هناك وجهة نظر بان مذبحة الاقصر تدبير اجنبى انتقاما لمواقف مصرية عربية وقومية وهذا امر غير مستبعد، كما انه من ناحية اخرى - يدخل فى عداد تصوير اسرائيل بصورة اكبر كثيرا من حجمها الحقيقى.

فلقد ضخمنا من حجم اسرائيل - على مر الزمن - باهمالنا واخطائنا الفاحشة وينبغى ان نتوقف عن هذا الهراء.

ان مسرح الجريمة مثلا فى ساحة معبد حتشبسوت كان خاليا من اى تواجد أمنى، وكان فى امكان اى بلطجى أو قاطع طريق أن يصول أو يجول قتلا ونهبا دون حاجة الى تدبير سابق او مخطط اجنبى، ثم لنفترض انها اسرائيل، فاين نحن فى التصدى والتغطية والحماية؟

ان ما كشفت عنه التحقيقات من اهمال وتقصير القيادات الامنية يجعل النتيجة متساوية سواء ارتكبها عملاء أو ارهابيون أو بلطجية.

لماذا لا نعترف بأخطائنا الفاحشة؟

ان اسرائيل اقل حجما مما يتصور البعض لكن حجمها يتضخم دائما بقدر ضخامة اخطائنا.





المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧



بقلم : المهندس

نجيب ساويرس

بالتأكيد ان ماحدث فى الاقصر كارثة قوية تستدعى استنفار كافة الجهود الشعبية والرسمية للتخلص

أولاً من السلبية المعتادة وثانيا لاتباع سياسات غير تقليدية لعلاج الموقف والسيطرة عليه داخليا ودوليا تأكيدا ودعما ومساندة لمؤسسة الرئاسة المصرية التى بادرت وفورا بانتهاج ذلك الخط . وفى هذا الصدد ارجو دراسة الاقتراحات التالية

١ - تنظيم حملة اعلانات دولية فى الصحف والقنوات التليفزيونية العالمية يتم توضيح ان ماحدث نتيجة تراخ أمنى تم تدارك والسيطرة عليه . وذلك مما يمكن ان يحدث فى اى مكان فى العالم وكما حدث بالفعل فى مركز التجارة العالمى بنيويورك وغيرها . وأن مايتم تنفيذه حاليا من خطط أمنية يقطع بعدم امكانية تكرر ذلك على ان تتزامن هذه الحملة مع تأكيدات من شخصيات مصرية عالمية مؤثرة مثل عمر الشريف ود. مجدى يعقوب ويوسف شاهين وغيرهم تقوم بجولة يتم التركيز عليها اعلاميا لبعض دول العالم بهدف ابلاغ الرأى العام العالمى برفض شعب مصر وادانته لما حدث تماما وأن ذلك ضد طبيعة هذا الشعب وان تاريخه عبر القرون يشهد بذلك

٢ - لدعم ومساندة ماجاء بعاليه يتم تنظيم مسيرات طلابية لشباب الجامعات والاتحادات والنقابات العمالية والمهنية وندوات تبرزها وسائل الاعلام لكى يصل صوت شعب مصر برسالة واضحة لشعوب العالم ومؤسساته الدولية برفض الارهاب وادانته . وادانة الانظمة التى تحميه وتموله

٣ - سرعة محاكمة المسئولين عن المهزلة الامنية فى الاقصر والاعلان عن توجه أمنى جديد

٤ - قيام كافة رجال الاعمال المصريين ذوى العلاقات الدولية عبر جميع وسائل الاتصالات المعروفة بتوجيه رسائل منهم لكافة الشركات والمؤسسات الدولية التى يتعاملون معها بالمعانى والحقائق السابق التنويه عنها بالنيابة عن شعب مصر

٥ - دعوة حكومات العالم الى شجب الارهاب واتخاذ كافة الاجراءات التى تحجمه وتسيطر عليه على مستوى العالم . حيث ثبت ان العالم الآن وحدة واحدة وأن رؤوس الارهاب وجذوره وادواته منتشرة وموزعة فى مناطق عديدة من العالم وان خطة مكافحته يجب ان تكون دولية وشاملة وباشراك الجميع .. حيث ان اندفاع الدول لالغاء رحلاتهم لمصر سيعتبر نجاحا لسلاح الارهاب فى تدمير الاقتصاد يشجعه على القيام بالمثل فى باقى دول العالم مما يهدد بالضرر على الجميع

٦ - القيام بالدعوة الى حفلات عالمية على سفح الهرم والمناطق السياحية الهامة الاخرى يحضرها مطربون عالميون يمتازون بقدرتهم على التأثير وجذب الانتباه عالميا يغنون للسلام والامان وليكون وجودهم فى بلدنا رسالة اخرى للعالم من ارض الحضارة والعراقة

٧ - اصدار القرارات اللازمة من وزارة السياحة لحماية مصالح المنشآت السياحية لعدم خفض الأسعار نتيجة الازمة وحتى لايؤثر هذا الخفض على مستقبل الصناعة وبما لايمكن تداركه

٨ - حل المشاكل والمعوقات التى مازالت تحد من الاستثمار بحلول وتشريعات غير تقليدية لسرعة جذب الاستثمارات وتنشيط السوق المصرية مما يخلق نوعا من تداخل المصالح عالميا معنا وهى خطوة هامة نحو دعم مقاومة الارهاب دوليا .

٩ - الاسراع فى تنفيذ برنامج الخصخصة لاستقطاب الاستثمارات المحلية والعالمية لتنويع مصادر الدخل القومى





شركات السياحة الأمريكية: مصر لا تزال بلدا آمنا

ذكرت شبكة سى. ان. ان، الاخبارية الامريكية امس ان العديد من وكلاء الشركات السياحية الامريكية يرون ان مصر لاتزال بلدا امنا على الرغم من حادث الاقصر الذى وقع منذ حوالى اسبوعين.

واضافت الشبكة فى تقرير لها من القاهرة ان مجموعة مولفة من ستين شخصا من وكلاء الشركات السياحية ومنظمى الرحلات من الولايات المتحدة كانوا قد قدموا إلى مصر حيث تم تنظيم برنامج سياحى لهم تمهيدا للدعاية لزيارة مصر من جانب زبائنهم من السياح وقد وصل هؤلاء الوكلاء للشركات السياحية الى مصر يوم حادث الاقصر الذى جعلهم يهتمون بتقييم عملية تامين سلامة السياح فى مصر.





المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

● «الحياة» الدنيا

كذبة «الجماعة» الكبرى

الكذبة الكبرى للجماعة الإسلامية الإرهابية أنها أعلنت استعدادها لوقف عملياتها الإجرامية التدميرية
«لفترة» إذا وافقت الحكومة المصرية على قطع العلاقات مع إسرائيل وإعادة عبدالرحمن إلى بيته فى مصر
وإعادة المساجد التى وضعت تحت رعاية وزارة الأوقاف وإطلاق سراح أعضاء «الجماعة» المعتقلين.
إن هؤلاء يخالفون شرع الله بانتهاكهم حرمة أرواح البشر ولا ينبغى السماح لهم بمواصلة محاولاتهم
لتشويه سمعة الإسلام السمح ويجب منعهم من إلحاق الأذى باقتصاد مصر.
هذه المطالب الابتزازية التى لا يمكن قبولها، وقد سبقتها تهديدات بأن جريمة الأقصر لن تكون الأخيرة،
تأتى من عصابة إجرامية تطمح للوصول إلى الحكم، أما وقد كان العنف، ومازال أسلوبها والمجازر والتخريب
سبيلها فإنها تقدم للناس عينات مقنعة عن شكل الحكم الذى ستمارسه إن هى أعطيت أدنى فرصة للتحكم
فى البلاد والعباد إن هؤلاء لا مشروع لديهم سوى القتل والتدمير والتخريب، وهؤلاء لا ينفع معهم أى حوار
وينبغى عزلهم. وقد وردت هذه الإدانات من «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس)، و«حزب الله» اللبنانى،
و«رابطة أهل البيت الإسلامية العالمية» وغيرها من التنظيمات السياسية فى العالم العربى إضافة إلى ما ورد
من تنديدات من زعماء معظم الدول فى العالم وفى ظل ما تكشف من قصور فى إجراءات الأمن تكتسب
التدابير العاجلة التى عمد وزير الداخلية المصرى الجديد إلى اتخاذها أهمية خاصة وتستحق مصر، لمكانتها
فى العالم العربى والإسلامى وعلى المسرح السياسى الدولى، كل تعاون وتضامن معها فى مكافحة شرور من
لا يريدون الخير لها.

ماهر عثمان





المصدر : الأهرام العربى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/ ١١/ ١٩٩٧

ما بعد الحادث!

تكشف الأزمات والصعوبات معادن الرجال والشعوب، وقدرتهم على الحركة والمواجهة ، وكانت محنة الاعتداء الآثم على السائحين فى الأقصر ـ امتحانا صعبا للرئيس مبارك وللشعب المصرى الصابر والمثابر . بالرغم من عمق الألم والكارثة التى باغتت الرئيس والمصريين، فالحادث الذى انتزع ـ أو كاد فى ساعات قليلة ـ مجهود سنوات طوال من العمل الجاد فى الإصلاح الاقتصادى وإقامة البنية الأساسية، وتطوير المرافق وإنشاء المدن والقرى والمطارات السياحية، كل ذلك هدده الحادث!!

ومع حزننا الأليم على الضحايا الأبرياء ودمائهم الزكية التى فرشت وادى الملوك والملكات بالأقصر كشاهد على بشاعة الإرهابيين..

تحرك الرئيس مبارك وواجه العالم على أرض صلبة. وكان بعد ساعات قليلة فى مكان الحادث يحقق بنفسه وعلى الطبيعة، ويتخذ قرارات سريعة لمواجهة الأخطاء ومعاقبة الإهمال، مؤكدا قدرة مصر على حماية السائحين والدفاع عن اقتصادها، ومحذرا فى الوقت نفسه من خطر الإرهاب القادم من خارج الحدود، والذى يجد دعما فى الغرب، خاصة فى بريطانيا.

حركة الرئيس ومشاركته شعب الأقصر والشعب المصرى ـ ككل ـ الحزن والألم كان لها تأثيرها الفعال، وزادت من مكانته ومحبته التى غرسها إخلاصه وحبه لعمله وتفانيه من أجل مواطنيه وشعوب المنطقة العربية.. وهو ماجعل الكل يلتفون حوله.. وهم يسمعونه يعبر عن أسفه لشعوب العالم عن الحادث، ويواسى أسر الضحايا، ويعلن بصراحة إصرار مصر على مواجهة الإرهاب والتطرف، ويطلب التعاون الدولى فى مواجهة هذا الخطر الذى يهدد الجميع،

و فى مقدمتهم من يحمون الإرهابيين ويمنحونهم جوازات السفر، وحق اللجوء السياسى، ويفتحون أمامهم العواصم الأوروبية والأمريكية . لكى يقيموا فيها نقاط ارتكاز ينطلقون منها لممارسة جرائمهم فى حق الآمنين!

وكأنما القدر أراد أن يكافىء الرئيس مبارك على إخلاصه وحبه لبلاده، ويواسيه فى هذا الحادث . فكانت ترتيبات افتتاح متحف النوبة العالمى فى أسوان، التى كانت معدة قبل هذا الحادث بفترة طويلة . ليشهد العالم والمصريون رئيسهم وهو يعمل للمستقبل، ويشيد المتاحف، ومن خلفها المصانع والمزارع والفنادق . ليحمى الحاضر ويضمن المستقبل لأبنائنا . فى الوقت الذى توجه إليه السهام من الخلف لتخطف ثمار العمل والجدية .

ويتواصل الدعم والتعاطف، ولعل الشعور العربى العام بالأزمة التى تعرضت لها مصر والتى عكسها الإعلام العربى، جعلنا نشعر بأننا أمة واحدة فعلا، وأزماتنا وأفراحنا تنعكس على الجميع.. ونضيف إلى كل ذلك باعتزاز. زيارة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ـ رئيس دولة الإمارات ـ لمصر الآن، ولقاءه مع صديقه وشقيقه الرئيس حسنى مبارك، التى عكست فى هذا الوقت بالذات مشاعر العرب جميعا تجاه مصر





المصـدر : الأهرام العربـى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

فالشيخ زايد له وضع متميز ومحبة خاصة لدى الرئيس مبارك ولدى المصريين جميعا. لمواقفه العديدة، ودوره فى بناء دولة الإمارات، والتى جعل منها لؤلؤة الخليج ودرة العرب، ومكانته العربية التى جعلته حكيم العرب، وصاحب الفكر المستنير وقت الأزمة، ورجل الشدائد، تزامن كل ذلك مع هذا الحادث الذى خيم على مصر، فقلت إنه من لطف الأقدار، و هوما جعلنى أشعر فى داخلى بأن الله مع المجتهدين والعاملين، وأنه لن يتخلى عنهم أبدا، وسيلهمهم القدرة على الخروج من الأزمات والمحن، برغم صعوبتها وشدتها، فالإصرار والجدية يصنعان المعجزات.

أسامة سرايا





المصـدر : الأهرام العربـي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

● السفير اللبنانية

هيا إلى مصر...

وماذا بعد الاستنكار والإدانة والبكائيات التى تلقى بها العرب أخبار المذبحة فى الأقصر، هل يمكن لنا ولو لمرة أن نبادر برد عملى على جريمة لم يختلف العرب - على اختلاف مشاربهم وأهوائهم وسياساتهم - لا على خطورتها، ولا على هوية المحرضين عليها وأدواتها من المنفذين، ولا، خاصة، على المستفيدين منها المقترح، فى باب الرد، أن يحول العرب، كل العرب، إجازاتهم السنوية، ورحلات الاستجمام والترفيه، التى يقومون بها عادة بمناسبة عيد الميلاد وبعده عيد الفطر، ثم عيد الأضحى إلى مصر عموما والأقصرخاصة.

المقترح أن يشترى العربى دمه، حياته، عبر تعزيز صمود مصر بحفنة من الدولارات كان سيدفعهاعلى أى حال فى أى مكان آخر ليست دعوة إلى الجهاد أو إلى الكفاح المسلح، أو إلى مواجهة الإمبريالية الأمريكية فى عقر دارها، والطغيان الإسرائيلى فى قلب تل أبيب إنها دعوة لتوظيف المتعة الشخصية، أى السياحة فى موقف سياسى - ثقافى - حضارى، بحيث يكون لك أجران، وكلاهما فى الدنيا استمتع مرتين. مرة بالترفيه عن نفسك وأسرتك، ومرة أخرى بالمساهمة البسيطة وغير المكلفة فى حماية «مصرك» وحماية ذاتك من الذين يحرقون آمالك فى غدك، ويمسخونك سفاحا جاهليا فى عصر الكمبيوتر و الإنترنت والفضائيات إن ما جرى فى الأقصر، هو فصل من الحرب المفتوحة على الموقف السياسى لمصر، المتمثل فى رفضها الخضوع لابتزاز التطرف الإسرائيلى، إنها جريمة تحمل البصمات الإسرائيلية، حتى لو كان منفذها بالسيف قد صرخ «الله أكبر» إنها جريمة تستهدف تطويع مصر وإلزامها بالعودة إلى بيت الطاعة الإسرائيلى، وتحقيق مآرب هذا المهووس بالقوة والمعترض عليه من داخل حزبه «ومجتمعه» والمرفوض دوليا، بنيامين نيتانياهو هيا إلى مصر، التى تحارب الآن فى اقتصادها هيا إلى مصر، فخذ نصيبك من المتعة ومن السمعة الطيبة كصاحب موقف

إنها ليست دعوة للتبرع، بل هى دعوة للتصدى لهذه الموجة الظلامية التى تقتل أهلها وتسالم العدو، إن السياحة فى مصر الآن يمكن إدراجها فى باب «الجهاد الأفضل» والدعوة موجهة إلى متوسطى الحال وأصحاب الدخل المحدود، الذين يجمعون قروشهم على امتداد العام، لتكون لهم إجازة وبعض فوائد السفر الكثيرة. أما الميسورون والمترفون وأهل الثراء، فحسبنا الله ونعم الوكيل

طلال سلمان
رئيس تحرير السفير اللبنانية







المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

● المسلمون

تبت أيدى الفاعلين وتبوا

ليس هناك أى مقصد دينى أو دنيوى يسوغ هذا الإجرام الذى جرى فى الأقصر و الذى تقصر كلمة الإجرام عن وصفه. والعجب العجاب: إن هذا العمل الفاجر الذى يجب أن يتبرأ منه كل إنسان، وكل آدمى، سارعت جماعة تدعى الإسلام إلى تبنيه، وكأنه «مفخرة» تتضح بالتقوى والصلاح!! أى إسلام مدع هذا؟ إن الذين يفجرون على هذا النحو، ويسفكون الدماء المصونة بهذه الصورة، لا يؤمنون بالقرآن على الحقيقة. فالقرآن الكريم يقول «ولا تقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق» . وهم يقتلون النفس التى حرم الله قتلها.

الشيخ زين العابدين الركابى





المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

الجزيرة السعودية

الإرهاب وجرائمه

إن تفاقم ظاهرة الإرهاب وبشاعة الجرائم التى ترتكب، وآخرها - حتى الآن - جريمة مدينة الأقصر فى صعيد مصر، التى راح ضحيتها أبرياء من أبناء مصر، ومن ضيوفها الأجانب، أن هذا التفاقم وهذا الخطر يجعل من الضرورى للغاية إشراك الرأى العام العربى خصوصا والإسلامى عموما، فى مناقشة ما يتعين عمله لمكافحة ظاهرة الإرهاب، حتى يستخلص صناع القرار السياسى والأمنى أدق المعلومات والحقائق وأهم العناصر التى تبلور القاعدة الفكرية وفلسفتها المذهبية التى يتم عليها صياغة نصوص اتفاقية عربية إسلامية جماعية تعالج الظاهرة، وتكافح بواعثها وتمنع وقوع جرائمها على مستويات الأفراد والجماعات والمجتمعات والدول بإذن الله

الجزيرة





المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩/ ١١/ ١٩٩٧

لقطات برلمانية

●● هل كنا فى حاجة الى مذبحة الاقصر لنتفق على ان مواجهة الارهاب ليست مسئولية جهاز الامن وحده .. ولكنها مسئولية جميع المؤسسات والهيئات والافراد الذين يشكلون المجتمع المصرى ككل ؟

هذا المعنى الطبيعي الذى يقتضيه منطق الامور . هل كان غائبا عنا الفترة.. ثم عدنا وتذكرناه عندما سالت دماء الضحايا الأبرياء .. بأيدى الإرهاب الفترة ؟

الإرهاب الأسود لا يستهدف شخصا بعينه .. أو فئة بذاتها.. انه يحاول إغتيال مجتمع بأكمله.. بإطلاق الرصاص على إقتصاده.. وسلب لقمة العيش من أفواه المواطنين . وإشاعة الفوضى والتدمير فى ربوع الوطن الأمن . الذى يأخذ طريقه بثبات نحو القرن الجديد .

لايمكن والوضع بهذه الصورة التى تاكد منها الجميع. أن نحصر المواجهة لهذا العدو الشرس فى الأمن. بل يجب ان يتكاتف المجتمع كله.. بكل مؤسساته وهيئاته وأفراده وفئاته . ليعزف فى نغمة واحدة: ضد الارهاب والارهابيين.. ويواجه فى صف واحد.. تسلل الارهاب الذى يتمسح بالاسلام .. والاسلام منه برىء .. لانه دين السماحة والسلام .

والغريب أنه منذ أكثر من سنتين .. ارتفع صوت قوى متزن . ينبه الى كل هذه المعانى جميعها.. ويطالب المجتمع المصرى كله باليقظة الكاملة ويدعو الجميع للقيام بدورهم المفروض فى مواجهة الخطر الارهابى .. وانبعث هذا الصوت من مجلس الشورى .. الذى اعد وناقش وأصدر تقريرين فى غاية الدقة والجودة : الأول عن «الارهاب فى الداخل » والثانى عن « الارهاب فى الخارج » . وتعرض التقرير الأول لنقاط فى منتهى الاهمية عن نشأة الارهاب فى مصر . وتطور أساليبه وانتهى الى ان مسئولية مواجهته تقع على المجتمع بكمله لاعلى . جهاز الأمن وحده .. وتعرض التقرير الثانى لمصادر تمويل الارهاب فى الخارج.. والتخطيط المؤامرات الارهابية وكيفية مواجهة هذا الخطر بإيقاظ روح المشاركة مع الدول التى تؤوى الارهاب .. لمواجهة هذا العدو الشرس. الذى لن يقتصر خطره على دولة ما.. ولكن سيكوى بناره حتى الدول التى تؤويه !

هذان التقريران اللذان أعدهما د.مفيد شهاب أيام كان يرأس لجنة العلاقات العربية والخارجية والأمن القومى بمجلس الشورى .. وقبل أن يصبح وزيرا للتعليم العالى والبحث العلمى . واتذكر أن اعداد هذين التقريرين استغرق عدة جلسات.. وأن مناقشتهما استغرقت وقتا طويلا . وأن الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى حرص دائما على حضور اجتماعات اللجنة .. وعلى اتاحة الفرصة كاملة لاعضاء الشورى لمناقشة الموضوع الهم والمصيرى مناقشة متأنية عميقة .

واتذكر ايضا ان كثيرا من الهيئات والبرلمانات فى الخارج . طلبت هذين التقريرين من مجلس الشورى.. وقام بإرسالهما فعلا الى سفاراتنا فى الخارج . والآن . اعيد السؤال الذى بدات به: هل كنا فى حاجة الى مذبحة الاقصر.. لنتفق على ان مواجهة الإرهاب .. هى مسئوليتنا جميعا ؟ !

عبد الفتاح الديب





جثة بريطانية أخرى من ضحايا الأقصر ضلت طريقها

■ لندن – رويترز – قال طبيب شرعي ان الاسرة البريطانية التي فقدت طفلة وامها وجدتها في مذبحة الاقصر الاسبوع الماضي تسلمت بطريق الخطأ جثتين ليستا للأم والجدة.

وكانت اسرة تيرنر في يوركشاير بشمال انكلترا اضطرت اول من أمس لارجاء الجنازة الثلاثية لجوان تيرنر وابنتها كارينا وحفيدتها شونا البالغة من العمر خمس سنوات بعد ابلاغها بأن جثة ضحية سويسرية ارسلت اليهم بطريق الخطأ بدلاً من جثة الجدة.

وأمس الجمعة علمت الاسرة ان جثة مجهولة اخرى ارسلت اليها بدلاً من جثة المضيفة الجوية كارينا البالغة من العمر ٢٤ سنة.

وكان من الصعب التعرف على جثث ضحايا الهجوم الذي شنه متشددون اسلاميون على معبد حتشبسوت في الاقصر وراح ضحيته ٥٨ سائحاً اجنبياً بسبب اطلاق النيران عليهم من مسافة قصيرة مما أصاب الجثث بتشوه شديد.

وقال الطبيب الشرعي جيمس تيرنبول انه لا يعرف اين ذهبت جثة كارينا تيرنر او لمن الجثة التي تسلمتها الاسرة بدلاً منها.

وكانت جثة الجدة جوان تيرنر (٥٣ سنة) عثر عليها في سويسرا بعدما تبين لمعهد زوريخ للطب الشرعي ان اوصاف اثنتين من الجثث الست والثلاثين التي ارسلت الى هناك لا تطابق جوازات السفر المرسلة معهما.

وقال الطبيب الشرعي «في ظروف مثل هذه المأساة لا يكون التعرف على الجثث سهلاً على الاطلاق. وعلى المرء الا يوجه انتقادات سواء لاجراءات التعرف نفسها او للشخص الذي يقوم بذلك».

وتم التعرف على الجثث في البداية بواسطة شركة السياحة التي رتبت للرحلة لكن وزارة الخارجية قالت انها حرصت على ان يقوم افراد الاسرة بالتعرف بأنفسهم لدى وصول الجثث الى بريطانيا.

وأبدت الوزارة تعاطفها مع اسرة تيرنر ووعدت بأن تبذل كل ما تستطيع لمعرفة اين ذهبت جثة كارينا.

وقال الوزارة في بيان «سنبذل كل ما نستطيع للتأكد من عودة جثث آل تيرنر بأسرع ما يمكن».





ارهاب من الخارج

■ الحملة التي تشنها القاهرة حالياً على ارهابيين مطلوبين يساهمون في تغذية انشطة دموية كمثل الذي شهدنا في الاقصر، تقدم نموذجاً للتعاطي مع مسألة مكافحة الارهاب. والعواصم الغربية المعنية بالحملة يفترض ان تتعامل جدياً مع المعطيات المصرية ولو من اجل هدف واحد محدد: إذا كانت لهؤلاء المطلوبين ادوار معروفة وموثقة في اعمال ارهابية فلا بد من وضع حد لهم.

اكثر من اي وقت مضى لم تعد لـ «الارهابيين» قضية تحتمل التفهم والتفاهم. فعملية الاقصر كانت ارهاباً خالصاً، وارهاباً من اجل الارهاب لا اكثر ولا اقل. لا يمكن ان تطرح مطالب سياسية واجتماعية عبر ذبح السياح، بل «التمتع» بقتلهم - إذا جاز القول - ولا يمكن الضغط على اي حكومة لنيل مكاسب منها عبر انتهاك الامن بهذه الطريقة الوحشية وبالتالي عبر تعريض اقتصاد البلد وارزاق الاهل لخسائر لا داعي لها.

منطقياً، ليس لدى لندن او فيينا او اي عاصمة اوروبية اخرى اي دوافع لايواء افراد يمتهنون العنف ولا يمثلون معارضة سياسية سلمية. منطقياً ايضاً، لا مصلحة لاي بلد غربي في ان يتبنى افراداً تؤدي انتماءاتهم وانشطتهم الى قتل سياح من هذه البلدان الغربية ذاتها. بالطبع، يتطلب العمل لإزالة خطر هؤلاء جهداً من الجانبين، وينطبق هذا الشرط على الحال المصرية كما ينطبق على سواها. وما دام الحديث كله في اطار المكافحة الامنية، فإن لهذه الاخيرة اليات عمل واضحة تستند على معلومات وليس على افتراضات. هذا يفترض، مثلاً، ان يكون الملف المصري عن الـ ١٤ المطلوبين وافياً وواضحاً، كما يفترض في المقابل ان تأخذ العواصم المعنية هذا الملف بكل ما يستحق من اهتمام وإلا فإن مساهمتها في مكافحة الارهاب تكون مجرد ثرثرة، بل ان سلبيتها او تكاسلها يمكن ان يفسرا كتواطؤ مع الارهابيين.

في هذا السياق تبدو كل الشكوك مشروعة. اذ ليس جديداً ان المتطرفين هم الفئة الاكثر قابلية للاستخدام والتوظيف في اهداف شريرة. وغالباً ما يستخدمون ممن يعتبرونهم اعداء لهم ولامتهم. ولانهم مشتبه بهم فإن اسهل الطرق هي ابتزازهم في اعزّ ما يطمحون اليه، وهو الملاذ الآمن. بعدئذ لا تعود ادوارهم ملكهم وتحت سيطرتهم، وتصبح الكلمة لمن يتحكم بمصيرهم، اي لمن يؤويهم. وإذا نشط احدهم في لندن او باريس، مثلاً، فلا يعني ان الدولة باعلى مستوياتها هي التي تستخدمه لاغراضها (كأن تكون مستهدفة مصر او غيرها) وانما يعني ببساطة ان هناك اجهزة تعمل بمنطق مختلف عن منطق المؤسسات السياسية. والاجهزة متداخلة، كما نعرف، خصوصاً عندما تعمل عبر الحدود.

لا يكفي ان يكون القانون تغطية شرعية لممارسات غير شرعية. وعندما تتعدد الشكاوى، وتكون مبررة وموثقة، يصبح القانون اداة ناقصة. فبريطانيا لا ترضى بأن يحمي القانون المصري مجرمين اساؤوا الى امنها او ارتكبوا مخالفات لقوانينها تسببت باضرار بشرية ومادية على ارضها، اياً تكن هوياتهم. وهذا ينطبق على كل الدول بلا استثناء، وبتبادلية ضرورية. صحيح ان الانظمة تختلف، كذلك اوضاع الحريات والعدالة والقضاء والسجون، لكن عندما يبلغ الامر هذه الدرجة من الارهاب للارهاب تسقط كل الاعتبارات.

بالطبع هناك جانب سياسي لهذه الظاهرة، وهناك تقصير فادح في التصدي له. لكنه لا يبدو مطروحاً، ما بعد مجزرة الاقصر، لان الارهابيين لم يتركوا اي هامش للبحث في السياسة. فهم في سعيهم الى الضغط على الحكومات ضربوا ايضاً الفئات الاخرى المؤهلة للتعاطي معهم باسلوب اكثر ديموقراطية. والاغرب ان الحكومات في سعيها الى القضاء على الارهاب ضربت حتى الفئات التي تقف معها في خندق واحد. في اي حال، يبقى المستوى السياسي من الموضوع قصة اخرى تسبب اهمالها بتعزيز الارهاب نفسه.

عبدالوهاب بدرخان





كيف نقتلع جذور الارهاب من ارضنا الطاهرة ؟!

الاجابة عن هذا السؤال تحتاج الى معرفة اسباب ظهور هذه النبتة الشيطانية وتشعبها ولماذا اختارت محافظات الصعيد (قنا - سوهاج - اسيوط - المنيا) مزرعة لها تتوغل بين رءوس السمر تنفث سمومها فى اذانهم بصورة بلغت لحد تضليل الجهاز الامنى وتقديم العون والايواء لهؤلاء الشياطين.

صورة من الروضة

الروضة احدى قرى محافظة المنيا وواحدة من قلاع الارهاب وتقع على رأس خريطة المواجهة لرجال الامن.. سكان هذه القرية يعيش ما يزيد على ٩٠٪ منهم تحت خطر الفقر وتبلغ نسبة الامية بها حوالى ٨٠٪ .. ورغم الحصار الامنى والوجود المستمر بهذه القرية الا ان عناصر الجماعات الشيطانية يطلقون كل اسبوع الاعيرة النارية بصورة عشوائية كنوع من الاعلان عن الوجود واحداث نوع من الارهاب.. ابناء القرية متأكدون ان وراء هذه العمليات جابر يونس الذى هرب الى احضان جماعات الشيطان عام ٩١ عن طريق نقل الاعانات اليهم وتقديم تقرير معلوماتى وبرغم وصول هذه المعلومة الى الجهاز الامنى لم يقم بالبحث عن جابر الا فى ٩٦ عندما تعددت الاحداث فى هذه القرية خلال الفترة من ٩١ الى ٩٦.

«قنا - سوهاج - أسيوط - المنيا» .. معاقل الإرهاب.. لماذا ؟!

تحليل:
عمر حسانين

لذلك نجح الارهاب !!

" اعتقد ان حكومتنا التى يجلس الغالبية العظمى من وزرائها فى مكاتبهم الفاخرة واذا ملوا هذه الراحة خرجوا فى المواكب الرسمية والتشريفات يتجولون بين القاهرة الكبرى او شواطئ البحر المتوسط بمحافظاتها فان احبوا التغيير توجهوا الى مدن القناة واحيانا يتم المرور على السويس او سيناء فاذا انتهى البرنامج المحلى كانت هناك الدول الصديقة والشقيقة والمتعاونة وغيرها من المسميات.. اما الاتجاه الى الجنوب فهو «رجس من عمل الشيطان» ويبقى الجنوب واهماله ومشاكله كما هو تزداد تعقيداً كل يوم الى درجة استحالة حلها فليسائل كل وزير من يلعنون الارهاب نفسه هذا السؤال «كم مرة زار فيها محافظات» قنا وسوهاج واسيوط والمنيا ليحل المشاكل المتعلقة بوزارته بها.

وهذا التجاهل والعزوف عن زيارة الصعيد موجه من كافة القيادات فرئيس الوزراء قد تكون حدود الصعيد قد توقفت عنده فى بنى سويف او القفز بالطائرة الى الاقصر واسوان.. يحدث هذا فى الوقت الذى يزور فيه السفير الامريكى بمعدل ست مرات سنويا الصعيد بالتحديد المنيا - سوهاج - اسيوط بالاضافة الى اعضاء المراكز والجمعيات الامريكية والسفير الأمريكى فى مصر اما ان يكون على علاقة باسرائيل او يهوديا.. ولان الساحة خالية للاعب الامريكى فى الجنوب فقد استطاع تسجيل عدة أهداف اهمها المذابح التى تعرض لها الاخوة المسيحيون فى الفترة الاخيرة بالمنيا وبعدها بدات الحملة الامريكية العنيفة تطالب برفع الاضطهاد عن المسيحيين» وحال اعضاء البرلمان لايختلف عن الوزراء فلو سألناكم كم مرة ذهبوا للصعيد ستجد انهم اكتفوا بالموافقة على قوانين وقيود جديدة للسيطرة على هؤلاء الجياع واذا طالبوا بتنمية فى الصعيد كان على استحياء.

بطالة وفقر

كل هذا التجاهل يحدث وهناك ملايين المتعطلين يكتظ بهم الصعيد بينهم الاميون والحاصلون على مؤهلات يأكلهم فقر مدقع فتقرير التنمية البشرية لعام ٩٦ اكد ان ادنى دخل للفرد فى مصر يعانى منه المواطن فى محافظة اسيوط (منشأ العمليات الارهابية بالصعيد) بينما بلغت محافظة سوهاج اعلى نسبة بطالة منها خرج مهندس اكبر العمليات الشيطانية طلعت همام وتتمتع محافظات سوهاج وقنا واسيوط والمنيا بأعلى نسبة للفقر المدقع على مستوى الجمهورية.. هذا بالاضافة الى وجود اعلى نسبة للاخوة المسيحيين بهذه المحافظات بمختلف مذاهبهم مما جعل الامر سهلا على العناصر الخارجية فى اشعال فتيل الفتنة مستخدمين كافة الاسباب السابقة بالاضافة الى طموح الصعيدى الشديد وعناده وصلابته وهذا ما حدث بين بعض عناصر المخابرات الامريكية و«فريد كيدوانى» اصغر امير للجماعات الشيطانية بالصعيد.

انعدام الخدمات

ومن اسباب تركز الارهاب فى الصعيد ما يعانيه من قلة المخصصات فى الموازنة العامة والخطط الطويلة والقصيرة فى كافة المجالات وخصوصا الصحة والثقافة وغيرها كما تصل شبكة الاتصال الداخلية بمحافظات الصعيد الى حالة فى منتهى السوء بالاضافة الى قلة عدد المدارس والجامعات والكليات اذا تم مقارنتها بمدن ومحافظات الوجه البحرى كذلك انعدام العديد من الخدمات كالمياه النقية والكهرباء والصرف الصحى وعدم جدوى شبكات الاذاعات وقنوات التليفزيون (السابعة والثامنة) وتحولها الى ابواق للمسئولين وشبابيك منظرة تكرار لبرامج منقولة بالمسطرة من القنوات الرئيسية بالقاهرة.

مشروعات معطلة

ايضا هناك عشرات من المشروعات العملاقة تمت الموافقة عليها منذ سنوات لاقامتها بالصعيد تحقق طفرة اجتماعية واقتصادية تم دفنها فى الادراج.

وتقرر عدم النظر اليها منها على سبيل المثال متحف سوهاج للاثار ومطار سوهاج والمشروع القومى السياحى بجزيرة قرمان بوسط النيل بالاضافة الى توزع المناطق الصناعية على المحاسيب الذين حولوها الى اسواق للمتاجرة بالتاشيرات والموافقات.

وبالتاكيد ليست هذه هى كل الاسباب لكنها من وجهة نظرى هى الفاعل الاول فى تمدد اعواد نبتة شيطان الارهاب الاسود التى لا سبيل لا قتلاعها الا بوجود حلول جذرية وليست مسكنات لها.. فعودة المجازر ونصب المشانق واراقة الدماء لن ينهى المشكلة بل قد يجرنا الى مالا نريده.





المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧

أسبوع الحزن والغضب!



محمد الشبه

■ **الجمعة:**

الذى يحدث الآن بين كلينتون ونتنياهو خلاف حقيقى وليس تمثيلية!

الرئيس الامريكى عندما رفض استقبال نتنياهو خلال زيارته الاخيرة لواشنطن كان يريد أن يشد اذنه بحنان وأن يقول له كما يقول الأب لطفله الشرير: «لايمها شوية وكفاية عناد» إلا أن نتنياهو المدلل يعرف أن اسرائيل هى «أحلى اخواتها» بالنسبة لأمريكا وأنها «نن عين أمها اللى على الحجر» ولهذا فقد ارغى وأزبد ووقف أمام شاشة CNN يصف رفض كلينتون أسقباله بانه أهانة لاسرائيل وأن هذه ليست المعاملة اللائقة بالحلفاء وقال إن الاخ كلينتون إذا كان يريد الضغط علينا بالاسراع بعملية السلام فهذا الاسلوب لن يحقق هدفه وقال نتنياهو ما معناه: إذا فكر كلينتون فى كلامى جيدا وتمعن فيه فسوف يكتشف انه غلطان!

ويبدو ان أمريكا اكتشفت غلطتها باسرع من اللازم فخرج متحدث رسمى امريكى يقول: والله لم نكن نقصد أى اهانة، كلينتون كان مشغولا ووقته ضيق ولم يتمكن من مقابلة نتنياهو.. وأضاف: على العموم الرئيس كلينتون على اتم الاستعداد لمقابلة رئيس وزراء اسرائيل فى أى وقت وسوف نبدأ فورا فى اعداد ترتيبات هذا اللقاء المهم.

وكان رد نتنياهو هو: وقف اية ترتيبات لعقد أى لقاء قريب بينه وبين رئيس الولايات المتحدة الأمريكية!

رد بليغ ومفحم! وسوف يزداد تفهمنا أكثر عندما يلتقيان بالفعل قريبا ولكن هذه المرة بشروط الولد الشرير الذى يستطيع دائما وبكل الاساليب أن يحصل على الشيكولاتة من ولى أمره وولى نعمته كلينتون!

■ **الخميس:**

احزننى جدا أن أصواتا مصرية شككت فى أن الارهابيين الذين قتلوا فى حادث الاقصر ماتوا برصاص الشرطة واتفقت هذه الاصوات مع اقلام مغرضة فى الاعلام الغربى قالت إن الارهابيين ماتوا منتحرين بعد العملية خوفا من الضغط عليهم لكشف اسرار خطيرة وأغضبنى أن يدور لغط وتراشق بين هذه الأصوات وبين وزارة الداخلية التى اضطرت إلى الرد ببيان رسمى لتأكيد أن ضابط شرطة طارد الارهابيين وقتلهم وللأسف هذه عاداتنا نترك القضايا الخطيرة لنغرق فى الصغائر وأقول للمشغولين بطريقة موت الارهابيين هناك ما هو أخطر وأفدح ، اتركوا الشرطة تلملم نفسها وتداوى جراحها حتى تستطيع مواجهة المجهول القادم!

■ **الاربعاء:**

افزعنى التحقيق الذى أجراه محمد حسن الألفى والمصور الكبير فاروق ابراهيم فى الاقصر بعد ساعات من وقوع الحادث جملة واحدة جاءت على لسان عسكرى عجوز وحيد يحرس معبد حتشبسوت فى أهم منطقة أثرية فى العالم، ساله الألفى: عمرك كام.. قال: 58 عاما وساله آخر مرة استعملت سلاحك ده امتى؟ أجاب بابتسامة ساخرة: مش فاكر يا بنى.. من زمان جوى!

وهذه الصورة الصحفية التى نقلها الألفى «الصحفى» بأمانة تعكس الحقيقة المخيفة وهى أن الكارثة تكمن هنا «عسكرى عجوز لم يستخدم سلاحا وربما نسى كيف يستخدمه!» وأى مواجهة أو مراجعة حقيقية يجب أن تبدأ من هنا.

المطلوب أولا عسكرى مدرب متعلم مهندم بمرتب جيد يعيش حياة كريمة تحفظ له عزة نفسه وكرامته، حتى يستطيع أن يحفظ هيبة بلده وكرامتها!

■ **الثلاثاء:**

بمنتهى الغضب وضع الرئيس مبارك يده على الحقيقة المفجعة وهى أن الغرب الذى يملأ الدنيا صداعا عن حقوق الانسان تاوى بلاده عتاة الارهابيين الذين يهددون حرية الانسان ويفتكون بالانسانية ويدمرون الحضارة ويعتبرون السياح كفرة والآثار أصناما.

وكان رئيس مصر واضحا وعنيفا وهو يضع المجتمع الدولى أمام مسئوليته الجماعية فى مكافحة الارهاب وإلا فكيف تطلب منا بريطانيا أو سويسرا أو المانيا أو أمريكا أن نحمى رعايانا بينما تترك القتلة فى بلادها يخططون ويجمعون الاموال؟! هذا الفصام فى الفكر الغربى لابد أن تضع له الدول «المستوردة» للارهاب حدا ولقد احسنت حكومة الجزائر عندما أعلنت تاييدها لتصريحات الرئيس مبارك ومطالبتها لدول «اللجوء الارهابى» بأن توقف دعمها للرؤوس الكبيرة التى تأويها وتحميها!

■ **الخميس:**

استفزنى كاريكاتير فى صحيفة معارضة يصور مصر عملاقا ضخما ودولة قطر قزما صغيرا والكاريكاتير بمنتهى الصراحة يعكس حالة غضب وحزن شديدين فى مصر لهذا الذى يحدث على المستوى الرسمى بين البلدين، بالتاكيد الغضب والحزن هنا تقابله مشاعر مماثلة هناك والناس تتساءل: هل هذا وقته؟ هوه احنا كنا ناقصين؟ الله يخرب بيت اسرائيل.. هيه السبب!! والغريب أن الناس فى البلدين يعرفون أن اسرائيل هى السبب بينما هناك من يريد عمدا أن يتجاهل هذه الحقيقة ويريد أن يصطاد فى الماء العكر.. والذى أريد أن أقوله ويعرفه الجميع أن ما بين مصر وقطر أكبر من أى خلاف تافه وأكبر من أى تافه يريد أن يسمم العلاقات بين الشعبين الشقيقين!

■ **الجمعة:**

إذا كان أسبوع الغضب بدأ يوم الجمعة فإنه لم ينته يوم الجمعة التالية ويبدو أن كل الأسابيع وكل الايام سواء ولكننى لن اترككم قبل أن انقل لكم ملاحظتين على حادثتين وقعتا فى نهاية الأسبوع:

- رحل سعد الدين وهبة وترك فى قلوبنا حزنا شديدا واحساسا كبيرا بالفراغ، هذا الاحساس يتولد باستمرار فى نفوسنا بعد رحيل أى رمز من رموز الفكر الذين تربعوا طويلا فى مناصبهم وأعطوا كثيرا من خلال هذه المناصب.

وربما لم يهاجم كاتب فى مصر مثلما هوجم سعد الدين وهبة لكثرة مناصبه وقوة نفوذه وقال المهاجمون





فى الرجل ما قاله مالك فى الخل وتمنوا فراغ اى منصب من مناصب ليحتله واحد من جيل الشباب.

ومات سعد وهبة وترك مناصبه كلها.. ماذا حدث؟

صراع رهيب داخل جيل العجائز وأصحاب المناصب الكثيرة والمتعددة والذين ينوءون بأعباء وظيفية وغير وظيفية رهيبة ومع ذلك فهم يريدون مقاعد الرجل فى مهرجان السينما واتحاد الكتاب واتحاد الفنانين.. وغيرها.

الخناقة بين العجائز أما الشباب فقد انقسموا كل منهم يؤيد.. عجوزا!!

ـ أما الحادثة الثانية فهى حادثة جميلة جرت وقائعها فى جزر سيشل لاختيار ملكة جمال العالم.

وبينما كنا نحن هنا فى حرب بين أهل التطبيع واعداء التطبيع وبين الذاهبين إلى الدوحة والرافضين لها كانت ملكات جمال لبنان واسرائيل ومصر يقفن جنبا إلى جنب مع جميلات الكون ليختاروا من بينهن أجمل امرأة فى العالم.

وكنت أتمنى أن يكون هذا التطبيع الجميل افضل من التطبيع القبيح الذى نرفضه هنا ولكن للأسف كانت ملكات جمال اسرائيل ولبنان ومصر من أوحش المتسابقات والثلاث .. خسرن!!





المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢/١١/١٩٩٧

«أوبرا» الإرهاب عند الدير البحرى!

منتهى العذاب، ومنتهى الصعوبة أن يضطر الإنسان إلى الكتابة بينما تسيطر على مشاعره حالة من الاكتئاب العام، ... ويصل العذاب إلى ذروته عندما يكون الإنسان مضطرا إلى الكتابة عن ذات الموضوع الذى كان السبب الرئيسى وراء هذا الاكتئاب والحزن النفسى العميق على ما وصلت إليه الأمور فى مدينة الأقصر التى كانت حتى أيام قليلة جوهرة الحضارة والسياحة التاريخية على مستوى العالم كله، والتى تضم بين كل بقعة أرض فيها شواهد وأثارا لم تعرف الإنسانية كلها ما هو أعرق وأعظم منها... وفى لحظة كئيبة ومخزية جاء نفر من سلالة هذه الحضارة الإنسانية العريقة ليتصرفوا بأسلوب أحط أنواع الحيوانات، وحولوا معبد الحضارة إلى مجزرة بربرية كما لو كانوا قد أرادوا أن يثبتوا المقولة الحكيمة «بأن الحضارة - أى حضارة - أشبه بجزيرة يحيط بها محيط من البربريات»... ولكن البربريات هذه المرة نبعت للأسف من داخلنا ومن أرحام أمهات تعيش بيننا، بغض النظر عن العقول والأيدى التى تحرك هؤلاء الدمى غير الآدمية من خارج البلاد!

إن مجزرة الأقصر كانت للأسف الشديد وصمة فى جبين كل واحد منا، وصمة لا نستحقها، ومع ذلك ستظل عالقة فى جبيننا سنوات طويلة تعمل على كسرنا من الداخل واستمرار احساسنا بالذنب، كما لو كنا بين لحظة وضحاها تحولنا جميعا - وظلما - إلى مجتمع بربرى، مهمل إلى حد الغيبوبة، ولم يعرف يوما معنى التحضر مع أننا - كما كان يعرف الجميع - كنا أول دولة فى التاريخ الإنسانى كله، وكانت - ومازالت - لنا حضارة احتارت فيها كل العقول حتى بعد أن استطاع غيرنا أن يجتازوا الفضاء الفسيح ويحطون بمركباتهم فوق القمر، والمشترى، والمريخ.

اليوم ليس يوم التباهى بحضارة السبعة - أو الخمسة - آلاف سنة كما يحلو لنا جميعا أن نباهى، اليوم هو يوم المواجهة والتأنيب حتى لا تتكرر مرة أخرى مثل هذه المأساة المروعة بالنسبة للضحايا، والحقيرة بالنسبة لمرتكبيها، وبالنسبة لأولئك الذين كانت مهمتهم الأولى والوحيدة هى منع حدوث مثل هذه المأساة، خزى لأولئك وخزى لهؤلاء، وفى دول العالم المتقدم الذى يعرف قيمة العمل وقيمة الشرف وقيمة المسئولية فإن هناك مسئولين كثيرين اقدموا على الانتحار وإنهاء حياتهم البائسة لأنهم أخفقوا فى مسئوليات تقل كثيرا عن مسئولية مجزرة الأقصر التى راح ضحيتها ثمانية وخمسين ضيفا بريئا وعزيزا.. ليس بسبب الإرهاب أيها السادة، بقدر ما هو بسبب الإهمال وعدم أداء المهام «وروح الفهلوة» التى تسيطر وتعشعش فى مجالات حياتنا والتى كانت السبب فى كل النكبات التى ألمت بنا.. ابتداء من نكبة «يونيو ٦٧» وانتهاء بنكبة الأقصر ٩٧»

بقـــلم :

محمد عبد المنعم

٤٢٤٠٠٠





المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

إن النظر إلى هذا الحادث في غير هذا الإطار، هو نوع من الاستهتار واستمرار لروح الفهلوة لتصبح هي الروح السائدة والغالبة على الجميع، ينبغي علينا جميعا أن نتذكر ذلك جيدا ونضعه نصب أعيننا على الدوام حتى لو اضطررنا إلى جلد ظهورنا صباحا ومساء بسياط التأنيب، وفي ذلك فإننا لا نقسو على أنفسنا ولكن نعمل بالدرجة الأولى على تطهيرها والسمو بها إلى الآفاق التي ينبغي أن تحلق فيها، والتي تتلاءم مع تاريخنا العريق - إن كنا نحس بهذا التاريخ - وضمانا لعدم تكرار هذه المهزلة حتى لو اضطررنا إلى خنق مثل تلك الكائنات قبل أن يخرجوا إلى هذه الحياة ويحولوا الضياء فيها إلى ظلمات بؤس ومهانة!

نعم إن المؤامرات الخارجية كانت، ومازالت، موجودة، ومخططات ضرب مصر كانت، ومازالت، وستظل موجودة، ولكن هذه الحقائق لا ينبغي أبدا أن تكون ملاذا لنا نلقي عليها باللوم كله ونحولها إلى صكوك براءة ومغفرة تعفينا من كل ذنوب وكل قصور، إن الأولى بنا وبأي مجتمع جاد هو أن يبدأ بمواجهة أوجه القصور الذاتية قبل الشروع في الحديث عن المؤامرات الخارجية التي قد يكون بعضها مبالغا فيه، أو التي قد يحولها البعض عندنا إلى نوع من الأساطير الوهمية التي لا وجود لها إلا في عقول المخبولين.

إن مجزرة الأقصر ليست انتصارا للإرهاب والإرهابيين بقدر ما هي صورة للإهمال الجسيم من جانب بعض المسئولين عن الأمن في هذه المدينة العريقة.. تقصير لم يشف غليلنا فيه إلا بعد أن أفقنا على وجود الرئيس مبارك في اليوم التالي داخل المدينة يستمع ويشاهد على الطبيعة حقيقة ما حدث ثم يطلق بغضب تعليقه الشهير.. «دي خطة تهريج».. نعم إن خطة الأمن التي كانت تهدف إلى الحفاظ على أرواح ودماء السياح الأجانب في هذه البقعة من أراضينا، لم تكن إلا نوعا من التهريج السخيف الذي استفزنا جميعا، وعندما استمعنا إلى الرئيس يقول بالضبط ما يجيش في صدورنا جميعا بدأنا نشعر بالأمل في القضاء على هذا الإهمال الجسيم والمخرب الذي يسود أوجه كثيرة في حياتنا اليومية، وعندما استمعنا إليه أيضا يتخذ القرارات الحاسمة بالتغيير والمحاسبة والعقاب، كنا قد بدأنا نشعر بارتياح أكثر، وفي ذلك لم تكن هناك مشاعر شماتة من أي نوع بقدر ما كانت رغبة عميقة في إصلاح ما فسد، واتجاها عاما في رؤية بعض أمور حياتنا وقد استقامت بالشكل الذي نتطلع إليه ونصبو إلى تحقيقه في كل المجالات - الثواب والعقاب هذا القانون الأول في الحياة وفي الوجود والذي أصبحنا للأسف الشديد نشتاق إليه في كل مواقع العمل عندنا، بعد أن أصبحت الفهلوة عرفا سائدا، وبعد أن أصبح البقاء والنجاح مرهونا بهذه القدرة السلبية التي تعمل على التدهور العام، وفي الوقت نفسه تعمل على خنق وإحباط الكفاءات الحقيقية التي تجد نفسها منبوذة ومعزولة كما لو كانت كائنات غريبة حطت علينا من كوكب آخر بعيد!

إن رجال الأمن المصري حققوا نجاحات هائلة مشهودا بها خلال السنوات الماضية في ذروة المواجهة مع الإرهاب، واستطاع هؤلاء الرجال بالفعل أن يحطموا الموجات العاتية لهذا الخطر الجديد الذي أصبح يهدد العالم كله، ولكن بعد أن نجحنا كان أن استرخى البعض كالعادة، وربما تدخلت المحسوبية والشللية فجاء «الفهلوية» الذين لم يكن هناك واحدا منهم موجودا في موقع المأساة عندما افترس الوحوش الستة ثمانية وخمسين سائحا بريئا لم يكن أحد منهم يحمل في يده سلاحا أو حتى عصا يدافع بها عن نفسه، وكل ما كانوا يحملونه هو خرائط المنطقة ومنشورات السياحة وزجاجات للمياه المعدنية ظنوا أنهم سيحتاجون إليها وسط بقايا وأطلال أعظم حضارة عرفها الإنسان!

لقد بات واضحا الآن بما لا يدعو أي مجال للشك، أن «ثيران» الإرهاب في الداخل والخارج يثيرها «راية» أي نجاح تحققه مصر وليس اللون «الأحمر» وحده ، وعندما كانت مصر تحتفل منذ أسابيع في نفس المكان بعرض أوبرا عايدة الشهيرة التي تؤكد الاهتمامات الحضارية في العصر الحديث، وفي هذه الليلة ورغم أن الغالبية العظمى - وأنا من بينهم - لا يفهمون فن الأوبرا، فقد كنا جميعا نشعر بالزهو ونفخر ببلدنا وبالأجهزة المسئولة عن تنظيم هذا الاحتفال المهيب الذي جاءه الضيوف من كل أرجاء العالم، وأغلب الظن أن هذا الاحتفال كان بمثابة «الراية الحمراء» التي أثارت ثيران الإرهاب في الخارج والداخل فقرروا أن يقدموا بدورهم «أوبرا الخراب والظلام» في نفس المكان، حتى يلطخوا نجاحات مصر وحتى يبعدوا عنها أضواء التألق وسط العالم المتقدم، وحتى يعزلوها عن وسائل الاتصال الإنساني والحضاري مع العالم الذي ينبذ دول وجماعات الإرهاب ولا يقبل بأي شكل من الأشكال الاعتراف بهم أو الاختلاط والانخراط معهم في أية علاقات!

ورغم ذلك فإن هناك من بين دول هذا العالم المتقدم، دولا وفي مقدمتها بريطانيا العظمى! تحرص وتصر على إيواء زعامات معروفة وموصومة بالإرهاب صدرت على معظمهم أحكام يصل بعضها إلى الإعدام، ويستحيل على أي عاقل أن يتفهم الأسباب التي تدعو إلى مثل هذا التصرف، وإذا كان العالم المتقدم يتشدق حاليا «بالعولمة» وبالنظام العالمي الجديد، وبكون الكرة الأرضية أصبحت حاليا قرية صغيرة يؤثر في قطبها الجنوبي ما يجري من أحداث في





المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

الفيم «الندر» في اقصى الشمال، إذا كان ذلك يحدث حالا فإنه يستحيل على اى انسان ان يتفهم، او يتعاطف، مع اى اسباب او ذرائع تقدمها هذه الدول تبريرا لموقفها الشاذ من تسليم - ولا اقول محاكمة او تصفية - هذه الزعامات الإرهابية التى تنعم بالحياة والحرية فى هذه الدول التى شنت علينا حملات قاسية بسبب مجزرة الاقصر، وصلت بعضها إلى حد المبالغة والتهويل، بل والتزوير فى الصور الفوتوغرافية والتليفزيونية التى التقطت اثناء الحادث حتى يظهر هذا الحادث امام الراى العام هناك بصورة اكثر دموية، واكثر بشاعة، وبمعنى اخر فإنهم بهذا الاجراء المشين يواصلون ويدعمون الرسالة التى اراد الارهابيون ان يوصلوها إلى الرأى العام العالمى، واصبحوا بذلك «إرهابيين» بدورهم وإن اختلفت الوسائل.. نوع اخر من الانحطاط والنفاق الدولى الذى يعترى عالم ما قبل القرن الحادى والعشرين!

وعلى الجانب الآخر فإنه بالاضافة إلى الاجراءات التنفيذية الفورية التى اتخذها الرئيس مبارك فور وقوع هذا الحادث، فإنه من الجوانب الايجابية الاخرى من المصريين ما جاء على السنة زعماء الاسلام الحقيقى : شيخ الازهر ووزير الاوقاف ومفتى الديار المصرية الذين قاموا بجولة سريعة فى المنطقة اعلنوا خلالها صحيح الاسلام وموقفه من مثل هذه الاحداث، وتفضل فضيلة الدكتور طنطاوى الأمام الأكبر بالاعلان بكل بوضوح ان قتل الاجانب أو السياح هو جريمة كبرى بمقتض شريعة الاسلام الذى لا يعرف غير السماحة، ويعترف بكل الاديان الأخرى، ويدين قتل النفس البشرية التى خلقها الله تعالى لأى سبب أو اى مبرر، وفى هذا الاطار، وهذا المضمون فإننا نتوجه الى زعامات الاسلام الحقيقى فى مصر ونقول انه لم يعد كافيا وصف القتلة بانهم إرهابيون - بعد أن كنا منذ سنوات نسميهم بسذاجة وغفلة «بالاصوليين» او «المتطرفين» الاسلاميين كما يحلو لبعض دول الغرب تسميتهم إلى يومنا هذا مسيئين بذلك إلى أكثر الأديان السماوية سماحة وإعترافا بالآخرين - نقول إن تسمية «إرهابيين» لم تعد كافية، وإنه إذا كان هؤلاء يصرون على تكفيرنا جميعا وهو ما يعارض المنطق والشرائع السماوية، فلماذا لا نسميهم نحن بالتسمية اللائقة بهم مثل «الخوارج الجدد» او «اعداء الاسلام» ويا حبذا لو «كفرناهم» إذا كان هذا يجوز لنا، المهم ان تكون التسمية على مسمى وتبعد تماما محاولات البعض الدائبة لاستخدام هؤلاء فى الاساءة إلى المسلمين والاسلام!

واتصور ان هذه التسمية سيكون لها تاثير كبير فى عمليات المواجهة مع هؤلاء، تماما مثلما حدث عندما لجانا إلى وصفهم «بالارهابيين» بدلا من غباء التسمية «بالاصوليين» والمتطرفين الاسلاميين، والتى كنا خلالها نرقص على انغام من يناصبوننا عداء عصريا، او عداء تاريخيا قديما تم تحريف وقائعه التاريخية وحقيقة احداثه، ويزيد من تاثير هذا الاجراء الذى قد يبدو بسيطا، حقيقة ان الشعب المصرى بجميع طوائفه وفى جميع انحاء مصر اظهر استنكارا شعبيا واضحا لمجزرة الأقصر، وهو استنكار اغفلته إلى حد ما وسائل الاعلام عندنا التى اكتفت بعضها بالعزف على قيثارة تدفق السياح على مصر، وان مصر بلد الأمن والأمان، والتاريخ الحضارى العريق.. الخ، وهذه المعزوفات المنفردة التى نخاطب بها انفسنا وحدنا ونتصور اننا نخاطب الآخرين والعالم كله.. معزوفات منفردة وايضا منفرة عندما تعزف فى غير مواقعها وفى مناسبات تتطلب إجراءات أخرى تختلف اختلافا بينا!

وتبقى بعد ذلك حقيقة اخرى نوجهها للرؤوس المريضة التى تدبر عمليات الإرهاب، ومفاد هذه الحقيقة هى ان عمليات ضرب السياحة .. لا تؤثر على الدولة ولا على النظام، ولكنها بالدرجة الاولى تؤثر على جميع طوائف الشعب المصرى، ولان هذا الشعب يتميز بذكاء فطرى قل ان تجد مثيلا له فى كل شعوب الدنيا فقد استطاع ان يحدد خصمه وعدوه الحقيقى الذى يتمثل فى «ادعياء الاسلام» ومحترفى «الاسلام السياسى» الذى صاغ تعبيره بذكاء شديد مفكرنا الكبير المستشار سعيد العشماوى، ومن هنا فإن كل ضربة تنزل بنا تزداد معها كراهيتنا لهذا المسخ «الدينى السياسى» الذى خرج علينا في نهاية القرن العشرين، ومن ثم فإنه لا امل بالمرة بالنسبة لهؤلاء معنا الآن او في المستقبل، والجانب الآخر في هذه الحقيقة التي غابت عن العقول الضعيفة لهذه الطائفة الشيطانية هو أن مصر دولة وشعبا عاشت سنوات طويلة بدون سياح، وبدون دخل من قناة السويس، وبدون معونة امريكية او اية معونة من اي نوع، وبدون حلفاء من دول العالم، وبدون حتي حلفاء من الدول العربية خلال فترة قريبة ماضية، وبدون سيناء.. وبدون، وبدون، وبدون اشياء اخري كثيرة، ومع ذلك فقد استطاعت البقاء وانتزاع الحياة نزعا بعد التغلب علي كل هذه التحديات واحدا تلو الآخر.. كيف حدث هذا؟ والاجابة هي حضارة إنسانية عريقة تركت بصماتها في اعماقنا جميعا وما علينا إلا التركيز عليها بشكل اساسي حتي نتسيد انفسنا ومصائرنا، ووقتها ستتدفق علينا بلا توقف كل وفود ضيوف وسياح الدنيا ليتعرفوا علي اسرار حقبة من اهم حقبات التاريخ الانساني كله. وليس لمجرد الإنفاق و«البقشيش» □





المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/ ١١/ ١٩٩٧

الأقصر بلدنا

تظل دائما وابدا - الاقصر بلدنا بلد سواح فهما الاجانب ببفسح وكل عام وقد المرواح

بتبقى مش عايزة تروح وتسيب بلدنا

تظل الاقصر ومعابدها وناسها وبرّاها الغربى والشرقى ، منجم ذهب حضارة مصر وعنوان

خلودها وشموخها .

وما حدث لها ما هو إلا محاولة فاشلة لنيل من تاريخها لمصلحة افكار بلا جذور واناس

بلا قلوب ..

ولذا ذهبت « نصف الدنيا » إلى هناك واكتشفت أن الاقصر التى احتضنت مئات المعابد ..

واضاءتها أوبرا عايدة مؤخرا مازالت مضيئة بأهلها وسياحها وفنونها

والمدهش اننا عثرنا داخل منجم الذهب «الاقصر » على سائحين تركوا بيوتهم وسياراتهم الفارهة

وحضارتهم الحديثة ليعيشوا ويستقروا على هامش خلود عظماء المصريين فى البر الغربى أم

امين الاسترالية وخديجة السويسرية . وعمر الإنجليزى وغيرهم اكتشفوا الدنيا فى الاقصر

وضحكوا عندما خاف البعض عليهم وقالوا . « هنا الوطن والأمان » .

اما فى « القُرنة » مدينة الالف معبد فقد شاهدنا السائحين وهم فى حضرة تاريخنا هائمون، ولم

تقل اعدادهم .. وأخبرنا حكيم « القُرنه » الشيخ الطيب بأنه لم تحدث جريمة قتل واحدة فى

المدينة منذ ١٢ عاما . واكتشفنا أن ابن الاقصر « فنان الأباستر » .. وقابلنا اشهر مقلد آثار فى

العالم .. وشاهدنا حياة منتعشة رائجة فى قلب الاقصر بلدنا الجميلة

ملف اعدته :

أمل فوزى





المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

من قريب

رأى من الشعب

السيد الأستاذ:

●● قرات ما كتبته فى عمودكم تحت عنوان «تصحيح الاخطاء» تعليقا على الحدث الإجرامى الجبان الذى ارتكبته فئة ضالة ومضللة، موجهة الى صدر مصر وقلبها، ونحن على يقين بان الله سبحانه وتعالى سيهزم الفئة الباغية وستعلو هامة مصر فوق هامات الجميع.

وارجو ان تضيف الى تصحيح الاخطاء ما يلى:

١- إعادة النظر فى الإجراءات الامنية التقليدية من حراسات ظاهرة الى نظام الحراسة السرية المدربة والواعية والموجودة فى المواقع الهامة والحساسة والتى لا تستطيع عيون الإرهاب رصدها.

٢- إعادة جسور الثقة والتعاطف مع ابناء الشعب الكادحين الذين وقعوا بين طواحين الإرهاب ورد فعل الشرطة وخاصة فى الصعيد حيث إن رد الفعل التلقائى للشرطة هو توسيع دائرة الاشتباه ومداهمة المنازل لاشخاص معلومين لديها مسبقا بناء على شكاوى كيدية او تحريات خاطئة.

٣- إعادة النظر بكل امانة وصدق فى الاعداد والافراد المعتقلين فى المعتقلات او فى محابس امن الدولة وفصل المذنب من البرئ وتحديد موقف هؤلاء المعتقلين .

٤- البدء فورا فى تصفية وضع موظفى الحكومة الموضوعين فى المعتقلات، فما قولك فى موظف عام ويعمل فى وظيفة حكومية وتتم مداهمة منزله كل فترة ويحبس عدة ايام ثم يترك ليعاودوا مداهمته وحبسه وسؤاله نفس الاسئلة طوال عدة سنوات.. ماذا يقول لاولاده واهله علما بان ذلك يتم وهو معصوب الاعين وتوضع البنادق على رقبته وقد يكون فى طريق عودته من عمله.. ان فى مثل هذه الإجراءات ما يسبب عدم الثقة فى وقت نحن آحوج ما نكون فيه الى التلاحم والترابط لنواجه هذا الكابوس الاسود!

ونسال الله ان يقى مصر وابناءها كل شر وان تقتلع جذور هذا الوباء الدخيل علينا، حماية لنا ولمستقبل ابنائنا.

مواطن من سوهاج
يرجو عدم نشر اسمه

●● لماذا لا يعبر الراى العام فى مصر عن موقفه كما تفعل الشعوب الاخرى سواء فى الدول المتقدمة او النامية، لماذا لا تقوم مسيرة صامتة لها خط سير محدد مثلا فى وسط القاهرة لتكون رسالة الى الخارج والداخل معا، الى الخارج لكى يعرف العالم اننا - الشعب - وليس الحكومة فحسب نشعر بالاسى والعار مما حدث.. وللداخل ليعرف القائمون على هذه الجماعات اننا نرفضهم بشدة وان احلامهم ستظل محض اوهام؟

انيسة عصام الدين حسونة

● هاتان الرسالتان، من منظورين مختلفين، تعبران بتلقائية شديدة عن راي مواطنين عاديين في مذبحة الاقصر.. وكيف يمكن إصلاح الأخطاء التي وقعت وإثبات ان الشعب كله يقف ضدها.

سلامة أحمد سلامة





المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٧

و .. كل عام وقت المرواح بتبقى موش عايزة تروح

سيّاح « تركو بلادهم وسكنوا قلب الأقصر

« البر الغربى » تلك البقعة الجميلة فى جنوب مصر العامرة بالحضارة .. قد يكون من الطبيعي أن يأتيه السائحون من كل مكان لمشاهدة أجمل بقعة فى حضارة مصر .. ولكن المدهش والذى يملأ القلوب إيمانا بعظمة هذا البلد .. أن يسقط هؤلاء السائحون أسرى حضارة مصر إلى حد ترك بيوتهم الفخمة وسياراتهم الفارهة فى أوروبا وأمريكا ، ويستقروا إلى الأبد فى الأقصر والبر الغربى مفضلين حضن التاريخ ودفء المشاعر ..

قد يكون من المعتاد ان نشاهد كثيرا من السائحين يفضلون الإقامة فى القاهرة او الاسكندرية او بعض عواصم المحافظات الكبرى فى مصر عن العودة لبلادهم .. ولكن المدهش حقا هو اختيار الكثير منهم لقرى « القرنة » لتكون وطنا لهم ، فالبر الغربى يسكن فى صمت ساكنيه منذ آلاف السنين بعد هبوط الشمس ، تماما كما هو الحال فى معظم قرى مصر الصغيرة .. إنه نوع من الحياة الصعبة على أهل المدن الذين تعودوا على الصخب والضجيج فماذا عن الحال بالنسبة للأجانب ؟ إنها مصر وحضارتها وتاريخها التى جذبت هؤلاء السائحين فتركوا الدنيا وراءهم وفضلوا أن يعيشوا بين أحضان تاريخها .

واول من التقيت بهم من هؤلاء هما سيدتان فى فندق المرسم وهو فندق صغير فى البر الغربى ، الحقيقة لست ادرى إن كانت كلمة فندق هى المسمى السليم له أم لا فهو عبارة عن مبنى كبير يطل على مزارع محيطة به ، والنوم فيه هو غالبا على مراتب مفروشة على الأرض ، أما المطعم فهو موائد طويلة يصطف أمامها النزلاء لتناول الطعام ببساطة دون أى مظاهر للفخامة فى هذا الفندق ، وهو الوحيد بالبر الغربى ، ذو تاريخ عريق حيث إن صاحبه الحاج على عبدالرسول قد بناه منذ خمسين عاما ، والحج على هو أحد العمال المصريين





المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٧

الذين اشتركوا في اكتشاف مقبرة توت عنخ امون فقد كان الصبي الذي يعمل مباشرة مع هوارد كارتر لذا نجد له صورا في كل مكان بالفندق ، الغريب ان معظم النزلاء كانوا من الاجانب ومن فئة معينة مثل الفنانين التشكيليين او الدراسين بالجامعة او الباحثين . ورغم بساطة المكان والطعام وعدم وجود خمور . فان **إشغال الفندق مرتفع ولم يتاثر حتى بتلك الاحداث التي جرت في البر الغربي كما قال صاحبه الحالي الحاج سيد علي عبدالرسول** . وإذا كانت وجوه الزوار الاجانب تتغير كل فترة الا ان هناك وجهين تطالعهما دائما اولهما « ناتاشا » وهي سيدة استرالية حضرت الى مصر لأول مرة للسياحة منذ أربع سنوات ثم سافرت وعادت للإقامة بشكل نهائي في البر الغربي منذ ثلاث سنوت حيث تعمل كمديرة لفندق المرسم سالتها عن السر في وجودها بهذا المكان وضحكت وانا اقول لها بالتاكيد ليس السر في ذلك انك تبحثين عن عمل او انك تحصلين على مرتب كبير ، فابتسمت ناتاشا التي تجاوز عمرها الخمسين وهي تقول بالتاكيد ليس هذا هو السر فانا كنت اعمل سكرتيرة تنفيذية لشركة كبيرة في « سيدني » ولكنني تعبت كثيرا من الحياة وحيدة ، فالحياة في استراليا هي عمل فقط ولكن هنا شكل الحياة الحقيقية : ناس وتعامل يومي واسرة ودفء مشاعر حقيقي دون مقابل إضافة اى جمال الجو ونقائه وعدم وجود الشد العصبي الشديد الموجود في العمل نتيجة التصارع على مركز او مال كل هذا جعلني اقرر الحضور إلى الاقصر وتحديدا البر الغربي للإقامة حتى قبل أن يعرض على سيد عبدالرسول ان ادير الفندق .

ثاني شخصية اختارت الاقامة في الفندق بصفة دائمة هي سيدة صغيرة في الثلاثينات من عمرها اسمها « ميجن » ولكنها ومنذ أن حضرت إلى هذا المكان منذ سنتين اطلقت على نفسها اسم عائشة حتى ابنها جعلت اسمه امين

سالتها عن السر في ذلك خصوصا انها تحتفظ بديانتها وليس هناك ضرورة لتغيير اسمها ؟

فقالت : قد أحببت ان اختار اسما من المكان نفسه حتى يشعر من حولي أنني اصبحت منهم .

وعن سر اختيارها للبر الغربي تحديدا دون أي مكان اخر في مصر قالت هنا اشعر بالامان اكثر من اي مكان اخر في العالم حتى اكثر من بيتي في سيدني ، هنا إن مرضت أجد من يبحث عني ، فانا منذ ان تركني زوجي بعد ان انجبت طفلي ولا احد يهتم بي ، ولكن هنا الناس تهتم بك لدوافع إنسانية بحتة ودونما غرض .

فسالتها عن ذلك تحديدا وقلت لها انت شابة صغيرة الم تشعري في وجودك مع غرباء عنك ببعض المضايقات ؟ فقالت : يبدو أنك لا تعرفين أهل هذه المنطقة فأخلاقهم عالية جدا واشعر معهم وكانني وسط أسرتي وهذا الجو هو ما شجعني على أن أحضر مع ابني للإقامة هنا حيث أريده أن يشعر بدفء الأسرة وهو أمر محروم منه هناك .

فسالتها : الم تشعري بالملل من الاقامة في هذا المكان البالغ الهدوء فقالت : على الاطلاق فدائما هناك اشخاص جدد أتحدث معهم وانا أنوي الاقامة هنا إلى الابد ، الشيء الوحيد الذي يقلقني هو تعليم ابني ولكنني سمعت عن وجود مدارس ممتازة في البر الشرقي بالاقصر وإن كانت على مستوى مرتفع سأجعله يلتحق بها دون ان افكر بترك هذا المكان .

وعن تاثير الحادث الاجرامي عليها ابتسمت قائلة هذا يحدث في كل مكان في العالم فهل يترك اهل البلد مكانهم ويرحلوا ؟ لا لن يحدث هذا واعتقد ان هذا المكن سيظل محتفظا بسحره وأن الذي سيموت حقا هو هذا الإرهاب الذي اعتقد انه غريب على هذا المكان

عندما تعبر للبر الغربي وبالقرب من تمثالي ميمون سوف تجد منزلها فهي شخصية معروفة بالقرنة بملامحها الاوروبية الواضحة وزيها





المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٧

عمر الإنجليزى : تزوجتُ « صعيدية » كى أعيش هنا وأموت هنا

الطويل والطرحة التى تغطى شعرها ... اسمها الحقيقى اليزابيث كلافا من بازل بسويسرا حضرت للاقصر لأول مرة من حوالى ثلاث سنوات كسائحة ولكنها ليست سائحة عادية فهى كانت تبحث عن طريق إلى الله .. اتركها لتقص بنفسها السر فى اختيارها للبر الغربى .

فتقول : حياتى فى سويسرا كان بها كل شىء من رفاهية ووسائل للراحة ولكن كان لدينا خواء فى القلب ، ورغم اننى كنت متزوجة ولدىَّ ولد واحد اصبح الآن رجلا كبيرا فإن حياتى كانت فارغة كنت اشعر بوحدة قاتلة وبدات ابحث عن شىء ياخذ قلبى وبينما كنت فى مرة بإحدى المكتبات وجدت نفسى اتجه إلى احد الكتب وكان عن الصوفية قلبته بين يدى وقررت ان اشتريه وكان اول كتاب اشتريه بعدها بدات رحلتى فى التعرف على الاديان وذلك منذ عشر سنوات وبدا هذا الموضوع يستغرقنى ورغم قراءتى لاديان كثيرة فإن الصوفية استطاعت ان تاخذ مشاعرى وتشدنى إلى الإسلام حيث بدات اقرا لابن عربى وقرات حياة محمد للدكتور محمد حسين هيكل وبالطبع حرصت على ان اقرا القرآن مترجما وفى هذه الفترة كنت ابحث عن اشخاص لديهم نفس المشاعر وبدات فى الذهاب إلى المركز الاسلامى فى بازل بسويسرا وهناك قابلت رجلا اسمه حسن عريان وهو من البر الغربى حيث اخبرنى عن الشيخ الطيب فى الاقصر وقال لى : إن هذا الرجل سيساعد كثيرا ، وبالفعل قررت الحضور إلى الاقصر اول مرة كسائحة ثم حضرت مرة ثانية وقررت ان اعتنق الاسلام وعدت إلى سويسرا وهناك واجهتنى مشاكل كثيرة بالطبع لم اكن استطيع ارتداء ملابس ملتزمة وكانت طبيعة المجتمع هناك تفرض علىَّ اشياء كثيرة ارفضها حتى شعرت اننى لابد ان اتخذ قرارا حاسما وقررت ان احضر إلى مصر لاحيا بها بقية عمرى ، ورغم اننى احب القاهرة وجو الحسين فإننى قررت ان اقيم فى البر الغربى فى هدوء بعيدا عن الزحام حيث الطبيعة لاتزال تفرض وجودها وحيث الناس لايزال لديهم وقت لتتعامل مع الآخرين ولأكون بجانب الشيخ الطيب واشقائه والذين يساعدوننى كثيرا على معرفة تعاليم الإسلام حتى انهم ساعدونى على الإقامة هناك وعملوا على تزويجى حتى استطيع الحياة فى البر الغربى .

فسألتها عن حياتها فى البر الغربى ، وهل تشعر فيها بالأمان خاصة بعد الاحداث الأخيرة ؟ فقالت : بالتاكيد ففى كل مكان فى العالم هناك تطرف ستجد ذلك عند المسيحيين واليهود وستجده حتى فى الديانات الهندوسية والبوذية وحتى فى إيطاليا .. الا توجد فرق الاغتيالات فى جنوب ايطاليا وحتى فى شمالها ؟

■ **ولكنك بالتاكيد تاثرت لأن معظم الضحايا كنوا من السويسريين ؟**

- لقد حاولت تقديم المساعدة قدر المستطاع والذهاب إلى المصابين بالمستشفى لمساعدتهم وبالتاكيد ما حدث كان فاجعة فهذا البلد الآمن *والذى احيا به منذ عامين لم اشاهد حادثة واحدة* خلالها كان شيئا فظيعا أن يحدث به ما حدث ولكننى اعود واقول إن هذا المكان قادر على ان يعود مرة أخرى إلى ما كان عليه من رواج بفضل أهل هذا البلد الطيبين .

■ **عندما كنت بالخارج كيف كان الإعلام ينقل هذه الاحداث ؟**

- للأسف الإعلام تسيطر عليه جهات ولاشك تريد ان تَصِم الإسلام بالإرهاب ، فمثلا فى سويسرا كنا نادرا ما نشاهد شيئا عن مصر او الآثار مثلا او الإسلام والجوامع ، ولكن العنف فقط هو ما نشاهده سريعا فللأسف كانت المئذنة لا تظهر فى التليفزيون الا ومعها تنويه عن الإرهاب أو حادثة اليمة وهو شىء يعطى انطباعا لمن لا يعلم ان هذه المنطقة مليئة بطلقات الرصاص وبالعنف وهذا ما جعل والدى يفرض بشدة فكرة اعتناقى الإسلام بينما حاولت امى زيارتى بالطبع اندهشت من النقلة التى حدثت بحياتى ولكننى مؤمنة بما افعل .





المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/١١/١٩٩٧

أم أمين الاسترالية : إقامتى فى الأقصر أبدية والإرهاب سيموت

■ **إذن فانت لا تفكرين فى الرحيل عن مصر او على الاقل من البر الغربى ؟**

- لماذا أرحل إن هذا هو مكانى ولا يوجد مبرر لان اتركه فهنا وجدت سعادتى ووجدت من يساعدنى فى طريقى إلى معرفة الله .

كان من الغريب ان تعثر على إنجليزى يترك كل شىء وراءه ليتزوج من صعيدية فى حادثة نادرة الحدوث فى البر الغربى . وعمر عبدالعزيز هارت استقبلنا فى البر الغربى حيث منزله الجديد مع زوجته مديحة وهو يرتدى الجلباب البلدى ، وفى البداية سالته عن السر فى إقامته بالبر الغربى فقال : كنت اهوى الحضور إلى الاقصر حيث كنت احضر منذ سبع سنوات بشكل دائم وحضرت ست مرات خلال اربع سنين إلا إننى قررت الاقامة بشكل دائم فى الاقصر منذ ثلاث سنوات وتركت عملى بلندن ووافقت على ان اعمل فى مجال مختلف تماما فى احد الفنادق وذلك لاقيم فى هذا المكان ، وبالطبع فى هذه الاونة لم اكن مسلما حيث كان اسمى كولن بول هارت والحقيقة لم تكن لدىّ ديانة تحديدا فوالدى لم يكن يؤمن بأى دين ونشات انا على ذلك حتى حضرت إلى مصر والحقيقة فى البداية لم يكن الدين هو الدافع لإقامتى فى البر الغربى على الاطلاق وإنما كان المكان واهله والطبيعة الجميلة هنا والآثار الرائعة .

■ **الم تشعر بفارق ضخم بين لندن والاقصر ؟**

- يبتسم عمر وهو يقول ما هى المدينة وما هو التحضر انا اعتقد ان هناك تحضرا اكثر من بريطانيا فهؤلاء الناس البسطاء يدركون ماذا تعنى كلمة علاقة انسانية وهناك قيمة للاسرة وللجيران والمجتمع ولاتزال الناس تحب بعضها البعض والاسرة هى وحدة قوية لم تنفصم عراها وهذا ماجعلنى افكر فى مرحلة لاحقة ان اتزوج وهو شىء لم اكن مقتنعا بعمله فى لندن حيث كنت اشعر ان الاسرة تذهب ادراج ريح التفكك بعد سنوات قليلة من بنائها .

■ **هل اسلمت حتى تتزوج من مديحة ؟**

- لا على الاطلاق فمنذ ان حضرت للإقامة فى البر الغربى بدات الاحظ المساجد وتردد الناس عليها وسمعت كثيرا عن المفاهيم الدينية الإسلامية وبدات فى القراءة والاطلاع بل وسعيت الى تعلم اللغة العربية لاستطيع ان اتفهم ما يتعلق بهذا الامر بشكل سليم حتى قررت ان اسلم منذ حوالى عام ونصف فى حين اننى لم اتزوج من مديحة إلا منذ شهور قليلة .

■ **وهل وافق اهلها بسهولة على زواجها منك ؟**

- فبادرت مديحة بالرد قائلة : بالتأكيد لم يكن هناك تقبل من الناس فى النجع او اسرتى للموافقة على الزواج ، ففكرة الزواج من اجنبى شىء غير مقبول فى مجتمعنا ولكننى كنت اراه حيث كان يسكن بالقرب منا وكنت ارى اخلاقه وحرصه على الصلاة فى مواقيتها بالجامع وعدم شربه للخمور ، رغم ان بعض شبابنا مثلا يشربون احيانا ولكنه لم يكن كذلك .. كل ذلك شجعنى على الارتباط به بالفعل استطعت بمساعدة الشيخ الطيب ان احصل على موافقة اسرتى .

■ **إنك لا تتحدثين الانجليزية فكيف تتفاهمان سويا ؟**

- عمر يحاول أن يتعلم العربية ومن ناحيتى احاول بكلمات قليلة من الانجليزية ان اجعله يفهم ما اريد لو استعصى عليه المعنى ، اما اجمل ما نصنعه سويا فهو قراءة القرآن حيث اعلمه قراءة القرآن يوميا وهو ما يسعده ويسعدنى انا ايضا .

■ **فسالته قائلة : ترى لو لم تكن هنا قبل حادثة الدير البحرى هل كان ممكنا ان تفكر فى الإقامة بالبر الغربى ؟**

- لقد حضرت للإقامة فى الاقصر وكان هناك بعض





الإرهابيين ف مصر ولكن ذلك لم يخيفنى ولكن بالطبع لا ادعى ان معظم ابناء بلدى كذلك وبالطبع هذا يقلقهم فالحادثة كانت مؤسفة وغريبة على أهل البلد الطيبين والذين يعتمدون فى رزقهم على السياحة يوما بيوم ولكننى اعتقد ان ماحدث سيؤثر على السياحة ولكن ليس لمدة طويلة فالناس دائما تنسى ما حدث وتتذكر الأشياء الجميلة شريطة أن نحاول عدم تكرار ذلك مرة أخرى . أما بالنسبة لنا نحن الأجانب المقيمين فى الأقصر أو البر الغربى فلا اعتقد اننا يمكن أن نترك هذا المكان أبدا .

هل انتهت هكذا قصص الأجانب الذين عشقوا تراب البر الغربى ؟ لا أعتقد فلا يزال هناك كثيرون ممن انتموا إلى هذا المكان اكثر من اى بقعة أخرى فى العالم .إنها شهادة أمن وطمأنينة لهذا البلد الغارق فى حضن الحضارة .





المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٧

مئات المرشدين السياحيين يقفون حدادا على عادل حماد

في صمت رهيب تجمهر المئات من المرشدين السياحيين في ساحة المتحف المصرى بميدان التحرير . للإعراب عن إدانتهم لهذا الهجوم الآثم الذى قامت به مجموعة إرهابية لإثارة الذعر بين ضيوف البلاد من السياح

اجتمع هذا العدد الهائل من المرشدين السياحيين للوقوف دقيقة حدادا على ابن مصر البار عادل حماد المرشد السياحى الشاب الذى وقف في مواجهة الإرهابيين لحماية السياح الذين كانوا في صحبته ، لكن هذا العمل الفدائى لم يشفع له . فأردوه قتيلا عندما صوبوا رصاصهم على جبهته ليخترقها الرصاص ليخرج من الجهة الأخرى من الراس . ولم يكتف هؤلاء الخونة بذلك بل قاموا بالتمثيل بجثته وبقر بطنه بالسلاح الأبيض .

وفي محاولة للتعبير عن سخطهم ورفضهم للإرهاب . تحدث بعض المرشدين .

فقال المرشد السياحى حلمى محفوظ لم نقصد بهذا التجمع سوى اظهار مشاعرنا والتعبير عن اسفنا العميق على زميل لنا اغتاله الإرهابيون وهو يؤدى عمله . وامام هذا الحادث البشع الذى اثر في نفسية جميع المرشدين السياحيين .

نطلب من وزارة السياحة ونقابة المرشدين السياحيين ان يكون هناك وقفة كتامين المرشدين السياحيين من الاخطار التي تواجههم وتامين حياتهم .

وقال المرشد السياحى امير على سيد احمد بان الشهيد عادل حماد تصدى للإرهابين بكل شجاعة في محاولة لدفع الأذى عن ضيوف مصر . الذين اتوا إلينا بكل مودة وحب بعد ان سمعوا عن سماحة الشعب المصرى . والمرشد السياحى هو الواجهة المشرفة لمصر . فهو الذى يلازم السائح ثمان ساعات يوميا . يحدثه عن حضارة مصر . وكل ما يتعلق بمصر الحديثة . الدين . التسامح بين الأديان .

وطالب ايضا المرشد السياحى امير على سيد احمد بان يطلق اسم الشهيد عادل حماد على الشارع المؤدى لمعبد حتشبسوت حيث ان هذا الشارع لا يحمل اى اسم وذلك كتكريم معنوى لهذا الشهيد الذى حاول انقاذ الفوج المصاحب له بالتصدى بصدره للإرهابيين . فكان اول من استشهد .

وقال مرشد سياحى اخر في حماس بالغ . كنت متواجدا في الاقصر وقت الحادث مع مجموعة من السياح ورغم صعوبة الموقف طلبت منهم عدم مغادرة الاقصر . وذلك على مسئوليتى الشخصية . بعد التوقيع على اقرار يضمن لهم السلامة . واضاف قائلا اصطحبت هؤلاء السياح في رحلة في سوق المدينة . وهنا شعروا بالاطمئنان عندما شاهدوا الحياة تسير بصورة طبيعية داخل المدينة . واقتنعوا تماما ان هذا الحادث عابر كمثل حوادث الإرهاب التي تحدث في اى مكان آخر في العالم . وكان لزيارة الرئيس مبارك لموقع الحادث له اثر عظيم على نفسية السياح الذين تجمهروا من حوله واعربوا عن عدم شعورهم بالخوف

وتقول المرشدة السياحية عائشة سليم لم نات اليوم الا لكى نعرب عن استيائنا لهذا الحادث ونقف دقيقة حدادا على هؤلاء الضحايا . وعلى زميلنا المرشد السياحى عادل حماد ونقوم بجمع التبرعات لارملته هذا اقل ما يمكن ان نقدمه له .

وتضيف المرشدة السياحية عائشة :

نطالب وزارة الشئون الاجتماعية بمراعاة ظروف المرشدين السياحيين ومساعدتهم على تجاوز هذه المحنة . كما هو الحال بالنسبة لاصحاب المحال بالاقصر الذين اصابهم الحادث الإرهابى بخسائر حيث نشرت الصحف ان الوزارة قد خصصت ٢٥ مليون جنيه لتقديمها كقروض لهم . وهى المبادرة التي قامت بها الوزيرة ميرفت التلاوى عند زيارتها للاقصر فاين المرشد السياحى فيما يتعلق بتخفيف العبء عنه . وهو واجهة صناعة السياحة .

وتقول المرشدة السياحية ياسمين ابوذكرى كانت ابنتى في رحلة مدرسية للاقصر في ذلك الوقت . وقد اصيب الطلاب بالرعب غير انهم استكملوا رحلتهم بعد ان هدات العاصفة وقد حرص الطلاب خلال تلك الفترة على شراء ما يمكن شراؤه باسعار تتراوح بن جنيهين وثلاثة على قدر مصروفهم ذلك في محاولة لمساعدة اصحاب هذه المحال التي تاثرت بالحادث .

واضافت قائلة اننا كعنصر له دوره في صناعة السياحة ندعو الله ان تعود مشاعر الاطمئنان لضيوفنا الاجانب بعد ان يشعروا ان مصر هى ارض الامن والأمان وان مثل هذا الحادث لا يتكرر .. وانني اريد ان اقول ان القتل هو الخطيئة الوحيدة التي لا يغفرها الله سبحانه وتعالى . فكل ذنب يمكن ان يغفره الله لنا عند الإعلان عن توبتنا الا القتل . ويا ليتنا نلقن اطفالنا هذه المعلومات البديهية التي هى من تعاليم الدين الإسلامى بل وكل دين وسوف نظل على الدوام نقول ادخلوا مصر إن شاء الله امنين

أليس الملاخ





المصدر : المســـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/١١/٣٠

ع الطاير

مبادرة فورية

●● يجب على كل منهم وفورا . ان يعتبر نفسه سفيرا مفوضا لمصر وباسمها.. انهم المغتربون والمسافرون وافراد الجاليات المصرية فى الدول الاوربية والاسواق السياحية فى شتى انحاء العالم . انهم ومن خلال صداقاتهم وعلاقاتهم واتصالاتهم الواسعة فى قلب هذه المجتمعات قادرون على احتواء الآثار السلبية لجريمة الاقصر . ودحض الافتراءات والمزاعم المسمومة.. إنهم بأعدادهم الكبيرة.. وعلاقاتهم المتشعبة الضاربة فى جذور المجتمعات التى يعيشون فيها او يسافرون إليها . أهم الاسلحة الفعالة لاعادة السياحة إلى مساراه الطبيعى وهم بهذا الدور لايؤدون واجبا وطنيا فقط. بل يقومون بواجب والتزام شخصى ازاء أفراد من ابناء اسرهم او اقاربهم.. جيرانهم واصدقائهم فى مصر . ممن ترتبط حياتهم بالسياحة بشكل مباشر أو غير مباشر . وفى هذا الاطار لابد من حشد وتعبئة الجاليات المصرية فى الخارج من خلال أجهزة الإعلام الموجهة لهم.. واتمنى فى مبادرة فورية عاجلة فى هذا الصدد من سناء منصور رئيس قطاع الفضائيات.. بالتنسيق والترتيب مع سمير التونى رئيس قطاع الاخبار والمشرف على برنامج «صباح الخير يامصر» ويذاع ايضا على القناة الفضائية وحمدى الكنيسى رئيس قطاع الاذاعة ويشمل شبكة البرامج الموجهة برئاسة الاذاعى احمد الحملى وهناك ايضا دور هام مزدوج ليوسف شريف رزق الله نائب رئيس قناة النيل الدولية سواء فى الحملة الاعلامية الموجهة للأجانب أو الجاليات المصرية فى الخارج.

المبادرة والمناورة

●● إلى جانب أنها مناورة إعلامية دعائية جديدة لتجميل صورته وتخفيف الضغوط المكثفة ضده خاصة من جانب امريكا واوربا لاسيما بعد رفض الرئيس كلينتون استقباله خلال زيارته الاخيرة للولايات المتحدة.. وفضلا عن أن مبادرة نتنياهو الاخيرة او مناورته بمعنى أصح تستهدف القاء الكرة فى الملعب الفلسطينى والعربى الرافض لتنازلات «شهيد السلام» بغصن الزيتون الذى يلوح به بين يديه!! علاوة على كل ما سبق.. فإن اقتراح نتنياهو فى هذا التوقيت.. يستهدف التعتيم على إخفاقاته الداخلية ومنها وفى مقدمتها المطالبة باستقالته او اقالته من جانب العديد من أبرز اعضاء حزبه «الليكود».

● المعتدلون والمتشددون على حد سواء إلى جانب التدهور غير المسبوق فى شعبية نتنياهو فى استطلاعات الرأى أمام ايهود باراك زعيم حزب العمل المعارض.

تأمـــلات

●● «الحب يزيد من رقة الرجل.. ويقلل من رقة المرأة.. «جار لسون»

مجدى قطب





الانتهاء خلال ساعات من التقرير النهائى حول مقتل منفذى مذبحة الأقصر

يننهى الدكتور فخرى صالح، كبير الأطباء الشرعيين، اليوم أو غداً، من إعداد التقرير النهائى حول ظروف مقتل الإرهابيين الخمسة داخل المغارة الجبلية عقب ارتكابهم جريمة قتل السائحين داخل معبد «حتشبسوت».





محاكمة مدير شرطة الأقصر السابق ونائبه تأديبيا ٢١ ديسمبر

اصدر المستشار عماد إسماعيل رئيس محكمة استئناف القاهرة - بصفته رئيس المجلس الأعلى لتاديب ضباط الشرطة - قرارا بتحديد جلسة «الأحد» ٢١ ديسمبر المقبل لمحاكمة كل من اللواء مدحت محمد محمود الشنوانى مدير الإدارة العامة لشرطة الاقصر السابق، واللواء أبو العطا يوسف ابو العطا نائبه السابق، وسوف تعقد المحاكمة في قاعة المجلس الأعلى للشرطة بأكاديمية الشرطة بالعباسية.

يعمل الشنوانى حاليا بقطاع السجون، وأبو العطا بالإدارة العامة لشرطة المسطحات المائية.





المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

تعليق «الأهـرام»:

ليس غريبا ان تتخذ جماعات الإرهاب هذا الموقف الذى ينم عن التخبط والإحساس بأن الخناق يضيق حول رقابها، وذلك بعد ان أصبح العالم كله مقتنعا - اكثر من أى وقت مضى - بخطورة نشاطهم الهدام. فقد جاءت هذه الظاهرة بعد تصريحات المسئولين البريطانيين بقرب تعديل التشريعات التى تساعد على إيواء الإرهابيين. وعلى عكس ماتصور المدعو عمر بكرى فإن كلماته تكشف عن حقائق تعمل على تقصير عمر هذه الجماعات لا أن تطيله. فمرة اخرى يتهم كل الأنظمة العربية وليست مصر وحدها بالكفر، وفى الوقت نفسه يرفع شعار الحوار مما يعد تناقضا صريحا يكشف عن زيف هذا الشعار. ولأننا نعلم انهم يناورون ويوزعون الادوار ويريدون التقاط الأنفاس، تعلنها مجددا أنه لاحوار مع من يستخدمون السلاح او العنف تحقيقا لاهدافهم. وها هو المدعو بكرى يعترف صراحة بأن مثل هذه الجماعات تحصل على الأموال من الخارج للإنفاق على انشطتها الهدامة، مما يؤكد مجددا ايضا ماطالبنا به من وضع حد لمثل هذا التمويل الذى لايستقيم بأى معنى مع الإسلام.





المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٧

حادث الأقصر:

النيابة تجرى مواجهات بين رجال الشرطة و الشهود

الطب الشرعى يعد تقريرا حول كيفية مقتل الإرهابيين

تجرى نيابة الأقصر مواجهات بين ضباط الشرطة وعدد من المواطنين طبقا للأقوال التى ذكرها شهود الاثبات وطلبت النيابة استدعاء اللواءين مدحت الشنوانى مدير امن الأقصر السابق ونائبه أبوالعطا يوسف لسؤالهما عن الحادث وظروفه وتؤكد النتائج شبه النهائية صعوبة انتحار الإرهابيين بإطلاق الرصاص علي أنفسهم داخل المغارة التى يبلغ طولها نحو ١٥ مترا ويوجد في نهايتها صخرتان كبيرتان كانتا وراء عدم إمكانية هروب الجناة منها، قبل التعامل مع افراد قوة الشرطة. ويتوقع أن ينهى الدكتور فخري صالح اليوم أو غدا على الاكثر كتابة التقرير الفنى حول الحادث . ومن جهته يباشر المستشار احمد عبدالرحمن المحامى العام لنيابات قنا متابعة التحقيقات التى تجريها نيابة الأقصر في الحادث وجرى سماع جميع رجال الشرطة المكلفين بتأمين المنطقة التى شهدت المذبحة بالدير البحرى بالأقصر . ومنهم الضباط الذين قاموا بمطاردة الجناة حتى مقتلهم في احدى المغارات بالجبل ، وطلبت سرعة مثول اللواء مدحت الشنوانى مدير الإدارة العامة السابق لشرطة الأقصر واللواء ابوالعطا يوسف ابو العطا نائب المدير، لسؤالهما حول طرق تأمين منطقة البر الغربى وعدد القوات المخصصة للقيام بمهمة حراسة وتأمين المعبد





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢٠ / ١١ / ١٩٩٧

وزير الداخلية يشرح الموقف الامني لكبار مساعديه:

الارتقاء بمهارات القوات المكلفة بتأمين المواقع السياحية والحيوية

كتب ـ أحمد موسى:

وضع السيد حبيب العادلى وزير الداخلية استراتيجية التحرك والعمل داخل وزارته فى المرحلة المقبلة، بما يحقق عدم المفاضلة بين احد من رجال الشرطة باعتبار انهم يخدمون صالح الوطن. وخلال لقاء عقده امس مع قيادات وأجهزة الأمن، شرح السيد حبيب العادلى الموقف الأمنى وتناول بالتحليل أوجه القصور والسلبيات التى ظهرت فى حادث الأقصر، مشيرا فى هذا الصدد إلى أن الوزارة قد بادرت إلى تدارك الثغرات التى كشف عنها الحادث ، واستعرض معهم متطلبات الاداء الامنى خلال المرحلة المقبلة والتحديات الملقاة على عاتق جميع رجال الشرطة فى جميع المواقع وعلى اختلاف المستويات .

وزير الداخلية يطرح استراتيجية التحرك فى المرحلة المقبلة اثناء اجتماعه بمساعديه

وشدد الوزير على ضرورة إجراء بيانات عملية مشتركة بين أجهزة الشرطة لكشف الثغرات والأخطاء، والعمل على تداركها، مع رفع الخطط التدريبية للارتقاء بمهارات الضباط والقوات المشاركة فى عمليات تامين المواقع السياحية والاثرية والاستثمارية والمؤسسات المهمة، مع ضرورة فهم جميع المتغيرات والظروف على ساحة المواجهة مع مختلف العناصر الخارجة على الشرعية والقانون، وما يقتضيه ذلك من اعداد جيد ومدروس للخطط الامنية وترسيخ أساليب العمل والتنفيذ الجاد لبنود تلك الخطط ومتابعتها ميدانيا، كما شدد الوزير على ضرورة توثيق العلاقة بين جهاز الأمن والمواطنين وتقديم جميع الخدمات الأمنية لهم بسهولة ويسر دون أية معوقات بهدف توطيد أواصر الصلات بين أجهزة الأمن والجماهير فى اطار المواءمة بين الالتزام بالقانون وحسن المعاملة والتنسيق بين مختلف أجهزة الأمن والأجهزة الشعبية والمحلية.

وأكد السيد حبيب العادلى على أنه لا تفرقة بين مفهوم الأمن ولا تمييز بين طبيعة عمل جميع أجهزة الشرطة باعتبارهم مسئولين جميعا عن تنفيذ القانون مسئولية تضامنية دون النظر لطبيعة العمل المسند إليهم أو توقيته، انطلاقا من قناعة مؤداها أن طبيعة العمل الأمنى ومسئولياته تتجاوز حدود الواجب الوظيفى، وقال أن الدروس المستفادة من حادث الأقصر تحتم التعامل مع أى قصور أمنى بكل حزم وصرامة باعتبار ان المرحلة المقبلة لا تحتمل أدنى إخلال بالأمن القومى والجبهة الداخلية، وأشار ـ فى هذا الصدد ـ إلى تعزيز جميع المواقع الأمنية ، وخاصة تلك المنوط بها حماية الاهداف والمصالح والمؤسسات الحيوية والمواقع السياحية والأثرية ، وذلك باعداد كافية من الضباط والأفراد والامكانات التى تحقق عنصر التامين ، مشيرا فى هذا الصدد إلى تقرير القيادة السياسية والتنفيذية لجهاز الشرطة ودوره الوطنى، وقال السيد حبيب العادلى: أن هذه الثقة تفرض علينا أن ندفع بالعمل الأمنى فى اتجاهات فاعلة تعتمد على التخطيط المدوى لاداء وتنفيذ المهام الأمنية وفق رؤية موحدة تتواءم مع حجم التحدى المطروح واستعادة ثقة جميع الدول فى قدرات جهاز الأمن لحماية رعاياهم والتصدى لعناصر الإرهاب.





المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ١١ / ١٩٩٧

فى مظاهرة لتنظيم «المهاجرون» فى لندن

التحريض على العنف واتهام الأنظمة العربية بالكفر

الاعتراف بالتمويل الخارجى لأنشطة جماعات الإرهاب

لندن ـ وكالات الأنباء: واصل الإرهابيون المقيمون فى لندن حملتهم السافرة التى تروج للعنف والقتل وقام مايسمى تنظيم «المهاجرون» المتطرف ـ الذى يتزعمه المدعو عمر بكرى ـ بتنظيم مظاهرة أمس الأول ضمت نحو ٣٠ شخصا من بينهم الإرهابى ياسر السرى أمام مبنى السفارة المصرية فى لندن، وذلك فى حراسة الشرطة البريطانية. وردد المتظاهرون الشعارات المعادية لمصر والداعية إلى الاستمرار فى مواصلة عمليات العنف، واتهام كل الأنظمة العربية بالكفر وزعم عمر بكرى زعيم التنظيم أن مصر سترسل إلى بريطانيا من يقومون بمطاردة العناصر المنتمية لمثل هذه التنظيمات الإرهابية مسلحين بالقنابل وذهب به الشطط وتجاوز الحقائق الداغمة إلى حد ادعاء أن النظام المصرى كان يقف وراء التفجيرات التى وقعت فى أمريكا والتى اتهم فيها ـ وفقا للتحقيقات الأمريكية نفسها ـ الشيخ عمر عبدالرحمن الزعيم الروحى لما يسمى الجماعة الإسلامية. واعترف عمر بكرى بأن مثل هذه التنظيمات تجد تمويلا كافيا من الخارج، وقال ـ فى تصريحات صحفية عقب هذه المظاهرة ـ إن التنظيم الذى يتزعمه يحصل على الأموال اللازمة لتمويل نشاطاته عن طريق منظمات مثل الإغاثة الإسلامية، والعون الإسلامى، وتنتقل هذه الأموال عبر البنوك فى أوروبا وقال: إن تنظيمه يؤيد أية مناظرة أو حوار بشرط أن يؤدى إلى إقامة الخلافة الإسلامية، وإلا فإن الصراع سيستمر وصولا إلى قيام جماعات الإرهاب بتدبير انقلابات عسكرية لتحقيق هذا الهدف





المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٧

ألعاب غريبة..!

رجب البنا

فى اسبوع واحد، وعلى غير العادة، خرجت الصحف البريطانية الكبرى كلها ودون استثناء بموضوع واحد قدمته على انه اكتشاف يفوق اكتشاف كوكب جديد فى الفضاء، الاكتشاف هو ان المذابح الكبرى فى الجزائر التى يسيل فيها الدم انهارا، ويقتل فيها الآلاف بوحشية لم يسبق لها مثيل، ليست من صنع الجماعات ولكنها من صنع احد اجنحة السلطة فى الجزائر!

ولكى تضفى الصحف البريطانية على الحكاية مايثير خيال السذج افاضت فى وصف المعارك، حيث يصدر القادة فى الجيش اوامر إلى جنودهم فى الليل بوضع اللحى على ذقونهم، وخلع ملابسهم العسكرية وارتداء جلابيب وسراويل وعمائم الجماعات، ثم يغيرون على القرى ليقتلوا دون تمييز ودون رحمة عشرات الشيوخ والنساء والاطفال والرجال، ويعودون إلى ثكناتهم، لكى تلصق التهمة ظلما وعدوانا بالجماعات الإسلامية، وهى بريئة.

القصة مثيرة جدا كما هو واضح، وتعجب الذين يحبون ان يكشفوا الاسرار، ويبحثون عن الغرائب، ولاترضيهم الاسباب والتفسيرات الشائعة، وهى بكل تأكيد مادة نادرة لايمكن ان يدعها كتاب العالم العربى والإسلامى الذين يبحثون دائما عن الجديد والغريب ليكون لهم شرف السبق فى تقديمه لقرائهم، والكتاب الشرقيون وقراؤهم تعجبهم الاساطير والاكاذيب اكثر مما تعجبهم الحقائق.

لم يسأل احد من الذين نقلوا عن الصحف البريطانية بانبهار وتصديق وكأنها الواح منزلة، كيف تتفق الجارديان والتايمز والاوبزرفر والانديبندنت والتلجراف على رواية واحدة. وفى وقت واحد، وكأنه نشرة صادرة من جهة ما عما يحدث فى دول العالم الثالث. دون زيادة او نقصان. او تغيير او تبديل مايوحى بان هناك «توجيها» او اتجاها. «إذا اردنا ان نحسن الظن بالدول الديمقراطية» لتشويه الحكومة الجزائرية والجيش الجزائرى، واثارة الشكوك، او تبرئة الجماعات الارهابية فى الجزائر.

وقد لانفهم الامر بسهولة لان الامور اصبحت معقدة وتبدو احيانا غير منطقية. فليس منطقيا ان الدول التى تقدم للعرب المساعدات هى ذاتها التى ترعى جماعات ومنظمات الارهاب التى تخرب اقتصاد العرب. ليس منطقيا ان الدول التى تبيع للدول العربية الاسلحة المتقدمة لمقاومة الارهابيين هى ذاتها التى تبيع الاسلحة للارهابيين ذاتهم عن طريق وسطاء واطراف ثالثة ورابعة. وليس منطقيا ان اجهزة الدول التى تقدم معلومات لبعض الدول العربية عن بعض خطط الجماعات الارهابية هى ذاتها التى تساعد على وضع الخطط لبعض الجماعات الارهابية.

امور محيرة ولكنها فى النهاية تعبير عن حرص الدول الكبرى ان تمسك فى يدها كل الخيوط التى تمسك باطراف اللعبة جميعا ودون استثناء لكى لايفلت منها طرف ويعمل منفردا ويحدث مالاتريده او مايتعارض مع مصالحها.

وان كان ذلك يبدو غريبا فهل يبدو منطقيا ومعقولا ان اكبر قادة الارهاب فى العالم العربى والإسلامى هم الآن تحت مظلة حماية امريكية وبريطانية. وبعضهم يعيش فى امريكا حرا طليقا او داخل سجن لحمايته. وبعضهم فى بريطانيا يتمع بحق الاقامة وحرية الحركة وحق اللجوء السياسى ويتلقى الاموال دون حساب ويرسل الاموال لمنظمات الارهاب المحلية دون حساب ويتحرك ويعقد ندوات، واجتماعات، ومؤتمرات صحفية، ويدير مراكز، ويحرض على التخريب والتدمير والاغتيالات دون حساب وبعضهم صدرت عليه احكام قضائية.

- وحكومة بريطانيا تعلن انها لاتستطيع ان تفعل لهم شيئا لانها دولة ديمقراطية

- ولكل مخرب الحق فى ان يعيش فيها بحرية تامة مادام لا يخرب فيها ويقصر نشاطه على التخريب فى العالم العربى. ولو كان يخرب فى إسرائيل مثلا فهذا غير مسموح به من الحكومة البريطانية، اما اذا كان يخطط لاغتيال شخصيات عربية فان الحرية والديمقراطية توفران له الحماية بغير حدود.

امور غير منطقية، ولكنها كلها العاب يراد بها هز استقرار العالم العربى، وشغل العرب بالمصائب والكوارث والازمات حتى لايلتفتوا للتفكير فيما يحدث لهم. فى الخسارة الفادحة التى حلت بهم نتيجة الانقسامات والخلافات فيما بينهم، ونتيجة خروج العراق من معادلة القوة العربية، ونتيجة ضرب اقتصاد اكبر دولة عربية ضربات متتالية فى مورد رئيسى من موارد دخلها القومى.

ولو تصورنا جدلا ان دول الغرب قررت حظر دخول العناصر المتهمة بالارهاب، ومنع الانشطة المتصلة بالارهاب فى



بلادها، ورقابة التحويلات المالية من والى بلادها إلى الدول التى تحدث فيها جرائم الإرهاب. ولو ان دول الغرب شاركت بجدية بتقديم ماليديها من معلومات، وهى معلومات كثيرة ودقيقة تفصيلية ومن مصادرها، وبالمساعدة فى تعقب الارهابيين الذين يرتكبون جرائمهم ويهربون.

ولو ان دول الغرب قامت بجمع عناصر التدريب فى الدول التى تعرفها، ومن المعسكرات التى تشرف على بعضها، وتوقف عمليات التدريب والتلقين والتجنيد المستمرة وتعلن حربا شاملة على الارهاب. هل كانت تعجز عن القضاء على الارهاب!

القضية الآن ان الارهاب يحقق هدفين رئيسيين الهدف الاول ان يجعل الإسلام فى موقف الدفاع عن النفس ويقدم براهين متجددة على انه دين يدعو إلى العنف والقتل وسفك الدماء ولايتفق مع المفاهيم الانسانية او الحضارية ويبدو ان هذا اصبحت له الاولوية الآن للتغطية على انتشار الإرهاب اليهودى ضد العرب والإرهاب المذهبى المسيحى ضد المذاهب المسيحية الاخرى، وليكون غطاء عقائديا فى الظاهر لعمليات التخريب التى تقوم بها اجهزة يدخل التخريب ضمن مهامها لاسباب معروفة ومتعددة.

اما الهدف الثانى فهو ان تظل المنطقة العربية فى حالة انقسام، وضعف، وانشغال، فلا تجد فرصة لالتقاط الانفاس، والتفكير فى وحدة حقيقية، او لتحقيق تنمية تخرج بها من ظلمة التخلف لمواكبة العصر علميا وتكنولوجيا وحضاريا.

مشروع الوحدة العربية مرفوض وله اعداء.

ومشروع التقدم العربى مرفوض ايضا وله أعداء.

والذين لايرون «المؤامرة» مازالوا فى سبات عميق او على الاقل هم من الغافلين!





المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

في بيان الشورى عن الإرهاب

المطالبة بتضافر كل الجهود المحلية والدولية لتطويـق تلك الظاهـرة

طالب مجلس الشورى دول العالم المختلفة بالعمل من أجل المساهمة في تطويق ظاهرة الإرهاب والحرص على تسليم العناصر الإرهابية المقيمة بأراضيها للمحاكمة طبقا للقانون، خاصة أن من بينهم العديد من الذين صدرت ضدهم أحكام بالإدانة لقيامهم بارتكاب أعمال إرهابية.

جاء ذلك في البيان الذي ألقاه الدكتور مصطفى كمال حلمي في بداية أعمال جلسة أمس حول الحادث الإرهابي، الذي شهدته المنطقة الأثرية بمدينة الأقصر وراح ضحيته عشرات السائحين والمواطنين.

وقال إن الأعمال الإرهابية التي تهدد أمن واستقرار البلاد تتطلب مواجهة جادة وحاسمة من جانب كل مؤسسات الدولة والمواطنين، كما يلزم أن يتحمل المجتمع الدولي مسئولياته في محاربة ظاهرة الإرهاب باعتبارها ظاهرة عالمية لا وطن لها ولا دين، وأكد رئيس المجلس في بيانه على أن الدول التي تؤوي الإرهابيين أو تتستر عليهم أو تمدهم بالمال والسلاح عليها أن تدرك أن عناصر الإرهاب هذه تشكل خطرا عليها وأنها سوف تجني ثمار ذلك شرا أكيدا.

وقد استعرض الدكتور مصطفى كمال حلمي في بيانه الجهود التي بذلتها مصر قيادة وشعبا فور وقوع الحادث الإرهابي الأخير، فقال لقد بادر السيد الرئيس محمد حسني مبارك بعقد اجتماع فوري لتقدير الموقف، وفي صباح اليوم التالي توجه سيادته إلى مدينة الأقصر، حيث أجرى تحقيقات على الطبيعة للوقوف على جميع الملابسات والتفاصيل من الذين عايشوا هذا الحادث الغادر وشاهدوه، وقال حلمي إن مبادرة الرئيس مبارك بزيارة تلك المنطقة وقراراته الحاسمة التي استهدفت التأكيد على أمن مصر كان لها أطيب الأثر في نفوس المصريين جميعا، بل وعلى المستوى العالمي.

واستعرض الدكتور مصطفى كمال حلمي الجهود التي بذلها مجلس الشورى في دراسة تلك القضية، بداية من عام ١٩٩٣ حيث أصدر تقريره الأول حول مواجهة الإرهاب، والذي تناول فيه أبعاد هذه الظاهرة وأساليب مواجهتها الأمنية والدينية والثقافية والتعليمية والإعلامية، كذلك المواجهة التشريعية والخارجية.

ثم أصدر تقريره الثاني، والذي تحدث عن الأبعاد الخارجية للإرهاب، حيث أكد فيه استمرار عدد من الدول في دعم أعمال الإرهاب الموجه ضد مصر بشكل مباشر كذلك استمرار عدد من الدول في إيواء عناصر تقوم بالمشاركة في النشاطات الإرهابية.

> **د. حلمي:**
> **مصر قادرة على دحر العمليات الإرهابية والمحرضين عليها**

كذلك أشار التقرير إلى خطورة تدريب العناصر الإرهابية في الخارج ودفعها للداخل لتنفيذ عملياتها، بالإضافة إلى التمويل الخارجي الذي تتلقاه العناصر الإرهابية سواء كان في صور أموال نقدية أو عينية.

وقد تناول التقرير الجهود الدولية لمواجهة انتشار ظاهرة الإرهاب، وكذلك الخسارة داخل مصر، مؤكدا أهمية التعاون الدولي في هذا الشأن.

وقال رئيس المجلس في بيانه: إنه ليس من شك أن هناك جهودا ضخمة قد بذلت من جميع الجهات المعنية وعلى مختلف المحاور لمواجهة هذا الإرهاب في جميع صوره، وكان لكل ذلك أثره في انحسار ملحوظ لهذه الموجة وتشير الإحصائيات إلى انخفاض عدد الحوادث الإرهابية منذ عام ٩٣ وحتى عام ٩٦.

وقال حلمي لابد أن نشيد بدور الشعب في انحسار تلك الظاهرة، الذي أعلن رفضه واستنكاره لتلك الأعمال الإجرامية التي تضر بمصالح الوطن.

غير أنه بدت بعض الظواهر في الفترة الأخيرة التي تشير إلى أن موجة جديدة من الإرهاب تقوم بها عناصر إرهابية مدربة ومسلحة توجهها عناصر إرهابية في الخارج بقصد ضرب الاقتصاد المصري والاستقرار.

وطالب حلمي في بيانه بضرورة تضافر كل الجهود من أجل مواجهة تلك الأعمال الإرهابية محليا ودوليا، ومؤكدا أن مصر دولة المؤسسات التشريعية والتنفيذية والقضائية والحزبية والصحفية قادرة على تجاوز هذه الأزمة والاستفادة من دروسها والانطلاق إلى آفاق العمل الجاد والمسئول في مختلف المجالات لتحقيق الخير والأمن والأمان لشعبها العظيم، ولتأكيد مكانتها الحضارية.





المصدر : الحياة المصرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ / ١١ / ١٩٩٧

حبيب العادلى وزير الداخلية الجديد لـ «الحياة»

استراتيجية جديدة لمكافحة الإرهاب فى مصر



حبيب العادلى

اكد حبيب العادلي وزير الداخلية الجديد في تصريحات خاصة للجريدة بأن مهمة الشرطة لا يمكن ان تكتمل إلا في ظل ملحمة شعبية جماهيرية رافضة لأي شخص تسول له نفسه الاضرار بمصالح وامن واستقرار هذه الأمة. من هنا ساعمل جاهدا علي تحقيق هذا التلاحم بين الشرطة والشعب لمواجهة أعداء الله والإسلام والمدنية واضاف بانه قد اعد العدة لمواجهة التطرف بمصر بتحديد استراتيجية أمنية متكاملة تتركز علي العديد من المحاور بهدف وضع احزمة أمنية يصعب اختراقها حول الاماكن الأثرية التي يرتادها السياح الاجانب.

وفي تعليقه علي انتقاد الرئيس حسني مبارك للوزارة السابقة في اعقاب حادث الأقصر التخريبي والذي أودي بحياة ستين من السياح الأجانب بأنها لم تقم بواجباتها علي الوجه الأكمل في تامين الحماية الأمنية اللازمة للسياح قال: نعم كان هناك قصور في الواجبات الأمنية ومهمتي معالجة الاخطاء مع وضع أسس خاصة لن اعلن عنها بعد لمواجهة فلول الارهاب واشار حبيب العادلي وزير الداخلية الجديد إلي ان دمج شرطة السياحة والآثار سيحقق مركزية افضل لضنع القرار الأمني لأنه في النهاية سيصب في أمن المجتمع ككل.





المصدر : السياسي المصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

رؤية الأسبوع

الأجـــازة .. !

ادرك الرئيس حسني مبارك ـ بحسه المرهف ـ ان حادث الاقصر سيؤثر بشكل ما على السياحة في مصر . وان كل ما يقال عن استمرار تدفق الافواج السياحية . لن يكون بالحجم الذى كان مامولا من السياحة قبل وقوع هذا الحادث .. خصوصا وان بعض وسائل الاعلام الأجنبية . اخذت تبث برامجا تدعو مواطنيها إلى عدم السفر إلى مصر .

ولاشك ان السياحة تعتبر مصدر رزق لملايين المواطنين الذين يتعيشون عليها . إذ ان السياحة ليست مجرد فندق . او اثر تاريخى .. وإنما اصبحت صناعة تؤثر على حياة ثلاثة ملايين فرد . يعولون نحو ربع سكان مصر ..

ومن هنا . كان لابد وان نجد البديل .. والذى يتمثل في تشجيع السياحة الداخلية ـ حتى يمكن ان تعوض ـ مؤقتا ـ النقص المنتظر في اعداد السائحين الاجانب ، لهذا اصدر الرئيس مبارك تعليماته بتاجيل اجازة نصف العام الدراسى بالمدارس والجامعات إلى ما بعد عيد الفطر المبارك . حتى تتاح الفرصة للاسر لقضاء اجازاتهم في المناطق السياحية الداخلية .

وهذه التعليمات ـ التى اصدرها الرئيس مبارك ـ تدل على بُعد نظر الرئيس لمواجهة الازمة المتوقعة في السياحة ، ومحاولة تلافى اثارها السلبية . خصوصا بالنسبة للعاملين في الحقل السياحى .

ومع إيماننا بان كل مواطن له الحق في التمتع بالاجازة .. وان تتاح له الفرصة للتعرف على بلاده . وتعميق وعيه بشخصيته الوطنية . وتضامنه مع غيره من ابناء وطنه وقت الشدة . إلا ان كل ذلك لن يكفى لتشجيع الاسر على قضاء اجازاتهم في المناطق السياحية .

فهناك وسائل عديدة لتحقيق الهدف الذى رغب فيه الرئيس مبارك . منها تشجيع التنافس الشريف بين الشركات السياحية . وتخفيض الاسعار . خصوصا مع هذه الظروف غير المواتيه .

فمثلا .. بالنسبة للفنادق . لماذا لا تخفض اسعارها للمصريين بنسبة كبيرة . او ان يعاملوا في فنادق الخمسة نجوم . معاملة فنادق الثلاثة نجوم . حتى تكون الطاقة الايوائية السياحية في متناول معظم طبقات الشعب .

ايضا .. لماذا لا تخفض اسعار النقل إلى المناطق السياحية بالنسبة للمصريين . خصوصا للاماكن البعيدة عن العمران مثل البحر الاحمر والساحل الشمالى وسيناء ؟

كذلك . لماذا لاتتضامن الشركات السياحية في تنظيم برامج سياحية داخلية . اقل تكلفة ؟

ولا يقتصر الامر على المؤسسات والشركات السياحية . بل إن للحكومة دورها . وهو تقرير إعفاءات ضريبية للفنادق . ولو جزئيا ولفترة محدودة .

هذه مجرد افكار سريعة . لمواجهة النقص المتوقع في اعداد السائحين الاجانب .. ولتشجيع المصريين على السياحة الداخلية .. تحقيقا لدعوة الرئيس مبارك في الحفاظ على استمرار تشغيل الايدى العاملة في مجال السياحة .. حتى لايضار احد من جراء هذا الحادث المشئوم ..

محمد أمين





نار تحت الرماد

ارفعوا الأقلام.. عن أجهزة الأمن..

بقلم :
خبير السياحة
فوزى عبد المقصود

بداية اعتذر عن قطع سلسلة المقالات حول البيئة ووزارتها نظراً لتداعى الأحداث بشكل يفرض علينا مناقشتها

ابتعدنا زمنياً عن يوم الإثنين الحزين فى الدير البحرى بالأقصر . وإن ظلت المرارة فى الحلوق . وإن ظلت قلوبنا تدمى قبل أن تدمع العيون .. نحن الآن امام سؤال ملح وماذا بعد ؟؟ ولا أحسبنى مبالغاً إذا قلت ان جميع ابناء مصر مطالبون بالمشاركة بالرأى والفعل فى متطلبات مرحلة مابعد الحادث . ولا أحسبنى مبالغاً إذا قلت ان هذه المرحلة قد بدأت بالفعل منذ يوم الاثنين الحزين .. حيث بدأ الجميع . القيادة والحكومة والشعب مرحلة المواجهة الحاسمة . لتجاوز آثار الحادث وتخطى الحفرة الوعرة التى حفرها أعداء مصر . لتسقط فيها كل آمال مصر ....ولن اتعرض هنا لتفاصيل الأدوار التى توزعت -تلقائياً فى اغلب الأحيان- على الجميع وانخرط الكل فى توحد رائع رافض لأى نوع من التسامح أو الحوار مع هؤلاء القتلة فلا حوار مع مجرم يحارب وطنه ودينه . القيادة والشعب . الكل فى واحد فى إتجاه واحد . فى زحف جارف لتجاوز الأزمة . والخروج منها اكثر قوة وأشد عزماً وإصراراً على استكمال مسيرة التنمية والرخاء لشعب مصر فنحن جميعاً نؤمن بأن الله معنا . ومقتنعون بأن (الضربة التى لاتميتنى تقوينى) ماأريد ان انبه إليه وسط ضجيج مابعد الحادث . هو أن أحذر من تزايد نغمة مهاجمة أجهزة الأمن والتهكم عليها فى مختلف برامج التليفزيون والكثير من الصحف والمجلات القومية والمعارضة والمستقلة . نحن نقول أن الاعتراف بالحق فضيلة . والاعتراف بالقصور فى الأداء نوع من الشجاعة لا يمارسه إلا الأقوياء .. إذن نحن لا نعترض على الاعتراف بوجود قصور أمنى فى منطقة الحادث وقد تعاملت القيادة مع هذا الموقف بتحويل المقصرين إلى المحاكمة لا نزال العقاب على اى مسئول يثبت تقصيره أو إهماله ولكن ان تتحول الأقلام إلى سهام تصوب إلى قلب كل رجال الأمن وأجهزة وزارة الداخلية فهذا خطأ كبير يصل إلى حد الجريمة التى ينفذ فيها هؤلاء الكتاب والاعلاميين أهداف الارهاب فى إضعاف الثقة فى أبنائنا من رجال الأمن الذين قدموا الشهداء والدماء الذكية من شباب فى عمر الزهور وسهروا لننام .. وقدموا الجهد والعرق والدماء فداء لهذا البلد الأمين ....إن إستمرار الهجوم والتهكم على الأمن والداخلية وأبنائها المخلصين يؤدى إلى نتائج غاية فى الخطورة لعل أبرزها :

أولاً : اننا نعطى الدليل للدول التى تتربص بنا وتتحين أى فرصة لوصمنا بالتخلف والضعف .. وأقول لهم ان ضحايا هذا الحادث على فداحته لا يمثل عددهم ٥٪ من ضحايا حادث مركز التجارة العالمى بنيويورك ولا يزيد عددهم عن ١٥٪ من عدد الضحايا فى حادث أوكلاهوما بالولايات المتحدة أيضاً ولا يزيد عن عدد الضحايا فى حادث المسجد الابراهيمى بمدينة الخليل والتى إرتكبها متطرف يهودى واحد إن أذرع الارهاب يمكن أن تصل إلى أى مكان فى أمريكا وكل الدول التى تأوى رؤوس الارهاب ويمكن ان تنفذ من أى استحكامات نتيجة لأخطاء وصغيرة من أفراده .. ورغم ذلك لم نسمع أو نقرأ هجوماً على أجهزة الأمن الأمريكية . أو الاسرائيلية التى يختلط فيها الأمن الداخلى بالجيش . فى كل حادث المقصر يحاسب .. والخطأ لا يعمم ليشمل الجميع .

ثانياً : إن إستمرار الهجوم على اجهزة الأمن بشكل عام قد يعطى أسر الضحايا وشركات السياحة الأجنبية المبرر لرفع القضايا بالتعويض على الحكومة المصرية مما يزيد من الخسائر التى يتحملها الاقتصاد المصرى نتيجة الحادث .

ثالثاً : إن هذا الهجوم يهز الثقة التى نحن فى أشد الحاجة إليها بين الشعب ورجال الأمن فى الوقت الذى نطالب الجميع فيه بزيادة التلاحم بين اجهزة الداخلية ورجال الأمن وكل أفراد الشعب لضمان الحصول على أكبر قدر من المعلومات التى توصل إلى منابع الارهاب ومصادر التخطيط والتمويل والقائمين بالتنفيذ

رابعاً : إن استمرار الهجوم معناه ضياع هيبة رجال الأمن وهذا يعنى ضياع هيبة الدولة فى أوساط المواطنين .. مما يعطى فرصة أكبر لزيادة معدلات الجرائم الأخرى فضلاً عن جرائم الارهاب .

من اجل هذا كله أقول إرفعوا أقلامكم عن أجهزة الأمن . فهذه الأجهزة هى التى منعت عن مصر الكثير من المخططات الارهابية فى خلال السنوات الأخيرة وبذلت الجهد والعرق والدم لحماية أمن مصر وأمن مواطنيها وأمن زائريها . وأقول لكل أبناء مصر من رجال الشرطة سيروا على بركة الله تجاوزوا أى خطأ وأصلحوا أى قصور .. ومصر كلها معكم والله يرعاكم لأنكم تدافعون عن الحق . والوطن والدين ■■





المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/ ٣/ ١٩٩٧

امتحان الأعصاب المصرية

عبد الرحمن الراشد
al-rashed@hhsaudi.com

هل كان يجدر بالحكومة المصرية قبول العرض الذي تقدم به وسطاء عن الجماعات المتشددة والداعي الى هدنة وعفو من منطلق انه كان له ان يحقن دماء من راحوا ضحية الهجمات الأخيرة؟ هذا ما ردده البعض في الفترة التي تلت حادثة الاقصر والهجوم على حافلة للسياح وما نجم عنه من انقطاع مدد السياحة التي تمثل المصدر الثالث في دخل المصريين. فالهجمات وعرض الهدنة كانت في حقيقتها محاولة لهزيمة النفسية الرسمية لأنه يصعب القبول بالهدنة مثلما انه يستحيل منع العمليات الارهابية المتفرقة التي تستهدف العزل، ويصبح الخيار بينهما لا يقدم حلا بل مناورة دعائية كبيرة.

لو اصدرت مصر عفوا شاملا عن المطلوبين الهاربين في الخارج ونظرت بعين رحيمة الى المسجونين في احكام مرتبطة بأعمال ارهابية فعفت عن بعضهم وخففت العقوبات عن البعض الآخر، مقابل اعلان انهاء تنظيم العنف وحل الحركات المرتبطة به فهل سيضمن ذلك نهاية المعارضة الدينية المسلحة التي نشأت منذ عام 1981؟

نشك كثيرا في ذلك لأن التزاما كهذا لا يمكن ان يصدر عن حركات وخلايا منقسمة متنافسة واحيانا متناحرة ليست جسما واحدا ينطق بلسان واحد. لهذا رغم التفاؤل الذي بثه نداء الهدنة والتفاوض وما اوحى به من نهاية للعنف، راودنا تساؤل عن معنى التفاوض ومعنى اطلاق سراح المحكوم عليهم في اعمال عنف راح ضحيتها مئات الناس اضافة الى 350 من رجال الامن و430 من المنتمين للتنظيمات المعارضة. فما قيمة التعهد الذي قيل ان هذه المنظمات ستلتزم به، هل يستحق ثمن الحبر الذي يوقع به اذا كان الدم حتى الآن هو حبرها الذي تعبر من خلاله؟





نحن امام حركات منقسمة على بعضها البعض تتصارع في ما بينها، الأمر الذي يجعلها تجمعات محدودة منفصلة وان كانت تلتقي في مشروعها السياسي القائم على معاداة النظام دون ان تتفق على غير ذلك. ودليل الانقسام انه فور الاعلان عن مشروع الهدنة من قبل ستة من قادة المتشددين المسجونين في شهر يوليو (تموز) الماضي، عارضه على الفور زعماء الحركات المصرية المعارضة في الخارج وقالوا انهم ليسوا ملزمين به. ولو تبنت الحكومة المصرية دعوة حامل الرسالة، المحامي منتصر الزيات، التي تقول ان الحركات ستقبل بهدنة لانهاء العنف من جانبها مقابل الغاء المحاكم العسكرية واطلاق سراح المحكومين، فمن سيضمن هذا الاتفاق الخطير؟ فهو التزام لو نفذ من جانب واحد سيعني تسليح خصوم الحكومة من جديد وسيصعب على رجال الامن اصطيادهم من جديد دون اراقة دماء.

والدماء كانت دوما لغة حوار فريق من المتشددين الرافضين رغم ان هناك من يعارض النظام في داخل مصر، وتركت له حرية القول والرفض العلني طالما انه لم يرتبط عضويا بهذه التنظيمات. حادثة الاقصر قد لا تكون الدماء الأخيرة لأنه ليس من الصعوبة ان يقوم رجل واحد بايذاء مائة شخص من العزل مثل السياح او غيرهم من المدنيين، وهذا الرجل الواحد لا يعني انه يمثل تنظيما كبيرا قويا قادراً على فرض شروطه. ولو رأينا فالعمليات العسكرية التي كانت تقوم بها جماعات العنف لم تعد موجودة كما كانت قبل خمس سنوات والتي بلغت نشاطاتها من التغلغل درجة استهدفت كبار رجالات الدولة. فتحولها الى خارج القاهرة وتركيز معظم اعمالها على مواقع نائية مثل الصعيد او معزولة من الحماية مثل المواقع السياحية والطرق البرية، يدلل على اضعافها. وهذا ما تفعله منظمات كثيرة عندما تضعف عن مواجهة السلطة كما رأينا في حادثة الانفاق اليابانية التي استهدفت مدنيين عزلاً في محطة للقطارات الارضية في طوكيو كانوا هدفا سهلاً للترويع والقتل، او كما نرى في الجزائر حيث ان معظم عمليات القتل انتقلت الى القرى المعزولة. لكن عندما ننظر الى تنظيم مثل الجيش الجمهوري الايرلندي فاننا نلاحظ انه كان يواجه السلطات وجها لوجه في مواقعها وكان يتعمد الابلاغ عن مصائده المتفجرة في المواقع المدنية لاخلائها من السكان لاثبات وجودها وليس بالضرورة للإضرار بالمدنيين. ورغم دموية هذه المنظمة وارهابها فانها





المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧

ظلت قادرة على اثبات مسألتين، الأولى أنها قادرة على الايذاء والثانية أنها حركة منضبطة اوقفت عملياتها فور بدء التفاوض.

وفي تصوري فإن عملية الاقصر، بكل ما حملته من سفك دماء لأناس عزل ابرياء، ارتدت الى صدر الحركات المتشددة عامة وليس المصرية خاصة. فقد ذكرت الناس بحادثة الشيخ عمر عبد الرحمن الذي جاهدت الحكومة المصرية لاقناع الحكومة الامريكية بخطأ أيوائه، ولم تقتنع الا بعد ان وقع حادث التفجير في مركز التجارة الدولي في نيويورك، وإثرها اصبحت الحكومة الامريكية اكثر اهتماما بملاحقة هذه التنظيمات بعد ان كانت تحاول استمالتها. وهذا ما جرى لتنظيمات لندن وغيرها من المواقع الاوروبية بعد حادثة الاقصر. فالضحايا جلهم من الاوروبيين والمنظمات المدبرة مرتبطة ببعض الحركات الموجودة في اوروبا واصبحت الحكومات هدفا لنقد الصحافة المحلية التي تلومها على ايواء المطلوبين في قضايا التشدد الاسلامي السياسي ■





المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ / ١١ / ١٩٩٧

ثلاثة آلاف واربعمائة عام مرت حتى الآن على معبد حتشبسوت في البر الغربي في مدينة الاقصر جنوب مصر التي ظلت هي ذاتها وقت كان اسمها طيبة عاصمة لمصر القديمة لمدة خمسمائة عام. شهد المعبد خلال تلك الفترة قيام دول وزوالها، وسطوع حضارات وافولها، وايضا شهد حوادث بدت للحظة انها ذروة الاحداث، ولكن اثبتت الايام انها مجرد حادث عابر استمرت بعده مياه النيل في الجريان.







المصدر : المجلة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧

عبد اللطيف المناوي

حادث المعبد الذي وقع مؤخرا وراح ضحيته ما يزيد عن الستين قتيلا معظمهم من السياح، واعلنت الجماعة الاسلامية في مصر مسؤوليتها عنه، لم تقف آثاره عند القتلى والمصابين، بل تخطت ذلك عندما وجهت ضربة قاسية الى صناعة السياحة في مصر، واطاحت بالمسؤول الاول عن الامن وعدد من معاونيه وقبل هذا وذاك طرحت مرة أخرى تساؤلات كانت تظهر وتختفي وكلها حول معنى واحد ماهي الوسيلة الناجحة للقضاء على ظاهرة التطرف؟

في الثامن عشر من سبتمبر (ايلول) الماضي وقع الهجوم على السياح الالمان امام المتحف المصري، واسفر عن مقتل تسعة من السياح الالمان وسائق حافلة مصري، وكان التوقع في تلك الفترة أن السياحة المصرية قد اصيبت في مقتل، ولكن اثبتت الايام التالية عدم صحة التوقع وفاجأت صناعة السياحة المراقبين بقدرتها على امتصاص آثار الحادث، ولم تحدث الغاءات مؤثرة في ذلك الوقت. وكان هذا عاملا للاطمئنان بأن المصدر الرئيسي للعملات الاجنبية سوف يظل محتفظا بمكانته، حيث بلغ عدد السياح العام الماضي حوالي ثلاثة ملايين ونصف مليون ضخوا في الاقتصاد المصري حوالي 3.2 مليار دولار. وكان التوقع ان يصل عدد السياح هذا العام الى اربعة ملايين ودخل يتجاوز 3.6 مليار دولار ودعم هذا التوقع سرعة رد الحكومة بمحاكمة المتهمين واصدار احكام سريعة من محكمة عسكرية باعدام اثنين ومعاقبة البقية باحكام مشددة.

لكن في ما يبدو فإن الحادث الاخير قد نجح بالفعل في توجيه ضربة قاسية هذه المرة الى صناعة السياحة في مصر، فقد أدى الحادث الى دفع معظم الشركات السياحية في مختلف دول العالم الى الغاء تعاقداتهما لهذا الموسم في مصر، بل ان بعض الشركات قررت رفع اسم مصر من برامجها السياحية. ولم يقف الامر عند هذا الحد بل ان بعض الدول -خاصة تلك التي كان لها رعايا من بين قتلى الاقصر- قد حذرت مواطنيها من السفر الى مصر في هذه الفترة،

فلول هذه الجماعات. فعلي الرغم من انه تم توجيه ضربات قاسية لهذه الجماعات خلال الاعوام القليلة الماضية، الا انه في ما يبدو فان قدرة البقية الباقية منهم على القيام باعمال ارهابية مازالت قائمة. وهو الامر الذي يعني ان على جهاز الامن في المرحلة المقبلة عبء كبير في حصار هذه المجموعات التي تتمتع باتصالات

قوية مع قيادات الخارج وتتحصن باماكن صعبة التضاريس كمغارات الجبال، او بعض المناطق العشوائية في المدن الكبيرة، وهو الامر -اضافة الى الامور الاخرى التي اشرنا اليها - الذي دفع الى تشكيل لجنة وزارية برئاسة رئيس الوزراء د. كمال الجنزوري وعضوية وزيري الدفاع

والداخلية لاعادة النظر في الخطط الامنية والامكانيات المتاحة لقوات الشرطة في المرحلة المقبلة.

أصابع خارجية

يظل عنصر الخارج احد التحديات التي واجهت وسوف تظل تواجه في ما يبدو جهاز الامن في مصر. فالعديد من التساؤلات المنطقية

طرحت نفسها بشدة في اعقاب حادث الاقصر. هذه التساؤلات ربطت بين مواقف مصر السياسية من مختلف القضايا العربية والدولية وبين هذا الحادث، خاصة موقف مصر من التعنت الاسرائيلي وموقفها من الازمة الاخيرة بين العراق والولايات المتحدة، ورفضها لحضور مؤتمر الدوحة ، واصرارها على علاقاتها مع ليبيا، وتوتر علاقاتها مع الولايات المتحدة الامريكية في الفترة الاخيرة.

كل هذه التساؤلات التي تبدو منطقية جدا في الربط بينها وبين حادث الاقصر طرحت نفسها في العديد من الكتابات داخل مصر وخارجها، حتى ان مجموعة مثل «جبهة علماء الازهر» التي يعتبرها معارضوها بأنها «متطرفة» في العديد من القضايا، اشارت بطريقة واضحة في بيانها الذي نددت فيه بمذبحة الاقصر الى ما سمته العلاقة الواضحة بين قرار الرئيس مبارك الشجاع - كما وصفت القرار - بمقاطعة مؤتمر الدوحة وتوقيت مذبحة المعبد التي قالت انها استهدفت الرد على قرار المقاطعة. ولم يحد عن هذا التفسير العديد من الكتاب والمعلقين، بل وبعض برقيات العزاء من قادة بعض الدول.

هذه المسألة تطرح البعد الخارجي في الارهاب داخل مصر، وهو الامر الذي اشار اليه ايضا الرئيس مبارك مؤخرا عندما اشار باصبع الاتهام الى القيادات الهاربة التي تتخذ من دول اوروبية قاعدة ومقرا لها تحرك منها عمليات الداخل وتمدها بالدعم المادي.

وأشار الرئيس مبارك في هذا الصدد الى بريطانيا التي بادرت الى نفي ايوائها ارهابيين محكوما عليهم، لكنها وعدت باعادة النظر





المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/ ١١/ ١٩٩٧

في قانون مكافحة الارهاب البريطاني والنظر في تشديده.

الرئيس مبارك اكد في تصريحاته ان الازمة التي تواجهها السياحة في مصر هي ازمة مؤقتة وانها سوف تتعافى منها بسرعة، مراسل صحيفة الصنداي تايمز البريطانية علق على ذلك بقوله ان توقع الرئيس المصري في ما يبدو صحيح، فلم تكد تمر 48 ساعة على الحادث حتى بدأت بعض المجموعات السياحية في زيارة المعبد مرة اخرى، ذلك المعبد الذي ظل شاهدا على التاريخ طوال 34 قرنا من الزمان ■





المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/ ١١/ ١٩٩٧

افتتاحيات

نظرية المؤامرة

لم تستبعد صحيفة «ايفنينج ستاندرد» المسائية في لندن أن تكون مذبحة السياح في الاقصر مؤامرة مدبرة من اطراف لها علاقة بالموساد والسي آي ايه. وعلى غير العادة قالت الصحيفة ان مثل هذه المؤامرة قد تكون ثمنا لموقف القاهرة من مؤتمر الدوحة ومن رفضها لاستخدام القوة مع بغداد.

ومثل هذا التعليق غريب على صحيفة جمهورها انجليزي، خصوصا أن بقية الصحف ابرزت الجانب المأساوي لمصرع طفلة عمرها خمس سنوات وامها وجدتها، ونسبت بين الجريمة وبين القصور الامني الذي تكرر، في نظرها، اكثر من مرة، وايضا وحشية منفذي الجريمة وعدم رحمتهم للاطفال والعجائز.

ولكن التعليق الاكثر رصانة كان من صحيفة «فاينانشيال تايمز» الذي ربط بين المذبحة مباشرة وبين حالة الاحباط العام التي تسود الشرق الاوسط من جراء تعثر السلام والغضب العام من السياسة الامريكية في المنطقة.

وعلى الصعيد المصري، افقدت هذه العملية الارهابية لعناصر التطرف بدرجاتها اي مصداقية شعبية او سياسية باقية. فهي عملية تنفر الرأي العام من فكرة الحوار او التفاهم مع مجموعات تتخذ من قتل ضيوف اجانب وسيلة للتعامل السياسي. وهكذا فان التشدد الامني سوف يكون النتيجة الحتمية التي يشجعها ايضا الرأي العام.

وكان يمكن لمثل هذا الحادث أن يعصف بالاقتصاد المصري الذي يعتمد على السياحة بمبلغ يزيد عن ثلاثة مليارات دولار سنويا، الا ان سياسة الاصلاح الاقتصادي وتنوع مصادر الدخل ونشاط القطاع الخاص، يعني ان مثل هذا التأثير سوف يكون جزئيا، وربما مؤقتا.

ولكن حتى هذا الضرر الجزئي سيكون اثره خطيرا على عمال قطاع السياحة والخدمات وخصوصا في مناطق الصعيد التي تعتمد على السياحة كمصدر دخل رئيسي للقطاع الخاص. ولهذا فان لأهالي الصعيد ثارا باقيا مع الجماعات المتطرفة ومشجعيها. وهو ثار يجب ان يزيد حدة عما يمكن ان تصل اليه اجراءات الامن المتوقعة بعد هذا الحادث.

ولان تفاعلات هذه المذبحة لها ابعاد اقليمية ودولية، فان نظرية المؤامرة التي ظهرت اعلاميا في الغرب، هي صحيحة تماما. ولكنها ليست مؤامرة مؤقتة لتدبير حادث قتل جماعي، وانما هي مؤامرة مستمرة وناتجة عن رعونة السياسة الامريكية في المنطقة، نتجت عن عجز الادارة الامريكية او جهلها بما يشعر به الرأي العام العربي. وهو شعور استطاعت معظم الحكومات الاوروبية ان تلمسه، ولكنها تبقى عاجزة عن تغيير الموقف الامريكي او حتى موازنته.





المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧

فالسلام وصل الى طريق مسدود، وقمة الشرق اوسطية لدعم السلام الاقليمي كانت كارثة علاقات عامة للادارة الامريكية التي سوقتها بشدة، وضغطت على الجميع لحضورها. وبلغ من درجة الفشل ان كل الدول رفضت استضافة الدورة التالية لها، مما قد يعني نهاية الشرق اوسطية.

وفي الوقت الذي يظهر فيه التشدد الى درجة التطرف في الزام العراق بتطبيق قرارات مجلس الامن حرفيا ، نرى التساهل مع اسرائيل الى درجة التواطؤ. وبينما تحتضر عملية السلام التي كلفت بعض العرب مصداقيتهم، فان واشنطن تبدو نشيطة جدا في تطبيق اجراءات الحظر على بعض الدول العربية، وتصنيف دول اخرى، وفرض الحصار المزدوج على دول ثالثة، وهكذا. وبلغ الامر الى استصدار قانون لفرض عقوبات على شركات اوروبية واسيوية لانها تتعاون مع ايران، في الوقت الذي قامت فيه القيامة على قانون المقاطعة العربية لاسرائيل.

والى حين تلتزم القوة العظمى الباقية بنزاهة سياستها وعدالة نظرتها للمنطقة، فان فقاعات الجنون والتطرف سوف تظهر بين الحين والآخر من هنا وهناك لكي تقول.. كفى ■

عادل مراد





المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات		التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧

.. بل ستكون محاولة لإضفاء الشرعية على الشيطان

د. رفعت السعيد

كاتب وامين عام حزب التجمع

اساسيات الحوار ان يجري بين طرفين يعترف كل منهما بالآخر ويسعى الى الوصول الى حل وسط او الى اقناع الطرف الآخر لكن الجماعات المتاسلمة تقوم على اساس رفض الآخر واعتباره كافرا، ومن ثم الحديث عن حوار مع من يعتبرك كافرا هو ضرب من الخيال، والجماعة المتأسلمة عندما اذاع بعض رجالها المبادرة الاخيرة (مبادرة وقف العنف) التي هلل لها بعض كتاب الصحف القومية المصرية كانت مجرد محاولة التفاف بالتقاط الانفاس وتحذير الطرف الآخر ثم توجيه ضربة قاصمة له وهو ما حدث في الاقصر، في هذا الوقت بالذات نحن تساءلنا اذا كانت المبادرة جادة فهل يعني ذلك ان الجماعة قررت نبذ العنف؟

واذا كانت جادة فلماذا لم يسلم هؤلاء المتطرفون اسلحتهم؟ وهاج البعض واعتبرنا اننا نفشل المبادرة لكن النتائج الواقعية اثبتت ان هذا البعض كان واهما او متآمرا ايهما يختار!

ان الحوار مع هذه الجماعات لا يمكن ان يبدأ الا بعد انتهاء او انتفاء خيار (الصفر). والخيار صفر لان هذه الجماعة تنكر حقوق الطرف الآخر وتعتبر انها وحدها صحيح الاسلام ومن والاها فقد والى صحيح الدين ومن خالفها فقد خالفه، وان المجتمع كافر حكاما ومحكومين وان كل من يكون في خدمة هذه الحكومة يجب ان يقتل حتى ولو كان مكرها على خدمتها، او بتعبير ادق كما يقولون هم في كتاباتهم يقتل ثم يبعث يوم القيامة على نيته.. وليس امامنا ازاء فكر كهذا سوى ان نرفضه. اما الحوار معهم فهو ضرب من العبث ومجرد محاولة لاضفاء الشرعية على الشيطان. واساسنا في رفض الحوار او عدم جدواه ان هذه المحاولات قد تكررت اكثر من مرة دون ان يتنازل هؤلاء المتاسلمون عن الخيار (صفر) ودون ان يراجعوا مواقفهم او يتراجعوا عنها والنتيجة الوحيدة دائما هي انه مع كل استرخاء يتبع كل دعوة للحوار نزيد من حمامات الدم. ومواجهة الخيار صفر تكون على عدة محاور الاول اجراءات امنية حاسمة قادرة على اقتلاع جذور الارهاب وليس مجرد تقليم اظافره، المحور الثاني سياسة تعليمية مستنيرة تسعى الى تطوير مجمل العملية التعليمية (مدرس - مناهج - كتب - مدارس.. وهكذا).

الامر يتطلب أضعاف أضعاف الجهد الذي بذل حتى الآن فهناك تغلغل حقيقي للمتاسلمين فى العملية التعليمية، وقد مضى عليهم وقت طويل ويحتاج الامر





المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/ ١١/ ١٩٩٧

لمزيد من الحسم والمزيد من الجراة، المحور الثالث ادخال رؤية جديدة تماما على عملية الاعلام المصري فالاعلام المصري مخترق وبه مجالات كاملة لمتاسلمين يتسللون كالافاعي ويسممون المناخ العام. هل يجوز لي ان اقترح «ان نلجا الى تعلم الدرس من إحدى الدول العربية التي كانت تحمل على كاهلها ارهابا متاسلما ابشع من ارهابنا وصل الامر بمتاسلمي تلك الدولة انهم هربوا صاروخ (استنجر) وهو صاروخ يحمل على الكتف وقادر على اسقاط اي طائرة وحصلوا عليه من متاسلمي افغانستان وكانوا بصدد اسقاط طائرة رئيس تلك الدولة من على بعد كبير، بعد ان تغلغلوا في جهاز الطيران المدني وابراج المطار واستطاعوا تحديد خط سير الطائرة ثم تيقظ النظام واقتلع جذور الارهاب.

اقتلعها اقتلاعا ولم يمسك العصا من المنتصف ولم يدخل اعلامه في منافسة مع المتاسلمين ليثبت انه اكثر منهم تاسلما ولم يترك تعليمه ومناهجه التعليمية تحت رحمة متخلفين متاسلمين معادين للاستنارة. لننصت الى الدرس لعلنا نتعلم منه شيئا نمسك بالثعابين السامة التي لم تزل موجودة في ساحات الاعلام الرسمي وساحات العملية التعليمية لنقضي عليها تماما بعدها يمكن ان نقول اننا قادرون على شفاء هذا الوطن من هذا الداء ■





المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧

١٧

لابد من منح الحركات الإسلامية الشرعية

ضياء رشوان

خبير مركز الدراسات الإستراتيجية في «الأهرام»

مرة اخرى يندلع العنف في وادي النيل، ولكنه هذه المرة عنف اعمى بلا تمييز او حدود دينية او حتى انسانية. فالمذبحة التي وقعت في الاقصر على ايدي احدى مجموعات «الجماعة الاسلامية» المصرية واودت بحياة ما يزيد عن سبعين شخصا مصريا واجنبيا اعادت بقوة الى الساحة المصرية والعالمية النقاش العام حول الحركة الاسلامية. وربما تكون حادثة الاقصر بكل تفاصيلها المروعة ونتائجها الكارثية على عديد من المستويات قد ركزت الحوار حول احد قطاعات تلك الحركة وهو الذي قامت احدى مجموعاته بتنفيذها، اي القطاع المتشدد والعنيف منها. الا ان تجاوز ما حدث في الاقصر ـ وقبله في بقاع اخرى من ارض الكنانة ـ لن يكون ممكنا بدون مد البصر والنقاش الى ابعاد اخرى لما يمكن تجاوزا تسميته «المشكلة الاسلامية» في مصر.

وربما يكون المدخل الملائم لذلك هو التمييز بداية بين مكونات ما اصطلح على تسميته «الحركة الاسلامية» في هذا البلد وغيره من البلدان العربية والاسلامية، فتلك الحركة لا تنقسم فقط كما يرى كثيرون بين «متطرفين» و«معتدلين»، بل ان الاساس الحقيقي للتمييز بين جماعاتها هو انقسامها بين «جماعات دينية» اسلامية و«جماعات سياسية واجتماعية» ذات ايديولوجيات اسلامية. والنوعية الاولى من الجماعات تتميز باستنادها فقط على النصوص القرآنية والنبوية وبسعيها لتنفيذ ما تعتقد انه الاوامر الالهية دون النظر الى المصالح التي ستتحقق منها للافراد او المجتمعات. وتركز تلك النوعية من الجماعات فقط على القضايا العقدية في الاسلام، وهي بذلك لا تنظر في تمييزها بين الافراد او الدول او المجتمعات الى ذلك المعيار، ومن ثم يصبحون عندها اما مسلمين او غير مسلمين. وبناء على ذلك فان تلك الجماعات ترفض اية مشاركة في اي نظام سياسي قائم اليوم في اي بلد من البلدان باعتباره كافرا في نظرها، وتسعى ـ في معظمها لأن منها من ينبذ العنف والمجتمع معا ويهجرهما ـ بدلا من ذلك عن طريق الوسائل العنيفة الى تأسيس ما تعتقد انه الدولة والمجتمع الاسلاميين. ومن ابرز امثلة تلك النوعية من «الجماعات الدينية» الاسلامية جماعة الجهاد والجماعة الاسلامية في مصر والجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر.

اما النوعية الثانية من الجماعات، فهي في الاصل جماعات سياسية او اجتماعية تتبنى الاسلام كايديولوجية لبناء المجتمع والدولة، وتركز تلك النوعية على مقاصد الشريعة الاسلامية وما يمكن ان يؤدي اليه تطبيقها من فوائد للافراد والمجتمعات والدول وليس على معتقدهم او حقيقة ايمانهم، وهي بذلك لا تميز بينهم على اساس كونهم مسلمين او غير مسلمين. وبذلك فان تلك النوعية من الجماعات لا تسحب الشرعية الدينية من المجتمعات او نظم الحكم القائمة اليوم في مختلف البلدان العربية والاسلامية، حيث نرى ان ما ينقصها هو التطبيق الكامل لقواعد الشريعة الاسلامية من هنا فان هذه النوعية من الجماعات تقبل بدون تحفظ ـ فيما عدا التحفظات التي قد تطرح مثلها الحركات السياسية الاخرى غير الدينية ـ المشاركة في اللعبة السياسية والانتخابية في مختلف البلدان التي توجد فيها. ومن ابرز امثلة تلك الجماعات «الاخوان المسلمون» في مصر و«الجبهة الاسلامية للانقاذ» في الجزائر وحزب الرفاة في تركيا.





على اساس التمييز السابق يبدو ضروريا اليوم في اي بلد عربي او اسلامي، وفي المقدمة مصر، ان يتاح المجال امام النوعية الثانية من جماعات الحركة الاسلامية لأن تتواجد وتندمج في اطار اللعبة السياسية الشرعية. وتقوم تلك الضرورة على اساس الوجود التاريخي الحقيقي لتلك الجماعات في التاريخ السياسي الحديث لبلدانها ومشاركتها فيه بصورة فعالة الأمر الذي خلق لها عديدا من الانصار وشرعية تاريخية لا شك فيها. كما تقوم تلك الضرورة على ما قد يؤدي اليه اعطاء الوجود الشرعي لتلك الجماعات ـ في صورة احزاب سياسية ـ من تجفيف لكثير من منابع التشدد التي تتشكل منها النوعية الاولى من الجماعات ذات الطبيعة الدينية، بما في ذلك من سحب لانصارها المحتملين وبخاصة من الشباب الباحث عن انتماء ذي طابع اسلامي. وربما تأتي تلك الضرورة ايضا من حاجة عملية «لتوريط» جماعات النوعية الثانية في تفاصيل السياسة العملية والاقلاع عن اصدار المطالب او الاحكام ذات الطبيعة المثالية، بما قد يساعد اما على اضفاء مزيد من الواقعية على ادائها او الاستفادة مما قد يكون لديها من برامج او مقترحات عملية تساعد في تنمية اوطاننا واستقرارها.

ان دمج تلك النوعية من الجماعات في الحياة السياسية الشرعية كأحزاب شرعية يمثل اليوم في الحالة المصرية احد اهم المداخل لعلاج الاحتقان الاسلامي المزمن فيها. ولا شك ان اعطاء الاخوان المسلمين شرعية التواجد كحزب سياسي في مصر لن يكون بدون التزام واضح وعلني وقيادي منهم بشرطين مسبقين: نبذ كل وسائل العنف في التفاعل السياسي، والقبول المطلق بالتداول السلمي للحكم عبر آلة الانتخابات الدستورية ■





المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧

تشارلز برونسون يتحدى الديمقراطية المهلبية والدولة الملبن

رغم كل انجازات الرئيس مبارك داخليا وخارجيا واخلاصه الوطني وحرفنته السياسية العالية إلا انه دون شك العنف السياسي والتهريج الامني في عصره فاق كل العصور السابقة فرغم الصراخ والتنبيه من الصحافة الحرة في مصر من اجل تغليظ العقوبات لمواجهة تفشى الجريمة وتوحش الشارع المصرى واستجداء الشعب المصرى للحكومة لتسريع عجلة القضاء للضرب بحسم وقوة ضد الارهاب والجريمة فإن الصراخ لم يكن له صدى فيوم الحكومة بسنة وشبكات الفساد والمستفيدين تمنع الاصلاح . في الاسبوع الماضي مثلا نشرت الصحف ان قضية قتل الممثلة وداد حمدى التى حكم فيها بالاعدام ظلت في المحاكم لمدة ثلاث سنوات ومين عارف حتى خشى العديدون ان يموت القاتل المعترف بجريمته على الملا في برامج التليفزيون والتحقيقات موتة ربنا قبل ما يتم تنفيذ العقوبة وفي الصعيد حيث ثقافة العنف متاصلة وانتشرت لباقى ربوع المجتمع المصرى في تلاحم رائع مع التخلف وعادة الثار المترسخة لم تحاول اى حكومة مصرية سواء في العصر الملكي اوالجمهورى او عصور المهلبية والطعمية المخلية ان تطور اوضاع الصعيد اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وقضائيا لتواجه مثل هذه العادات التى تعكس ضعف سيطرة الحكومة المركزية ومع الاقرار بان الارهاب ظاهرة لها ابعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية وامنية وثقافية وتاريخية إلا ان البعد الامني والحل الامني اساسى وهام للغاية بعكس الذين يروجون لحلول اخرى؟

لماذا الفقر ليس سبب الارهاب فالعديد من الحركات الارهابية نشات في اغنى المجتمعات واكثرها ديمقراطية وحرية اجتماعية من المانيا للامريكا لليابان ، واوضاع مصر الاقتصادية عام ١٩٢٨ كانت افضل من الحال عام ١٩٩٧ فالزواج رخيص ومتوافر للمثنى وثلاث ورباع غير ما ملكت ايمانكم وكيلو اللحمة بالمتر والفواكه والخضار والسكن حاجة ببلاش كدة ومع ذلك وقع الارهاب رغم وجود خمسة كيلو كباب مشفى لكل مواطن ضمنى وكل حركة ارهابية في بلدها لها ظروفها واسبابها وطرق علاجها الخاصة بها فما ينفع لبلد لاينفع بلدا اخر في مصر عندما تجدد ظهور الارهاب فى عصر عبدالناصر رغم التنمية الاقتصادية والسد العالي والتحرر الوطني والزعامة الفذة الشعبية لم يجد له علاجا انجح من العلاج المستمد من الثقافة المحلية الشعبية وليس المستورد وهو رد العنف بالعنف الاعظم والعلاج الامني الصارم الباتر . فقد كان يعلق الارهابى فى خطاف لحمة الجزارين من مؤخرته ثم يتم مناقشة مطالبه واهداف تنظيمه الارهابي المتخلفة عقليا والتى ليس لها حل الا في المشمش وعصر لما البطيخ الاقرع يطرح شماما اسود . سوريا عام ١٩٧٩ طبقت نفس الحل ونجحت وارتاحت ولذلك لاتسمع الان هناك مناقشات متخلفة حول الفول بزيت الزيتون اليونانى المستورد من بلاد

الصليبيين حلال واللاحرام او الكتاب اللى كتبته كاتبة هل يسمح بوضعه جنب كتاب كتبه كاتب حتى ولو كانا غير متزوجين كانت السياسة الامنية منذ بداية عصر الرئيس مبارك تدلع الارهابيين وتتحاور معهم وساند هذه السياسة جمعيات حقوق الانسان الارهابى التى تشابه جمعيات الدفاع عن الشذوذ الجنسي ولما لا ؟ فنحن بلا فخر نعيش عصر الديمقراطية المهلبية والدولة الملبن حيث لم يقصف قلم ارهابى او منعنا حديث اى محامى للارهاب من شتيمة مصر واهلها واتخن تخين فيها . هى ديه مصر ياهبلة مع الاعتذار للحلوة عبلة وتغيير وزير داخلية باخر ليس حل مالم نغير السياسة الامنية نفسها ونعود لتطبيق مانفع من قبل اما من يروجون للحلول الاقتصادية والسياسية والثقافية والفرويدية كاولوية مع احترامى الشديد لارائهم إلا اننى ارى انها حلول بطيئة مفيدة ومثمرة بعد امد طويل وعليكم بخير حين تمنع خلق مجرمين جدد لينضموا لهذه العصابات لكن علاج اليوم العاجل للارهاب هو الحل الامنى الباتر . فالارهابى اللحظة الراهنة شخص ضائع بلا روح او انتماء ذاق طعم الدم ولن يفيده او يفيدنا ان نتحاور معه ثقافيا او نطوره اقتصاديا الا اذا كنا نفضل ان يكون الذى يطلق النار علينا إرهابيا ميسورا اقتصاديا متقفا من كثرة مشاف تليفزيون الحكومة يعانى من السمنة من كتر الحش بدل من ان نذبح من ارهابى فقير جربان وجعان وهفتان على اى حال في دولة الديمقراطية المهلبية كل مواطن له مطلق الحرية فى اختيار نوعية ووزن والمستوى الاقتصادى والثقافى للارهابى الذى يدلعه بالرشاش او يشده

من قفاليفه هو واللي خلفوه هل يعتقد الذين يسفهون الحل الامنى ان الاعلان عن خطط تنمية اقتصادية ومشاريع تستغرق سنين وعقودا كانت ستردع مجرمى مذبحة الاقصر عن الشروع في مذبحتهم هل الذين بقروا بطون السواح وفقعوا الاعين وقطعوا الصدور ينتظرون منا السذج والهبل ان نتحاور معهم لنحل مشاكلهم الاقتصادية والثقافية والجنسية والعقلية بينما هم يقطعون اوصالنا وينبحوننا كالخراف امام شواهد حضارتنا وتاريخنا ؟ وهل بهذا المنطق كل اللى عنده مشكلة يدور فينا الضرب علشان نحلهالوه والا يواصل الولد الشقى الخلبوص شقاوتهم معانا بمية النار والمطاوى ؟ وماذا يفعل التقدم الاقتصادى امام من يتسللون عبر حدودنا التى يبدو انها غير محروسة من حرس الحدود ولا ملقمة في وجه الاعداء.

● الحل الأمنى وعلى الأصل دور

ان اساسيات الحل الامنى هو الحزم فنحن نعيش في دولة نامية تنتشر فيها كل امراض المجتمعات النامية من عدم كفاءة مهنية في كل القطاعات وعدم اتقان في اداء العمل على اساس انه علي قد الفلوس اللى بيدفعوها واستهتار بقوانين لاتطبق والتواكل والفساد والمحسوبية والتنطع والطفاش وتغلب المصالح الفرعية والقبلية والعائلية علي المصالح الوطنية وضعف الانتماء الوطني الا للقرش والدولار وناكل رغيفا مليئا بالذباب ومرمى للذباب طول النهار ومن خوفنا من الذل نعيش في ذل تصرخون بعد كل عملية ارهابية اين الوطنية هؤلاء خونة وتنسون ما تفعلون انتم مثلهم من بيع لانفسكم ولبلادكم للاجنبى سواء كنتم تعملون في الداخل او في الخارج ماهو ردكم على الخونة المنتشرين في البلاد وعرضها ؟ دعاة وانناب الارهاب يصرخون ويدمرون دون رد ثورى شعبى عليهم يضعهم في مكانهم الحقيقي كما ان العديد من الطبقات المصرية تربت على العنف والضرب وتفسر الطيبة والمعاملة الحسنة المتحضرة على انها ضعف وسذاجة ودعوة مفتوحة للاجرام والعدوان كما حدث للام السائحة واطفالها فى مذبحة مدينة نصر عندما راحت تحضر شاى لقاتليها وتظهر لهم كرم الضيافة فكافاوها على جميلها خير مكافاة لها ولاطفالها الاعزاء هناك فئات لاتفهم سوى لغة العنف ولاتخضع الا للعنف الاعظم لا المقالات والخطب وهلوسة





المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧

واوهام المثقفين السذج المراهقين سياسيا هل الشعب المصرى عامة والعاملون في قطاع السياحة خاصة مبسوطين الان من الحياة فى عصر الديمقراطية المهلبية وحقوق الحيوان الارهابى دون امن محسوس في الشارع او حتى في مقابر الفراعنة ؟ هل يشتاق المصريون الان للامان في عصور الديكتاتورية عن عصر الحكومة الملبن ؟ اسالوا عمال الفنادق وسائقى التاكسيات واهل الصعيد الغلابة. ان الارهابى المجنون نرسل له الضابط الاجن والارهابى الجبار الخطير نرسل له من يذل الجبابرة ويتلذذ بالاخطار والارهابى الشيطان نرسل له من يخدع ابليس نفسه والارهابى السادى الذى يعشق الدم نرسل له من ياكل لحوم الارهابيين نية والارهابى الذى يعشق تعدد الزوجات نرسل له من يفضل ممارسة صيد الارهابيين ببندقية آلية عن ممارسة الجنس مع شارون ستون فلايفل الحديد الا الحديد الاقوى فالتعامل مع المجانين والعملاء والساديين ومصاصى الدماء الذين ينبشون المقابر ويشوهون جسد الانسان الاعزل المسالم لايكون بارسال الضعفاء واصحاب القلوب الواهنة والانيميا والبلهارسيا بل الرجال الاشداء الاصحاء من عينة الضابط الذى اصطاد صابر وعصابته في المتحف او اللى اصطاد عساف باجورى وبباباته .

فيجب ان يكون الجندى والضابط في مجال مكافحة الارهاب من حاملى الحزام الاسود في الكاراتية الذين يحملون بنادق ومدافع رامبو التى لكل طلقة من بنادقهم صدى حشرجة النهاية للعملاء فالطيبون السذج المطيبتية ينبحون في يسر بينما الاشداء يشاهدون الارهابيين في نزعهم الاخير هل الذى حدث في الاقصر كان يمكن ان يحدث في عصر عبدالناصر او في سوريا او تركيا او السعودية ؟ الاجابة معروفة لماذا لا ؟ لان هذه الانظمة تعرف ان علاج الارهاب هو النابالم والمدفع الاطول والخنجر الذى لايلين لا الميوعة والتراخي والديمقراطية المهلبية وحكومات الملبن . ان حقوق الانسان العادى فوق حقوق الانسان الارهابى . فالمواطن العادى الذى يقتل يجب ان يفنى فداءه كل التنظيم الارهابي . ان الارهاب لايعالج إلا بالعين الحمراء والقبضة الحديدية الصماء فهو لايفهم لغة سوى لغة القوة التى يجب ان نتعلمها جميعا ان الارهابيين الان اغلبهم معروف للبوليس وهم هاربون من احكام اعدام وغيرها ولذلك هم فى ياسهم لن يفعلوا شيئا سوى القتال حتى الموت كما نشاهد في مواجهات الامن معهم وهم من اعمارهم الصغيرة ليسوا انتحاريين بل باحثين عن حياة توتر ومغامرات ومقامرات . والارهاب بالنسبة لهم وسيلة للشهرة السوداء وارضاء للنفس المريضة اما بالنسبة للصوت العالى والفاكسات المريضة والفرقعات الاعلامية فهى تقليد لمثل «الغجرية ست جارتها» .

● ماذا نفعل؟



بقلم :

ر. سعيد صادق

ان مصر التى تصدت للمغول والعدوان الثلاثى واسرائيل قادرة على التصدى والانتصار علي احفاد مسيلمة الكذاب وكما عبر الرئيس مبارك بمصر عام ١٩٧٣ واستطاع الجيش المصرى تجاوز نكسة ١٩٦٧ فان وزارة الداخلية قادرة علي تحقيق نصر اكتوبر ضد الارهاب وتجاوز نكسة الاقصر . فسياسة مكافحة الارهاب الجيدة يجب ان تتضمن الاتى:

١- ان تكون مرنة وواسعة وقابلة للتعديل في وقت وتدرس اسبوعيا وفقا لم يستجد وتتنبا بتغييرات في تكتيكات الارهاب وترسم سيناريوهات مضادة . ان النجاح في منع التنظيمات الارهابية من شن عملياتها سيؤدى الي انفجار التنظيم من الداخل لانها حينئذ تفقد سبب وجودها . فالعمليات الارهابية اساسا تهدف الى المحافظة علي عضوية التنظيم ومنع التوترات الداخلية .

٢- مع ضرب الموسم السياحى عام ١٩٩٢-١٩٩٣ كانت هناك فرصة لتمشيط اماكن ومخابئ الارهاب في الصعيد لكننا لم نستغلها... الان الفرصة متاحة لتطبيق القانون في كل شئ فى الصعيد مثل منع تجارة الاسلحة وانتشار السلاح غير الشرعى في ايدى مجرمين وتنظيف بؤر الارهاب في الجبال والصحارى والرأى العام الان بعكس الحال في الفترة السابقة متوحد للتصدى للارهاب ويطالب باطلاق ايدى قوات الامن والمحاكم العسكرية للتعامل مع الارهابيين وتخليص مصر من شرورهم .

٣- انشاء ابراج قناصة عالية ومحصنة مزودة باسلحة متقدمة بعيدة المدى في العديد من الاماكن السياحية للتصدى لاى نشاط مشبوه وتسليح اصحاب المنشات السياحية وتدريبهم وتسهيل حصولهم على السلاح.

٤- استخدام علماء نفس واجرام واجتماع لمتابعة الارهابيين ونشاطاتهم وتنشيط لاجهزة المخابرات وجمع المعلومات عن نشاطات الارهابيين وخططهم في الخارج والداخل..

٥- دراسة تشكيل تنظيم امنى سرى وفرق اغتيال كما تفعل اسرائيل يستهدف الوصول لزعماء التنظيمات الارهابية في الخارج تمارس عملها ولو لفترة قصيرة





المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/١١/١٩٩٧

لتجعل زعماء الارهاب يتذوقون ما يطبخون . فاسرائيل في قضية خالد مشعل مارست نظريا سياسة لمكافحة الارهاب . مع الفارق طبعا . فلو حاولت اسرائيل عن طريق الطرق الدبلوماسية من الاردن تسليمها اي شخص سترفض كما يحدث لمصر عندما تطالب بريطانيا بتسليم او قمع الارهاب الحل هنا تكون لمصر يد طويلة قوية خاصة ان لنا جاليات مهاجرة كثيرة في بلاد تستضيف الارهابيين وامريكا نفسها تستخدم اسلوب اسرائيل احيانا بعيدا عن التعقيدات والعوائق الدبلوماسية حتى ولو على حساب سيادة دولة اجنبية صديقة كما حدث في خطف الطائرة المصرية التي اقلت خاطفي اكيلي لاورو. وعلى مصر الرد او على بريطانيا لعدم تعاونها بالمثل وتسمح لمقاتلي جيش التحرير الايرلندى باللجوء لمصر وممارسات كافة النشاطات ومنها جمع الاموال والتخطيط لعمليات ارهابية وحمايتهم على اساس حقوق الانسان الايرلندى .

٦- ان اهتمام وزارة الداخلية بمحاربة الارهاب في الفترة القادمة قد يعني ان يزداد الشارع المصرى توحشا واستشراء الجريمة العادية . لذلك يجب تعديل قوانين السلاح في مصر وتسهيل حصول المواطنين الشرفاء عليها كما يحدث في امريكا .

٧- يجب علي الأمن تجنب الافراط في مظاهر الحراسة الرسمية المكثفة حتى ولو كان هذا رمزيا حتي لاتعطي الارهاب حجما اكبر من حجمه في اعين الزوار الاجانب والرأى العام المصرى . فلو افترضنا ان عدد الارهابيين الفان او خمسة الاف فان نشر مائة الف جندى مسلح يظهر ارهابيين كما لو كانوا مليونا وهذا غير صحيح كما ان افضل امن هو الذى لايعرفه ويحسه احد فالتوسع في استخدام الشرطة السرية اساسي في مكافحة الارهاب . كما ان الحرفة الأمنية يجب ان تمنع احتجاز ابرياء عن طريق القبض العشوائى حتى لايتحول برئ الى ناقم علي النظام.

٨- تغليظ عقوبات العضوية في تنظيمات سرية وتجارة وحمل اسلحة دون ترخيص

٩- استخدام بعض وحدات الجيش واسلحته ليس بدعة فالبوليس اساس قوة مدنية للتعامل مع نوع معين من الجرائم المدنية اما الارهاب فنوع من الجرائم يحتاج لعلاج اقوى واسلحة اشد .

ورغم امتلاك البوليس قوة مكافحة الارهاب الدولي الا انها قوة صغيرة الحجم لنشرها في طول البلاد وعرضها واستخدام الجيش يكون لفترة مؤقتة ولعمليات بعيدة عن المناطق السكنية مثل الجبال والصحراء وهذا ليس له اى مساس بسمعة البلاد وهيبة النظام فبريطانيا مثلا رات ان قوة الشرطة المدنية وحدها ليست قادرة على التعامل مع الارهابيين في ايرلندا فارسلت وحدات عسكرية .

١٠- مكافحة الارهاب عملية طويلة فيجب الاحتفاظ بملفات عن اقارب ومعارف واصدقاء الارهابيين ومعاونيهم وشبكات دعمهم اعرف عدوك اساسى لمكافحة الارهاب .

١١- ايجاد حل لمشكلة الاهمال في العقل المصرى والتركيز على الحرفنة المهنية لا الفهلوة

١٢- يجب احداث ثورة في مركز الاعلام الامني وتعيين صحفيين محترفين لسرعة اصدار بيانات رسمية عن الاحداث الارهابية لا ترك الموضوع للوكالات الاجنبية رغم ان وزارة الداخلية تملك كل المعلومات . اما بالنسبة للتليفزيون المصرى فلا يفيد انتقاده ليتعلم من اخطائه لان الضرب في الميت حرام فيوم حادث الاقصر توقع المشاهدون اللي علي نيتهم ان يقدم التليفزيون الذى ولد عملاقا

برنامجا لخبراء ارهاب وسياحة لتحليل الحدث وانعكاساته بدلا من ان يلجأ المصريون لوسائل الاعلام الاجنبية لكننا فوجئنا ببرنامج « حوار الاسبوع » بعد نشرة التاسعة يتناول مشكلة العراق وامريكا والسؤال هنا للاعلامى الذكى هل شئون العراق وامريكا اهم من الاقصر والسياحة في مصر؟

١٣- موضوع استخدام ارهابيين اساليب خداع قديمة مثل لبس ملابس عسكرية يجب تعميم استخدام كلمات سرية متغيرة يوميا او اسبوعيا.

● ماذا نفعل لو فشلت سياسة الحكومة الامنية ؟ الارهاب اهدافه متغيرة ولاتنتهى ومتعددة فهو هاجم الافراد والقطارات والمساجد والكنائس ومعابد فرعونية والقضاة والصحفيون والمثقفون ومسئولون عسكريون ووزراء ومسئولون امنيون ورئيس الجمهورية واتوبيسات وقهاوى وسواح وقد يؤدى نجاح تامين المنشات السياحية رغم وفاة السياحة على اية حال الي ان يصوب الارهابيون بنادقهم الى اهداف اخرى غير محصنة اسهل قد يكون قطاع قناة السويس والملاحة فيه او مصافي النفط وغيرها كثير فالارهاب لا يهاجم اهدافا محصنة برجال اشداء مدربين على الرد على طلقة نار في الهواء ببراكين وحمم في راس من تجاسر على ازعاجهم براحته واذا لم تطبق الدولة الملبن سياسة الاسود والرجال الجبابرة الاشداء فقد تجد مصر نفسها مهددة بالانهيار والفوضى واختلال الامن والنظام في هذه الحالة على الشعب المصرى وقواه السياسية ان ياخذوا زمام الامور بانفسهم ويشكلوا «فرق موت» او «فرق كرامة وطنية» تنشا محاكم ثورية شعبية تطبق عدالة ثورية عاجلة رادعة لتخليص البلاد من الخونة والعملاء والطابور الخامس والارهابيين واذنابهم وهم معروفون للعامة والخاصة فعندما يستشرى سرطان في عضو يبتر من اجل انقاذ الجسم كله . والارهاب واذنابه سرطان يجب بتره الآن الان وليس غدا عن طريق الامن الشرعى اولا والدولة الملبن





التي نتمنى ان تصبح اسدا وفولاذا اما اذا فشل الذين عجزوا عن تنظيم المرور في كبح الارهاب فعلى الحكومة ان تترك الحكم لمن يعرف صون البلاد وتامين الشعب وثرواته او ان تقوم القوى الوطنية والسياسية والشعبية الرافضة للارهاب باذاقة الارهابيين واعوانهم الارهاب الاعظم وهو انفجار وانتقام الحليم ، في افلام الكاوبوى الامريكي كنا نرى انه عند فشل المامور في مواجهة المجرمين يتطوع الرجال الاشداء الابطال لتشكيل قوة تهاجم المجرمين وتشنقهم لتعيد النظام والامن . وفي سلسلة افلام تشارلز برونسون « رغبة في الموت» يقوم فيها شريف يروعه الضعف الامنى والقانوني وتفشى الاجرام والمجرمين بان يقوم بنفسه بمهام ليلية لتنظيف المجتمع منهم ومن امثالهم برصاص يصيب دائما . ورجال الشرطة المخلصون الناقمون على المجرمين يتفهمون ويغضون النظر ويتسترون احيانا عليه وهو يؤدى مهمته النبيلة . وقد اعذر من انذر .





المصدر : الحيـــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧

تقرير النيابة عن عملية الاقصر في نهاية الاسبوع

□ القاهرة - من حسام كمال:

■ بدات النيابة المصرية اجراء مواجهة بين الضباط المكلفين بتامين حماية المكان الذي اطلق فيه مسلحون النار على السياح في الاقصر، وعدد من المواطنين شهود العيان لتحديد المسؤوليات واوجه التقصير التي برزت اثناء تنفيذ العملية.

ومن المقرر ان تنتهي ادارة الطب الشرعي اليوم من اعداد تقريرها في شان تصور كيفية وقوع الحادث ومقتل الجناة الخمسة داخل المغارة وتسليمه الى النيابة لاستكمال عناصر التحقيق واعلان نتائجه نهاية الاسبوع الحالي.

من جهة اخرى اكد وزير الداخلية المصري اللواء حبيب العادلي ان المرحلة المقبلة لا تتحمل ادنى اخلال بالامن القومي او هز اوضاع الجبهة الداخلية. ولفت الى «ان الدروس المستفادة من حادث الاقصر تحتم التعامل مع اي قصور بكل حزم وصرامة».

وقال العادلي، خلال لقاء عقدته امس القيادات الامنية في مختلف الادارات والمحافظات، انه تم تعزيز كل المواقع الامنية، خصوصاً تلك المكلفة بحماية الاهداف والمصالح والمؤسسات الحيوية والمواقع الاثرية والسياحية والاستثمارية، باعداد كافية من الافراد والضباط والامكانات التي تحقق عنصر التامين اللازم. وشدد على «ضرورة تنفيذ الامنية وفق رؤية موحدة تتلاءم مع حجم التحدي واستعادة ثقة جميع دول العالم في قدرة الامن المصري على حماية رعاياهم والتصدي لعناصر الارهاب».





المصدر : الحيـــاة

التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الباز لا يستبعد تورط جهات اجنبية في حادث الاقصر

مصر مستاءة من بريطانيا "لعدم تعاونها" في مكافحة الارهاب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ حقق التحرك الديبلوماسي - الامني المصري في اتجاه دول غربية واسلامية وعربية، في اطار تعاون هذه الدول مع مصر لمكافحة الارهاب، نتائج ايجابية واخرى سلبية اثارت استياء القاهرة.

وفي هذا الاطار، لم يستبعد مستشار الرئيس المصري اسامة الباز تورط دول اجنبية في حادث الاقصر الذي قتل فيه ٥٨ سائحاً اجنبياً، في حين حذر مجلس الشورى المصري دولاً تأوي «ارهابيين».

في غضون ذلك، شن مسلحون من «الجماعة الاسلامية» هجوماً على مخفر للشرطة في محافظة اسيوط، ولم تسجل اصابات.

وعلم ان مصر ابدت استياء شديداً من الموقف البريطاني رغم اطلاع القاهرة لندن على بيانات ونشرات صادرة من بريطانيا الى مصر عبر اجهزة فاكس وارقام الهواتف التي تجري منها عناصر مطلوبة للعدالة اتصالاتها مع عناصر اخرى في مصر. اضافة الى «شيكات محولة من لندن الى اشخاص في مصر». وتساءلت القاهرة «عما اذا كان ذلك غير كاف لتسليم العناصر المطلوبة».

وكان التحرك المشترك الديبلوماسي والامني المصري جاء في اعقاب اجتماع عقده الرئيس حسني مبارك في ٢٤ من الشهر الجاري ضم وزيري الخارجية عمرو موسى والداخلية حبيب العادلي عرض التنسيق بين الجانبين في التحرك صوب عواصم اقليمية ودولية.

في غضون ذلك كشف الدكتور اسامة الباز بعض نتائج هذا التحرك خلال لقاء مساء اول من امس مع المراسلين الاجانب في القاهرة، وقال «اجرينا اتصالات بدول اوروبية، وجاء رد الفعل متبايناً (...) البعض استجاب وتفهم والآخر بدا اقل حماساً». واضاف ان «بعض الدول وضع عقبات قانونية واخر ادعى ان العناصر الارهابية لا تقيم عنده او لم يستدل على عنوانها بحجة انهم يستخدمون اسماء مستعارة وجوازات سفر مزوّرة».

واعرب الباز عن عدم ارتياح من موقف دول اوروبية (خلال اتصالات التي جرت). وقال «لم نطلب منهم اي اجراءات غير قانونية (...) طلبنا من الاوروبيين ان يقدروا الموقف في المنطقة (...) ان يعملوا بشكل يساير رغبتنا التي يشاركوننا فيها في مكافحة الارهاب من خلال اعمال القانون واحترامه (...) نحن لم نطلب اتخاذ اجراءات غير قانونية».

وعن الموقف البريطاني قال الباز «مصر زودت بريطانيا الوثائق القانونية التي دانت العناصر التي تعيش هناك». وعبر عن امله في «ان يدفع حادث الاقصر دولاً اوروبية، خصوصاً بريطانيا، لبذل جهود اكبر من اجل القضاء على الارهاب»، متمنياً ان يكون رد الفعل البريطاني «اكثر ايجابية»، خصوصاً انها دولة تعاني ايضاً الارهاب». وعن ما ورد في نشرة لهيئة الاستعلامات التابعة لوزارة الاعلام عن وجود ١٤ ارهابياً في الخارج، اكد الباز ان العدد اكبر، وقال «عددهم ثلاثون عرفناهم منذ فترة ولدينا معلومات كاملة عن تحركاتهم واسمائهم المستعارة ومن يتصلون به ومن يتصلون بهم ومن يمولهم (...) لدينا معلومات جيدة عن هذه الشبكة».

ولم يستبعد الباز تورط دول اجنبية (غير عربية) في مذبحة الاقصر، خصوصاً ان «بعض قادة الخلايا الارهابية والعصابات (في مصر) يتلقون تعليمات من قياداتهم خارج مصر سواء من بيشاور (باكستان) او من دول اوروبية». لكنه اعتبر اعلان ذلك كاتهام «لا بد ان يستند الى ادلة دامغة».

مجلس الشورى يحذر

الى ذلك، دعا مجلس الشورى المصري دول العالم الى تحمل مسؤولياتها في محاربة ظاهرة الارهاب، وطالب البلدان التي تؤوي «ارهابيين» او تتستر عليهم او تمدهم بالمال والسلاح تسليمهم الى حكومات بلادهم لمحاكمتهم على الجرائم التي ارتكبوها.





المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧

وعلى الصعيد الامني، شهدت قرية ام القصور التابعة لمدينة منفلوط في محافظة اسيوط استنفاراً امنياً اثر هجوم نفذه ثلاثة مسلحين، يرجح انتمائهم الى «الجماعة الاسلامية» على مخفر الشرطة في القرية ووقعت معركة بين المهاجمين والقوات المكلفة حماية المخفر انتهت بفرار الثلاثة ولم تسجل اصابات.

واوضح مصدر امني ان ثلاثة اشخاص كانوا يستقلون سيارة نصف نقل زرقاء اللون توقفوا قرب المخفر ثم اطلقوا النار في اتجاه افراد الشرطة المكلفين حراسته فردوا عليهم بالمثل ووقعت معركة بين الطرفين وفر الجناة من دون اصابة اي من افراد الشرطة. واتهم المصدر تنظيم «الجماعة الاسلامية» بتنفيذ الهجوم واشار الى ان قوات الامن طاردت الجناة وفرضت اجراءات امنية مشددة على الطرق القريبة من المخفر كما شنت حملات مكثفة على الاراضي الزراعية والصحراوية المتاخمة للقرية.





المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧

□ أصداء حادث الأقصر على السياحة

توقع انخفاض حاد فى الأيرادات السياحية خلال الفترة القادمة

● الغاء التعاقدات اليابانية للسياحة فى جنوب مصر

● ظلال قاتمة يلقيها الحادث الارهابى على مستقبل العمالة السياحية فى المنطقة

تاثرت الحركة السياحية الوافدة الى مصر تاثرا كبيرا اثر حادث الاقصر الذى ادى بحياة ما يزيد على ٦٠ سائحا من جنسيات مختلفة فى ابشع حادث ارهابى شهدته مصر .

ففى أكثر المناطق السياحية المصرية انتعاشا والتى يزورها فى اليوم الواحد ما بين اربعة الاف الى خمسة الاف سائح يوميا .. أختلفت الصورة وخلت تلك الأماكن السياحية الأثرية من السياح باستثناء اعداد قليلة .

ومن الجدير بالذكر ان عدد السياح الذين يزورون مصر سنويا يبلغ نحو ٤ ملايين سائح وتبلغ عائداتها من الدخل القومى من العملات الصعبة نحو ٣٫٥ مليار دولار ، ومن جانب اخر غادرت الافواج السياحية كل من اسوان والاقصر عائدين الى بلادهم .

تحقيق :

مارسيل نصر

ويعتقد بعض الاقتصاديين ورجال الاعمال ان حادث الاقصر سيضر بعائدات السياحة وهي احد مصادر الدخل الاولى من العملات الأجنبية فى مصر .

وتوقعت بعض الشركات التى تعمل فى السياحة انخفاض ايرادات الدخل القومى منها انخفاضا كبيرا .

واكد مصدر مسئول بالسفارة الالمانية فى مصر ان المانيا الاتحادية حذرت مواطنيها من زيارة مصر . ولجأت بعض الشركات الى الغاء برامجها السياحية جزئيا او كليا فى الوقت الراهن .

كما حذر اتحاد غرف التجارة والصناعة الالمانية فى بون من أن استمرار الاعتداءات الأرهابية على السياح فى مصر قد يؤدى الى تراجع الاستثمارات الالمانية والأجنبية فيها .

وفى لندن عملت شركات السفر البريطانية على تامين اعادة السياح البريطانيين الذين يرغبون فى العودة من مصر فى أقرب وقت ممكن .

وفى طوكيو اوضح ناطق باسم مكتب السفريات اليابانى ان الوكالة تعتزم تعليق تنظيم رحلات جماعية الى جنوب مصر حتى اشعار آخر واكدت وزارة الخارجية اليابانية هذا الخبر .

وفى فرنسا أكد مصدر مسئول يعمل فى تلك السوق اعتزام اتحاد شركات السياحة الفرنسية ووكالات السفر فى فرنسا ايقاف الرحلات السياحية الى جنوب مصر كما قررت الشركات السويسرية والنرويجية الغاء حجوزاتها الى مدينة الأقصر .

ومن جهة اخرى اكد مصدر مسئول من وزارة السياحة المصرية ان مصر ماتزالت تعانى من أثر حادث المتحف المصرى الذى اودى بحياة تسعة سائحين المان والذى أسفر عن الغاء بعض الرحلات القادمة الى مصر وتوقف رحلات الشارتر من ميونخ الى الغردقة خلال شهر اكتوبر الماضى .

ومن جانب اخر تقوم حاليا غرفة شركات السياحة المصرية باعداد دراسة عن حقيقة الموقف لعرضها على شركات السياحة العالمية المتعاملة مع السوق المصرية والتركيز فيها على انه حادث تتعرض له دول اوربا كل يوم . وان الشعب المصرى معروف بالكرم وحسن الضيافة .

واكد السيد رياض قابيل عضو غرفة شركات السياحة المصرية ان الغرفة ستعمل خلال الفترة القادمة على تكثيف خططها لحث شركات السياحة والفنادق المصرية على مواصلة تحركها داخل الاسواق العالمية من أجل ايضاح الصورة واحتواء الموقف وهناك توقعات أخرى بان هذا الحادث سيؤدى الى انهيار مهنة باكملها وتشريد العاملين بها .. والذين يصل عددهم الى حوالى ١½ مليون يعملون بالسياحة .

ويتساءل العاملون فى قطاع السياحة .. اين سنعمل ؟ ومن سياتى الينا ؟ وكم منزل سيغلق ؟ .. تلك ستصبح مشكلة كبرى خاصة ونحن على ابواب موسم سياحى شتوى موطنه جنوب صعيد مصر .

ويتردد ان وزير السياحة المصرى اجرى اتصالاته مع رئيس اتحاد الشركات السياحة الفرنسية فى باريس الذى اوشك على الغاء عقد مؤتمر اتحاد الشركات الفرنسية فى مصر والمزمع عقده فى يناير القادم مبرهنا على قدرة مصر على استضافة العديد من المؤتمرات





المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧

الدولية الموسعة مثل مؤتمرات السكان والجريمة والاتصالات ومنظمة السياحة العالمية والقاهرة الاقتصادى . ووفرت مصر لها كافة فرص النجاح .

وقال الدكتور ممدوح البلتاجى ان مصر ليست اقل امنا من اى بلد فى العالم وان الارهاب ظاهرة عالمية ، والسياح يعرفون ان السياحة مجازفة ففى بعض البلدان يتعرض السياح الى تلوث الطعام والامراض ، وفى نيويورك مشكلة العنف ، ولكن المشكلة الرئيسية الآن ان هناك جماعات اسلامية تهاجم السياح من اجل جذب الانتباه العالمى الى قضيتهم او الاعتداء على الاقتصاد المصرى .

ومن جهة اخرى سارعت مصر الى رفع درجة الاجراءات الامنية لمواجهة الارهاب فى مختلف محافظات مصر .





المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧

رأى (وطنى)

الارهـــاب

فى المكان الذى شهد اوبرا عايدة فى مسرحها الطبيعى رغم الخسائر المادية . فان الدعاية الجذابة عوضت ذلك خاصة بعد عملية المتحف ، لتفتيش ، السياح . وهى عملية انقلبت الى ماساة فى البر الغربى من الاقصر .. ان كل رصاصة انطلقت فى البر الغربى دوت فى العالم كله . واغرى المكان بعناوين مثيرة للمجزرة ، دماء فى المعبد ، وجريمة فى البر الغربى واغتيال حتشبسوت هذه العناوين المؤثرة كانت فى ذهن من خططوا للعملية واختاروا موقعها .

وقد اعلن الرئيس حسنى مبارك ان الثقة فى مصر موجودة ولم تختف وقال انه اذا كانت مجموعة ارهابية قد ارتكبت الجريمة فلابد ان نبحث عمن خلفهم وقال انه يعتقد انه لو كان العالم يتعاون فى موضوع الارهاب ما كان هذا قد حدث فالارهابيون يعيشون فى انجلترا وعدة دول اخرى وفى افغانستان يرتكبون جرائم ومنهم من حكم عليه باحكام ورغم ذلك يعيشون على ارض انجليزية او اى ارض اخرى يجمعون فيها الاموال ويخططون مع الهاربين فى افغانستان والجميع قتلة وقال ان من يبحث عن حقوق الانسان عليه ان يبحث ايضا عن حقوق من ماتوا قتلا بسبب الارهابيين وعن حقوق اولادهم الذين يعانون .. بينما الارهابيون يقيمون فى بلادهم .. واكد الرئيس مبارك ان مصر مازالت امنه ، وان هؤلاء الارهابيين تساعدهم دول اجنبية وتمدهم بالاموال .. وان الارهاب ظاهرة عالمية ولا احد يستطيع ان يضمن الامن التام فى كل شبر من اراضيه حتى فى اليابان او امريكا ونحن نعمل بقدر المستطاع من اجل التامين الكامل لاخواننا واشقائنا واليابانيين وغيرهم ممن يزورون مصر . وقال الرئيس قد تحاورنا معهم حوالى ٢٠ سنة وكلما تحاورنا يزدادون قوة ولولا ان الدول الاجنبية تاوى الذين حكم عليهم باحكام قوية ما كان ذلك سيحدث فهم يخططون فى الخارج ويعطون بعض المجرمين الاموال من أجل التنفيذ ، وان الاموال يمكن ان تفعل ما تريد فى أى مكان فى العالم ومن يطالبون بالحوار لا يعرفون شيئا ونحن ادرى بهم وهم الآن يريدون الحوار حتى يقووا انفسهم ويشجعون من يسيرون خلفهم .

إن وجود الرئيس فى موقع الحادث دليل على ان المنطقة امنة .

د . سامى عزيز





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧

الجمهورية تقول

الأمن مسئولية الجميع

أكد الرئيس حسنى مبارك فى رسالته إلى مجلس المحافظين.. ان الأمن القومى بمفهومه الواسع مسئولية المجتمع بكافة سلطاته ومؤسساته على كافة محاور العمل الوطنى. ولابد أن نقول للحقيقة وللتاريخ أن هذا المفهوم الموضوعى لأبعاد الأمن القومى لم يغب لحظة واحدة عن ذهن الرئيس مبارك طول مسيرتنا الوطنية فى البناء والانطلاق للآفاق الرحبة للقرن القادم.

فقد كان هذا المفهوم الشامل للأمن القومى.. وراء حرص الرئيس مبارك على تجديد جميع مشروعات البنية الأساسية فى القاهرة والاسكندرية.. وفى الوادى والدلتا. ولاشك فى ان الانطلاق لاقامة المدن الجديدة.. وتعمير الشواطىء المصرية البكر فى البحر الاحمر والبحر المتوسط. وتعمير سيناء ومشروع توشكى العظيم.. كل هذه المشروعات تخدم الامن القومى المصرى بصورة مباشرة.. حين توفر فرص العمل وفرص الحياة الكريمة لابناء مصر.. فى كل المجالات الزراعية والصناعية والسياحية.

وكان هذا المفهوم الشامل للأمن القومى وراء اصرار الرئيس مبارك على اعادة تاهيل الصناعات المصرية.. واقامة مشروعات صناعية جديدة ضخمة.. تزيد من قدرات مصر التكنولوجية.. وتزيد ايضا من القدرات التصديرية للاقتصاد الوطنى.

وأصبح الحرص على دعم القوات المسلحة.. وزيادة قدراتها الدفاعية جزءا من استراتيجية مصرية ثابتة.. تؤمن بان قوات مصر المسلحة هى درع مصر والأمة العربية ضد كل من تسول له نفسه الاعتداء على الحدود او الكيان الوطنى.

ومن المؤكد ان نجاح مسيرة الاصلاح الاقتصادى فى مصر توفر لنا القدرة على الانفاق على القوات المسلحة بوصفها اكبر واعظم مؤسسات الامن القومى فى مصر. والحقيقة ان تزايد قدرات مصر الاقتصادية من العوامل الاساسية التى تخدم الامن القومى بمفهومه الشامل.. بما يوفر لمصر المرونة وحرية الحركة المناسبة لمواجهة كافة الاخطار الداخلية والخارجية.. بما فى ذلك خطر الارهاب الاسود.

ولاشك فى قدرة مصر على مواجهة خطر الارهاب.. وتجاوز حادث الاقصر.. فقد حرص الرئيس مبارك دائما على ترسيخ مفاهيم الامن القومى الشامل.. وكانت كل مشروعاتنا القومية فى التنمية والاستثمار والخدمات لها هدف واحد.. هو دعم الامن القومى. وحادث الاقصر حادث بشع وجريمة بربرية ارهابية.. لكن مصر أكبر من ان يؤثر فيها حادث عابر مهما كان ويبقى الأمن القومى مسئولية المجتمع كله بكل سلطاته ومؤسساته. فهذا مفهوم الامن القومى الذى حرص الرئيس مبارك على ترسيخه فى الأذهان دائما.





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧

الخطط الامنية ومحطة المطار السرى

فى اعقاب تكليف الرئيس حسنى مبارك لعدة اجهزة امنية باعداد خطط امنية لتامين المواقع والمناطق السياحية بما يضمن تامين السائحين المترددين عليها فى اعقاب الحادث الارهابى الاجرامى فى الاقصر الذى كشف عن اوجه متعددة للقصور الامنى. اهتمت وسائل الاعلام بالحديث عن تلك الخطط الامنية تارة بالحديث عن عرضها على الرئيس وتارة بالحديث عن عرضها على مجلس الوزراء وهو امر منطقى وعادى ولكن هذا الاهتمام تجاوز الحدود والمعقول والمقبول وتصورت بعض وسائل الاعلام ان الخطط الامنية مادة قابلة للمناقشة والتناول حتى ان صحيفة يومية كبرى نشرت بانها ستنفرد بنشر ملامح الخطط الامنية على لسان وزير الداخلية الجديد.. ونحمد الله على ان سيادة الوزير العادلى لم يعط الجريدة شرف هذا الانفراد!! ولم يهم بعد ذلك ان يكتب احد يسال عن الخطط الامنية الجديدة او ان يقدم عضو بمجلس الشعب استجواب لوزير الداخلية يستفسر فيه عن تلك الخطط!!

الحديث والالحاح عن كشف تفاصيل الخطط الامنية لتامين السائحين بالمواقع والمناطق السياحية يذكرنا بالنكتة الشهيرة التى ترددت فى اعقاب حرب ١٩٦٧ حول سائق الاتوبيس الذى كان يقف يوميا عند احد المطارات ليقول «مين نازل محطة المطار السرى!!»

نكتة ٦٧ تحولت لحقيقة عام ١٩٩٧ حينما تحدث على صفحات الجرايد احد شهود حادث الاقصر قائلا «نحمد الله على ان الارهابين نفذوا جريمتهم فى يوم كذا وهو يوم يقل فيها السائحون بالاقصر بينما ايام كذا وكذا تشهد تدفقا سياحيا كبيرا!!»

ما نهدف اليه من هذا الحديث هو ضرورة ان يتسم سلوكنا وكلامنا وافعالنا فى هذا التوقيت بالذات بالحرص واليقظة فاعتقد ان ما يهمنا كشعب ووسائل اعلام ان نعرف ونستشعر بان لاجهزة الأمن خطط امنية ليس فقط لتامين السائحين والاماكن والمواقع السياحية وان تكون قابلة للتنفيذ وتضع فى اعتبارها كافة اشكال التهديدات وتتوفر لها كافة الامكانيات وان يستشعر المواطنون على الطبيعة هذا التامين فيعيشوا فى أمان ويستشعر الارهابيون ان هناك خططا للتامين فيردعهم ذلك عن تنفيذ اى عملية جديدة.





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/ ١١/ ١٩٩٧

واعتقد ان القوات المسلحة تقدم لنا نموذجا ناجحا فى ذلك فرغم ان قواتنا تنفذ وتعلن عن مشروعات ومناورات تدريبية على مختلف الاتجاهات الاستراتيجية تحت مختلف الظروف وفى جميع الاوقات للتدريب على مواجهة كافة الاحتمالات والتهديدات ونعرف فى كثير من المناسبات مالديها من اسلحة ومستوى افرادها وهو ما يشعر المواطنين بالاطمئنان ويردع لحد كبير كل من يفكر بالمساس بامن مصر دون ان تعلن عن خطط عملياتها وخطط تنفيذ مهمتها تامين شعب مصر واستقراره.

لننتظر حادثا فظيعا

من قطر حمد

منذ ان وجهت الشقيقة الصغرى قطر التى كبرت دون ان نرى ونشعر الدعوة للمؤتمر الاقتصادى حرصت على متابعة وجمع كل ما ينشر عن لسان الابن البار الذى ضل طريقة الشيخ حمد بن جاسم وزير الخارجية ولم تحزنى بذاءاته ومنطقه فى الاسلوب والحوار وهو ما لا يستحق الرد والتعليق ولكن ما اخافنى هو حالة قصور التفكير الذى وصل اليها الشيخ حمد والخطا فى الحسابات والتقديرات الذى مازال يسير ويعتمد عليها واننا لابد ان نستعد لحادثا فظيعا من قطر حمد لن يقل عن حادث الغزو العراقى للكويت وخاصة ان الشيخ حمد يعلن بدون خجل ان الولايات المتحدة قادرة على الضغط على قطر اذا رغبت فى ذلك!!

جمال





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٣ /١١/ ١٩٩٧

ضعف السياحة فى مصر يشجع الارهاب الدولى!

مهندس عباس محمد الزعفرانى
مدرس مساعد بكلية
التخطيط العمرانى - جامعة القاهرة

رغم الآلام التى يشعر بها كل مصرى بعد حادثة الاقصر، إلا اننا لا يجب ان نفقد الأمل فى تجاوز الازمة، بل نبدأ فورا فى وقف نزيف الغاء الرحلات السياحية بدلا من البكاء.

فلنبدأ بالتحذير من خطورة منع الرحلات السياحية لمصر على مصالح العالم اجمع، إن انسياق العالم وراء الخوف الأعمى سيؤدى بالعالم لكارثة محققة، فقتل السياح سلاح جديد فى يد الارهاب يمكن به إذلال الحكومات، ليس فقط الحكومة المصرية، بل كل حكومات العالم، ومنع الرحلات السياحية لمصرهو إعلان لكل إرهابيى العالم عن قوة هذا السلاح، فهدف العملية هو ضرب اقتصاد الدولة المستهدفة باخافة العالم من السفر إليها، وتحقق هذا الهدف بانصياع دول العالم لإلغاء الرحلات يعنى مساندة الارهاب وتحقيق اهدافه.

إن الوسيلة الوحيدة لمحاربة العالم لهذا النوع الخطير من الارهاب تستوجب تفويت الفرصة عليه واقناعه بأن هذا السلاح غير مؤثر ولن يذل دول العالم أو يجبرها على الركوع امام مطالبه، إن فشل الارهاب فى تحقيق هدفه بتدمير الاقتصاد المصرى وتشويه صورة حكومته هو الامل الوحيد للعالم للنجاة من موجة عاتية من الارهاب بقتل السياح فى كل العالم، والدول التى تمنع سياحها من زيارة مصر اليوم قد تشرب من نفس الكأس غدا على يد أى مجموعة ارهابية تعاديها، فهذه الدولة تقدم الدعم والدعاية المجانية لسلاح رهيب قد يستخدم ضدها او ضد سياحها فى مكان اخر من العالم.

فما رأيكم لو أعجب ثوار الباسك الانفصاليون بهذه الطريقة وطبقوها ضد السياحة فى اسبانيا، أو تبنى الجيش الجمهورى الايرلندى من جدواها فى الضغط على الدول وتوسع فى استخدامها ضد ضيوف بريطانيا، او دفع اليأس حماس لقتل السياح الامريكيين فى اسرائيل للتشفى فى الأولى وتدمير اقتصاد الثانية، عندها ستنهار السياحة فى العالم كله ويتمنى الجميع لو انهم لم يشجعوا الارهاب بخوفهم. وساعتها لن يجدى البكاء على اللبن المسكوب.

يجب على العالم مكافحة هذا الخطر القادم باستمرار الرحلات لمصر - بل وزيادتها - أو على الاقل بترك الحكومات القرار للسياح انفسهم، حماية لهذه الدول على المدى الطويل. فالسلاح الوحيد والمؤكد لمكافحة الارهاب هو الا نرهبه والا نخضع لاهدافه.

ولذلك فاننى ادعو لتنظيم حملة دعاية دولية لمعالجة أثار حادث الاقصر ترتكز على ٣ محاور:

الأول: أن انصياع الدول لإلغاء رحلاتهم لمصر سيعود عليهم انفسهم بخسائر كبيرة على المدى البعيد فنجاح الارهاب ضد السياح فى تدمير الاقتصاد المصرى سيكون اثباتا لقوة هذا السلاح القذر ودعوة لاعادة استخدامه فى كل مكان فى العالم، ومكافحة الارهاب تكون بعدم الذعر من جرائمه، وعدم مكافأته بتحقيق اهدافه، فلو أن العالم استجاب لمطالب كل مختطف طائرة خوفا على ركابها، لما بقيت طائرة آمنة فى مسارها، ولكن قلة مكاسب الارهابيين من وراء خطف الطائرات هى التى تقلل من حدوثه. ولذا يجب محاربة الارهاب بدعم السياحة الى مصر.

واعتقد أن هذا الاتجاه يمكن الاقتناع به عالميا على أوسع نطاق، فهو يخاطب حرص الدول على مصالحها الخاصة وهى المحرك الاساسى للقرار السياسى - ويطرح قضية تربط مصلحة العالم بمصلحة مصر، ليمكن التقليل من انصياع العالم لتدمير اقتصاد مصر.

الثانى: مصر آمنة بالرغم من حوادث الإرهاب.. فنحن لا نطلب من السياح أن يلقوا بأنفسهم فى الخطر دفاعا عن سلامة العالم من الارهاب، فرغم هذه الخسائر فى الارواح إلا أن مصر - بالارقام - أكثر أمنا من معظم دول العالم بالنسبة للسياح، فنسبة من يتعرض للعنف من السياح البريطانيين مثلا فى مصر أقل من نسبة من يتعرض للعنف منهم فى امريكا، وربما أقل منها فى بريطانيا ذاتها. يمكن لهذه الحقيقة أن تكون مقنعة خاصة مع تدعيمها ببيانات عن خسائر السياحة العالمية من العنف ضد السياح فى بلاد العالم، والتذكير بأن اى جهاز أمنى فى العالم يمكن أن تكون به ثغرات.

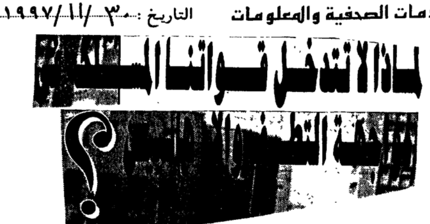
الثالث: أن ما حدث كان نتيجة أخطاء أمنية واضحة ومحددة تم تلافيها فى الاساليب الجديدة مما يقلل من فرصة حدوث ذلك مرة أخرى ولزيادة الاقناع بذلك يمكن مناقشة هذه الاخطاء وعرض كيفية التغلب عليها فى الخطط الجديدة - بما لا يخل بسريتها - مع ملاحظة أن مجرد تغيير الاشخاص ليس مقنعا بشكل مطلق، وانما تغيير اسلوب التفكير. إن اجهزة الدعاية المصرية الآن تقوم بجهد كبير للعلاج، ولكن كان ينقصها فكرة جوهرية تقنع الدول بأنها ستخسر بخسارة مصر، وأظن هذه الفكرة يمكن أن تكون نواة لحملة يخطط لها المختصون، فمصر غنية بمن يستطيع صياغة الفكرة بكل اللغات وأن يتخذ الإجراءات اللازمة لتوصيلها الى كل انسان فى العالم، ولو أراد الله أن تقتنع القيادة المصرية بذلك، يمكن أن يكون لوزارات الاعلام والخارجية والسياحة والداخلية دور فى التخطيط والتنفيذ لهذه الحملة وضمها لتيار دعاية نشط عالميا وهو محاربة الارهاب الدولى. ورغم أن المشكلة أكبر من أن تحلها الكلمات، إلا أن حملة دعاية ناجحة قد تساعد على تخفيف آثارها وتقليل مدتها، والأهم هو تحول العالم عن فكرة مقاطعة السياحة لمصر على المدى البعيد ويجب الا نفقد الأمل أو نقف مكتوفى الأيدى، فلا ننسى وجود عنصر هام لنجاح هذه الحملة ومصداقيتها، فخطر الارهاب حقيقة تهدد السياحة فى العالم، وليس المطلوب من اجهزة الدعاية المصرية إقناع العالم بأكذوبة، بل بحقيقة واقعة.





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧



لماذا لا تتدخل قواتنا المسلحة لمواجهة التطرف والإرهاب؟

فى جلسة مجلس الشعب التى عقدت فى اعقاب الحادث الارهابى الاجرامى الذى راح ضحيته ٦٥ سائحاً اجنبيا ومواطنا مصريا بالدير البحرى بالاقصر طالب بعض اعضاء المجلس بضرورة تدخل القوات المسلحة ليكون لها دور فى مواجهة الارهاب على اعتبار ان مهمة القوات المسلحة هى حماية الوطن والمواطنين واستقراره وامنة وعلى اعتبار انها لديها من الامكانيات والقدرات القادرة على مواجهة العمليات الارهابية والارهابيين.

ورغم ان وزير الداخلية اللواء حبيب العادلى ووزير شئون مجلسى الشعب والشورى اكدا ان مصر دولة مؤسسات والدستور حدد لكل مؤسسة دورها.. وقواتنا المسلحة مهمتها حماية مصر من التهديدات الخارجية بينما ان الحماية الداخلية هى مسئولية الشرطة بالدرجة الاولى الا ان بشاعة حادث الاقصر الارهابى وملابساته وظروفه وما وصلت اليه العمليات الارهابية من خطورة فى تصور البعض جعلت مسالة ضرورة تدخل القوات المسلحة لمواجهة الارهاب والارهابيين هو حديث وجدل ونقاش كل بيت واسرة مصرية.

وهذا هو بالضبط ماننوى ان نقترب من اليوم من خلال نظرة واقعية للحوادث والعمليات الارهابية وقراءة واعية لحدود مهمة قواتنا المسلحة وقدراتها وامكانياتها والتحديات التى تواجهها.

هدفنا من المناقشة والتناول ليس بالتأكيد محاولة التقليل من قدرات وامكانيات قوات الشرطة لانها ببساطة اثبتت فى كثير من المواقف والعمليات قدرتها على مواجهة الارهاب

٠٠٠٤٠٩٣





المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩٧/١١/٣٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهدفنا ايضا ليس محاولة توريط قواتنا المسلحة او محاولة الضغط والتاثير عليها للتدخل لمواجهة العمليات الارهابية لانها ببساطة ايضا اكبر وانصح من ان تتورط فى عمل بدون حسابات وتقديرات سليمة.

هدفنا ان نضع الامور فى نصابها الصحيح وان يدرك الجميع بما فيهم الارهابيون. ماذا يعنى تدخل القوات المسلحة بكل ماتملك من امكانيات وقدرات ولماذا يجب الا تتدخل القوات المسلحة على الاقل فى الوقت الحالى.

بداية قبل التطرق للاجابة عن تساؤل لماذا لاتتدخل القوات المسلحة لمواجهة الارهاب والإرهابيين ولماذا يجب الا تتدخل يجب ان نعى وندرك عدة امور اساسية هى :

■ ان قوات مسلحة مثل القوات المصرية خاضت خلال تاريخها المعاصر حروبا متعددة وواجهت ازمات لاحصر لها وتعاملت على مدى تاريخها ايضا مع العديد من الاسلحة ومدارس الفكر العسكرى العالمى لابد ان يكون قد وفر لها ذلك الخبرة والمعرفة لادارة الصراعات والازمات واستخدام القوة او التهديد باستخدامها بما يحقق الاستراتيجية السياسية العسكرية والاهداف والمصالح القومية والامن والرفاهية للمواطنين والوطن.

■ ان اهم مايميز الفكر العسكرى المصرى والاستراتيجية السياسية العسكرية نتيجة خبرة حرب اكتوبر هو وضوح المهمة وتحديدها الدقيق سواء كانت على المستوى الاستراتيجى العام او على مستوى العمل التعبوى او التكتيكى او حتى العمل اليومى التفصيلى لانه بناء على هذا الوضوح والتحديد تدرس وتحلل العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية والجغرافية المؤثرة على المصالح القومية لمصر ثم تدرس وتحلل بعد ذلك العوامل العسكرية المؤثرة على المصالح المصرية واسبقياتها ليتحول ويترجم كل ذلك الى اكثر من مهمة يتخذ على اساسها شكل وحجم القوة المسلحة المطلوبة والمناسبة لتحقيق هذه المهام السياسية والعسكرية واساليب وتوقيتات تنفيذها

واذا كانت مهمة قواتنا المسلحة فى مرحلة السلام والبناء والتنمية والاصلاح الاقتصادى لاترتبط فقط بخطوط الطول والعرض بمعنى الدفاع عن ارض مصر وسمائها ومياهها وتنفيذ دورها فى تحقيق المصالح والاهداف القومية فانها مهمة حضارية بالدرجة الاولى لان الدفاع عن مصر هو دفاع عن شعبها ومواطنيها وقيمهم ومعتقداتهم ونمط حياتهم ولهذا فاذا كانت المهمة الرئيسية لقواتنا تامين حدود الدولة واجوائها ومياهها الاقليمية وامتدادها القارى ضد اى اعمال عدائية فى جميع الاوقات فان تلك المهمة الرئيسية تشمل ايضا مهام فرعية ثانوية اهمها الاشتراك فى تامين الاهداف الاستراتيجية والحيوية وحماية الشرعية الدستورية ومعاونة الاجهزة المدنية

فى حالات الكوارث والازمات الا ان هناك نقطة اساسية وهى ان مهمة تامين مصر من التهديدات الخارجية تقع مباشرة على عاتق القوات المسلحة وتحشد لها كافة امكانيات وقدرات الدولة بينما ان مهمة حماية الشرعية الدستورية وتامين الجبهة الداخلية يتم من خلال تعاون القوات المسلحة مع باقى مؤسسات واجهزة الدولة الدستورية بل أن القوات المسلحة هى الوسيلة الاخيرة ودورها فى هذا المجال يأتى بعد دور جميع مؤسسات واجهزة الدولة

■ النقطة الثالثة ان القوات المصرية تتسم بخاصية فريدة لايكاد يشاركها فيها أى جيش وهى انها قوات الشعب ويملكها الشعب نفسه نظرا للالتحام المستمر والدائم معه ونظرا لانه لاتوجد هناك اسرة مصرية ليس لها واحد من افرادها ينتمى للقوات المصرية ولهذا هناك احساس عميق لدى الشعب بالاعجاب والتقدير بجيشه والثقة المطلقة فى قدراته وامكانياته وفى المقابل القوات المسلحة حريصة دائما على مواطنى هذا الشعب وحمايتهم وهو مايبرر نزول القوات المصرية للشارع فى فبراير ١٩٨٦ فى اعقاب احداث الامن المركزى خاصة ان ماحدث كان يشبه انهيار القوة المكلفة بالمحافظة على الامن الداخلى وهو ما كان يمكن ان يؤثر ويهدد شعب مصر





جمــال كمــال

وطبقا لتلك الاعتبارات فإنه لايجب ان تتدخل القوات المسلحة على الاقل فى الوقت الحالى لمواجهة الارهاب لعدة اسباب اهمها:

■ ان العمليات الارهابية رغم مايحيطها من تهويل ودعاية واهتمام كبير لم تصل لمستوى يستوجب تدخل الجيوش والطائرات والمدفعية والصواريخ خاصة وانه بحكم الدستور القوات المسلحة تراقب وتقدر خطورة تلك العمليات ومدى تأثيرها على امن الوطن والمواطنين بشكل مطلق

■ انه لايجب شغل القوات المسلحة عن مهمتها الاساسية فى الدفاع عن الوطن خاصة وان وجود قوات مسلحة عزيزة وقوية وقادرة هو فى حد ذاته عامل ردع لايستهان به حتى ولو لم تتدخل ثم ان ثقة شعب مصر فى قواته المسلحة وقدراتها فى التدخل عندما يتهدد الوطن والمواطن يطمئن المواطنين ويجعل الشعب يلفظ التطرف والارهاب ويقاومه.

■ السبب الثالث ان قوات الأمن قائمة بمهامها ودورها على الوجه الاكمل وان نجاح الارهابيين فى عملية لايعنى فشل هذه القوات فى المواجهة بقدر مايعنى فقط ان هناك عوامل تقصير يجب تلافيها بالاستفادة تارة من خبرة القوات المسلحة وقدراتها وتارة اخرى بالتعاون معها من خلال تدريب واعداد وتأهيل افرادها وتوفير ماقد تحتاجه خاصة فى المناطق الصحراوية والجبلية النائية.





المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣/١١/١٩٩٧

كلمات

لا يزال امامنا طريق طويل لتجفيف منابع الارهاب في بلادنا، لا نتيجة للحقيقة القائلة بانه لا يكفي الأمن وحده للقضاء عليه، بل لأن الامن ذاته يحتاج إلى اعادة النظر في ادواته من بشر وآلات وسيطرة كاملة على الأرض المصرية. إن نوعية رجل الشرطة، سواء كان جنديا بسيطا او ضابطا كبيرا، يجب ان تتطور وتتعلم كل ما استجد من علوم الامن ومطاردة الخارجين على القانون. ويجب ان تتغير نظرة الناس الى هؤلاء الحراس ليلا ونهارا لأمن المواطنين وسلامتهم ارواحا وممتلكات ولا اريد ان افيض في ذلك، لأن كل ما يمكن ان نكتبه معروف للناس، كل الناس من جميع الطبقات وفي مختلف المدن والقرى، ان رجال الأمن وبخاصة في الصعيد، قريبون من الخفر الذين كانوا يلبسون الطرابيش القديمة الملونة ويحملون على اكتافهم بنادق لا تصلح حتى لصيد اليمام من على الشجر. وكان مجرد السعال بصوت عال في شوارع العاصمة ليلا، او في شوارع اية قرية مصرية، يبعث الخوف في قلوب الخارجين على القانون، ويجعلهم يرجئون قيامهم باية اعتداءات الى فرص اخرى. ولكن الخارجين على القانون في هذا الزمان، لا يخيفهم السعال ولا النداء من بعيد، من هناك، اوقف عندك. فهم لا يتوقفون، بل يرتكبون جرائم الاعتداء على النفس وعلى المال في عز الظهر وسط الزحام دون مبالاة.. بل إن المجرمين اصبحوا ينتهكون الاعراض نهارا في حديقة الأزبكية.. ولست اطالب بان يكون رجل الشرطة مخيفا كما كان في عيون الاطفال والكبار ايضا في العقود السالفة، ولكني اطالب بان يكون رجل الشرطة محترما، بل محبوبا، لأنه قادر على حمايتنا وتوفير راحتنا وامننا.

والطريق الى تحقيق ذلك طويل، لأنه يحتاج الى مال كثير، ويحتاج الى تدريب وتعليم، كما يحتاج الى اسلحة حديثة، ووسائل انتقال عصرية، بما فيها الطائرات المروحية.. والأشق والاصعب هو ان تتم السيطرة الكاملة على ارض مصر، لا مجرد السيطرة على الوادي الضيق والدلتا والمدن المأهولة بالسكان.. انما اعني الصحارى الشرقية والغربية وحدودنا مع السودان في الجنوب، واطراف الوادي من الجانبين، بما فيها من هضاب وجبال ومغارات ودروب وطرق صحراوية.. وذلك يستدعي ان يشارك رجال القوات المسلحة وحرس الحدود في هذه المهمة.. وهذا هو ماوصل اليه الرئيس مبارك بعد زيارته السريعة للأقصر فور وقوع الجريمة فقد كان لابد من الاستعانة بالقوات المسلحة في تامين الحدود والسيطرة على مداخل ومخارج الوادي وخاصة في الصعيد المحاط بصحراوات وهضاب ومخابىء للخارجين على القانون، لا من الارهابيين فحسب ولكن من المهربين والفارين من العدالة.

ولا أدري كيف ان هذه المناطق ظلت بعيدة عن سيطرة رجال الامن طوال هذه السنوات بل القرون الماضية. ربما لم تكن الحياة معقدة بهذه الصورة، ولم تكن حوادث الخروج على القانون بهذه الكثرة وهذه الوحشية، ولكن آن الأوان لان يكون في قدرة الشرطة والقوات المسلحة الوصول الى اى شيء من الارض المصرية، مهما يكن موقع هذا الشيء على الخريطة.

انها مهمة صعبة، ولكن لابد من البدء. وفيما يبدو، بدات السلطات المختصة تدرك ذلك وتنفذ ما أدركت انه ضروري. ولابد -قبل ان ينتهي الكلام هنا- من الاشارة الى ان دواعي الامن وسيطرته لا تقف عند حد التصدي للارهاب، بل تتعداه الى توفير الامن والطمانينة واحترام القانون في المدن والقرى، بردع الجناة والسرعة الواجبة في القبض على المعتدين باقصى السرعة.

محمود عبد المنعم مراد





المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣/١١/١٩٩٧



صباح الخير



لا اعتقد ان هناك جريمة احاط بها الغموض.. مثل الجريمة المذبحة، التي وقعت مؤخرا في معبد حتشبسوت بالاقصر.

صحيح.. ان ماجرى عرفه كل المصريين.. وعرفه العالم كله.. ولكن يظل السؤال: من هم المجرمون.. او على الاصح السفاحون.. الذين قاموا بتنفيذ الجريمة المذبحة.. ولحساب من قاموا بارتكابها؟!

لقد أمكن التعرف على واحد من الستة الذين اشتركوا في تنفيذ الجريمة.. وتبين انه واحد من الارهابيين، الذين ينتمون الى الجماعات، التي ترفع الشعارات الإسلامية.. والاسلام منها بريء. وانه تدرب في كل من افغانستان والسودان.. وانه من ابناء الصعيد.

هذا ما أمكن معرفته عن احد افراد المجموعة.. أما الخمسة الآخرون.. فان احدا لايعرف عنهم شيئا.!

ونتيجة لعدم انتهاء التحقيقات الرسمية، التي تجريها النيابة العامة حتى الآن.. وفي غيبة البيانات الصادرة من اجهزة التحقيق الرسمية.. عن هوية، وشخصية الشبان الخمسة الذين اشتركوا في الجريمة.. يصبح أمرا طبيعيا ان تتعدد القصص، والروايات، والتكهنات.. وان نسمع في كل يوم قصة جديدة.. ونقرأ رواية وحدوته جديدة.!

مثلا.. هناك من يؤكد، ويجزم عدم وجود شركاء للشبان الستة الذين تم القضاء عليهم.. ولكن هناك من يقول ويزعم ان هناك شركاء للجناة.. وانهم هربوا، وفروا.!

ونسمع، ونقرأ ان الاهالي اشتركوا مع رجال الامن في مطاردة المجرمين، كما انهم اشتركوا في محاصرتهم باحدى المغارات.. وان احد الضباط قام بقتلهم، والقضاء عليهم..! ولكن هناك العديد من الصحف التي شككت في هذه الرواية، واكدت انهم انتحروا.. ولم يقتلوا.!

وحتى الآن.. لم نعرف من هم الشبان الخمسة الذين شاركوا في تنفيذ الجريمة!! وبسبب هذا الغموض، بدأ البعض يردد قصصا تقول انهم غير مصريين.. وانهم كانوا يتحدثون بلغة غريبة.. ويتخاطبون بلهجات غير مفهومة.. الى اخر هذه القصص والروايات!!

واتساءل: لماذا لاتقوم جهات التحقيق، بتوزيع صور المجرمين، وتقديم كافة البيانات المتوافرة عن ملامحهم.. واعمارهم واحجامهم.. وتدعو المواطنين.. الى التعرف عليهم من خلال نشر صورهم في الصحف، وقنوات التليفزيون؟! فقد يساعد هذا الاجراء على معرفتهم..!

واتساءل ايضا: لماذا لاترصد الدولة مكافأة ضخمة.. ولتكن مليونا من الجنيهات.. لمن يدلي ببيانات ومعلومات عن مرتكبي هذه الجريمة.. وعن العناصر التي خططت لهم، وحركتهم؟!

اننا نرجو ان تنتهي تحقيقات النيابة، والطب الشرعي بسرعة..! وان يذاع بيان رسمي يجيب على كل التساؤلات التي لاتجد الناس اجابة لها.. حتى الآن على الأقل.!

سعيد سنبل





المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/١١/١٩٩٧



الإرهاب ليس صناعة مصرية





المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧

مصر وطن صنعه التاريخ في حضن الطمانينة تمتد خريطته على ضفاف نهر النيل الامن . فقال البعض : مصر هبة النيل . وجاءت الحقيقة الساطعة ان مصر هبة المصريين الذين جعلوا الموت امتداداً للحياة ولم يجعلوا الحياة رمزًا للموت ..

مصر وطن لم يفقد إيمانه ابداً بالآتي .. هذا القادم محملاً بسلال الخير ..

مصر في احلك الظروف لم تفقد ثقتها في ان الحياة تدّخر لها اجمل ما في السلة .. فها هو طفل مصر القديم يقف دهشاً منزعجا من قسوة الحياة فيصرخ :

« أليست هذه هي بلاد رب الشمس رع ؟

متى يهبّ لنجدتها الراعي الصالح ؟

من لا يعرف قلبه القسوة ؟

الذى إذا قلّت مواشيه قضى يومه يجمع شملها ويروى ظماها ويداوى عِلّتها .. الا متى يجيء فيجتث الشر من اصله ويسحق البذرة الفاسدة قبل ان تنبت ؟

وتاتى الإجابة سريعا .. احد اجدادنا الاقدمين يضع النقاط على الحروف ويقدم لنا شهادة تقول : إن جنوب مصر كان منبعاً للخير ولم يكن بحراً من شر . وإن جنوب وادينا لم يكن مقبرة للحياة بل رحم للجمال . ويؤكد ان ما يحدث اليوم هنك جرثومة طائرة في غفلة من الحياة ذاتها ..

ها هو الجد العظيم يرد :

« ياتي من الجنوب رجل ابوه من الصعيد وامه من النوبة وسيضع على راسه التاج الابيض . ثم على راسه التاج الاحمر ليوحّد الإقليمين وينشر السلام في العالم . وسيفرح به اهل زمانه وسيخلّد اسمه في العالمين ..»

هذه النبوءة التى تحدث عنها الجد العظيم تحققت وجاء من وحّد البلاد ومنع فيض الدم ورسم صورة واحدة لجسدٍ واحد مازال وسيظل متماسكا مدى الحياة . اما الأشرار فقد تنبا لهم الجد العظيم

« إن الذين دبّروا الشر ونشروا الفساد فسيقوض صرحهم من خشيته وسيعود الحق إلى نصابه والعدالة إلى سيرتها .. فليفرح قلب كل من قُدّر له ان يشهد ذلك الزمان ..»

مصر وطن ارتسم في اعمق صفحات الفلسفة والتاريخ نموذجاً ساطعاً على كيف تكون الاوطان . فها هو « ادوارد رو » احد مؤرخي مصر الحديثة يقول

« ليست مصر طريقاً ولا معبراً ولا هى ورقة كوتشينة في الالاعيب المعقدة بين الدول . ولا يمكن ان تكون مصر مستعمرة للاستغلال ولا لاستيطان الغرباء .. مصر جذوةٌ إنسانيةٌ من اقدم الجذوات اشتعالاً واروعها واظهرها للعيان في كل ما اوقد حول البحر المتوسط من مشاعل الحضارة على مدى الاجيال .. مصر صنعتها رواسب حضارات لا يعادلها إلا طمى نهرها الإلهى . وامتزجت في تربتها ملايين الاجساد : اربعة الاف عام من حكم الفراعنة والف عام من الحضارة العربية جعلتها مشعلاً خاصاً لا يتكرر ..»

مصر وطن اسمه في قلب فلسفة العالم . فها هو مؤلف كتاب « قبل الفلسفة » يقول :

« كانت مصر غنية ولكن في غير إسراف . الشمس والنيل يشتركان في إعادة الحياة ولكن بفضل جهاد الشعب المصرى ضد الموت . فالشمس تدفء





المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/١١/١٩٩٧

ولكن حرارة القلب تلفح ، والنيل يحمل إلى مصر الحياة والطمى والخصب ولكن فيضانه السنوى لا تنفع فيه نبوءة ، لذلك كان كفاح اهلها دائما من اجل الحياة ..

مصر هذه انغرست فى قلب ابنائها منذ الأزل ، لهذا صرخ المصرى القديم . « انا حامى الحمى .. انا المدافع المصرى » .

مصر هذه هى التى وصفها الفلاسفة بقولهم : إن روح مصر القومية سليمة قوية وستظل دائما وثابة متعطشة للتقدم .. لقد استمدت مصر شخصيتها الحقة من شخصية ارضها ونيلها ، وزالت الدول الغازية وزال الغزاة وبقيت مصر وبقى الشعب المخلص لتقاليده المجيدة طالما بقى النيل جاريا بين شاطئيه يفيض بالخير والبركات .

مصر هذه الغائرة فى قلب الحياة لا يمكن ان تكون مصدراً للكراهية .. مصر لم تحتسى فى تاريخها هذه الكاس ابداً .. كاس الكراهية .. مصر لم تجعل ابداً من العنف مشروباً شعبياً يتم توزيعه على اهلها بالمجان كما فعل الآخرون ، فإذا كانت هناك اوطان قامت على اسنّة الرماح مثلما صنع المستوطن الأبيض امريكا البيضاء ، فإن مصر كانت منذ الأزل سلاماً وامنا ، لهذا ظل العنف نبتة بريّة لا صلة لها بزرع هذا الوادى ..

مصر هذه هى التى قفزت امام عينى وانا اشاهد المتحدث الرسمى الجديد باسم عالم لا ينقصه الشر (محطة C.N.N) وهو بلسمه يحذّر من خطر السفر إلى مصر .. يا سادة الخطر الذى وصل إلى ابوابنا والشر الذى ظهر فى بعض جنبات وادينا والعنف الذى اطلّ من بعض نوافذنا ليس صناعة مصرية .. الشر يا سادة صناعة وافدة تم تصديرها إلينا عبر مظلة العالم الجديدة الأكذوبة .. لقد جعلوا من الشر عنواناً لهذا العالم ، وجعلوا من العنف اداته وجعلوا من القسوة لسانه ، ويكفى القول : إنه ـ وطبقا للتقديرات المتداولة فى امريكا نفسها ـ فإن فيها ما يزيد على ٣٠٠ جماعة متطرفة قد يتجاوز عدد اعضائها ٤٠٠ الف عضو وكلها تحضّ على التمرد والعنف المسلح فى سبيل اكاذيب مثل الصفاء الدينى والعنصرى ..

هذا العنف انتشر فى شوارع العالم كلها فسبح فى انفاق المترو فى اليابان ، وجلس يسخر من اعرق الديمقراطيات فى انجلترا وجعل كل تقاليد هذا المجتمع هدفاً سهلاً للخراب والهجوم من مجلس الوزراء البريطانى إلى اجتماع قمة حزب المحافظين ، وفى فرنسا تجوّل العنف فى شوارع الشانزليزيه فحطم اضواء عاصمة النور اياماً وشهوراً طويلة ومازال يطل بين حين وآخر فى الليالى المظلمة هناك ، وفى روسيا اندلع موكب الكراهية ليحصد الأرواح من الشيشان إلى موسكو ذاتها ليجعل ليلها ثقيلا ثقيلا مخيفا مرهباً ..

مصر يا سادة هى التى استيقظت فجاة لتجد هؤلاء الزوّار غير المرغوب فيهم فى فنائها الداخلى .. لم يولدوا على هذه الأرض بل صنعتهم تلك الماكينة الخفية التى تنسخ العنف وتوزعه على انحاء العالم .. مصر لم تنتج مثل هذه الصناعات ابداً ، ويكفى انه فى اظلم مراحل الحياة على ارضها كان اهلها دائماً باحثين عن الحياة وغيرهم باحثين عن القسوة والهلاك .. كان المماليك





المصـدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٧

هم عباقرة صناعة الظلام فى تاريخ مصر ، وبعدهم العثمانيون ، وقبل هؤلاء وهؤلاء كان الفرس الذين خرّبوا معابد المحروسة ، ثم الرومان الذين حاولوا هضم جسد مصر ، ولكن عبقرية ابناء هذا الوطن هى التى احتوتهم واعادت خلقهم من جديد ..

مصر لم تنجب الإرهاب الذى اتاها اخيرا مرتزقا مدفوعاً به مدفوعاً له .. لفظة ، الإرهاب ، مغتربة عنّا ، ظهرت قبل قرنين من الزمان فى عهد الرهبة فى فرنسا من ١٧٩٣ إلى ١٧٩٤ ومن اللفظ ، رهبة ، اشتقت اللغتان : الإنجليزية والفرنسية كلمة ، الإرهاب ، الذى قطع فى فرنسا ٤٠ الف رقبة بالمقصلة على يد روبسبير وزمرة معه ..

مصر كانت على مدى الزمان الامان .. بينما بالدليل القاطع شهد الغرب اخيراً أن اليهود كانوا اول شعب مارس الإرهاب والعنف المنظم فى التاريخ ، وها هو شهر نوفمبر الذى انجب حادثة الاقصر يخرج فيه كتاب ، تاريخ الإرهاب ، للسويدى ، بيورن كوم ، ليقول فيه : إن الممارسات الإسرائيلية الحالية ضد الفلسطينيين لا تختلف كثيرا عن فظائعهم ضد الكنعانيين فى سالف العصر . يوضح الكتاب أن الوكالة اليهودية ـ التى انشأتها المنظمة الصهيونية عام ١٩٢٠ ـ كان لها جهاز خاص للتجسس له فروع فى جميع الدول العربية والاوروبية ، وفى عام ١٩٣٧ تحول جهاز التجسس بقيادة ، بن جوريون ، إلى منظمة مستقلة تماما تحوّلت بدورها فى عام ١٩٤٠ إلى اخطبوط سرى يضم مخرّبين وعملاء ، وتلك المنظمة ركزت جهودها على شن حملات للإرهاب وإشعال حروب فى الدول العربية مع تركيز خاص على مصر والعراق ..

مصر اتاها ذلك الصوت المترع بالعداء .. ذلك الصوت المتشفى فى المصيبة .. ذلك الصوت المدجج بالمقت الرهيب .. ذلك الصوت المبطن بالتربص .. ذلك الصوت صاحب النبرة المتآمرة الذى اعتدناه يذيع افراحنا بحياد جليدى ، وعندما يذيع نبأ جريمة الاقصر تستشعر فى الذبذبات وصدى مخارج الالفاظ وكانما قد تم تحقيق مراده .. وكانما الذى اشعل حماسه هو دقة تصويب الهدف فى موضع القلب تماما .. وكانما الذى اخذ يلوك به يمجد صحة توقيت المهمة الشيطانية فى العاشرة إلا الربع صباحا بالضبط يوم بدء مؤتمر السفر والسياحة الدولى بلندن الذى تشارك فيه مصر ويتم توقيع الاتفاق مع وكالات السفر والسياحة على اعداد سيّاح العام المقبل واختراق حاجز الـ ٤ ملايين سائح .. وكانما يزكى التهنئة على حسن تصرف القتلة الذين عندما اصيب واحد منهم اثناء المطاردة وسقط على الارض جريحا سارعوا لإطلاق النار عليه فى الحال وقضوا عليه حتى يطمئنوا إلى انه محال بعدها ان ينطق فيفشى سرّهم ويدلّ عليهم وعلى من يقفون وراءهم .. لماذا كل هذا الغلّ ؟!!.. اليوم ينعق فى الإذاعات وعلى اوراق الصحف وفى شعاب الفاكسات .. الموت على ضفاف النيل .. اغلقوا سبل الرحلات والارزاق .. جففوا ثمار مصر .. اطفئوا انوار الصوت والضوء على ارض الفراعنة .. ها هم زبانية الإعلام العدائى تسقط اقنعتهم وكانما اصحابها قد جهزوا للهجمة الإعلامية الشرسة من قبل ومع سبق الإصرار والترصد .. وكانه كان بعلمهم .. وكانهم .. وإلا فهل هنك يا سادة إجابة





المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٧

حول اسئلة لم تعد إجاباتها في حكم (المقيد ضد مجهول) منها ما هو عن الاوامر التي طارت للوفد الإسرائيلي السياحي بإلغاء رحلته للاقصر في صباح ما جرى في وادي الملكات ؟!!!

مصر فيها تتهادى الغادة الحسناء وحدها تدق بكعبها العالي صباحاً ومساءً فتلاحقها عبارات الغزل تطرى المحاسن وتتحسر على جمال بعيد عن المنال ، وعندما يشتعل أوار الاستحسان تتمدد العبارة سجادة يدوس عليها الجميل « حوش يا جميل اللي وقع منك » .. تلتفت الغزال بحركة رشيقة مدعية المفاجأة لالتقاط كيس نقودها او ربما فردة حلقها او .. او .. فلا تجد ، فتعاود تنسيق الخطى وعلى الفم ابتسامة واثقة تعلم تماما ان تنبيهها لما قد يكون وقع منها ليس سوى كناية عن انها كنز من عسل يُراق على الطريق .. تلك الصورة الجمالية تجد نقيضها في امريكا عندما ينصحونك بالا تمشي وحدك ، وان عليك تجنب بعض الاحياء ، وان تحرص على حمل بعض النقود لتمنحها بلا مهاترة لكل من يعترض طريقك ليخيرك تحت تهديد السلاح الابيض ما بين حياتك ونقودك .. وهناك من الإرشادات ما يُلزمك لحظة دخول بيتك او غرفتك في الفندق الشهير جدا بان تغلق عليك بابك بالاقفال المطرزة بطول الباب حتى لا تغدو الضحية التالية .. امريكا تلك التي تلعب دور الشرطي في بقاع العالم وتغلق الآن سياحتها عن مصر تقف مكتوفة الايدي عاجزة عن تحقيق الامن في عقر دارها ، وحدث ولا حرج عن الامان المفقود في واشنطن ونيويورك وشيكاغو ولوس انجيلوس .. لقد انقلب الحال هناك لتغدو لافتة البوليس بدلا من « الشرطة في خدمة الشعب » إلى « لسنا مسئولين عنك » .. امريكا تلك منظماتها الإرهابية عشرات .. بل مئات .. منظمة « وذرو » وحدها اعضاؤها ٤٠ الفا قامت بـ ١٠٨ اعتداءات منها ٤٤ بالمتفجرات .. جبهة « المنتصرون » التي افتتحت ثلاث مدارس حديثة للتدريب على اعمال الإرهاب في سجلاتها قتل ٢١٩ من رجال الامن .. جبهة « التحرير » ورئيسها « مايكل بورتين » احد اشهر الخبراء العالميين في المتفجرات اعضاؤها يتخذون مستشفى « فاكافيل » في كاليفورنيا في وَضَح النهار مقراً لهم .. جبهة « المكسيك » في لوس انجيلوس قامت اخيراً باكثر من ٤٨ عملية تفجير .. منظمة « الكف » من مهماتها الإغارة على البنوك .. مجموعة « الفهد الاسود » وقائدها المتطرف ايلدريج كليفر .. جبهة « التحرير الأسود » وشعارها مهاجمة مراكز الامن .. جبهة « الجيش الإفريقي الأمريكي » وتضم عشرات الخلايا التخريبية .. عائلة « المناضلين السوداء » ولها نظام خاص شبيه بانظمة الجيش في الرتب والمسئوليات .. منظمة « تحرير بورتوريكو » التي قامت باكثر من ٥٠ عملية تفجير ولديها اكثر الاجهزة تقدما ويُعد افرادها على راس قائمة امهر من يستخدم الديناميت وساعات التوقيت .. المنظمات اليهودية واشهرها « رابطة الدفاع اليهودي » التي اسسها مائير كاهانا في عام ٦٨ في نيويورك وشعارها استخدام وسائل العنف والإرهاب ضد العرب ..

مصر .. الإرهاب فيها ليس صناعة مصرية .. في فرنسا يرتع منذ القرن الماضي ١٢ تنظيما إرهابيا .. « الجماعة الدولية » .. « العلم الاسود » .. « ابناء الطبيعة » .. « طليعة العمال » .. « مهما يكن » .. « الاشغال





المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٧

الشاقة » .. « المتلززون » .. « المفلسون » .. « الديناميت » .. « قلوب من حديد » .. « الفلاح الجائع » .. « عديمو الاهل » .. كل تنظيم من هؤلاء له كوادره وخططه الجهنمية .. الجميع تاريخه اسود فى التطرف .. شعارهم ليس فى العلم سوى مادة الكيمياء .. عندما سئل زعيم الإرهابيين : لماذا الكيمياء بالذات ؟ « قال حتى يستطيع الإرهابى منا ان يصنع قنبلته بنفسه » !!

مصر .. الإرهاب فيها ليس صناعة مصرية .. فى اليابان منظمة « الحقيقة الأسمى » التى عثرت الشرطة اليابانية لديها على كميات من المواد الكيماوية تكفى لقتل عشرة ملايين إنسان .. فى اليابان يا سادة ١٨٣٦٠ منظمة تعتبر

الحياة قليلة الاهمية .. فى اليابان غول الصناعة والتقدم التكنولوجى جاء فى مذكرات « هوكيوهيوهيا كاوا » احد قيادات منظمة « اوشينركو » ذات النفوذ الذى تخشاه اليابان الآن والتى يبلغ عدد اعضائها ٩ آلاف شخص : انه قد قام بدراسة وسائل تنقية اليورانيوم لاحتمال استخدامه فى تصنيع سلاح نووى إرهابى .. هذا إلى جانب انهم قد انتجوا بالفعل كميات من غاز الخردل الخطير توازى ٢٠٠ كيلو جرام فى قرية على مسافة ١٠٠ كيلو متر فقط من العاصمة طوكيو ..

مصر .. الإرهاب فيها ليس صناعة مصر .. فى كولونيا بالمانيا هذا العام هوجم مستودع للنعوش ومُثل بمئات الجثث ..

مصر التى فى خاطرى عاقلة .. وفى دمى متعقلة .. عجبتُ من امريكا الحداثة وما جرى على ارضها هذا العام من انتحار جماعى لـ ٣٩ شخصا اعضاء فى جماعة دينية بكاليفورنيا الامريكية تتصل ببعضها عن طريق الانترنيت والكمبيوتر كشفت التحقيقات ان زعيمها « ابل وايت » قد اقنعهم باختفاء طبق طائر خلف مذنَّب هال بوب الذى يقترب من الارض وسوف يظهر ذلك الطبق فجاة لنقلهم للسماء ، لهذا عليهم تنسيق الانتحار على دفعات كل ثلاثة ايام ليتم الشحن بعد ١٣ يوما بالتمام لحظة سقوط هالى بوب على الارض وفتح الطبق الطائر ابوابه لاستقبال المسعدين ..

مصر دينها الإسلام السمح .. مسلموها المؤمنون الركع السجود يجرّمون الإرهاب والتدمير والغدر والإفساد فى الارض .. نحن فيها مسلمون نردد من ايات القران الكريم فى سورة المائدة : ﴿ إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادًا ان يُقتَّلوا او يُصلَّبوا او تُقطَّع ايديهم وارجلهم من خلاف او يُنفَوا من الارض ذلك لهم خزىٌ فى الدنيا ولهم فى

الآخرة عذابٌ عظيم ﴾ .. وقوله ايضا : ﴿ ... انه من قتل نفسًا بغير نفس او فساد فى الارض فكانما قتل الناس جميعا ، ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا .﴾ ومن سورة الأعراف قوله عز وجل : ﴿ ولا تفسدوا فى الارض بعد إصلاحها ، وادعوه خوفاً وطمعاً ، إن رحمة الله قريب من المحسنين ﴾ وقوله سبحانه فى سورة الرعد ﴿ والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ، ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ، ويفسدون فى الارض ، أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار ..﴾ وقوله تعالى فى سورة البقرة ﴿ وإذا تولّى سعى فى الارض ليُفسد فيها ، ويهلك الحرث والنسل ، والله لا يحب الفساد ..﴾ وقوله سبحانه فى سورة الفرقان ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهًا اخر ، ولا يقتلون النفس التى حرّم الله إلا بالحق ، ولا يزنون ، ومن يفعل ذلك يلقَ اثاما .





المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/١١/١٩٩٧

يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً ..﴾ وقوله تعالى في سورة محمد ﴿ فهل عسيتم إن توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم . اولئك الذين لعنهم الله . فاصمهم واعمى ابصارهم ﴾ وقوله عز وجل في سورة النساء « ومن يقتل مؤمنا متعمدا ، فجزاؤه جهنم خالدا فيها ، وغضب الله عليه ولعنه ، واعدّ له عذابا عظيما ..﴾

مصر مسلموها يتبعون قول المصطفى - ﷺ - في عشرات من احاديثه الشريفة التى تنهى عن الغدر والقتل والتخريب والإفساد في الأرض .. قال صلوات الله عليه : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من امنَهُ الناس على دمائهم واموالهم ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه ، وقوله الصادق في صحيح مسلم : « لزوال الدنيا جميعًا اهون على الله من دم سُفِك بغير حق » . وقوله وهو يطوف بالكعبة : « ما اطيبك وما اطيب ريحك .. وما اعظمك وما اعظم حرمتك . والذى نفس محمد بيده ، لحرمة المؤمن عند الله اعظم من حرمتك » . وقوله في صحيح البخارى : « لايزال المؤمن في فسحة من دينه - اى في سعة من امره - ما لم يصب دمًا حراما - اى ما لم يقع في جريمة قتل .. » . وقوله ﷺ : « إنها ستكون هنات وهنات ، فمن اراد ان يفرّق هذه الامة وهى جميع ، فاضربوه بالسيف كائناً ما كان .. » . قوله ﷺ : « من قتل معاهدا - اى من قتل إنساناً بينه وبين المسلمين عهد امان - لم يرح رائحة الجنة - اى لم يجد رائحة الجنة لانه محروم منها » ..

مصر مسلموها يرفضون العدوان ، من شعائرهم ما جاء في سورة المائدة . ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ﴾

مصر .. يقول رئيسها الإرهابيون ليسوا منا .. تمويلهم وإيواؤهم في الخارج سبب ازدياد جرائمهم ، ونطالب بتكاتف الدول للقضاء عليهم ..

مصر .. يسال فيها مبارك بعض الدول : لماذا تحمون الإرهابيين بعد ان قتلوا ابناءكم .. وإلى متى ؟

مصر .. التى وضع رئيسها النقاط على الحروف ، فجعل وزير داخلية بريطانيا ، جاك سترو ، يواجه نفسه ويجرّم قانون بلده الذى يسمح بإيواء العناصر الإرهابية بدعوى حرية التعبير .. وتفضح صحافة بلاد الإنجليز - التي تاوى إذاعة الـ « B.B.C » - نفسها ، حين تشير إلى انها تاوى ايضًا الزعيم الثانى للجماعة الإرهابية التى اعلنت مسئوليتها عن حادث الاقصر الاليم .

مصر هذه لم تصدّر إلى العالم ابداً مسحوق الكراهية بل كانت دائما مصنعاً للسلام .

مصر يا سادة لم تحتسى قهوة سادة على روح العالم بل وزعت دائما عناقيد الفرح ونفحات من تراث الطمانينة والإيمان والجمال ..





المصدر : حريتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/ ١١/ ١٩٩٧

إرهابيون وراء الكواليس

هؤلاء يخططون ويدبرون ويمولون الإرهاب

من هو المصرى الذى يمكن ان تكون له مصلحة فى قتل الأبرياء وترويع الآمنين .. الذين أتوا للإستمتاع بحضارة بلادنا؟؟

.. ومن هو ذلك العاقل الذى يمكن أن يفكر فى جريمة بشعة كتلك التى وقعت فى الأقصر.. وهو يعلم بأن السياحة .. أحد مصادر الدخل القومى؟؟

.. لاجدال ان الاجابة معروفة بالطبع.. فلايمكن لمصرى ان يقبل على ارتكاب جريمة كهذه مالم يكن مدفوعا من الخارج.. ويعمل لحساب جهات - مشبوهة.. تستغل بعض ذوى النفوس الحاقدة للتخطيط والتمويل الذين يستغلون بدورهم بعض الجهلة ذوى النفوس الضعيفة للتنفيذ .

ونحن فى هذا التحقيق نلقى الضوء على من يخططون للارهاب فى الخارج ويدفعون بعناصرهم للتنفيذ فى الداخل ، وهولاء المخططون المدربون هم الذين تطالب مصر بتسليمهم لتنفيذ الاحكام الصادرة ضدهم لارتكابهم جرائم فى حق الوطن .

□ □ أيمن الظواهرى :

لمع اسم أيمن الظواهرى كثيرا عام ١٩٨١ .. إثناء نظر قضية اغتيال الرئيس الراحل انور





المصدر : حريتى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢/١١/١٩٩٧

سامح محروس

السادات.. فقد تخرج أيمن الظواهرى فى كلية طب قصر العينى سنة ١٩٧٤.. الا انه سرعان ما اكتشف ان طموحاته اكبر بكثير من أن يكون طبيبا ماهرا.. أو حتى مليونيرا.. ولذلك فقد ساقه عناده الشديد, ورغبته الجامحة فى الزعامة إلى ان يكون احد مؤسسى تنظيم الجهاد القديم ..وظل الظواهرى يمارس نشاطه حتى تم ضبطه فى ٢٣ اكتوبر ١٩٨١ بتهمة المشاركة فى قضية اغتيال الرئيس انور السادات .. حيث قضى فى السجن ثلاث سنوات وغادر مصر إلى «بيشاور» سنة ١٩٨٥ ليعمل طبيبا معالجا لجرحى المجاهدين .. ومن بيشاور إلى جنيف انتقل الظواهرى.. ليصبح.. كما هو الآن طبيبا متمردا يعمل ضد نظام الحكم من خلال تنظيم اسمه «جماعة الجهاد الاسلامى» حيث يدير نشاطه من خلال الفاكس والهاتف الدولى.. او من خلال موتمر صحفى يعقده فى فندق ضخم يليق بقوة التنظيم الذى يحتل صدارته فى سويسرا.. وكان الظواهرى احدى الشخصيات المتهمة بالتدبير لمحاولة اغتيال الرئيس مبارك فى اديس ابابا سنة ١٩٩٥ .. وخاصة انه صاحب محاولة اغتيال د. عاطف صدقى رئيس الوزراء السابق واللواء حسن الالفى وقت ان كان وزيرا للداخلية .

.. واذا كانت تلك هى خطورة الظواهرى.. فالأمر المثير للعجب هو اصرار سويسرا على إسباغ الحماية على كل تحركات الظواهرى وأنشطته المريبة الى الحد الذى دفع بعض المسئولين هناك الى نفى وجوده داخل البلاد؟؟

.. ولكن ربما ينكشف لنا بعض من جوانب تلك الحماية التى يتمتع بها اذا توقفنا قليلا عند إعترافات أحمد راشد عضو الجهاد العائد من افغانستان واحد المتهمين فى اغتيال السادات الذى قال فى شهر سبتمبر من العام الماضى .

«ان المخابرات الامريكية والبريطانية على اتصال دائم بإسامة بن لادن وأيمن الظواهرى وذلك فى إطار تبادل المصالح.. فالمخابرات الأمريكية كانت لها عيون فى معسكرات التدريب فى بيشاور.. وكان هناك إتصال مستمر بين قيادات المعسكرات والمخابرات الامريكية.. فمثلا أحد أتباع الظواهرى شخص يدعى «ابوعمر الامريكى» كان همزة الوصل بين الظواهرى والمخابرات الامريكية وهو الذى اوحى للظواهرى بانه يحتاج الى (٥٠) مليون دولار للقيام بانقلاب فى مصر والاستيلاء على السلطة.. وبالفعل بدأ ايمن الظواهرى فى جمع هذه الاموال حتى تمكن فى نهاية ١٩٩٢ من الحصول على ١٢ مليون دولار لتنفيذ هدفه وينتظر جمع باقى المبلغ .

ياسر توفيق السرى :

يقيم ياسر توفيق السرى فى لندن وقد كشفت التقارير الامنية - مؤخرا تلقيه مبلغ ٢.٥ مليون جنيه إسترلينى هو وشخص يدعى عادل عبدالمجيد.. لصالح مايسمى «مجاهدى الجماعات السجناء» وهو احد المتهمين فى حادث الاقصر الاخير .

.. بدأ إسم ياسر السرى يلمع فى سماء الارهاب والاجرام منذ اكثر من عامين فهو المسئول التنفيذى عن عمليتى صدقى والالفى.. وياسر السرى (الذى حكم عليه فى القاهرة بالاعدام الغيابى) اعلن منذ عامين انشقاقه عن تنظيم ايمن الظواهرى.. حيث أعلن عن انشقاق تنظيم طلائع الفتح معه (اكثر من الف شخص) منهم انور عكاشة ومحمد الاسوانى ونبيل المغربى (سبق ادانتهم فى قضية السادات).. وكان سبب الانشقاق .. عن رفيقه الظواهرى رغبته فى إثبات ذاته امام صديقه القديم ايمن الظواهرى مؤكدا انه رجل العمليات القوى .

محمد مختار مصطفى (وشهرته ابو ايسار)

يقيم محمد مختار مصطفى «ابو ايسار» مع صديقه ياسر السرى فى بريطانيا.. حيث يقوم الاثنان بجمع التبرعات.. لتمويل عدد من العمليات الارهابية الموجهة ضد مصر.. وقد اوضحت التقارير الامنية ان ابوايسار يرسل الاموال إلى اعوانه فى مصر عن طريق أشخاص يلتقون فى الخارج وذلك عبر دولة ثالثة..

وقد سبق لمصر ان طلبت تسليمه.. ضمن مجموعة من الارهابيين المقيمين فى لندن

عمر بكرى

.. من اكثر نجوم الارهاب تطلعا وطموحا للزعامة عمر بكرى .. فهو احد المتورطين الاساسيين فى عملية الاقصر.. خاصة بعد ان كشف تقرير امنى حديث انه يشغل منصب زعيم حزب التحرير المعنى فى المقام الاول بدعم الجماعات المسلحة فى مصر.. وحثهم على القيام بعمليات القتل والتدمير .

ولم يقف نشاط عمر بكرى عند هذا الحد شانه شان اقرانه أيمن الظواهرى واسامه بن لادن.. بل بلغ به الشطط والجموح إلى حد مساهمته فى تنظيم محاكمة علنية للمسئولين بمصر فى «ميدان الطرف الاعز» بلندن.. حيث حكم عليهم فى نهايته بالاعدام غيابيا .

وقد اعترف عمر بكرى بالحرف الواحد عن اهدافه قائلا : «نعم.. انا انتمى لقيادة منظمة طلائع الفتح.. وأطالب باللجوء إلى العنف لاسقاط النظام الحالى فى مصر.. بل لابد على كل مسلم فى جميع انحاء اعالم..





المصـدر : حريتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٧

أن يجاهد لاسقاط النظام فى بلده.. لانها جميعا حكومات غير اسلامية» .

وقد اشار الكاتب الصحفى سمير رجب فى مقاله «خطوط فاصلة» المنشور بالجمهورية الخميس الماضى إلى ان طموح عمر بكرى لم يقف عند كل هذا.. بل وصل إلى مهاجمة جميع الدول العربية والإسلامية بلااستثناء.. متهما حكوماتها بالعمل ضد الاسلام.. شانها شان الحكومة البريطانية - ذاتها.. التى سيناضل هو واخوانه لتحريرها.. بعد السيطرة على (١٠) داوننج ستريت مقر رئيس الوزراء (!!!)

● ● ● واذا كانت تلك الشخصيات الخمسة.. هى الرؤوس الاساسية لافعى الارهاب.. التى يجب سحقها سحقا.. فان ثمة ٢٠ قيادة إرهابية تضعها سلطات الامن المصرية على رأس قائمة المطلوبين.. خاصة ان بعضهم حصل - بالفعل - على اللجوء السياسى والاقامة الدائمة فى عدد من الدول الاوروبية مثل بريطانيا والمانيا والنمسا بالاضافة إلى الولايات المتحدة ومحكوم عليهم بالإعدام فى قضايا إرهابية وهم : مصطفى حمزة ، رفاعى احمد طه ، عادل عبدالمجيد ، احمد النجار ، عادل عبدالقدوس ، احمد مبروك ، وهانى السباعى ، ومحمود طه عبدالوهاب المقيم فى المانيا ، والمحامى ابراهيم علام المحكوم عليه بالسجن ٥ سنوات فى قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب .

تلك هى ملامح الصورة بالتحديد .. فى تلك الدول التى تسبغ الحماية والامان على هؤلاء الارهابيين.. ظنا منها ان هذه العناصر تمثل مصدر قوة يمكنها استخدامه لزعزعة الامن فى دول المنطقة اذا لزم الامر .





المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢/ ١١/ ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ليس إلا!!

مكافحة الإرهاب.. علم !!

■■ باسم كل مصرى محب لبلاده نرحب بوزير الداخلية الجديد حبيب العادلى . ونرجو له ولنا السلامة والسعادة .. وبعد .. أذكرك معالى الوزير أن هذا المقعد الذى تجلس عليه لو دام لغيرك ما كان لك .. وإنه مقعد مسئولية جسيمة كان الله فى عون من يتولاها ليسهر الليل حتى تنام فى أمن وأمان .

عزيزى وزير الداخلية ..

كان الإرهاب أحد الأسباب ، وليس كل الأسباب ، التى أطاحت بسلفك وسلفه من فوق مقعد الوزارة . والعجيب أن كل منهما سقط من فوق مقعد الوزارة وهو يتصور أن عناصر الإرهاب فى جيبه ، وأنه قضى على الجذور ولم يتبق من الإرهابيين إلا الفلول .. ولم يكن هذا التصور سوى تمنٍ وما نيل المطالب بالتمنى ولكن تأخذ الدنيا غلابا .

عزيزى وزير الداخلية ..

من منطلق الحزن والأسى على الأبرياء الذين قتلهم الإرهاب بغير حق ، أؤكد لك أن عموم شعب مصر معك ضد الإرهاب .. ضد الإرهاب بكافة أشكاله وصوره ، ضد الإرهاب الذى يقتل بالقنبلة ، والمدفع والرصاص والسكين ، وضد الإرهاب الذى يقتل باغتصاب الحق وفرض الظلم والهوان على الإنسان فى أى مكان وزمان ، وأنت من خلال موقعك السابق على رأس مباحث أمن الدولة تعلم هذا أكثر من غيرك .

أذكرك إننى وعموم شعب مصر ونحن معك ضد الإرهاب إنما مجرد هواه لم نحترف أعمال الشرطة والعسس ، ولم نتعود مرافقة السلاح وصوت الرصاص . وتدخلنا بجهل فى التصدى للإرهاب يمكن أن يصيب الأبرياء بأشد الأضرار . فالثابت عن أستاذنا سقراط أن الجاهل إذا نطق أخطأ ، وإذا سكت أخطأ ، وإذا سلك ضل جدًا .

مكافحة الإرهاب علم واحتراف ، وأعلم من أعرف فى مجال مكافحة الإرهاب الدولى والجريمة المنظمة هو اللواء دكتور أحمد جلال عز الدين الذى أطاحت به الغيرة من جهاز الشرطة ونحن فى معمعة معاركنا ضد الإرهاب . فهو يحمل درجة الدكتوراه فى هذا الموضوع ، فضلًا عن خبرته كمحترف فى جهاز الشرطة . وإذا كنا قد أنكرنا علم الرجل واحترافه ، فقد اعترف العالم بهما فعمل مساعدا للسكرتير العام للأمم المتحدة فى مجال مكافحة الإرهاب الدولى والجريمة المنظمة ، ودرس هذا العلم فى جامعة جورج واشنطون الأمريكية ، ثم كرمه الرئيس بتعيينه عضوا فى مجلس الشعب ليخوض معركة إصدار قانون مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة تحت القبة .

فهل يكون لهذا العالم المحترف مكانا ودورا بين رجالك وأنتم على وشك اقتحام معركة جديدة ضد عناصر الإرهاب دفاعا عن أمن ومصالح مصر .. أم ماذا ؟ ■

عونى عز الدين





المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قضايا عامة

إرهاب الإرهاب !!

حرم الله تعالى قتل النفس إلا بالحق ، وحذر من ترويع الآمنين ، وجعل الله فى دستور الحياة والأحياء – القرآن العظيم – سعادة الإنسان وأمنه وأمانه من صميم عقيدة المؤمنين .

ولا أدرى تحت أى دستور عقائدى ، ومن أى منطلق فكرى يتحرك الإرهابيون وقد وصل الحال بمجموعتهم الأخيرة أن يكون شعارها : الموت والدمار ؟ !! .

فكل العقائد السماوية تدعو إلى : تحريم قتل النفس البشرية إلا بالحق ، ووفق قواعد عادلة ، كما أنها تحض على العمل والبناء من أجل تيسير سبل الحياة للإنسان ، ووصل الحال بالسنة المحمدية لأن تدعو المسلمين لأن يغرسوا الفسيلة ، حتى وإن كان بينهم وبين الموت شعرة .

وبهذا نستطيع أن نسقط دعوى انطلاقهم من خلال أى فكر دينى ، ومن هنا نتجه إلى حقيقة كونهم أجراء ، يبحثون عن التكسب المادى ، أو عن الجاه الدنيوى ، وهم بهذا أنصار لإبليس ، لأنهم أنصار للموت والدمار والترويع ، وهم بهذا أعداء لله وللناس وللحياة أجمعين ، ومن هنا أصبح التعامل معهم فى حكم المرتد الكافر بالله وبرسله ورسالاته ، ويجب أن يقتلوا أينما ثقفوا .

وعلى القيادات الدينية ، أن تبحث دعواى هذه ، وتصدر فتوى – واضحة كل الوضوح – فى حكم الإرهابى ، وفى حكم المتعاملين معه ، سواء بالمساعدة ، أو بالإخفاء ، أو بالتستر .

تبقى ملحوظات يجب أن تقال مع تغير الفكر الأمنى ، وضرورة تطويره بما يتفق وفكر الإرهاب

إن الإرهاب متخف ، ولا نعرف شياطينه ، كما لا ندرى متى يتحركون ، ومن سيقتلون ، ومن هنا يجب ألا تظل كمائن الشرطة مكشوفة ، من السهل النيل من أفرادها ، ففكر هذه الكمائن مازال هو منذ ما يقرب من المائة عام ، منذ كان يخرج الخفر ليكمنوا ببنادقهم الميرى فى أماكن محددة ومعروفة للكافة ليمنعوا سرقات الطرق بالليل ، وكان هذا مقبولا ومحمودا ، لأنه كانت للميرى ، أى للحكومة ورجالها ، هيبة واحترام يجعل من صيحة الخفير رعدا يزلزل أبدان عتاة المجرمين ، فيفرون مؤثرين السلامة على التعرض لممثل الحكومة !! .

أما اليوم ، وقد عم الفساد الأفكار والقيم ، تحت دعاوى التحرر والحداثة ، فلقد أسقطت قيم نبيلة كانت صمام الأمن والأمان لمجتمعنا ، فأصبحنا نرى ضباط الشرطة يتعرضون للتطاول ، ونحن غير مدركين أن هذا يعنى إهانة لأماننا ، وقتلا لأمتنا .

ولهذا فإننى أدعو مجلس الشعب لأن يشدد العقوبة على من يثبت اعتداؤه على رجال الأمن ، وفى نفس الوقت يشدد عقوبة المخطئ والمتجاوز من رجال الشرطة .

وأطالب اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية الجديد ، بأن يؤمّن حياة الشرطة التى تتصدى للإرهاب ، بأن يجعل أكمنتهم داخل دشم مصفحة ، وأن يجعل هناك حزاما لتأمينها مخفيا عن العيون ، فتكون هناك كمائن ظاهرة ، وكمائن أخرى خفية ومتابعة ، فمن يفلت من خط لا يفلت من الآخر .

أما تأمين وسائل المواصلات وأفواج السائحين ، فإنه يجب أن يكون من داخل هذه الأفواج ، بمعنى تواجد رجال الشرطة السرية برشاشاتهم بين المؤمّنين ، من غير مظهرية ، ولا إعلان ، أو سيارات وسرينات تقول : من يريد أن يصيدنا فنحن هنا !! .

وعلى كل صاحب فكر أو معرفة ، أن يتقدم ليقدم ما يستطيع أن يرفع به عنا هذه الآفة الشيطانية ، التى لم يشهدها تاريخ مصر الحديث .

أيها السادة إننى أطمح ومعى كل الشرفاء ، فى أن يأتى اليوم الذى نرهب فيه الإرهاب ، وإنه بأمر الله آت .

فخرى فايد





المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧

إنهم يحاربون مصر بالإرهاب !

محمد الطويل

في مجلس الشعب وبرئاسة د. أحمد فتحي سرور وفي جلسة غاضبة تعالت صيحات ١٠٪ من أعضاء المجلس حول مذبحة الأقصر وطرحت التساؤلات والاجابات أيضا وكأن التفكير المسموع قد تشابك وتعانق الحوار لسرد بعض الحقائق الصارخة .

فكان سؤال محمد أبو سديرة من يسار القاعة : ماذا يراد بمصر؟ وجاءت الاجابة من وسط القاعة على لسان إبراهيم البرديسي : أرادوا اغتيال الأمل والمستقبل. وأضاف السيد راشد من الصفوف الأولى : مبارك يجوب الدنيا من أجل تنمية مصر ولكنهم أرادوا تدمير هذه التنمية . واستدرك أحمد أبو زيد زعيم الأغلبية قائلا : لقد وقعت الخيانة في أوج ازدهار مصر سياسياواقتصاديا على الساحة الدولية والعربية. ويقترب الدكتور محمد عبداللاه من الهدف المباشر في هذه المذبحة قائلا: إن الرئيس مبارك تحدث في افتتاح الدورة البرلمانية عن السياحة بنبرة التفاؤل المبنية على أسس علمية لأننا دخلنا مرحلة الانطلاق..

ونلتقط خيط حديثه ومن جانبنا نؤكد على هذا الهدف المباشر حيث سجل شهر أغسطس الماضي أكبر حجم من الحركة السياحية الوافدة خلال شهر واحد طوال تاريخ مصر السياحي كله وحقق هذا الشهر ٣,٤ مليون ليلة سياحية مقارنة بـ ٢,٨ مليون ليلة في أغسطس ١٩٩٦ ، بالاضافة إلى شهر يوليو الأسبق ، وحقق خلال الشهرين ٨٩٧٩٨٠ ليلة سياحية مقابل ٧٤١١٤٥ ليلة في نفس الشهرين من العام الماضي وبنسبة زيادة قدرها ١٧,٤٪ وتحقق أيضا ٥,٤٣١,١٢٩ ليلة سياحية بزيادة قدرها ٢٧,٦٪ ..

وصاح سعد ممدوح بأن المستهدف هو اقتصاد مصر فالتوقيت والموقع يؤكدان ذلك واستطرد رفعت الرميسي إلى أن هذه الجريمة ضد المشروعات العملاقة وبالطبع صدق القول لأن الرئيس مبارك عبر بمياه النيل إلى سيناء ويعبر بها لجنوب الوادي في توشكي والعوينات فأرادوا اغتيال الحاضر والمستقبل ..

وتساؤلات طرحت في علامات استفهام أشار إليها كلٌ من أحمد طه وعبدالوهاب قوطة حيث يدور حديث الناس في الأقصر عن طائرة أمريكية تقل عددا من السياح وصلت إليها إشارة بالتوجه إلى أسوان وخروج فوج سياحي إسرائيلي من المعبد وعندئذ وقعت الجريمة فماذا يعني ذلك ؟ ! يقول أحمد طه : إن هذا الكلام يقوله الناس ونحن لم نقله في المجلس فالشعب يعرف عدوه . ويستدرك عبدالوهاب قوطة متسائلا : هؤلاء الإرهابيون تدربوا على أن تكون حياتهم هي النهاية . هؤلاء هل هم تنظيم داخلي أو خارجي ؟ ! هناك خطر .. خطر ويضيف د . محمد عبداللاه عن هؤلاء الإرهابيين أنهم تدربوا على حرب العصابات بدليل أنهم قتلوا أحدهم كان جريحا عندما شعروا أنه سيعوقهم عن الهروب وهذا فكر متقدم في فكر الإرهاب . جريمة منظمة ..

ولمواجهة هذا الخطر وتلك الجريمة المنظمة أكد سامح عاشور أنه لابد أن نستعد لمواجهة مستمرة مع التحديات الكبيرة القادمة والحالية في مسيرتنا ولابد من اعادة صياغة رؤية جديدة لاستراتيجية الأمن لمواجهة لا تفتر أبدا ..

ولكن خالد محي الدين يرى أن الإرهاب يبدأ فكرا ثم تنظيما وهذا الأخير مسئولية وزارة الداخلية وأما الجانب الفكري فيواجه بالفكر الا أن رجب حميدة يرد بقوله : لقد سقطت كل الأقنعة والذين يطالبون العلاج بالفكر .. فكنت أحد الذين وقعوا في براثن هذا الفكر وهم لا يؤمنون بأي حوار ..

وإذا كانت مصر أصبحت من أهم الدول جاذبة للاستثمار كما تشير بذلك تقارير المنظمات الدولية ، وكما أشار أحمد النواب بأن السائح الذي يقضي أسبوعا يهرب فما بالنا بالمستثمر الذي يأتي بأمواله ألا ترى أنه يهرب ؟ ! ولذلك فالمستهدف ابعاد وتنفير الاستثمار العالمي عن مصر . وهنا يصيح حسن رضوان قائلا : أنهم لا يريدون لمصر أن تعلو مكانتها الطبيعية وإذا كان الحديث دار والتف حول المستقبل دار أيضا عن الحاضر بما يحتويه من مواقف ومكانة لمصر على الساحة الدولية والاقليمية والعربية وكأن النواب شعروا أن هناك قوى باغية تعاقب مصر وتحاول ردها عن مواقفها المشرقة فأشار النواب إلى عدم حضور مصر لمؤتمر الدوحة ورفض مصر الضربة العسكرية الأمريكية لشعب العراق وبوادر الاستجابة العربية لدعوة مبارك للسوق العربية المشتركة والموقف الصلب مع الحق الفلسطيني ومؤازرة ليبيا في قضية لوكيربي وبوادر تحسين وعودة العلاقات مع السودان واستثمار مشترك مع دولة إسلامية كبرى وهي ماليزيا وموافقة الرئيس مبارك على حضور المؤتمر الإسلامي في إيران في الشهر القادم وهذا يعني أنهم يحاربون مصر بالإرهاب ليثنوا عزيمتها عن مواقف ومكانة جديدة بها . وأكد أحمد أبو زيد أن الأمة كلها أجمعت على عظمة مواقف مصر وقائدها تجاه كافة القضايا المطروحة على





المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٧

الساحة الدولية والعربية ..

ومن هنا فإذا أرادت القوى الباغية عقاب شعب مصر وقائده لاتخاذهما هذه المواقف المشرفة فإن هذا الشعب يدرك فداحة الجريمة وهدفها والتف مرة أخرى - رغم هذا - حول قائده وأيده في مقاومة الإرهاب فهذا الحدث الجلل حشد المشاعر والعواطف والمواقف المؤيدة من كافة القوى الوطنية أغلبية ومعارضة وكافة الاتجاهات السياسية .. والتفت حول هدف واحد وهو التصدى للإرهاب . وإذا كانت جماعة إسلامية قد أعلنت مسئوليتها عن هذه الجريمة فمن اليسير على أى قوى أو فرد أو منظمة وجميعها مجهولة أن تعلن عن هوية إسلامية ولها ذلك طالما أنها مجهولة ولذلك فاعتقد أن هناك قوى باغية خارجية قد أعلنت ذلك لتجدها فرصة سانحة لضرب الإسلام إنما هيهات .. فالإسلام لا يضرب هكذا لأن جميع القيادات والزعامات العالمية تدرك حقيقة الإسلام ..



مصر (المحروسة) دائماً وأبداً !

■ وسط الاحزان والدموع ومشاعر الاسى والاسف التي طغت وغطت على كل شيء في مصر والوطن العربي إثر الحادث الاجرامي الدموي الشنيع الذي تعرض له السياح الابرياء حقاً في مدينة الاقصر.. وتحت مطارق الكمد وغليان القهر اللذين غالبتهما قيادة الرئيس مبارك بصبر وشجاعة واقتدار.. برز السؤال التلقائي والطبيعي حاداً حائراً هذه المرة: لم يحدث.. كل هذا في مصر الآن؟

الآن عادت مصر إلى مكانتها بين اشقائها العرب واستردت ارادتها وريادتها..؟ ام لانها قادت وتقود تجربة ديموقراطية وسط عالم عربي: يؤيدها ويتمناها بعضه.. وينتقدها بعضه الآخر ولا يعرفها معظمه..؟! ام لانها استطاعت ان تجد لنفسها طريقاً اقتصادياً وطنياً وسطاً على يساره اشتراكية غاربة، وعلى يمينه رأسمالية مقبلة.. حتى خرجت من عنق الزجاجة وبدات مرحلة ازدهار حقيقية يغبطها عليها الكثيرون؟! ام لان مصر امنت وتمسكت بـ (السلام) العادل والشامل مع (استحقاقاته)؟ ام لانها تحفظت على قرار تفعيل العقوبات ضد العراق ـ بالامتناع عن التصويت في مجلس الأمن فاقسدت شهية الـ (تاديب) الأمريكي لبغداد ووقف إلى جوارها في ذلك كبار العرب ومعهم (الكويت) نفسها؟ ام لانها قاطعت مؤتمر (الدوحة) الاقتصادي واعلنت عن سخطها على (نتانياهو) وسياسة حرق الملفات والاتفاقات التي اعتمدها خلال الثمانية عشر شهراً الاولى

● جريمة الاقصر وبهذه الوحشية غير المبررة وغير المفهومة وغير المسبوقة في تاريخ هذه المدينة الاثرية الوادعة.. اكبر من مرتكبيها الستة، واكبر من الهاربين الخمسة.. ومثلهم وضعفهم انها تلوح وكانها جريمة دولة ضالعة في الإرهاب.. وليست جريمة افراد خونة او مخدوعين او مضللين او جريمة عصابة او جماعة اياً كان اسمها واياً كانت قدراتها واياً كانت مطالبها!!

لقد قدر لي منذ اوائل الثمانينات ان اتردد على مصر.. وان اشاهد ما يجري فيها عن كثب وان ارى بعقلي عاطفتي حجم الجهد الذي كانت تبذله حكومة الرئيس مبارك في تغيير الصورة التي وجدت نفسها امامها، والنتائج التي كانت تطرح نفسها على ارض الواقع.

ومع مرور عقد الثمانينات، والانتقال إلى التسعينات، كان كل شيء يتغير ويتبدل حتى وان كان بطيئاً.. وكانت اهم ملامح ذلك التغيير هي في اقتصاد مصر الذي اخذ يتنفس بحرية ووفرة ليصبح فائضها من العملات الصعبة يزيد على عشرين مليارا من الدولارات. صحيح ان معاناة الكثيرين من ابناء طبقاتها الكادحة.. مازالت باقية، لكن ليس هو المقياس والمعيار.. فـ (النتائج) بإجمالها وليس بتفاصيلها الصغيرة او الفئوية وعلى الجانب الآخر.. فقد اخذت مصر تعيش مناخاً ديمقراطياً يغبطها عليه الكثيرون، عاشت فيه صحافتها ومازال تعيش حرية يحسدها عليها الكثيرون.

لست من المؤمنين او المطالبين بالمعجزات، لكن ما حدث في مصر وبإنصاف كان كثيراً، وكان جميلاً وكان مبشراً. ومن المؤسف حقاً، انه في ظل هذه الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتميزة والواعدة بما هو افضل، ينفجر حادث (الاقصر)

ان تاريخ مصر الإسلامي.. الحافل بمشاهد السماحة في اعلى وارقى صورها، والذي قدم عبر قرونه نماذج ساطعة باهرة من الرجال الذين يحتذى ويعتز بهم. يرفض هذه الجريمة الشنعاء ويبرأ إلى الله من هذه الدماء التي أسالها هؤلاء المجرمون فوق صفحة النيل عند منبعه

لقد كان وما يزال من احب اسماء مصر إلى قلبي.. اسم: (مصر المحروسة).. الذي ظهر واضحاً جلياً مع العهد الفاطمي قبل اكثر من الف عام، وذهبت قرون وجاءت قرون وبقيت مصر المحروسة، وستبقى محروسة ابداً.. بقياداتها ورجالها وابناء شعبها الطيب النبيل، المبدع والمعطاء.

عبدالله مناع





المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

في مواجهة الإرهاب.. الأمن وحده لايكفي

فـاروق جـويـدة

منذ زمن بعيد لم تتوحد مشاعر المصريين شعبا وحكومة كما توحدت امام ماساة مدينة الاقصر الحزينة .. جاءت كارثة الاقصر لتكشف لنا حقيقة واضحة هي ان هناك اطرافا كثيرة لاتريد لهذا الوطن الامن والاستقرار والرخاء ابتداء بمن حملوا الرشاشات في وجوه الآمنين وانتهاء بمن يغرسون سهام الفتنة بيننا مسلمين واقباطا..

واذا كانت ماساة الاقصر قد كشفت الستار عن ثغرات في نظام الأمن ، فلابد ان تكون لدينا الشجاعة لكي نعترف أن هناك ثغرات اخرى في قطاعات مهمة يجب علينا ان نواجهها، لانها ليست اقل أهمية أو خطورة من قضية الأمن.

ان الحل الأمني لقضية الارهاب يجب ان تواكبه جهود مكثفة من قطاعات اخرى على درجة كبيرة من الاهمية في هذه المواجهة، ومنها الاعلام والثقافة ورجال الدين والمثقفون ورجال الاعمال والاحزاب السياسية.

ولابد أن نعترف ايضا أن المواجهة الأمنية مع الأرهاب في السنوات الماضية حتى وأن شابها الكثير من التجاوزات والتراخي في حادثة الاقصر الا انها جنبت مصر كوارث اكبر بكثير مما حدث اخيرا في الاقصر.. والواجب والمسئولية يحتمان علينا الآن الدخول في معركة شاملة ضد الارهاب.. تستخدم فيها الحكومة كل امكانياتها ويستخدم فيها الشعب كل قدراته.

إن على الأمن مسئولية المواجهة مع الارهاب وعلينا مسئولية تجفيف منابعه بين شبابنا بحيث لانترك له فرصة لاكتساب ارض جديدة. من هنا تتعدد الادوار..

● شيء عظيم ان تقام اوبرا عايدة للضيوف الكبار والسياح الاجانب في الاقصر وان يقام متحف النوبة في اسوان وان تشهد مصر هذه المشروعات الثقافية الضخمة.. ولكن يجب ان يواكب ذلك وبنفس الاهمية كتائب ثقافية تطوف ارجاء مصر واقاليمها وقراها ونجوعها تطارد الظلام والتخلف في عقول شبابنا

ان الفراغ الثقافي في الريف المصري هو الارض الخصبة ، التي تنمو فيها عناصر التطرف والارهاب.. ويجب ان يتجه نشاطنا الثقافي الى هذه الاماكن..

ومن الظلم ان تاخذ القاهرة كل جهدنا ونشاطنا الثقافي والفكري في الندوات والمهرجانات والاحتفالات والانشاءات ولا يبقى لاقاليم مصر بعد ذلك شيء . ان القوافل الثقافية لابد وان تشد الرحال الى اعماق الريف المصري في هذه المرحلة الحرجة تطارد الارهاب في اوكاره بالفكر المستنير والفن الراقي..

● لقد كان شيئا رائعا ان يذهب فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر د. طنطاوي ومعه د. محمود زقزوق وزير الأوقاف ود. واصل مفتي مصر الى الاقصر في مظاهرة دينية تدين الارهاب الذي يقتل ويدمر باسم الاسلام .. فلماذا لا تنطلق كتائب الأزهر الشريف بعلمائه الاجلاء وتطوف ارجاء مصر كلها لتواجه الفكر المنحرف بالفكر المستنير .. لماذا لا تتحول مساجد وزارة الأوقاف الى موائد للحوار بين العلماء والشباب ولايقتصر نشاطها على اقامة الشعائر.. لماذا لا تتوحد ارادة علماء الأزهر وخطباء المساجد في مواجهة شاملة لتصحيح الأفكار الخاطئة وارشاد العقول التي ضللها الارهاب لتعود الى الدين الصحيح..

ان مصر الآن احوج ماتكون لعقول علمائها الاجلاء.

● في المحافظات الآن قنوات تلفزيونية واذاعية تغطي سماء مصر كلها.. فأين هذه القنوات من مشاكل الناس وقضاياهم الحقيقية .. لماذا لا تتحول هذه القنوات الى منابر للحوار والمواجهة والرأي المستنير .. إن معظم هذه القنوات لا تتجاوز في ارسالها اخبار السيد المحافظ ولقاءاته وتنقلاته وخطبه.. والمفروض ان تكون هذه القنوات نوافذ مضيئة في عقول شبابنا وليست مرتعا للأغاني الهابطة.

● لابد أن نعترف ايضا أن القاهرة اغرقت كبار المسئولين في مشاكلها.. ومصر ليست القاهرة وحدها.. اننا قليلا مانجد احد السادة الوزراء في زيارة لأحدى المحافظات الا مع السيد الرئيس او رئيس الحكومة والمسئولية تحتم أن يخرج السادة الوزراء الى المحافظات والاقاليم ويناقشوا هموم الناس ومشاكلهم بعيدا عن حفلات التوديع واللقاء في العاصمة لقد استحوذت القاهرة على جهد حكومات متتالية وشهدت القاهرة الكبرى بالفعل انجازات كبيرة





المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ١١ / ١٩٩٧

ومشروعات ضخمة وقد جاء الوقت لكى تتجه الجهود والموارد الى محافظات مصر خاصة الصعيد.

● يجب أن نفتح المجال امام العمل السياسى الواضح فى الجامعات ومن حق شباب الجامعات أن يعبر عن فكره وطموحه واحلامه .. وأن يقوم الاساتذة بدورهم فى توجيه فكر الشباب وتنمية وعيه السياسى.. ان غياب العمل السياسى فى الجامعة ترك المجال واسعا لكل من يحاول تخريب عقول الشباب.

● يأتى بعد ذلك دور المثقفين فقد انشغلوا فى السنوات الأخيرة بقضايا هامشية وتركوا دورهم الاساسى واصبحت قضية التطبيع مع اسرائيل اهم من مواجهة الارهاب.. واصبحت «العولمة» و«الشرق اوسطية» أهم من بناء عقول الشباب المصرى. وانشغل المثقفون بمعارك غريبة ادت الى تصفيات معنوية ضارية.. وانقسم الجميع فى هذه المرحلة الحرجة الى تيارات وشلل ونسوا جميعا دورهم الحقيقى تجاه قضايا المجتمع واهمها واخطرها قضية الارهاب.. واكتفينا بمجموعة مسلسلات أو اوبريتات أو مقالات رنانه ـ تدين الارهاب وهو قابع فى ريف مصر يطارد شبابها.

واكتفى المثقفون بان يوجهوا اهتماماتهم ودراساتهم وزياراتهم الى خارج حدود الوطن .. فهل ان لكتائب المثقفين التى تحارب معارك التطبيع والتى استرخت على رمال مارينا والغردقة وشرم الشيخ وباريس وكوبنهاجن وتل ابيب أن تعود الى جذورها وقضايا مجتمعها..

هل نغلق ملفات كوبنهاجن والشعارات الرنانة ونلتفت قليلا الى هموم شبابنا ... هل تعود مواكب المثقفين لتؤكد مشاعر الانتماء للوطن والولاء لقضاياه الحقيقية.. هل ان لفرسان الثقافة ان يعودوا لمعاركهم الحقيقية من أجل بناء انسان أفضل فكرا وسلوكا وتدينا.

● بقيت بعد ذلك فئة أخرى لها اهمية خاصة فى هذه المرحلة.. وهم رجال الاعمال .. أن مصر التى فتحت لهم قلبها تطالبهم اليوم بان يتحملوا مسئولياتهم مع الحكومة فى مواجهة مشاكل المجتمع المصرى ويجب ان يدرك رجال الاعمال أنه لا مستقبل لهم اذا اختلت موازين الامن والاستقرار فى بلادنا .. اتمنى ان أرى مدارس جديدة فى ريف مصر من اموال رجال الاعمال.. وان ارى قصورا للثقافة تحمل اسماءهم وأن يخصص احدهم منحا دراسية لابناء الصعيد فى مصر او خارجها.. وان يقيم احدهم مركزا للكمبيوتر باجهزته وخبراته فى اقاصي الصعيد..

اتمنى أن يرعى احدهم مؤتمرا علميا أو لقاء ثقافيا فى احدى جامعات الصعيد وأن ارى أكثر من مستشفى يحمل اسماء رجال الاعمال..

من الخطا أن يتصور هؤلاء ان جمع المال هو نهاية احلامهم وأن الملاهى والنوادى الليلية والمطاعم الفاخرة وعروض الازياء والافراح الصاخبة هى كل مايريده المصريون منهم.. اننا نريدهم اغنياء.. ولكن نريدهم ايضا شركاء فى تحمل مسئولياتهم الاجتماعية والانسانية مع الحكومة فى مواجهة قضايا ومشاكل المجتمع المصرى.

● ياتى بعد ذلك دور الاحزاب السياسية التى تركت المجال واسعا لكل من حاول ان يعبث بعقول شبابنا واتساءل احيانا هل فى مصر فعلا احزاب.. أكاد لا اسمع لهم صوتا..

لقد ظللت ابحث عن صوت للحزب الوطنى فى الايام الأخيرة ، وطوال محنة الاقصر فلم اجد له اثرا.. وكذلك بقية الاحزاب.. ولاشك أن هذه الاحزاب تتحمل مسئولية الفراغ السياسى الذى اجتاح شباب مصر فى السنوات الاخيرة.

فهل نقف بعض الوقت ونتامل ماساة الاقصر ونحاول ان نناقش قضية الارهاب بكل جوانبها ومسئولياتها.. أن أمن مصر قضية أكبر من أن يلقيها الجميع على وزارة الداخلية ثم يذهب كل واحد الى بيته وينام.. أنها مسئوليتنا جميعا حكومة وشعبا وربما جاءت حادثة الاقصر ونحن فى قمة نشوتنا بموسم سياحى ناجح وانطلاقة اقتصادية يتربص بها الكثيرون.. من هنا يجب أن نمحو عن عيوننا غشاوة الكارثة ونتعامل مع قضية الارهاب من خلال مواجهة واسعة تبدأ بالامن .. وتنتهى مع أئمة المساجد والمثقفين والفنانين ورجال الاعمال والاحزاب السياسية.. الارهاب قضية مصر كلها .. ويجب ان نتحمل جميعا مسئولياتنا فى القضاء عليه قبل ان يقضي علينا.





المصـدر : السياسى المصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

الإرهابيون يحصلون على مبالغ ضخمة بدعـوى أنهـم لاجئـون سياسـيون

كتب مصطفى محمود :

يتسلم اللـواء حبيب العادلى وزير الداخلية خلال أيام ، تقريرا أمنيا وافيا يتضمن كافة المعلومات المتعلقة بالعناصر الارهابية الهاربة والمقيمة فى اوروبا . ومدى تورطهم فى مذبحة الاقصر .

يشمل التقرير رصد تحركات ثلاثة من ابرز قيادات الارهاب الهاربة فى بريطانيـا ، الأول هو أحمـد النجـار المحكـوم عليـه بالاعدام غيابيا لمحـاولة إحيـاء تنظيم طـلائـع النصر ، ويقيم حاليا فى لندن ، والثانى يـدعى محمد عبدالبارى المحكوم عليه بالاعدام غيابيا لقيامه بارتكاب حادث البازار الشهـير بمدينـة القاهرة ، اما الارهابى الثـالث فيدعى ياسر السرى المتهم الاول فى محاولة اغتيال رئيس الوزراء السـابـق الـدكتـور عـاطف صدقى .



لواء حبيب العادلى

وكـانت بعض التقاريـر قـد اشارت إلى حصول الإرهـابيين الثلاثة ـمنذ أسابيع قليلة ـعلى ٣٠٠ الف جنيـه استرلينى من صنـدوق الضمان الاجتمـاعى البريطانى باعتبارهم لاجئين .

كذلك ، يتضمن التقرير مجموعة من عناصر الارهاب فى المانيا ومنهم محمود طه عبدالوهاب ، وابراهيم علام المحـامى المحكـوم عليـه بالسجن فى قضية اغتيال رفعت المحجوب .

كما اشارت بعض المصـادر إلى أن الارهابى ايمن الظواهرى يعقـد مؤتمـرات تنظيميـة فى سويسرا .









